

نسخة السجل

الذي وجد معلقا على المشاهد في غيبة مولانا الإمام الحاكم
بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة لمن يتق من وسن الغافلين
انتقل من جمل الجاهلين وأخلص منه اليقين وفادرت التوبة
إلى الله تعالى وإلى الله وحجته على العالمين وخليفته في
أرضه وأمينه على خلقه أمير المؤمنين وأعظم الفوز مع المتطهرين
والمستقيين ولم يكذب يوم الدين وكان بالغيب من المسدقين
والموقنين واعتقد أن الساعة آتية بغتة لا ريب فيها وأن الله
لا يضيع أجر المحسنين ولا عدوان الأعلى الظالمين المودة الشاملة
الفسقة المارقين وكل حلاف معين الناكثين الباغين
المفسدين الطاغين أهل الخلاف والمنافقين المكذبين يوم
الدين المقصود عليهم والضالين والحمد لله حمد الشاكرين
حمد لا تقاد لآخره أبد الأبدين وصلى الله على سيد المرسلين
محمد المبعوث بالقول إلى الخلق أجمعين وبشرا وذيرا بأئمة من

فَرِيَّتِهِ هَادِيَيْنِ مُهْدَيْنِ • كِرَامًا كَاتِبَيْنِ • شُهَدَاءَ عَلَى الْعَالَمِينَ •
 لِيَسْئَلَ النَّاسُ مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ • وَعَنْهُ يَلْتَأَسُ الْوَلَدُ وَيُشَدُّ فَهْدُ
 إِلَى النَّبَا الْعَظِيمِ • وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ • سَلَامٌ لِلَّهِ عَلَى النَّبِيِّ السَّيِّدِ السَّمْعِ
 عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ • أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقَدْ سَبَقَ إِلَيْكُمْ
 مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعْدِ مِنْ وَلِيِّ أَمْرِكُمْ وَإِمَامِ عَصَرِكُمْ وَخَلِيفِ
 أَنْبِيَائِكُمْ وَحُجَّةِ بَارِيكُمْ وَخَلِيفَتِهِ الشَّاهِدِ عَلَيْكُمْ بِمُوقِبَاتِكُمْ •
 وَجَمِيعِ مَا اقْتَرَفْتُمْ فِيهِ مِنَ الْأَعْدَارِ وَالْأَنْذَارِ مَا فِيهِ بَلَاغٌ لِمَنْ سَمِعَ
 وَأُطَاعَ وَاهْتَدَى • وَجَاهِدَ نَفْسَهُ عَنِ الْهَوَى • وَآثَرَ الْآخِرَةَ عَلَى
 الدُّنْيَا • وَأَنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ فِي وَادِي الْجَهَالَةِ تَسْبَحُونَ • وَفِي قَبْرِ •
 الضَّلَالَةِ تَخْرُضُونَ وَتَلْعَبُونَ • حَتَّى تَلْقُوا يَوْمَكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ
 بِهِ تَوَعَّدُونَ • كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ • ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ •
 كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ • وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَعْشَرَ الْكَافَّةِ أَنَّ جَمِيعَ مَا
 وَرَّثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَوْلِيٍّ وَخَلِيفَتِهِ فِي أَرْضِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامٌ
 اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ • قَدْ خَوَّلَ إِمَامَ عَصَرِكُمْ •
 لِيُشْرِفَكُمْ وَمُشْرِفَكُمْ مِنْ خَاصَّتِكُمْ وَعَامَّتِكُمْ مِنْ ظَاهِرِ ذَلِكَ

وبإلمنه
 عَلَى أَكْثَارِ وَالْأَمْكَانِ بِفَضْلِهِ حَسْبَ مَا رَأَى مَسَاوِمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَلَعِبْجَلٍ يَجْزِي بِعَطَائِهِ • وَهَذَا كُفْمِنَهُ مِنْهُ مَعَ ذَلِكَ مَا أَوْجِبَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْحَقِّ فِيمَا مَلَكَتْهُ أَيْمَانُكُمْ • وَلَمْ
 يُشَارِكْكُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِ هَذِهِ الدُّنْيَا تَرَاهُ عَمَّا • وَرَفَضَائِمَهُ
 لَهَا • عَلَى مَقْدَارِهِ وَمُكِنَّتِهِ • لِأَمْرِ سَبَقَ فِي حِكْمَتِهِ • وَهُوَ سَلَامُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ أَعْلَمُ بِهِ • فَأَصْبَحْتُمْ وَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَجَزِيلِ عَطَائِهِ مَا لَمْ
 يَنْتَلِ مِثْلَهُ بِشَرِّ مِنَ الْمَاضِيَيْنِ مِنْ أَسْلَافِكُمْ • وَلَا أَدْرَكَ قُوَّةَ أَنْبَاءِ
 مِنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ • مِنَ الْمُهَاجِرِينَ •
 وَالْأَنْصَارِ • فِي مُتَقَدِّمِ الْأَزْمَانِ وَالْأَعْصَارِ • وَلَقَدْ نَالُوا ذَلِكَ
 مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ بِاسْتِحْقَاقٍ وَلَا يَعْجَلُ عَامِلٌ مِنْكُمْ مِنْ ذِكْرِهِ وَأَتَى • بَلْ
 مِنَّةٌ مِنْهُ عَلَيْكُمْ • وَلَطْفًا بِكُمْ • وَرَأْفَةً وَرَحْمَةً وَاجْتِبَاءً لِيَسْلُوكُمْ
 إِلَيْكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا • وَلِتَعْرِفُوا قَدْرَ مَا خَصَّصَ لَكُمْ بِهِ فِي عَصْرِ مِنْ
 نِعْمَتِهِ • وَحُسْنِ مَنَّتِهِ وَجَمِيلِ لُطْفِهِ • وَعَظَمِ فَضْلِهِ • وَأَحْسَنِهِ دُونَ
 مَنْ قَدْ سَلَفَ مِنْ قَبْلِكُمْ • فَاشْكُرُوا لِلَّهِ وَوَلِيَّهُ كَثِيرًا عَلَى مَا
 خَوَّلَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ • وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَتَعْمَلُونَ عَمَلًا يُرْضَى

وَيُضَاهِي أَعْمَالُ الْأُمَمِ السَّالِفِينَ أَضْعَافًا حَسْبَ مَا صَاعَفَهُ لَكُمْ وَلِي
اللَّهُ فِي غَمَرِهِ مِنْ نِعْمَةِ الظَّاهِرَةِ الْجَلِيلَةِ مِنَ الْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفَنَئَةِ وَمِنَ الْحَبْلِ الْمَسْئُومَةِ وَالْأَهَامِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
مِنَ الْأَرْزَاقِ وَالْإِحْطَاعِ وَالضِّيَاعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَغْرَاضِ الدُّنْيَا عَلَى
اخْتِلَافِ أَصْنَافِ أَحْسَانِهِ وَرَفَافَاتِكُمْ وَعَامَّتُكُمْ إِلَى الدَّرَجَاتِ
الْعَالِيَةِ وَالرُّتَبِ السَّانِيَةِ لَتَقْنُوا مَسَالِكَ أُولِي الْأَلْبَابِ وَمَعَكُمْ
وَشَرَفَكُمْ بِأَحْسَنِ الْأَلْقَابِ وَمَوْلَاكُمْ فِي الْأَرْضِ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا
وَسَهْلًا وَجَبَلًا وَبَرًّا وَبَحْرًا فَأَنْتُمْ مُلُوكُهَا وَسُلَاطِمُهَا وَجِبَاءُ أَمْوَالِهَا
تَفَكُّ لَكُمْ بِمَادَّةِ وَلِيِّ اللَّهِ الرَّقَابِ وَتَقَادِرُ إِلَيْكُمْ الْوَفُودُ وَالْأَحْزَانُ
وَأَنْ تَعْلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ فَلَا تَحْصُوهَا فَعِشْتُمْ فِي فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ رَغْدًا مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ وَتَرْجُونَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ حُسْنَ
مَأَبٍ وَمِنْ نِعْمَةِ الْبَاطِنَةِ عَلَيْكُمْ تَعَشَّكُمْ فِي ظَاهِرِ أَمْرِكُمْ بِوَالِدِهِ
تَعْتَرُونَ بِهَا فِي نِيَّاتِكُمْ وَتَرْجُونَ بِهَا لِحَاقِكُمْ وَالْفَوْقِي أَخْرَجَكُمْ
فَقَدْ تَمَنُّوا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى وَلِيِّهِ بِإِيمَانِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ أَحَدًاكُمْ
إِلَى الْإِيمَانِ فَأَنْتُمْ مَتَظَاهِرُونَ بِالطَّاعَةِ مُتَشَكِّونَ بِالْمَعْصِيَةِ مَوْلُوا

عَلَى الطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى الْأُسْقِيَمَ مَاءً عَذَقًا ثُمَّ مِنْ نِعْمَةِ الْبَاطِنَةِ
 عَلَيْكُمْ أَحْيَاؤُهُ لِسُنَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ الَّتِي هِيَ الدِّينُ عِنْدَ اللَّهِ
 وَبِهِ تُشَرَّفُونَ وَلَهُ تَمُوتُ فِي عَصَمِهِ عَلَى جَمِيعِ الْمَذَاهِبِ وَالْأَذْيَانِ وَمِنْكُمْ
 مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَأَبَانِهِمْ عَنْكُمْ بِالذِّلَّةِ وَالْحِرْمَانِ وَهَدَمَ كُنُوسَهُمْ
 وَمَعَالِمَ أَدْيَانِهِمْ وَقَدْ كَانَتْ قَدِيمَةً مِنْ قَدَمِ الْأَنْفَانِ وَالْأَقْدَاتِ الذَّمَّةِ
 إِلَيْكُمْ لَمَوْعَاؤُكُمْ فَادْخُلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا وَبَنَى الْجَوَامِعَ
 وَشَيَّدَهَا وَغَرَّ الْمَسَاجِدَ وَنَحَرَ قُلُوبَهَا وَأَقَامَ الْمَسَلَّةَ فِي أَوْقَاتِهَا
 وَالزَّكَاةَ فِي حَقِّهَا وَوَجَّهَ أَجْبَاهَهَا وَأَقَامَ الْحُجَّ وَالْجِهَادَ وَغَيْرَ مِثْلِ اللَّهِ
 الْحَرَامِ وَأَقَامَ دَعَاءُ الْإِسْلَامِ وَفَتَحَ يَبُوتَ أُمُورِهِ وَأَنْفَقَ فِي
 سَبِيلِهِ وَخَفَرَ الْحَاجَّ بَعْسَاكِرِهِ وَخَفَرَ الْأَبَارَ وَأَمَّنَ السُّبُلَ وَالْقُطَارَ
 وَعَمَّرَ السَّقَايَاتِ وَأَخْرَجَ عَلَى الْكَافَةِ السَّدَقَاتِ وَسَتَرَ الْعُورَاتِ وَزَكَّ
 الظُّلُمَانَ وَرَفَعَ عَنْ خَاصَّتِكُمْ وَعِلْمَتِكُمُ الرُّسُومَ وَالْوَاجِبَاتِ الَّتِي
 جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ مِنَ الْمُفْتَرَضَاتِ وَقَسَمَ الْأَرْضَ عَلَى
 الْكَافَةِ شَبَلًا شَبْرًا وَدَاوَلَ الْبَيْنَ النَّاسِ أَخِيَانًا وَدَهْلًا وَفَتَحَ
 لَكُمْ أَبْوَابَ دَعْوَتِهِ وَأَيَّدَكُمْ بِإِخْصَاءِ اللَّهِ مِنْ حِكْمَتِهِ لِيُكَيِّدَكُمْ

بِهَا رَحْمَتِهِ • وَيَجْتَكُمُ بِهَا عَلَى طَاعَتِهِ • وَطَاعَتِهِ رَسُولُهُ وَأُولِيَائِهِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ لِيَتَّبِعُوا مَبَالِغَ الصَّالِحِينَ • فَتَشْتَبِهُوا الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ وَكَفَرْتُمْ
الْفَضْلَ وَالنِّعْمَةَ • وَفَبَذَلْتُمْ ذَلِكَ وَزَاعَظْتُمْ وَرَكُمُورًا ثُمَّ عَلَيْهِ الدُّنْيَا
كَمَا أَثَرُهُ قَبْلَكَ بَنُو إِسْرَءِيلَ فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَلَمْ يَجْزِكُمْ وَلِيَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ • وَغَلَقَ بَابَ دَعْوَتِهِ وَأَظْهَرَ
لَكُمْ الْحِكْمَةَ وَفَتَحَ لَكُمْ خَارِجَ قَصْرِ دَانِ عَلِيمٍ حَوَتْ مِنْ جَمِيعِ
عُلُومِ الدِّينِ وَآيَاتِهِ • وَفِيهِ الْكِتَابُ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْقَضَايَا
وَالْأَحْكَامِ مَّا هُوَ فِي صُحُفِ الْأَوَّلِينَ • صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى عَلَيْهِ
اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَجْمَعِينَ • وَأَمَّا كُفُّ الْأُورَاقِ وَالْأُورَاقِ وَالْجَبَرُ وَالْأَعْلَامُ
لَتُنْذِرَكُمْ أَيْدِيَكُمْ مَا تَحْضَرُونَ بِهِ • وَتَسْتَبْصِرُونَ • وَبِهِ مِنَ الْجَهْلِ تَنْوِزُونَ
وَقَدْ كُفْتُمْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ فِي طَلَبِ بَعْضِهِ تَجْهَدُونَ • فَرَفَضْتُمُوهُ وَقَصَرْتُمْ عَنْ
جَمِيعِهِ أَغْرَضْتُمْ أَغْرَاضَ الْمُضِلِّينَ • وَلَمْ يُنْذِرْكُمْ ذَلِكَ إِلَّا فِرَارًا وَمَالَ
بِكُمْ الْمَوِيَّ إِلَى الْوَبَقَاتِ • وَمُكِنْتُمْ مِنَ الْكِتَابِ السَّيِّئَاتِ • وَرَفَضْتُمْ
الْعِلْمَ وَأَظْهَرْتُمْ لِمَنْ يَتَّبِعُ الْجَهْلَ وَكَثُرَ بَعْثُكُمْ وَمَرَّحَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَادَ
ظَنُّكُمْ أَنَّ تَنْفُجَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَكْفِيكُمْ مِنْ كَثَرَةِ جَوْرِكُمْ وَمَرَّحَكُمْ

عَلَيْهِمْ وَوَلَّى اللَّهُ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِ مُكَافَحٌ لَهَا فَيُكْفِمُ رِجَاءُ أَنْ
 تَنْتَقِظَ خَاصَّتُكُمْ وَتُسْتَفِيقَ مِنَ السُّكْرِ وَالْجَهْلِ عَامَّتُكُمْ فَمَا زِدْتُمْ
 الْأَطْغْيَانَاوُ عُضْيَانَاوُ اخْتِلَافَاهُ تَسَاحُوتٌ بِالْإِلَافِ وَالْعِدْوَانِ
 وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ • وَعَدُّ اللَّهِ وَعَدُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قَصَرَ عَنِ
 الْفَسَادِ يَدُهُ خَافَةٌ مِنْ سَطَوَاتِ وَلِيِّ اللَّهِ وَرَضِي مِنْهُ بِالسَّالَةِ
 وَالْمُعَادَنَةِ حَقِّ لَيْسَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَوِيٌّ بِجَاهِدِهِ
 وَلَا ضِدِّيُّ عَائِدُهُ • وَالْكُلُّ مِنْ هَيْبَتِهِ خَائِفٌ وَجَلٌ • وَأَنْتُمْ مَعَشَرُ
 الْخَاصِّ وَالْعَامِّ بِحُضْرَتِهِ تَفْتَمُّكُمْ دَوْلَتُهُ • وَتَسْمَلُكُمْ وَلَا يَتُهُ •
 وَتَلْزَمُكُمْ طَاعَتُهُ • وَأَنْتُمْ مَعَ مَا تَقْدُمُ زَكَرْتُمْ مِنْ تَعْيِيدِ مَسَاوِيكُمْ
 مَتَّحِدِينَ مُتَعَانِدِينَ مَتَرِاحِينَ بِجَاهِدِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَالرُّومِ
 وَالْخَزَرِ جُرْأَةً عَلَى اللَّهِ بِغَيْرِ خَافَةٍ مِنْهُ وَلَا تَرْقُبُ • وَلَا يَنْهَاكُمُ
 عَنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَهَتِكِ الْحَرَمِ دِينَ مِنَ اللَّهِ وَلَا وَقَارَ مِنْ إِمَامِكُمْ
 وَلَا يَحْتَمِينَ • قَدْ غَلَبَ عَلَيْكُمْ الْجَهْلُ فَلَنْ تَرْجُو اللَّهَ وَقَارًا • وَلَنْ تَقُولُوا
 إِنَّ إِمَامَكُمْ غَضِرَ كُفْرًا وَاحِدًا • وَإِنَّ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ قَدْ تَسْمَلُكُمْ وَجَمَعَكُمْ
 تَحْتَ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَوَلِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِ

فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ • فَإِنِّي فَاذِلَّةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنْهَا • وَإِنِّي شَمَاتَةٌ لِلْعَدُوِّ
وَنِيْلَكُمْ أَعْظَمُ مِنْ مِثْلِهَا • لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَعْشَرَ النَّاسِ فِي أَنْفُسِكُمْ وَأَزْيَادِكُمْ •
وَأُصِيبَ فِيكُمْ وَبِیَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ • فَادْحَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ • أَفَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْغَافِلُونَ أَنْ يَصِيبَكُمْ مَا أَصَابَ
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ وَقَوْمِ تُبَّعٍ • أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِذْ آتَى الْعِمَادَ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ •
فَأَكْرَوْنَاهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ صَوْتَ عَذَابٍ • إِنَّ رَبَّكَ
لَبِاِلْمُرْصَادِ • وَقَوْلُهُ تَعَالَى • أَلَمْ تَكُنْ لِكَافُورٍ أُولَئِكَ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ •
كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَارِمِينَ • وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا
أَصَابَ أَهْلَ الْعِنَادِ وَالْخِلَافَةِ وَالْمَنَافِقِينَ وَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ • فَقَدْ
غَضِبَ اللَّهُ تَعَالَى وَوَلِيَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ عَظِيمِ
إِسْرَافِ الْكَافَةِ أَجْمَعِينَ • وَلِذَلِكَ خَرَجْتُ مِنْ أَوْسَاطِكُمْ • قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ • وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ
فِيهِمْ • وَعَلَامَةُ سَخَطِ وَبِيِّ اللَّهِ تَدُلُّ عَلَى سَخَطِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فَإِنِّي دَلِيلُ غَضَبِ الْإِمَامِ غُلُقُ بَابِ رَغْوَتِهِ وَرَفَعَ بِحَالِ حِكْمَتِهِ وَنَقَلَ

جَمِيعِ دَوَاوِينِ أَوْلِيَائِهِ وَعَبِيدِهِ مِنْ قَصْرِ • وَمَنْعِهِ عَنِ الْكَافَّةِ سَلَامٌ •
 وَقَدْ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ مِنْ خَفَرَتِهِ • وَمَنْعِهِ لَهُمْ عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى
 مَسَاطِيبِ سَقَاتِفِ حَرَمِهِ • وَامْتِنَاعِهِ عَنِ الصَّلَاةِ بِهِمْ فِي الْأَعْيَادِ
 وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ • وَمَنْعِهِ الْمُؤَدِّينَ أَنْ يُسَالِمُوا عَلَيْهِ وَقْتُ
 الْأَذَانِ وَلَا يَذْكُرُونَهُ • وَمَنْعِهِ جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا مَثَلًا وَلَا
 يَقُولُوا لَهُ التَّوَابُ • وَذَلِكَ مُفْتَرَضٌ لَهُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَإِمَائِهِ
 جَمِيعَهُمْ عَنِ التَّرَجُّلِ لَهُ عَنِ ظُهُورِ الدَّوَابِّ • ثُمَّ لِبَاسُهُ الْأَصُوفَ عَلَى
 أَصْنَافِ الْوَانِدِ • وَرُكُودِهِ الْأَثْمَانَ • وَمَنْعُهُ أَوْلِيَاءَهُ وَعَبِيدَهُ الرُّكُوبَ مَعَهُ
 حَسَبَ الْعَادَةِ فِي مَوَاقِفِهِ • وَامْتِنَاعُهُ لِقَائِهِمَ إِلَّا خُورَعًا عَلَى أَهْلِ عَقْبِهِ •
 وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً خَفِيتْ عَنِ الْعَالَمِ وَهَمَّتْ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ فِي عُمْرِهِ
 سَاهُونَ • اسْتَمَرَّ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنَسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أَوَّلِيكَ حَزْبُ
 الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ • فَقَدْ تَرَكَ وَلِيُّ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامٌ
 اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَافِ أَجْمَعِينَ سُدَّاهُ خَوْضُونَ وَيَلْعَبُونَ فِي النَّيِّهِ وَالْعَيْنِ •
 الَّذِي آتَوْهُ عَلَى الْهَدْيِ • كَمَا تَرَكَ مُوسَى قَوْمَهُ حَتَّى آتَى الْهَلَاكَ
 أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ • فَخَرَجَ عَنْهُمْ وَهُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ

مُخْتَلِفُونَ مَذَبُونَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى الْحَقِّ يُطِيعُونَ وَلَا إِلَى وِثْيِ اللَّهِ
يَنْجَعُونَ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى • وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَأُوتِيَ الْأَمْرُ
مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَبْطِنُوهُ مِنْهُمْ • أَيُّهَا النَّاسُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى
أَوْعِظُوا عِظًا وَيُنِّبْ مِنْهُ وَعُضُّكُمْ بِهِ هَذِهِ الْمَوْعِظَةُ مِنَ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ
إِلَى عَفْوِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَفْوِ رِئْيسِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَعْظَمُ
مِنْكُمْ • فَبِالنِّسيانِ تَكُونُ الْغَفْلَةُ • وَبِالْغَفْلَةِ تَكُونُ الْفِتْنَةُ • وَبِالْفِتْنَةِ
تَكُونُ الْهَلَكَةُ • وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى • وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا
إِلَى اللَّهِ عَفْوَ رَحِيمًا • وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ قَائِلًا • أَلَمْ يَأْتِ الْبَاقِيَ إِلَّا اللَّهُ
يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ • وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى • فَإِذَا
سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي • فَالْبِدَارُ
الْبِدَارُ مَعَشَرَ النَّاسِ إِنْ وَقَفْتُمْ عَلَى بَرَاجٍ مِنَ الْأَرْضِ يَكُونُ أَوَّلُ
لُحْرِقٍ سَلَكَ كَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ أَنْتَرَضُوا
أَعْيُنَكُمْ • وَتَجَمَّعُوا فِيهَا بِأَنْفُسِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَطُهُرُوا قُلُوبَكُمْ • وَأَخْلَصُوا
نِيَّاتَكُمْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • وَتَوَجَّوْا إِلَيْهِ تَوْبَةً نَصُوحًا وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ

بِأَوْجِهٍ الْوَسَائِلِ بِالصَّفَحِ عَنْكُمْ وَالْمَغْفِرَةِ لَكُمْ • وَأَنْ يُحْكَمَ بَعْدُ •
وَلِيَّهِ إِلَيْكُمْ • وَيَعْطِفُ بِقَلْبِهِ عَلَيْكُمْ • فَهُوَ رَحِمَةٌ عَلَيْكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ •
كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ • فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ أَنْ يَتَقَوَّأَ أَحَدُكُمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامُ اللَّهِ
عَلَيْهِ أَتَرَاءَ • وَلَا تَكْشِفُوهُ خَبْرًا • وَلَا تَبْرَحُوا فِي أَوَّلِ طَرِيقٍ يَتَوَسَّلُ جَمِيعُكُمْ
كَذَلِكَ أَوْثَانًا فَإِذَا أَهَلَّتْ عَلَيْكُمْ الرَّحْمَةُ خَرَجَ وَلِيُّ اللَّهِ أَمَامَكُمْ بِاخْتِيَارِهِ
رَاضِيًا عَنْكُمْ • ظَاهِرًا فِي أَوْسَاطِكُمْ • فَوَاطِبُوا عَلَى ذَلِكَ لَيْلًا وَنَهَارًا
قَبْلَ أَنْ تَحُوقَ الْحَاقَّةُ وَتُقْرَعَ الْقَارِعَةُ • وَيُعْلَقَ بَابُ الرَّحْمَةِ وَتُجْلَى بِأَهْلِ
الْمَلَايِفِ وَالْعِنَادِ النَّقْمَةُ • وَقَدْ أَغْدَتِ مِنْ أُنْدُرٍ • وَنَعَمْ مِنْ قَبْلِكُمْ
نَفْسُهُ وَجَدَّوْا لِحَطَابِ الْأُولَى الْأَلْبَابِ مِنْكُمْ وَالْمُعِينِ عَلَيْهِمْ وَالْمُحْسِنَةِ
لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى • وَالْتَّوْفِيقِ بِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَعَ الْهَدَى •
وَحَشِي عَوَاقِبُ الرَّدَى • وَسَدَّقَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهِ الْحَقُّ •
وَكُتِبَ عَلَى دَوْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةِ إِحْدَى عَشَرَ وَارْبَعًا • وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَخَاتَمِ
الْمُبَشِّرِينَ • وَسَلَّمْ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

تَحْتَ أَصْحَابِ الْعَمَلِ بِهَذِهِ الْمُوَظَّعَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَمْنَحُ أَحَدٌ مِنْ
 تَسْجُهَا وَقِرَاءَتَهَا تَعَالَى اللَّهُ مَنْ وَقَّعَ لِلْعَمَلِ بِهَا فِيهَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ
 وَطَاعَةِ وَلِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِ • حَرَامٌ حَرَامٌ عَلَى
 مَنْ لَا يَنْسَخُهَا وَيَقْرَأُهَا عَلَى النَّوَائِبِينَ فِي جَامِعِ أَسْفَلٍ • وَحَرَامٌ حَرَامٌ
 عَلَى مَنْ قَدَّرَ عَلَى تَسْجُهَا وَقَصَّرَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ •

السَّجْدُ الْمُنْهِي فِيهِ عَنْ

كُتِبَ هَذَا السَّجْدُ الْحَرَامُ اسْتِثْنَاءً هَجَرِيَّةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَزَّ الْإِسْلَامَ بِأَوْلِيَائِهِ
 الْمُسْلِمِينَ • وَخَصَّ حُدُودَهُ لِمَنْ اسْتَقَرَّتْ لَهُ مِنْ أُمَّةٍ دِينُهُ وَأَمْنَانِهِ
 الْمَيَامِينَ • وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى جَدِّنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ • وَنَبِيِّهِ الْمُرْسَلِينَ •
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ • إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا قَلَدَهُ اللَّهُ
 وَوَجَّلَ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَجَعَلَ كَلِمَتَهُ فِيهَا السَّامِعِيَّةَ الْعُلْيَا •
 مَضْرُوفِ الْهَمَّةِ وَالرَّأْيِ وَالرُّوْقَةِ إِلَى الْحَامِاقَةِ عَنْهَا وَالْمُرَاعَاةِ لِنَفْسِ خَلَلِ

يَدْخُلُ فِيهَا • وَالرَّغْبَةُ فِي إِعْلَاءِ مَعَالِمِهَا • وَالْوَقْرُ عَلَى مَا شِئِدَ دَعَائِمُهَا •
وَالْإِمَارُ لِمَا حَفِظَ نِظَامُهَا • وَالْعِنَايَةُ بِمَا صَارَ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْإِنْقَاصِ •
لِكَمَالِهَا وَأَوْثَمِهَا • وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُعَيِّنُ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا رَزَقَهُ •
وَمَوْقِفُهُ لِمَا رَزَقَهُ عِنْدَهُ وَبِحُضْرِهِ • بِمَنْهُ وَقَدَرُهُ • إِنَّ أَحْسَنَ الْأُمُورِ
عَائِدَةٌ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ • وَاجْتِمَاعُ إِصْلَاحِي فِي حِرَاسَةِ أَصُولِ
الدِّينِ • تَحْيَى الْكَافَّةَ عَنِ الْإِلْمَامِ بِالْمُسْكِرِ وَاسْتِعْسَانِ الْمُنَاكِرِ مِنَ
الْإِصْرَارِ عَلَى الْمُسْكِرِ الَّذِي هُوَ مَجْمَعُ السَّيِّئَاتِ • وَالْقَائِدُ إِلَى قَبَاحِ الْأَفْعَالِ
وَالسَّوْآتِ • وَقَدْ أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَبِاللَّهِ تَوْفِيقُهُ • بِكُتُبِ هَذَا الْمَشْهُورِ
بِقُرْأَتِهِ عَلَى النَّاصِ وَالْعَامِّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالرَّعِيَّةِ بِاللَّيْثِي عَنْ التَّعَرُّضِ لِشُرْبِ
شَيْءٍ مِنَ الْمُسْكِرِ عَلَى اخْتِلَافِ أَصْنَافِهِ • وَأَسْمَائِهِ وَالْوَانَةِ وَطُعُومِهِ •
وَكُلِّ شَرَابٍ مَتَأَوَّلٍ فِيهِ مِمَّا يُسْكِرُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ • وَتَرَكُ التَّعَرُّضَ لِشُرْبِهِ
وَالْأَقْوَالِ وَالْفِعَالِ • وَاللَّهِ عَمَّا يَنْفَسُ بِهِ الرَّعَاعُ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ
وَالدَّعَاوَى • فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَضَرَ ذَلِكَ جَمْلَةً وَأَخْبَرَهُ • وَنَهَى
عَنِ الْمُسْكِرِ وَاقْتِنَاهِ وَأَذْهَبَهُ وَالتَّعَرُّضَ لِعَمَلِهِ وَأَعْتَصَمَهُ • حَقَّ تَطَهُّرُ
الْمَالِكِ مِنْ سُوءِ أَقَارِهِ • وَجَعَلَ ذَلِكَ أَمَانَةً فِي أَعْنَاقِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ

أَوْلِيَاءَهُ وَيَتَّبِعِهِ عِنْدَ أَهْلِ مَا عَتَبَهُ وَنُصَاحَتِهِ • وَكُلُّ إِلَيْهِمْ الْفَخْصُ عِنْدَهُ
 وَأَهْلَاءُ مَا يَقْبُضُونَ عَلَيْهِ مِنْ أَعْرَافِهِ • وَبِرَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 مِنْ تَبِعَةٍ ذَلِكَ وَغَائِلَتِهِ عَاجِلًا وَآجِلًا • فَيَعْلَمُ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ •
 وَيَفْعَلُ عَلَيْهِ سَائِرُ الْأَوْلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ • وَمَنْ تَمَلَّطَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ
 مِنْ كَافَّةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ • وَلَيْسَ أَرْغَى الْإِمْتِسَالِ وَالْحَذَرِ مِنْ تَجَاوُزِهِ
 فَقَدْ قَرَّبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَعْدَاءِ الْمُرْسُومِ أَيْمَ الْعِقَابِ وَالْتِزَامِ • وَبِجَمْعِ
 النَّكَلَةِ وَالْتِبَالِ • وَاللَّهُ حَسْبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ •
 وَكَبِيَ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اذْبَعْمَانَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَاةُ
 عَلَى رَسُولِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَوَسَلَامُهُ •

خَبَرُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى

وَسُئِلَ الْمَوْلَانَا الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ • عَنْ
 شَيْءٍ مِنْ أُمُورِهِمْ بِأَعْتِرَاضٍ أَعْتَرَضُوهُ فِيهِ • وَإِنْ كَانَ أَنْ ذَكَرُوهُ عَلَيْهِ • وَالْمَوْلَانَا
 عَلَى ذَلِكَ بِمَا أَحْتَمُّهُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَأَسْكَنَهُمْ وَأَنْفَقُوا مَشْهُورِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • حَدَّثَنَا مَنْ وَثِقَ بِهِ وَصَحَّ إِلَى قَوْلِهِ مَعَ إِسْنَادٍ
 الْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ • أَنَّهُ حَضَرَ فِي مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِ الدَّهْرِ وَصَاحِبِ
 الْعِزِّ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْحَاكِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ • إِذَا
 وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْقَرَأَةِ فِي مَقَابِرٍ تُعْرَفُ بِبَابِ الطَّيْرِ نَفْسٍ • فَسَلِّمُوا
 عَلَيْهِ فَوْقَ عَلَيْهِمْ حَسْبَ مَا كَانَ يَقِفُ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ • فَذَكِّرُوا
 أَهْلَ الدِّعَةِ وَأَنَّ لَهُمْ حَاجَةً وَأَنَّ لَهُمْ يَمُودَ وَنَصَارِعَ •
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • قُولُوا حَاجَتُكُمْ •
 فَقَالُوا • نَسْأَلُ حَاجَتَنَا إِذَا أُمْتِنَّا عَلَى قُوسِنَا •
 فَقَالَ • إِنَّ طَلِبَةَ الْوَالِجِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَمَانٍ •
 فَقَالُوا • هِيَ حَاجَةٌ مُعَيَّنَةٌ وَسُؤَالٌ عَظِيمٌ •
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • إِسْأَلُوا فَمَا عَسَى أَنْ تَسْأَلُوا وَلَوْ فِي الْمَلِكِ •
 قَالُوا • يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هُوَ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِأَمْرِ الدُّنْيَا • وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ
 يَتَعَلَّقُ بِأَمْرِ الدِّينِ وَخَطَرٌ عَظِيمٌ • فَإِنْ أُمْتِنَّا عَلَى أَنْفُسِنَا ذَكَرْنَا •
 وَسَأَلْنَاكَ عَنْهُ • وَإِنْ لَمْ تَأْمَنْنَا سَأَلْنَاكَ الْعَفْوَ وَأَضْمَقْنَا آمِنِينَ •
 فَعَدَلْتُ وَأَمْنُكَ قَدْ مَلَأَ الْغَرْبَ وَالشَّرْقَ • وَعَطَاؤُكَ وَجُودُكَ قَدْ

عَمْرًا جَمِيعَ الْخَلْقِ •

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • إِنَّمَا أُرِدْتُمْ وَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِإِمَانِ اللَّهِ تَمَ الْخَلْقِ
وَأَمَانِ جَدِّ نَا مُحَمَّدٍ • وَأَمَانًا لِمَنْ كُوتَ عَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ وَلَا مَتَأُولَ •

قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الَّذِي نَسَأَلُكَ عَنْهُ خَطَرٌ عَظِيمٌ وَأَمْرٌ جَسِيمٌ •
وَأَنْتَ صَاحِبُ السَّيْفِ وَالْمُلْكِ وَلَا تَشْكُ فِي أَمَانِكَ • وَلَكِنَّا نَخْشَى
مِنْ سَفَهَاءِ الْأُمَّةِ •

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • قُولُوا أَنْتُمْ آمِنُونَ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَالْأُمَّةِ •
قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَ الشَّرِيعَةِ الَّذِي هُوَ مُحَمَّدٌ
بِْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّسُولُ الْمُبْعُوثُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِي لَهُ جَنَّةٌ كَذَا وَكَذَا
فَسَنَّهُ • وَذَكَرُوا عِدَّةَ السِّنِينَ الَّتِي لَهُ جَنَّةٌ إِلَى ذَلِكَ السَّنَةِ الَّتِي خَاطَبُوهُ
فِيهَا • أَنَّهُ جِيءَ بِعِثٍ إِلَى الْعَرَبِ وَجَاهَدَ سَائِرَ الْأُمَمِ لَمْ يَسْمَعْ الدُّخُولَ
فِي شَرِيعَتِهِ إِلَّا أَنْ أَخْبَرَ بِذَلِكَ بِلَا إِكْرَامٍ وَلَا ذِلَّةٍ وَلَا جَزَاءٍ وَلَوْ يُكَلِّفُنَا
الْأَمْرَ • وَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةٍ بِهِ • وَخَلَاءُ مِنْهُ • وَتَمَّتْ بِي
شَرِيعَتِهِ • لَمْ يَسْمَعْ نَامَةً شَأْنًا أَفْتَى أَبَاءَ مِنْ هَذَا بِيَعْنَاوَا ذِيَارًا وَمُزَيَّقَ
كُنَّا الْمَرْوَلَةَ عَلَى قَوْمِنَا مِنْ عِنْدِ قَوْمِنَا فِيهَا حِكْمَةٌ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

وَالْعَصَاصِ حَتَّى أَتَكَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ يَشَدُّ فِيهَا الدَّلُوكُ وَالصَّابِقُ
 وَقَبَاعُ فِي الْأَمْوَاقِ بِسَعْرِ الْقَرَّاطِيسِ الْفَارِغَةِ • وَقَدْ أَخْبَرَ صَاحِبَ الْمَلَّةِ
 وَالشَّرِيعَةِ عَنْ رَبِّهِ فِيمَا نَزَلَ عَلَيْهِ أَنَّ التَّوْرَةَ فِيهَا حِكْمَةٌ لِلَّهِ • ثُمَّ أَنَّهُ ذَكَرَ
 فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ أَمْرٌ تَفْخِيمٍ وَرُسُلَانَا • وَالْأَفَاضِلُ مِنْ
 تَبَائِهِمْ مِثْلُ مَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي كِتَابِنَا • وَأَكْثَرُ الْقُرَّانِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِيهَا ذِكْرُ
 مُوسَى وَعِيسَى وَيُوشَعَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَذَكَرْنَا
 وَيَحْيَى وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاؤُنَا وَأُتِمَّتْ شَرَائِعُنَا • وَمِثْلُ مَا ذَكَرُوا الْفُضْلَانَا
 مِثْلُ بَقَايَا مُوسَى وَحَوَارِيِّ عِيسَى • وَمَا حَكَاهُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ
 عَلَيْهِ مِنْ تَفْضِيلِ قِسْسِنَا وَرُضْبَانَا بِقَوْلِهِ • إِنَّ فِيهِمْ قِسْسًا وَرُضْبَانًا
 وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَفِضُّ أَعْيُنُهُمْ بِالذَّمِّ مِمَّا عَرَفُوهُ مِنْ
 الْحَقِّ • وَلَوْ أَسْتَقْصَيْنَا كُلَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ مِنْ تَفْضِيلِ رُسُلَانَا
 وَتَفْخِيمِ كِتَابِنَا • لَكَانَ أَكْثَرُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى • ثُمَّ قَدْ كَانَ مِنْ
 خُلَفَاءِ الْمَلَّةِ وَأُتِمَّتْ الشَّرِيعَةُ الْمُخَوِّدِينَ آبَائِكَ وَالْمُذْمُومِينَ أَعْدَائِهِمْ
 وَأَعْدَاؤُكَ مِثْلُ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي الْعَبَّاسِ مِمَّنْ عَتَيْنَا فِي الْأَرْضِ وَمَلَكَهَا طَوْلًا
 وَغَرَضٌ مَعَ اتِّسَاعِ مَلَكَتِهِمْ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِمْ وَكَانَ يُخَلِّبُ لَهُمْ فِي كُلِّ

بِقَعَةٍ جَافَتْ إِلَيْهَا دَعْوَةُ رَسُولِهِ وَصَاحِبِ شَرِيعَتِهِمْ وَلَمْ يَجِدُوا عَلَيْنَا
وَصَاحِبَهُمْ لَا تَقْضُوا النَّاسَ شَرْطًا • أَقْدَاءَ مِنْهُمْ يَصَاحِبُ مِلَّتَهُمْ وَشَرِيعَتَهُمْ •
وَلَعَلَّهُمْ يَمْتَنِعُونَ مِنْ غِيْلٍ وَنُسْلَانٍ وَتَعْلِيمٍ كُنَّا وَمِلَّتَنَا وَشَرِيعَتَنَا الْمَذْكُورَةَ عَلَى لِسَانِ
نَبِيِّهِمْ • فَمَنْ أَيْنَ جَازَ لَكَ أَفْتٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَعْدَّ أَحْكَمَ صَاحِبِ
الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ • وَفَعَلَ الْخَوَفَاءُ وَالْأُلَمَةُ الَّذِينَ مَلَكَوا قَبْلَكَ الْبِلَادَ
وَالْأُمَمَ • وَالَيْسَ أَفْتٌ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ بَلْ أَفْتٌ أَحَدُ أُمَمَةٍ صَاحِبِ
وَأَحَدِ خَلْفَائِهِ • وَالْقَائِمُ فِي شَرِيعَتِهِ لَتَمَّتْهَا وَتَشَدَّدَتْهَا وَبَيَّنَّ أَحْكَامَهَا
وَبَيَّنَّ لَكَ نَظْمَتَ فِي كَلَامِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ مَوَاقِفِكَ الَّتِي خَاطَبْتَ
بِهَا وَأَشْهَرُ ذَلِكَ عَنْكَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْكَ مِنْ أَوْلِيَانِكَ وَأَنْتَ تَفْعَلُ
مَعَالِمَ أَلَمٍ يَفْعَلُهُ النَّاطِقُ مَعْنًا وَلَا أَحَدٌ مِنْ أُمَمَتِهِ وَخَلْفَائِهِ كَمَا ذَكَرْنَا •
وَهَذِهِ حَاجَتُنَا الَّتِي سَأَلْنَاهَا وَأَمْرًا الَّذِي قَصَدْنَاهُ وَطَلَبْنَا الْإِيمَانَ عَلَيْهِ
وَوَفْدَ الْجَوَابِ عَنْهُ • فَإِنْ يَكُنْ حَقًّا وَعَدْلًا أَعْمَادُهُ وَوَسَدُّ قَنَاهُ • وَإِنْ يَكُنْ
مُسْتَعْلَةً بِأَمْلِكِ وَالِدَوْلَةِ وَالسُّلْطَانِ بَقِيْنَا عَلَى أَرْوَاقِنَا • غَيْرُ شَاكِينَ فِي
مَذَاهِبِنَا وَأَزَلْنَا الشُّبُهَةَ عَنْ قُلُوبِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِنَا • وَمَا
جِئْنَاكَ إِلَّا مُسْتَهْزِئِينَ غَيْرُ شَاكِينَ فِي عَدْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَإِنصَافِكَ • وَعَلَى

هَذَا أَخَذْنَا أَمَانَتَكَ وَقَدْ قُلْنَا الَّذِي عِنْدَنَا وَأَخْرَجْنَاهُ مِنْ أَعْنَاقِنَا • كَمَا
 تَقْتَضِيهِ أَدِيَاتُنَا • وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ • فَإِنْ تَقُلْ لَنَا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاجْتَبَيْنَا •
 وَإِنْ أَذِفْتَ لَنَا وَلَمْ تَقُلْ أَنْصَرَفْنَا وَنَحْنُ آمِنُونَ بِأَمَانَتِكَ الَّتِي أَمْسَكْنَا •
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • أَمَّا الْأَمَانُ فَبَاقٍ عَلَيْكُمْ وَأَمَّا سُؤَالُكُمْ
 فَمَا سَأَلْتُمُ الْأَعْمَالَ حَبِيبٌ لِمِثْلِكُمْ أَنْ يَسْأَلَ مِثْلَهُ • وَأَمَّا نَحْنُ فَنُحِبُّكُمْ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ • وَلَكِنْ إِمَضُوا وَاعُودُوا إِلَيَّ هَاهُنَا لَيْلَةً غَدَ وَلَيَاتٍ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ • يَعْنِي مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى • بِإِفْتِهِ مَنْ يَقْدِرُ
 عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ فِي هَذَا الْبَلَدِ لِيَكُونَ الْجَوَابُ لَهُمْ • وَالْكَلَامُ
 مَعَهُمْ • وَلَمَّا كَانَ فِي لَيْلَةٍ غَدَ حَضَرُوا الْقَوْمَ فِي الْمَكَانِ بَعِيْنِهِ •
 وَوَقَفُوا وَسَلَّمُوا وَقَالُوا • قَدْ أَتَيْنَا بِمَنْ طَلَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكَ •
 وَقَدَّمُوا أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قَبْلِ سَبْعَةٍ • فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ • هَؤُلَاءِ أَخْتَرْتُمْ وَلَهُمْ قَدَمْتُمْ ؟ قَالُوا بَأَجْمَعِهِمْ
 نَعْدِيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ •

قَالَ لِلنَّفَرِ • وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ أَنْ تَكُونُوا امْتَكَاثِيْنَ عَنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ نَابِيْنَ
 عَنْهُمْ • قَالُوا نَعَمْ •

قَالَ • ذَهَبَ تَعْلَمُونَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْكُمْ
قَالُوا لَا •

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام • وَأَنْتُمْ تَحْتَكُونُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَأَنْخَبَارَ الْأَنْبِيَاءِ
قَالُوا نَعَمْ •

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام • غَارِقُونَ بِمَبْعِثِ صَاحِبِ الشُّرَيْعَةِ الَّذِي أَنَا
قَائِمٌ بِمِلَّتِهِ وَذَابُّ عَنْ شَرِّ بَيْتِهِ وَسَيِّئَتِهِ وَأَخْبَارِهِ وَمَاجِرِي بَيْتِهِ
وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ مِلَّتِكُمْ وَمُقَدِّمِيكُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنَ الْجَدَلِ
وَالْمَسَائِلِ وَالْإِجْتِمَاعَاتِ وَمَنْ سَلَّمَ لِأَمْرٍ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ
مَنْ مَبْعِثُهُ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ؟ •

قَالُوا • لَمْ نَحْظْ بِذَلِكَ كُلُّهُ • بَلْ أَحْبَبْنَا بِالْكَوْثِ مَا يَلُونَا حِفْظَهُ
وَعِلْمَهُ مِمَّا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُلَمَائِنَا • تَصَحَّحْنَا لِهَذَا وَشَرَّفْنَا
وَذَلِكَ عِنْدَ مَا تَحْمُولُهُ مَدُونٌ مَكْتُوبٌ تَوَارَتْهُ أَخْبَارُهَا وَأَخْبَارُ عَيْنِ
الْأَوَّلِينَ مِنْ قَبْلِنَا • حَتَّى وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيْنَا • فَيَصِلُ ذَلِكَ بَغَيْرِنَا كَمَا
وَصَلَ إِلَيْنَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا •

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام • أَنَّ أَصْحَابَكُمْ سَأَلُونِي الْبَارِعَةَ عَنْ سُؤْلِ

بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا أَمَانِي عَلَى نَفْسِهِمْ وَأَوْعَدْتُهُمْ أَنْ أُجِيبَهُمْ عَلَى سُؤَالِهِمْ
 إِذَا حَضَرُوا عَلَيَّ وَأُفِيدُوا • وَقَدْ حَضَرْتُمْ وَأَعْتَرَفْتُمْ بِالْكَذِبِ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ •
 وَصَدَقْتُمْ وَهَمَّ أَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَعْتَرَفْتُمْ عِنْدِي بِهِ لَمَّا قُلْتُ لَكُمْ
 أَعْرِفُونَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ بِأَخْبَارِ
 صَاحِبِ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ وَنَسَبِهِ وَشَرِيعَتِهِ وَعِلْمِهِ وَشَرِيعَتِهِ
 قُلْتُ لَا • فَإِنَا أَسْأَلُ الْكَذِبَ فِي آخِرِ السُّؤَالِ أُجِيبَكُمْ وَأَخْبِرْكُمْ بِمَا سَأَلْتُمُونِي
 عَنْهُ أَصْحَابُكُمْ وَأَمَانِي فَبَاقٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ • عَلَى شَرْطٍ وَهُوَ أَنِّي
 كَلِمًا أَسْأَلُ الْكَذِبَ عَنْ شَيْءٍ يَتَضَيِّعُ مَذْهَبُكُمْ وَشَرِيعَتُكُمْ وَمَذْهَبُ صَاحِبِ
 مِلَّةِ الْإِسْلَامِ وَشَرِيعَتِهِ • فَتَجِيبُونِي عَنْهُ بِمَا هُوَ مَا تُرَوِّفُ فِي كِتَابِكُمُ الْمَثَلَةَ
 عَلَى أَتْيَانِكُمْ وَمُؤَدِّينَ فِي كِتَابِ رُؤَسَائِكُمْ وَعُلَمَائِكُمْ وَأَخْبَارِكُمْ • وَمَا
 لَمْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَهُ وَلَا تُرَوِّفُونَهُ فِي كِتَابِ مُتَرَكِّكُمْ وَلَا قَوْلِ حَكِيمٍ
 مَرْسَلٍ • فَرُدُّوهُ عَلَيَّ عَلَى وَأَدْفَعُوهُ بِحُجَّتِكُمُ الَّتِي عَسَى أَنْ تَدْفَعُوا بِهَا سِوَايَ •
 وَمَا عَرَفْتُمْ وَتَفَهَّمْتُمْ فَلَا تَكُنُونِي إِلَّا لِقَاءَ الْحُجَّةِ عَلَيْكُمْ فِيهِ
 قَالُوا نَعَمْ •

قَالُوا لَهُمْ • إِنَّ سَدَقْتُمْ فَأَمَانِي عَلَيْكُمْ تَعْمَلُكُمْ وَإِنْ كَذَبْتُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمَانِي

عنكم ما قبلكم وكانت عقوبتكم جزاء الكذبكم أَرْضَيْتُمْ قَالُوا نَعَمْ •
قَالَ أَتَبَاغُكُمْ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي كَذَا وَكَذَا مِنْ هَجْرَةِ الرَّسُولِ صَاحِبُ
شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ أَتَاهُ رُوسَاءُ شَرِيعَتِكُمْ وَعُلَمَاءُكُمْ مِنَ الْمَلَكِيَّةِ
الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى • وَهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ • وَسَمَّيْهُمْ رَجَالًا
مِنْ أَجْبَارِهِمْ وَنُصَبَانِهِمْ وَأَسَاك • قَالُوا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ • وَسَمَّوْهُ بَقِيَّةَ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ حَتَّى أَتَوْا
عَلَى آخِرِهِمْ • قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّكُمْ سَدَقْتُمْ
لَمَّا تَقَعْتُمْ أَسْمَاءَ الرِّجَالِ الْبَاقِينَ الَّذِينَ بَدَأْتَ أَتَابُذَكُوهُمْ • أَفِي
ذَلِكَ عِنْدَكَ شَكٌّ تَشْكُونَ فِيهِ أَوْ رِيْبَةٌ تَرْتَابُونَ بِهَا؟ قَالُوا لَا •
قَالَ لَهُمْ • لَمَّا أَسْتَحْضَرْتُهُمْ مَاذَا قَالَ لَهُمْ • قَالُوا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
فِيهِ الْقَوْلُ وَخُنَّ سَامِعُونَ • فَمَا عَرَفْنَاهُ أَقْرَبَ نَابِهِ وَسَامِعِنَا فِيهِ •
وَمَا لَمْ نَعْرِفْهُ وَلَمْ يَكُنْ مَا ثَوَّرَ عِنْدَنَا ذِكْرُنَاهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ •
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • قَالَ لَهُمْ صَاحِبُ الْمَلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ • أَلَوْ تَكُونُوا
مُسْتَظْهِرِينَ لِمَا فِي مَتَوَقِّعِينَ لِشَخْصِي تَرْجُونَ الْفَرَجَ مَعَ ظَهْوِي •
فَلَمَّا أَنْ ظَهَرَتْ فِيكُمْ وَأَعْلَنْتُ دَعْوِي وَسُكِّرَتْ أُمُورِي كَذَبْتُمُونِي وَجَحَدْتُمُونِي

وَفَاقَتُمْ عَلَيَّ • فَلَا إِلَهَ مِنْكُمْ قَالُوا فِي • وَلَمْ آتِنَا مِنْكُمْ حُلُومًا
جَوَارِي حَسَدًا إِلَى وَبَغْضَةٍ حَسَبَ مَا تَفْعَلُ الْأُمَمَ الْبَاغِيَةَ فِي
الْأَزْمَانِ الْمَتَقَدِّمَةِ • إِذَا ظَهَرَ مِثْلِي سُنَّةَ أَسَمَاءِ الظَّالِمُونَ أَوْلَهُمْ
إِبْلِيسُ اللَّعِينِ مَعَ آدَمَ الْكَرِيمِ • فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَهُمْ ؟
قَالُوا : نَعَمْ •

قَالَ • فَإِذَا عَلِمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ مِنْهُ فَمَا كَانَ جَوَابَهُمْ لَهُ عَنْ ذَلِكَ
بَعْدَ أَسْمَاءِ عَلَيْهِمْ كَلَامُهُ ؟ •
قَالُوا • قَدْ قُلْنَا أَوَّلَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُولَ • وَلَنَا أَنْ نَسْمَعَ
وَنُحْنُ مَحْمُولُونَ عَلَى الشَّرْطِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَرَطَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْنَا
أَعْلَمَاءُهُمْ أَقْرَبَنَا بِهِ • وَمَا نَعْرِفُهُ أَنْكَرَنَاهُ • فَتُخْرِجُ بِذَلِكَ سَلَامَةً أَدْيَانَنَا
بِالتَّسَدِيقِ بِالْحَقِّ وَ سَلَامَةً أَنْفُسِنَا مِنَ الْقَتْلِ بِالتَّزَامِ الشَّرْطِ • قَالَ
لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • كَانَ جَوَابُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا مَا أَنْتَ
الَّذِي كُنَّا نَسْتَظْهِرُ لَزَمَانِهِ مُتَوَقِّعِينَ لِشَخْصِهِ • وَلَا الَّذِي نَرْجُو
الْفَرَجَ مَعَ ظُهُورِهِ • قَالَ لَهُمْ • مَا دَلِيلُكُمْ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنِّي مَا
مَأْنَاهُ ؟ •

قَالُوا مَا هُوَ أَلَوْ عِنْدَافٍ وَمَوْجُودٍ فِي كَيْسٍ وَبَشَرَةٍ بِهِ أَنْبِيَاءُ وَالْإِسْمُ
قَالَ لَهُمْ مَا هُوَ بَيِّنَةٌ •

قَالُوا قَالَتْ خَصَالٌ • أَحَدُهَا أَلَيْسَ إِسْمُهُ كَلِيسِيكُ • وَقَدْ نَطَقَ
بِذَلِكَ لِسَانُكَ فِي نُبُوتِكَ وَجَهَرَتْ بِهِ لِأَصْحَابِكَ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ
فَضِيلَةً لَكَ فَهِنَّه أَخَذَ ذَلِكَ لَمَّا قُلْتَ مَا حَكِيَّتُهُ عَنِ الْمَسِيحِ • وَمُبَشِّرِ
بِرَسُولٍ يَأْتِي بَعْدِي إِسْمُهُ أَحْمَدُ يَحْلِلُ لَكُمْ الطَّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ
الْجَبَاتِ وَيَضَعُ عَنْكُمْ ضُرُوكُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْكُمْ • فَهَوَكُمَا
حَلْنَا مَا أَنْتَ الْمُسَمَّى إِذَا اسْمُكَ مُحَمَّدٌ • وَالَّذِي بَشَّرْتَ بِهِ بِإِتِّفَاقٍ مِنَّا
وَمِنْكَ إِسْمُهُ أَحْمَدُ • وَالثَّانِيَةُ مَدَّةٌ قَدَرُهَا أَرْبَعُمِائَةُ سَنَةٍ مِنْ
يَوْمِ جَعَلْتُكَ إِلَى حِينٍ ظُهُورَ هَذَا الْمُنْتَظَرِ فَقَدْ خَالَفْتَهُ أَيْضًا فِي الْإِسْمِ
وَالْمَدَّةِ • وَالثَّالِثَةُ الْمُنْتَظَرُ نَايِدُ عَوَالِي تَوْحِيدِ رَبِّهِ بِإِلَاحِ تَعْلِيلٍ وَلَا
تَشْبِيهِ وَلَا كَافَّةٍ تَلْقَى نَفْسَنَا حَسْبَ مَا ذَكَرْتَهُ فِي تَقْرِيلِكَ مِنْ تَحْلِيلِ الطَّبَاتِ
وَتَحْرِيمِ الْجَبَاتِ وَوَضْعِهِ عَنَّا قُرَا وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْنَا مَا يَبَيِّنُ
حُجَّةَ بَيِّنَتِكَ لَكَ عَلَيْنَا وَلَيْسَ إِسْمُ مَنْ يُسَمَّى بِقَوْلِكَ وَلَا فِعْلُكَ فِعْلَهُ وَلَا
الْمَدَّةُ مَدَّتُهُ • فَقَدْ خَالَفْتَهُ كَمَا قُلْنَا فِي الْإِسْمِ وَالْمَدَّةِ وَالْفِعْلِ • وَإِذَا كُنْتَ

إِنَّمَا نَدْعُوهُ إِلَى شَرِيْعَةٍ قَبِيْئَةٍ وَأَفْعَلُ شَرِيْعَتِنَا أَوْ وَجَّهْنَا وَصِفَةُ الْمُشْتَظَرِّ
عِنْدَ رَفْعِ التَّكْلِيفَاتِ وَالْقَضَاءِ الشَّرْعِيِّ وَرَفْعِ الْمَصَائِبِ وَالشُّكُوبِ وَأَنْ لَا
يَجَاوِزَ فِي عَصْرِهَا كَافِرٌ وَلَا مُنَافِقٌ • وَأَنْتَ أَكْثَرُ أَصْحَابِكَ يَلْمِزُونَ التَّنَاقُ
عَلَيْكَ • وَإِنَّمَا يَغْلِبُهُ سَيِّئُكَ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمُوا الْأُمْرَ • وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
كَذَلِكَ فَلِمَ تَلُومُنَا عَلَى قِتَالِكَ وَتَنَاقُلْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَالِدُخُولِ فِي
شَرِيْعَتِكَ • ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • أَكْذَا كَانَ ؟
قَالُوا نَعَمْ • كَذَلِكَ كَانَ مِنْ كُلِّ قَوْلِكَ حَقًّا وَسَدَقَ •

قَالَ • فَمَا كَانَ جَوَابَهُ لَهُمْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ ؟ •

قَالُوا يَقُولُ أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُ مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ وَنَسْمَعُ وَنَعْتَرَفُ
بِالجَوَابِ إِذَا عَلِمْنَاهُ وَنُكْرَهُ إِذَا جَهِلْنَاهُ •

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ • أَمَا إِذَا عَرَفْتُمْ ذَلِكَ وَعَلِمْتُمُوهُ فَلَا سُدَّ أُنْكَرُ
تَعْرِفُونَ صِنْتَ الْحَالِ كَمَا جَرَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ • ثُمَّ قَالَ أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ • كَانَ جَوَابُهُ لَهُمْ لَا أَقَاتِلُكُمْ عَلَى الدُّخُولِ فِي مِلَّتِي وَلِنُكْذِبِي
وَالصَّدُوقِ عَنْ أَمْرِي لِأَنَّكُمْ أَصْحَابُ شَرَائِعَ وَكُتُبَ تَمْسِكُونَ بِأَمْرِهَا
فَاطِقُونَ • وَلَيْسَ أَقَاتِلُ مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَلَا أَنَارِضُ الشَّرَائِعَ وَلَا ذَلِكَ

كَلِمَةً إِلَى بَلٍّ كُلَّمَا مَلَكَتْ بِلْدَاسِيْنِي مِّنْ فِيهِ عَبْدَةٌ الْأَوْتَانِ وَالشَّاذِرُ قُلِي
أَنْ الزَّوْجُ الدُّخُولُ فِي مِلَّتِي أَوْ قُلْتُهُ • وَمَنْ كَانَ فِي الْبَلَدَةِ مِنْكُمْ أَعْرَضْتُ
عَلَيْهِ أَمَّا الدُّخُولُ فِي مِلَّتِي • وَاقْبَاعِ أُمْرِي وَشَرِيعَتِي • أَوْ أَدَاءِ الْجَزِيَّةِ • فَإِذَا
كُرِهَ الْوَطَنَ الَّذِي مَلَكَتُهُ • وَبَسِيْنِي قَتَلْتُهُ • فَمَنْ وَزَنَ الْجَزِيَّةَ مِنْهُمْ أَقْرَبَتْهُ
فِي مَكَانِهِ • وَمَنْ انْتَقَلَ عَنِّي تَرْكُهُ • وَمَنْ قَاتَلَنِي مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ
قَاتَلْتُهُ • وَانْظُرْتُ فَيَكُونُ حُكْمُ رَبِّي •

قَالُوا • لَكَ ذَلِكَ فَمَا قَاتِلِ الْإِحْقَاقَ • وَلَا تَرَى مِنْكَ الْإِسْدَاقَ •

قَالَ لَهُمْ • إِذَا اسْتَقَرَّ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ • وَقَدْ تَأَوَّلْتُمْ عَلَيَّ وَدَفَعْتُمْ مَنِيْلَتِي
وَفَضَلِي الَّذِي قَدْ أَتَانِي مِنْ عِنْدِ رَبِّي وَرَزَعْتُمْ أَنَّ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ لَهُ
إِسْمٌ تَعْرِفُونَهُ • وَفِعْلٌ تَعْلَمُونَهُ • وَخَلَّةٌ تَنْتَظِرُونَهَا • وَهِيَ مِنْ مَبْعَثِي إِلَى
حَيْثُ تَهْبُورُ هَذَا الْمُنْتَظَرِ • بَقِيَ لَهُ أَنْ يَعْمَالَهُ سَنَةٌ • فَاكْتُبُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
مَوَاصِدَةً تَقْضَى كُلُّ ذَلِكَ وَذِكْرُهُ • وَعَلَى أَنْ تَكُونُوا تَفْعُولُونَ إِلَى الْجَزِيَّةِ طَوَّلَ
تِلْكَ الْمَدَّةِ الَّتِي ذَكَرْتُمْ أَنَّ الْمُبْعُوثَ إِلَيْكُمْ فِيهَا يَأْتِي غَيْرِي • فَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ
جَنَلَةِ الْمُخْتَرِمِينَ الْكَذَّابِينَ • فَأَنْتُمْ تَكُونُونَ مُؤَدِّي وَتَرْجِعُ إِلَيْكُمْ الْمَلِكُ
إِذَا ظَهَرَ مَنْ تَنْتَظِرُونَهُ • وَإِذَا لَمْ يَظْهَرْ وَمَدَّتِي قَائِمَةٌ وَشَرِيعَتِي مَاضِيَةٌ

وَحِكْمِي لَا تَزِمُ • وَلَوْ بَلَّيْتُكُمْ فِي هَذِهِ الْمَلَّةِ مِنْ تَشْطَرُونَهُ • فَلِصَاحِبِ مِلَّتِي •
 وَالْعَالَمِ بِدَعْوَتِي • وَالْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ أَنْ يَدْعُوَكُمْ إِلَى
 مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ الْيَوْمَ • فَإِنْ أَجَبْتُمُوهُ وَسَلَّمْتُمْ لِأَمْرِهِ • وَدَخَلْتُمْ فِي شَرِيعَتِي
 وَطَاعْتِهِ • فَقَدْ سَلِمْتُمْ وَتَسَلَّمْتُمْ • وَإِنْ أَبَيْتُمْ عَلَيْهِ كَمَا أَبَيْتُمْ عَلَيَّ وَهَدَّيْتُمْ
 عَنْهُ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ • فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَكُمْ بِالشَّرْطِ الَّذِي شَرَطْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ •
 وَيُعَذِّبْكُمْ • فَإِنْ قَاتَلْتُمُو قَاتِلَكُمْ • وَلَا يَقْبَلُ لَكُمْ عُذْرًا وَلا يَسْبِيحُ مِلَّتَكُمْ •
 وَيَهْدِمُ شَرِيعَتَكُمْ • يَهْدِمُهُ لِيَسْعِيَكُمْ وَيُعْطِلَ كِتَابَكُمْ • وَيَكُونُ مَا بَقِيَ لَكُمْ
 عُذْرًا تَحْتَجُّونَ بِهِ • وَلَا حَالُ تَرْكُونِ إِلَيْهِ • وَلَا إِبْلِيسُ تُعُولُونَ عَلَيْهِ • وَهُوَ
 الْمَنْصُورُ عَلَيْكُمْ يَقْتُلُ شَأْقَتَكُمْ وَشَأْفَةَ كُلِّ الظَّالِمِينَ • فَهَذَا نَصُّ الْمَوَاضِفِ
 أَهَكَذَا هُوَ ؟ قَالُوا نَعَمْ •

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • وَالْمَوَاضِفُ لَمْ تَزَلْ تَنْقُلُ مِنْ بَعْدِ
 صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ وَالْمِلَّةِ مِنْ وَصِيِّ سَادِقِي إِلَى إِمَامٍ فَاضِلٍ حَقٍّ وَصَلَتْ
 إِلَيَّ وَهِيَ عِنْدِي • فَلَوْ لَيْكُنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَنْقُضَ شَرْعًا أَسَّسَهُ •
 وَحُكْمًا بَيَّنَّهُ • وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَقَدْ أَنْشَأَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحَمَّدٌ الْأَمِينُ
 فَكَيْفَ يَنْقُضُ مَا أَنْعَوْ بِهِ عَلَيْكُمْ • وَلَمْ يَجْزِ لِأَحَدٍ مِنَ أُمَّةٍ دِينَهُ وَخُلَفَاءُ

شَرِيحَةً أَنْ يَقْضَى مَا أُمِرَ بِهِ مِنْ قَبْلِ انْقِضَاءِ الْمَلَكَةِ أَجْبَاءً وَتَسْلِيمًا
لِحُكْمِهِ • فَلَمَّا وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى وَأَنْقَضَتْ قِلَتُ السُّنُونِ الْمَذْكُورَةِ فِي
الْمَوَاضِعِ فِي عَصْرِ • وَعِنْدَ تَمَامِهَا أُمِرَ • أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَيْتَهُ • وَدَعَوْتُكُمْ
إِلَى تَشْرِيطِكُمْ وَتَشْرِيطِهِ حَسْبَ مَا تَقْتَضِيهِ الْأَمَانَةُ وَحُكْمُ الْمَعَاهِدَةِ • أَكْذَلِك
بَلَّغْتُكُمْ أَنَّهُ صِدْقُهُ الْحَالُ ؟ قَالُوا نَعَمْ كَذَلِكَ كَانَ •

قَالَ : فَإِنَّ حُجَّةَ بَيْتِ لَكُمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ بَعْدَ مَا أَوْضَحْنَاهُ • وَإِنَّ أَمْرَ
تَعَدَّيْتُمْ فِيهِ بِزَعْمِكُمْ عَلَيْكُمْ إِذَا كُنْتُمْ بِشَرِيطِكُمْ أَخَذْتُمْ • وَمَا كُنْتُمْ
تَشْتَرِطُونَهُ أَقْبَلْتُمْ عَلَيْهِ • وَقَدْ أَوْضَعْتُكُمْ حِلًّا وَعَدًّا إِذَا أُقْبِلْتُ
فَوَسَّيْتُكُمْ عَلَى أَجْسَادِكُمْ وَنِعْمْتُكُمْ عَلَيْكُمْ • إِنَّمَا لَا لَسْتُمْ بَعْدَ الْعَقْلَةِ •
وَتَسْلِمُوا بَعْدَ الْمَعَاهِدَةِ • فَإِنَّ حُجَّةَ لَكُمْ بَعْدَ مَا وَضَعْنَا • وَإِنَّ حَقَّ مَعَكُمْ
بَعْدَ مَا قُلْنَا • وَإِنَّ عَذْرَ لَكُمْ يَقُومُ بَعْدَ مَا شَرَحْنَاهُ • قُولُوا وَاسْأَلُوا •
تَجَافُوا وَتَضَعُوا • وَلَا يَكُونُ لَكُمْ قَوْلٌ وَلَا حُجَّةٌ •

فَانْفَرَقُوا خَجُوجِينَ كَاذِبِينَ قَادِمِينَ شَاكِينَ خَائِبِينَ •
قَالَ • مَاذَا تَقُولُونَ ؟ قَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ • هَذَا وَاللَّهِ كُلُّهُ حَقٌّ وَسِدْقٌ •
لَا نَشْكُ فِيهِ وَنَرْتَابُ بِهِ • قَدْ سَمِعْنَا لَوْ فَمِنْ أَوْلَى الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى بَيْتِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ •
عَمَّ الْكَلَامُ فِي هَذَا الْقَضِئِ • وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ
وَبِهِ أَسْتَعِينُ •

تَسْخِيرُ مَا كُنَّا الْقُسْرُ فِي

الْمَوْلَانَا الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ وَصُولِهِ إِلَى هَذَا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ وَصَلْنَا بِالتَّوَكُّلِ الْخَاسِفَةِ وَالْعِلَلِ
الْعَرِيَّةِ • وَالسُّيُوفِ الْمُهْدِيَّةِ • وَالذُّرُوعِ الدَّافِئَةِ • وَالذِّقِّ التَّيْبَةِ •
وَالرِّيحِ الْخَلِيَّةِ • وَقَدْ خَفَّ الرِّكَابُ فَتَسَلَّمَ الْبَلَدُ وَقَوْنُ آمِنًا عَلَى
النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالسَّلَامِ •
فَأَجَابَهُ سَمَاعُوهُ عَليْنَا •

أَمَّا أَذْكُوتُهُ مِنْ خَفَةِ رِكَابِكَ • فَذَلِكَ مِنْ قِلَّةِ صَوَابِكَ • وَذَلِكَ لِأَمْرِ
مَحْتُومٍ فِي كِتَابٍ مَعْلُومٍ • لِأَنَّا قَدْ نَظَرْنَا فِي الْكِتَابِ الْمَكُونِ • وَالْعِلْمِ
الْمَخْزُونِ • أَنَّ أَرْضَنَا هَذِهِ لِأَجْسَادِكُمْ أَجْدَادًا • وَأَمْوَالِكُمْ وَأَمْوَائِكُمْ لَنَا

مَوْلَانَا فَيُحْيِي أَنْ تَقُولَ أَنْ قَدْ أَحَاطَ بِكَ الْبَلَاءُ • وَقَدْ بَكَ الْفَنَاءُ • فَمَا أَفْتِ
 حَيْثُ بَلَى اللَّهُ جَاءَ بِكَ لِيُظْهِرَ مُعْجَزَهُ فِيكَ • وَفِي أَصْحَابِكَ • وَأَنَا حَامِدُ
 اللَّهِ عَلَى مَا مَنَعَنِي بِهِ مِنْ أَخْذِكَ عَلَى مَضِي ثَمَانِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ
 الْإِثْنَيْنِ حَقَّ لَا تَنْتَعِ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتَهُمْ • وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَسُوءُ
 الْمَذَارِ • وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى وَخَشِيَ عَوَاقِبَ الرَّدَى • وَخَافَ
 اللَّهَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى • وَهُوَ حَسْبُنَا وَكُنَى • وَإِلَيْهِ يُشِيرُ كُلُّ مَنْ دَعَا •

مَسْأَلَةٌ وَرَأْسُ الرِّسَالَةِ

قَوْلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْحَاكِمِ الْأَحْدَاثِ الصِّدِّيقِ • الْمُنْتَوِّعِ عَنِ الْأَزْوَاجِ وَالْعَدَدِ •
 أَقُولُ ابْنَ فُلَانٍ أَقْرَأَ أَوْجِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ • وَأَشْهَدُ بِهِ عَلَى رُوحِهِ •
 فِي صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ وَبَدَنِهِ • وَجَوَازِ أَمْرِهِ لِمَا تَعَايَنُ مَكْرَهُ وَلَا يُجْبِي • إِنَّهُ قَدْ
 تَبَوَّأَ مِنْ جَمِيعِ الْمَذَاهِبِ وَالْمَقَالِدِ وَالْأَدْيَانِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ كُلِّهَا عَلَى
 أَصْنَافِ اخْتِلَافِهَا • وَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا غَيْرَ طَاعَةِ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ جَدِّ
 ذِكْرِهِ • وَالطَّاعَةِ هِيَ الْعِبَادَةُ • وَأَنَّهُ لَا يُشْرِكُ فِي عِبَادَتِهِ أَحَدًا مَضَى

أَوْ حَضَرَ أَقْبَنَظُوا • وَأَنَّهُ قَدْ سَلَّمَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ وَجَمِيعَ
 مَا مَلَكَهُ لِمَوْلَانَا الْحَاكِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَرَضِيَ بِجَمِيعِ أَعْكَامِهِ لَهُ وَعَلَيْهِ غَيْرُ
 مُعْتَرِضٍ وَلَا مُنْكَرٍ لِّشَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِهِ سَاءَةً ذَلِكَ أَمُّ سِرِّهِ • وَمَتَى يَجْعَ عَنْ
 دِينِ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ • وَأَشْهَدُ بِهِ عَلَى
 رُوحِهِ • وَأُشَارُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ • أَفْخَالَفَ شَيْئًا مِنْ أَوْامِرِهِ كَانَ بَرِيئًا مِنْ
 الْبَارِ الْمَعْبُودِ وَاخْتَلَمَ الْإِفَادَةَ مِنْ جَمِيعِ الْحُدُودِ • وَأَسْتَقِ الْعُقُوبَةَ
 مِنَ الْبَارِ الْعَلِيِّ جَلَّ ذِكْرُهُ • وَمَنْ أَقْرَأَ لَيْسَ لَهُ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ مَعْبُودٌ •
 وَلَا فِي الْأَرْضِ إِمَامٌ مُوجُودٌ • إِلَّا مَوْلَانَا الْحَاكِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ كَانَ مِنَ الْمُوحِدِينَ
 الْفَائِزِينَ •

وَكُتِبَ فِي شَهْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا وَكَذَا مِنْ سِنِينَ عَبْدِ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَمْلُوكِهِ حَمَزَةَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَحْمَدَ هَارِي الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُشْتَقِّ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُرْتَدِّينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَشَدَّةِ سُلْطَانِهِ وَحَدَّةِ تَمِّ •

الكتاب المعروف بالشفقة
 الخفية وقد رفع إلى الحضرة الإلهوتية

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِئِ الْأَمِّ وَالْعَالِمِ الْأَعْلَى حَاكِمِ الْعَالَمِ سَنَ
لَا يَدْخُلُ فِي الْغَوَاطِرِ الْأَوْهَامِ حُرُوفِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ دُعَاةُ
عَبْدِهِ الْإِمَامِ كِتَابِي إِلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الْمُتَّحِدِينَ لِمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَحْدَهُ
الْمُسْتَجِيبِينَ لِحَقَائِقِ الْغَوَاكِزِ الْحَقِيقَةِ الْأَنَاظِيرِينَ مِنْ نَوَالِ الْأَنْوَارِ الشَّعْشَعِيَّةِ
الْمُبْتَرِّقِينَ مِنَ الْعُلُومِ الْمَحَلِّ الْحَشَوِيَّةِ الْعَارِفِينَ بِالْأَبَالِسَةِ الْغَوِيَّةِ الْعَابِدِينَ
لِلْمَعْبُودِ إِلَهِ الْبَرِّيَّةِ الْحَاكِمِ بِذَاتِهِ الْمُتَنَفِّدَ عَنْ مَبْدَعَاتِهِ وَالذَّاتُ هُوَ
لَا هَوِيَّةُ وَالْمَبْدَعَاتُ هُمُ النُّطْقَاءُ وَالْأُمُوسُ وَالْوَاحِقُ وَالِدُعَاةُ سُبْحَانَهُ
عَنِ الْإِزْدِوَاجِ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الظَّالِمُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا

أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ سَمِعْتُمْ قَبْلَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ نَسْخَ الشَّرِيعَةِ بِإِسْنَادِ الزَّكَاةِ
عَنْكُمْ وَإِنَّ الزَّكَاةَ هِيَ الشَّرِيعَةُ بِكَمَالِهَا وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ
نَقْضَهَا دَعَامَةً دَعَامَةً ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَأَنَّ الْوَارِثَ فِي النَّجَاةِ فِي غَيْرِ هَذَيْنِ
جَمِيعًا وَقَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ يَصِيرَ هَذَا الْبَاطِنُ الْمَكُونُ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ
ظَاهِرًا وَالظَّاهِرُ قَبْلًا سَاهًا وَيُظْهِرُ مَعْنَى حَقِيقَةِ الْبَاطِنِ الْمَخْصُصِ مِنْ هَذَا
وَقْتَهُ وَأَوَانَهُ وَتَقْرِصُحَ بَيَانِهِ لِلْمُتَّحِدِينَ لَا لِلْمُشْرِكِينَ إِلَى أَنْ يَنْظُرَ السَّيْفُ
فَيَكُونَ ظَاهِرًا مَكْشُوفًا طَوْعًا وَكَرْهًا وَتُؤْخَذَ الْجَزِيَّةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

كَمَا تَوْخِذُ مِنَ النِّعَةِ • وَقَدْ قَرَّبَ إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ • فَأَوَّلُ
 الْبِنَاءِ وَقَبْلَةُ الْإِنْبَاءِ شَهَادَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ • مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ • الَّتِي حَقَّقَ
 بِهَا الدِّمَاءُ وَصَيَّنَ بِهَا الْفَرْخُ وَالْأَمْوَالُ • وَهِيَ كَلِمَتَانِ دَلِيلٌ عَلَى السَّابِقِ
 وَالتَّالِي • وَهِيَ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ دَلِيلٌ عَلَى الْأَصْلَيْنِ وَالْأَسَاسَيْنِ • وَهِيَ سَبْعُ
 قَطْعٍ دَلِيلٌ عَلَى النُّظْمَاءِ السَّبْعَةِ وَعَلَى الْأَوْصِيَاءِ السَّبْعَةِ وَسَبْعَةُ أَيَّامٍ وَسَبْعَةُ
 سَنَوَاتٍ وَسَبْعُ أَرْضِينَ وَسَبْعَةُ جِبَالٍ وَسَبْعَةُ أَفْلاكٍ • وَأَمْثَالُ هَذِهِ
 أَسَابِيعُ كَثِيرَةٌ • وَهِيَ إِثْعَشْرَ حَرْفًا دَلِيلٌ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حِجَّةِ الْأَسَاسِيَّةِ
 وَثَانِيهِ بِالْعَرَفَةِ • مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ • ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ دَلِيلٌ عَلَى ثَلَاثَةِ
 حُدُودِ الْمَنَاطِقِ وَالتَّالِي فَوْقَهُ وَالسَّابِقُ فَوْقَ الْكُلِّ • وَهِيَ سِتُّ قَطْعٍ
 دَلِيلٌ عَلَى سِتَّةِ نُظْمَاءٍ • وَهِيَ إِثْعَشْرَ حَرْفًا دَلِيلٌ عَلَى إِثْعَشْرَ حِجَّةٍ لَهُ
 طَرَاةُ الْأَسَاسِيَّةِ • وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ إِثْنَيْ عَشَرَ جُجًا وَسَبْعُ مَدَبَّرَاتٍ •
 وَالْأَرْضُ نُونَ سَبْعٍ وَسَبْعَةُ أَقَالِمٍ • وَإِثْعَشْرَ جَنِيَّةٍ • وَأَصْلُ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا وَاحِدٌ
 وَهُوَ عَلَيْهِ الْعِلَلُ وَهُوَ عِنْدَهُمَا السَّابِقُ وَهُوَ أَصْلُ السَّكُونَةِ وَالْبَرُودَةِ •
 وَالتَّالِي وَأَصْلُ الْحَرَارَةِ وَالْحَرَكَةِ • وَإِبْلِيسُ اللَّعِينُ ظَهَرَ مِنَ السَّابِقِ قَبْلَ التَّالِي
 وَهُوَ لَطِيفٌ رُوحَانِي • وَكَانَ طَائِعًا لِلْبَارِيهِ • إِلَّا أَنَّهُ أَظْهَرَ الْمَنَافَسَةَ

وطلب العين الزائفة وأنشأ وحافيته شخصاً قائماً بأزائه السابق وأظهر
الضدية وجادل باريه وأفسده حارث فحينئذ ظهر منه فاليه نصار
السابق والتالي أصل العالمين جميعاً ومنها ظهر الناطق والأساس فأظهر
السابق برودته وسكونته وأظهر التالي حرارته وحركته وأظهر الناطق
اليوسنة وأظهر الأساس الحركة فكثت الطبائع الأربعة وتكونت الأقاليم
السبعة والبروج الإثني عشر وكذلك البروج لكل ثلاثة بروج طبع غير
لمع الثلاثة الأخرى لتدبير العالم بربع طبائع وكذلك الطبائع الدنيئة
أربعة كما تقدم ذكرها والباري سبحانه منزّه عن الكل سبحانه وتعالى
عما يصنون وكل سبعة في الأقاليم حروفها ثمانية وعشرون
حرفاً يبين للعارفين أن الأسابيع كلها دليل على معنى واحد وإشارة
واحدة وهي زحل مشتوي مريخ شمس زهرة عطارد قمر حروفهم
ثمانية وعشرون حرفاً ومن أول بروج السنة وهو الحمل وهو السابق
إلى البرج الذي يليه وهو الميزان وهو الناطق سبعة بروج وهو
حمل ثور جوزاء سرطان أسد سنبله ميزان عدو حروفهم ثمانية
وعشرون حرفاً وتدبير العالم وسعودهم ونحو سهمهم من القمر

والتمرفلا يقدر يسير الألفي ثمانية وعشرين منزلة. ومن المحرم
 إلى رجب الذي يشاكل المحرم في الفضيلة سبعة شهور. والمحرم
 دليل على السابق. وهو أول السنة وأول الشهور. وكذلك رجب
 وهو الثاني المتصل بشعبان ورمضان. وشعبان قدمضان دليلان
 على الناطق والامساس. والمحرم الذي هو السابق صار قد أعف
 الشهر. ورجب متصل بالشهرين كما أن التالي متصل بالناطق والامساس
 ومن المحرم إلى رجب سبعة شهور. كذلك للسابق سبعة حُدود.
 أولهم السابق والتالي والجد والفتح والخيال والناطق والامساس
 حروف ثمانية وعشرين حرفاً. وكذلك الشهور. محرم صفر ربيع أول
 ربيع آخر جمادى جمادى رجب. وثمانية وعشرون حرفاً. والأيام
 السبعة. أحدها اثنين فلا ثاء أربعة خميس جمعة سبت. حروفها
 ثمانية وعشرون حرفاً. وكذلك النطقاء السبعة. آدم نوح إبراهيم موسى
 عيسى محمد سعيد. حروفها ثمانية وعشرون حرفاً. الأوصياء السبعة
 شيث سام إسماعيل يوشع مشعون علي قداح. حروفها ثمانية
 وعشرون حرفاً. والقرآن أنزل على سبعة صفوف فينه فاسح ومنسوخ

وَمَعَكُمْ وَمَنْ شَابِهَ • وَقِصَصَ وَحِكَايَاتٍ وَأَمْثَالٍ • وَقِيَمَ سَبْعَةَ أَحُوفَ •
وَالطَّوَأَفَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ سَبْعَةَ • وَمَقُولَ الْإِنْسَانِ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ بِشَبَهِ •
وَمَقْرُونَهُ أَيْضًا بِشَبَهِ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ • وَفِي رَجَاءِ الْإِنْسَانِ سَبْعَةَ حُرُوفَ •
وَأَمْثَالُ هَذِهِ أَسَابِيعُ كَثِيرَةٌ لَا تَحْتَمِلُهُ الرِّسَالَةُ • كُلُّهَا دَلِيلٌ عَلَى سَبْعَةِ
أُمَّةٍ وَسَبْعَةِ نَطَقٍ وَسَبْعَةِ أَوْصِيَاءَ • وَبِدَايَةِ الْكُلِّ مِنْ وَاحِدٍ وَذَلِكَ
الْوَحْدُ أَيْضًا عَبْدٌ غَيْرُ مَجْبُودٍ • وَكَذَلِكَ قَالَ • مَا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَعَثْتُكُمْ
إِلَّا لِكَيْفٍ وَاحِدَةٍ • وَهُوَ السَّابِقُ فَجَعَلَ النَّاطِقُ دَلِيلًا عَلَى الدَّاعِي إِذْ
كَانَ هُوَ مِنْ قَبْلِ الْإِمَامِ • وَكَذَلِكَ اللَّامُ رَاجِعٌ إِلَى الْأَلِفِ وَالْأَلِفُ الَّذِي
فِي اللَّامِ رَاجِعٌ إِلَى الْإِمَامِ • وَالْأَلِفُ الثَّانِي دَلِيلٌ عَلَى التَّالِي • وَاللَّامُ
دَلِيلٌ عَلَى النَّاطِقِ • إِذَا كَانَ النَّاطِقُ مِنَ التَّالِي أُنْبِئْتُ مِنْهُ كَأَنْتَ مَادَّةً •
وَالْأَلِفُ الثَّلَاثُ مِنَ الْإِيمَنَةِ السَّابِقِ إِذَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ رَابِعِ الْعُدُودِ •
دَلِيلٌ عَلَى الْحُجَّةِ وَالِدَّاعِي وَالْمَأْذُونِ • وَالْأَلِفُ الَّذِي فِي اللَّامِ لَيْسَ لَهُ
غَيْرُ حَيْدٍ وَاحِدٍ تَالِيهِ • وَكَذَلِكَ الدَّاعِي يَرْجِعُ إِلَى الْإِمَامِ لَا غَيْرَ • وَالنَّاطِقُ
إِلَى التَّالِي يَقُومُ بِالْحَدِّ وَكُلُّهَا كَذَلِكَ الْأَلِفُ الَّذِي فِي اللَّهِ • وَاللَّامُ الَّذِي
الْمُتَّصِلَانِ بِهِ بِحَدِّ النَّاطِقِ وَالتَّالِي • وَالْمَاءُ الَّذِي مِنْ خَتَامِهِ دُرَّتْ

بِمَنْزِلَةِ أَسَاسِهِ • فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ • أَتَى عَنِ الْكُلِّ الْمَعْنَوِيَّةِ وَأَشَارَ
إِلَى أَسَاسِهِ • وَأَلْزَمَهُمْ بَأَن يَقُولُوا • مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَهِيَ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ
لِأَنَّهُ ثَلَاثُ السَّابِقِ • وَهِيَ سِتُّ قَطْعٍ رَاسِلٍ عَلَى أَنَّهُ سَادِسُ النُّطْقَاءِ •
وَهِيَ اشْتَعَشَرَ حُرُوفًا رَاسِلٍ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حُجَّةً لَهُ ظَاهِرَةٌ • كَمَا لِلْأَسَاسِ اشْتَعَشَرَ
حُجَّةً بَاطِنَةً • فَنَظَرْنَا إِلَى السَّابِقِ وَالتَّالِيِ وَالنَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ وَالْإِمَامِ
وَالْحُجَّةِ • فَرَأَيْنَاهُمْ كُلُّهُمْ عَبِيدًا مُزْدَجِينَ • فَعَرَفْنَا بَأَنِّ الْمَعْبُودِ سِوَاهُمْ
وَعَلِمْنَا بِتَوْفِيقِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ أَنَّ الْمَاءَ الْمُسَارَّ إِلَيْهَا الَّتِي فِي خَتَامَةِ اللَّهِ
وَقَتَامَةِ وَاللَّامِينَ وَالْأَيْفَ خَلَفَ قَالِيهِ وَهُوَ آخِرُهُمْ وَمَا بَعْدَهُمْ وَمَامِ
الْقُدْرَةِ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِأَحَدٍ مِنَ الْخُدُودِ مَا قِيلَ لَهُ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي
وَقَعَ عَلَيْهِ هَذَا الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ بِقَوْلِهِ أَبُو الْقَائِمِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ هَذَا
الْإِسْمُ إِلَّا عَلَى أَعْظَمِ الْخُدُودِ وَفَمَا يَتَخَفُ • كَمَا أَنَّ الْهَاءَ خَاتِمَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ • وَلَمْ يُطَهَّرِ الْعِلْمُ بِجَلِّ ذِكْرِهِ ذَلِكَ الْمَهْدِيُّ إِلَى تَمَامِ نُورِ مُحَمَّدٍ
وَانْقِضَائِهِ لِأَنَّهُ آخِرُ دُرِّ الْأَرْبَعَةِ الْمُسْتَوْرِينَ الَّذِينَ خَمَّ اللَّهُ أُمُورَهُمْ
بِهِ أَيُّ اقْتِضَائِهِ وَتَجَلَّى لِلْعَالَمِ بِالْمَلِكِ وَالْبَشَرِيَّةِ • وَأَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ
بِنَفْسِهِ لِأَنَّ الْمَهْدِيَّ • وَمِنْهُ أَظْهَرَ الْحَقِيقَةَ • وَلَمْ يَكُنِ الْأَسَاسُ نِهَايَةً

الحدود ولغيرك من لدن القنطرة اللاهوتية ما كان المهدي يظهر
مولانا القائم الحاكم جل ذكره منه وفي زمانه وقد علمتم بأن
علي بن أبي طالب بايع أبا بكر وعمر وعثمان وتروى إلى معاوية مرارا
بكثرة. وأخيرا الأمر لم يتمكن من معاوية بل تمكن معاوية منه
ومن أولاده وأصحابه وكان علي بن أبي طالب أكثر عشائري ذلك
الوقت وأكثر مالا وأعظم عشيرة في ظاهر الأمر من المهدي. وقد
أظهر المهدي من المعجزات والغلبة بلا مال ولا رجال ما لم يقدر
عليه علي. ومولانا القائم الحاكم بذاته المنفرد عن مبدعاته جل
ذكره أورا العالم قنطرة لاهوتية ما لم يقدر عليه ناطق في عصره ولا
أساس في دهره. وقد ظهر أبو يزيد وهو حاور إبليس الأبليس في
ذلك الوقت وجلب بجلبه ورجله كما قال في القرآن وصبر مولانا جل
ذكره إلى أن مات من مات من شيعه الحال وكفر من كفر وأزله من
أزله وأمتحنهم كما قال. ولنبأونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الأموال والأفئدة والثمار وبشر الصابرين وقد أصاب
عسكر مولانا جل ذكره هذا كله ثم أنه جل ذكره خرج إلى إبليس

وجنوده بشخصه للرؤية وناسوته البشرية وأظهر للعارفين بعض
 قدره لا هوته وأولياء مولانا حينئذ في ظاهر الأمر قليلون ضعفاء
 مما أصابهم من البلاء وإبليس في مائة ألف بيت من جنوده في كل
 بيت رجال بكثرة فلم يكن غير ساعة واحدة إلا وهو كالنجم الخجل
 خاوية وأبو يزيد لعنه المولى هو إبليس وإبليس أقام روحه مقام
 باريه وجادلته وهو الفيل الذي جاء في المجلس بأنه مسخ لأنه
 تشبه بعين الزمان وعين الزمان هو السابق وكذلك إبليس أقام
 روحه مقام السابق وجادلته فعرفنا أنه أغنا بذلك أبا يزيد كما قال
 لمحمد ألم تركب فعل ربك بأضياب الفيل يعني أبا يزيد ألم
 يجعل يعني القائم كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبا بيل
 وهم عبيد مولانا القائم جل ذكره ترميهم بحجارة من سجيل يعني
 تأييد مولانا القائم جل ذكره مع حسن يقينهم فجاءهم كعصف
 ماكول فهذه معجزات لم يختلف فيها الخائف ولا مؤلف من ناطق
 ولا أساس وله معجزات ودلائل ما لم يحتمل الموضع الشرح
 فيه وأنا أيقن لكم ذلك في كتاب السيرة المستقيمة من ناسوت

مَوْلَا مَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ
فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ • فَمَعَ عِنْدَ الْعَرِيفِ الْمُخْلِصِ بِأَنَّ الْإِمَارَةَ وَالرَّادَ
فِي الْإِنْيَاهَةِ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَهُوَ الْهَادِي مَقَامُ اللَّهِ
وَهُوَ عَبْدُ مَوْلَانَا الْقَائِمُ الْحَاكِمُ بِذَاتِهِ الْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبَدَعَاتِهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يَصْنَعُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا • ثُمَّ أَقَامَ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ بِهِ
وَبِأَسَاسِهِ الصَّلَاةَ فِي خَمْسَةِ أَزْوَاقٍ • وَقَدْ رَوَى كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
عَنِ النَّاطِقِ بِأَنَّهُ قَالَ • مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ (صَلَاتِهِ) كَلَانًا مُتَعَدِّدًا فَتَدَ
كُفْرًا • وَقَالَ • مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ تَلَا مُتَعَدِّدًا فَلَمِثَتْ عَلَى أَيِّ دِينٍ شَاءَ •
وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْرَكُونَ الصَّلَاةَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَمُتْ
قَطُّ وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ إِسْمُ الْكُفْرِ • فَعَلِمْنَا أَنَّهُ بِخِلَافِ مَا جَاءَ فِي الْحَبَرِ •
وَقَدْ اجْتَمَعُوا كَافَّةً الْمُسْلِمِينَ بِأَنَّ الْمُضَيَّ بِالنَّاسِ صَلَاتَهُ صَلَاةُ
الْجَمَاعَةِ وَفِعْلُهُ فِعْلُهُمْ وَقِرَاءَتُهُ قِرَاءَتُهُمْ • حَتَّى أَنَّهُ سَمِعْنَا فِي الْمَرْصِ
الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ • كَانَ عَلَيْهِمُ الْإِعَادَةُ مِثْلُ مَا عَلَيْهِ • فَإِذَا
كَانَ رَجُلٌ مُفْرَدًا بِالنَّاسِ يَقُومُ مَقَامَ أُمَّتِهِ وَتَكُونُ صَلَاتُهُ مَقَامَ
صَلَاتِهِمْ • فَكَيْفَ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي عَدِّ التَّشْبِيهِ وَلَهُ

سَمِعْنَا بِكَثْرَةِ مَا صَلَّيْنَا بِنَاسٍ وَلَا صَلَّيْنَا عَلَى جَنَازَةٍ وَلَا نَحْرَفُ فِي الْعِيدِ
الَّذِي هُوَ مَقْشُورٌ بِالْعَلَاةِ بِقَوْلِهِ • فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخْرَجَ • إِنَّ شَأْنَكَ
هُوَ الْأَبْتَرُ • فَمَادَرَفَرَضًا لَزَمَ • فَلَمَّا تَوَكَّعَ مَوْلَانَا جَلَّ زِكْرُهُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
قَدْ تَقَضَّى الْحَالَيْنِ جَمِيعًا • الصَّلَاةُ وَالنَّحْرُ • وَأَنَّهُ بِهَلِكِ عِلَّةُهُ بِغَيْرِ
هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ وَأَنَّ لِعِيدِهِ رُخْصَةً فِي تَرْكِهَا إِذَا كَانَ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى
فَعِنَهُ الْإِبْتِدَاءُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ • فَبَانَ لَنَا قِصَّةٌ وَقَدْ بَطُلَ صَلَاةُ الْعِيدِ
وَصَلَاةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ وَهُوَ أَوَّلُ جَامِعِ بَنِي الْقَاهِرَةِ •
وَكَذَلِكَ أَوَّلُ مَا بَطُلَ هُوَ • فَهَذَا ظَاهِرُ الصَّلَاةِ وَتَقْضَاهَا • وَأَمَّا الْبَاطِنُ
فَقَدْ سَمِعْتُمْ فِي الْمَجَالِسِ أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ الْعَهْدُ الْمَأْلُوفُ وَتُسَمَّى
صَلَاةً لِأَنَّهُ صَلَّةٌ بَيْنَ الْمُسْتَجِيبِينَ وَبَيْنَ الْإِمَامِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ
أَبِي طَالِبٍ • وَاسْتَدْلُوا بِقَوْلِهِ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ •
فَمَنْ اتَّصَلَ بِعَهْدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ انْتَهَى عَنْ مَحَبَّةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ •
وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ اتَّصَلُوا بِعَهْدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانُوا مُحِبِّينَ
لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَكَانُوا يَضُمُّونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَيَتْرُكُونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ هَوًّا وَأَنَّ الْعَهْدَ فِي وَقْتِنَا هَذَا هُوَ الصَّلَاةُ لِأَنَّهُ صَلَّةٌ

بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالنَّحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ • وَقَدْ أَصْلَحَ بَعْدَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي عَمْرٍاءَ هَذَا خَلَقَ كَثِيرًا لَا يَحْصِيهِمْ
غَيْرَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ • وَلَمْ يَنْجِعُوا عَنْ حَبَّةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلَا عَنْ
خِلَافِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَعِصْيَانِ أُمَمِهِ • فَقَدْ صَحَّ عِنْدَنَا جُلُوفُ
مَا سَمِعْنَا فِي الْمَجَالِسِ قَدْ رَأَيْنَا مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ فَتَقَسَّ الْمُبَاطِنَ الَّذِي
سَمِعْنَاهُ لِأَنَّهُ أَبَاحَ لِسَائِرِ النَّوَاصِبِ إِظْهَارَ حَبَّةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ • وَقُرِّيَ
بِذَلِكَ سِجِلٌّ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ مِنْ أَوْلَادِ أَنْ يَخْتَمَ فِي الْيَمِينِ أَوْ فِي
الشَّامِلِ فَلَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ عِنْدَ مَوْلَانَا فِي الْحَدِّ سَوَاءٌ • وَقَدْ سَمِعْتُمْ
فِي الْمَجَالِسِ بَأَنَّ الْيَمِينَ وَالشَّامِلَ هُمَا الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ • وَقَدْ جَعَلْنَا
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِّ سَوَاءً • فَعَلِمْنَا بِأَنَّهُ عَلَيْنَا صَلَاحُهُ وَرَحْمَتُهُ
قَدْ أَسْقَطَ الْبَاطِنَ مِثْلَمَا أَسْقَطَ الظَّاهِرُ • فَنَظَرْنَا إِلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ
الْعَوَايِينِ جَمِيعَةٍ وَيَخْلُصُ لِمَنِ الشَّرِيعَتَيْنِ سَرِيعًا • وَيَدْخُلُنَا جَنَّةُ النِّعَمِ
الَّتِي وَعَدْنَا بِهَا وَمِنْ جَمَّةِ الْقَائِمِ الَّتِي جَنَّتْ عَلَى سَائِرِ الْحُدُودِ • فَعَلِمْنَا بِأَنَّ
الصَّلَاةَ الَّتِي هِيَ لَزِمَةٌ فِي خَمْسَةِ أَوْقَاتٍ فَإِنْ تَرَكَهَا أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ
النَّاسِ كَافَّةً ثَلَاثًا فَقَدْ كَفَرَ • وَهِيَ صَلَوةٌ قُلُوبِكُمْ بِتَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ

ذِكْرُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى يَدِ خَمْسَةِ حُدُودٍ السَّابِقِ وَالتَّالِي وَالْجَدُّ وَالنَّمْعُ
 وَالْخِيَالُ • وَهُمْ مُوجِبُونَ فِي وَقْتِ هَذَا • وَهَذِهِ هِيَ الصَّلَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ
 دُونَ الصَّلَاتَيْنِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ • وَنَبِيٌّ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ
 وَهُوَ حَيٌّ مَاتَ نَوْتُهُ جَاهِلِيَّةٌ • وَهُوَ مَعْرِفَةُ تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ •
 وَقَوْلُهُ حَيٌّ يَعْنِي دَائِمًا وَأَبَدًا فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ • وَالْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ
 هُمَا الشَّرِيعَتَانِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ • وَمَنْ وَحَّدَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ نَهَاةً
 تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَنِ التَّنَافُتِ إِلَى وَرَائِهِ وَاتِّظَارِهِ الْعَدَمَ
 الْمَقْشُودَ • وَقَالَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ثَلَاثًا مُتَعَدِّدًا فَقَدْ كَفَرَ يَعْنِي تَوْحِيدَ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى يَدِ ثَلَاثَةِ حُدُودٍ وَهَذَا ذُو مَعَةٍ وَذُو مَعَّةٍ
 وَالْجَنَاحُ الْحَاضِرُونَ فِي وَقْتِ هَذَا مُوجِبُونَ ظَاهِرِينَ لِلْمُؤَحِّدِينَ
 لِلْعَشْرِكِينَ • وَأَنَا أُبَيِّنُ لَكُمْ أَشْخَاصَهُمْ مَعَ أَشْخَاصِ حُدُودِهِمْ
 وَأَشْخَاصَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ • وَأَشْخَاصَ الْعَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ بِتَوْفِيقِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَقَدْ قَالَ مَوْلَانَا
 الْحَمْدُ سَلَامُ اللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ • أَنَا سَابِعُ الْأَسْبُوعِينَ وَالْوَاقِفُ
 عَلَى الْبَيْعَتَيْنِ وَلَا أُسْبُوعُ بَعْدِي • يَعْنِي أَنِّي وَقَفْتُ وَحَفِزْتُ عَلَى

بِنِعَةِ النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ • وَسَابِعُ إِسْبُوعَيْنِ هُوَ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ •
 دَوْنَيْنِ الشَّرِيعَتَيْنِ • وَلَا أَشْبُوعَ بَعْدِي يَعْنِي تَقِيمُ الشَّرِيعَةَ لِعَلِّي بَعْدِي
 سَبْعَةَ أُخْرَى • وَالْأَمْرُ مَرَدُّهُ إِلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ مَوْلَانَا الْحَاكِمُ بِذَاتِهِ
 الْمُنْفَرِدِ عَنْ مَبْدَعَاتِهِ • سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ عَلَوُ الْكِبَرِ •
 قَلَّوهُ الزَّكَاةُ وَقَدْ أَصْلَحَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْكُمْ بِالْمَكَايَةِ • وَقَدْ سَبَقَ
 فِي مَجَالِسِ الْحِكْمَةِ الْبَاطِنِيَّةِ • أَنَّ الزَّكَاةَ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَمَّةُ
 مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَالتَّبَرُّيُّ مِنْ أَعْدَائِهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ • وَقَدْ مَنَعَ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ أُذْيَةٍ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَيْ مِنَ التَّوَاضُّعِ • وَقُرِّيَ بِذَلِكَ كِتَابٌ
 عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ بِأَنْ لَا يَلْعَنَ أَحَدٌ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ • وَقَدْ قُرِّيَ فِي
 الْمَجْلِسِ بِأَنْ الْيَمِينَ وَالشِّمَالِ عَلَى النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ
 هَذَا أَيْضًا فِي الْمَجْلِسِ بِأَنْ الطَّرِيقَيْنِ الْيَمِينَ وَالشِّمَالِ مُضِلَّتَانِ وَأَنَّ
 الْوَسْطَى هِيَ الْمَنْهَجُ وَالْغَايَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الْوَسْطَى تَغْنِيكُمْ عَنْهَا •
 فَبَانَ لَنَا بِأَنْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بَطَّلَ بَاطِنَ الزَّكَاةِ الَّذِي فِي عَلِيِّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَمَا بَطَّلَ ظَاهِرَهَا وَأَنَّ الزَّكَاةَ غَيْرُ مَا أُشَارَ وَإِلَيْهِ
 فِي الْمَجْلِسِ جَمِيعُهُ وَأَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَرْكُ

قُلُوبَكُمْ وَتَطَهِّرُوا مِنْهَا مِنَ الْعَالِيَيْنَ جَمِيعًا • وَقُولُوا مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ قَدِيمًا •
وَذَلِكَ قَوْلُهُ • وَلَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ • وَالْعَرَفُ هُوَ تَوْحِيدُ
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَنَفَقَةُ مَا حُبَبْتُمْ الظَّاهِرَ وَالْبَاطِنَ • وَمَعْنَى نَفَقَةِ
الشَّيْءِ تَرْكُهُ لِأَنَّ النَّفَقَةَ لَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا أَبَدًا • وَقَالُوا أَهْلُ
الظَّاهِرِ الْحَشَوْنِيَّةِ بَأَنَّ النَّفَقَةَ مَا كَانَ مِنَ الدُّنْيَانِ وَالْإِدْرَاجِ وَهِيَ
جَمِيعُ الدُّنْيَا لِأَنَّ عَلَى مَا قُلْنَا النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ • فَهِيَ لَمْ يَتْرَكْ
عَدَمُ النَّاطِقِ وَازْدِوَاجُ الْأَسَاسِ لَمْ يَنْبَغِ إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ الْمَاكِمِ بِذَاتِهِ الْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبَدَعَاتِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ •

الصَّوْمُ عِنْدَ أَهْلِ الظَّاهِرِ وَكَفَاةُ الْمُسْلِمِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ النَّاطِقَ
قَالَ لَهُمْ صُومُوا الرُّؤْيِيَّةَ وَافْطَرُوا الرُّؤْيِيَّةَ • وَيَتَوَرَّعُونَ فِي اعْتِقَادِ تَهْنِئَةِ
أَنَّ مِنْ أَفْطَرِ نَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَهُوَ يَقْتَضِي أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ وَجَبَ عَلَيْهِ
صَوْمُ شَهْرَيْنِ وَعَشْرَةِ أَيَّامٍ كَفَّارَةً ذَلِكَ الْيَوْمَ • وَإِنْ اعْتَقَدَ أَنَّ إِفْطَارَهُ
ذَلِكَ الْيَوْمِ حَلَالٌ لَهُ فَقَدْ هَدَمَ الصَّوْمَ بِكَمَالِهِ • وَمَوْلَانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ هَدَمَ الصَّوْمَ بِكَمَالِهِ مُدَّةَ سِتِينَ بَكْوَةً بِكَذِبِ هَذَا الْخَبَرِ
صُومُوا الرُّؤْيِيَّةَ وَافْطَرُوا الرُّؤْيِيَّةَ • وَأَمَّا بِالْإِخْطَاطِ فِي ذَلِكَ

الْيَوْمَ الَّذِي يَصْقِدُونَ الْمُسْلِمُونَ كُلَّهُ بِأَنَّهُ خَاتَمُ الصَّوْمِ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ
 الشَّهْرُ إِلَّا بِصِيَامِهِ وَلَا يَكُونُ فِي تَقْصِصِ الصَّوْمِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَلَا
 أَقْبَلُ مِنْهُ لِمَنْ تَنَظَّرَ وَتَفَكَّرَ وَتَدَبَّرَ • وَبَاطِنُ الصَّوْمِ فَقَدْ قَالُوا فِيهِ
 الشَّيْخُ بَانَ الصَّوْمَ هُوَ الصَّمْتُ بِقَوْلِهِ لِمَرْيَمَ وَهِيَ حُجَّةٌ صَاحِبِ
 نَوَائِذِهِ • كُلِّي وَأَشْرِي وَفَرِّعِي عَيْنًا • يَعْنِي الْأَكْلَ عِلْمُ الظَّاهِرِ
 وَالشُّرْبَ عِلْمُ الْبَاطِنِ • وَفَرِّعِي عَيْنًا لِزَيْدِهِ • فَمَا تَرَيْنَ أَحَدًا مِنْ
 الْبَشَرِ يَعْنِي أَهْلَ الظَّاهِرِ فَقُولِي إِنِّي تَدَرْتُ لِلرَّحْمَنِ يَعْنِي الْإِمَامَ
 صَوْمًا أَيْ السَّكُوتَ فَلَمَّا أَكَلَمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًا يَعْنِي فَلَمَّا أَخَاطَبَ أَحَدًا
 مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْعَةِ الظَّاهِرَةِ • وَقَوْلُهُ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَعْمَهُ
 يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالشَّهْرَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا • كَذَلِكَ لِعَالِيٍّ ثَلَاثُونَ
 حَذَاهُ فَمَنْ عَرَفَهُ وَعَرَفَ حُلُوفَهُ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّكُوتُ عِنْدَ سَائِرِ
 الْعَالَمِينَ كَافَّةً إِلَّا عِنْدَ إِخْوَانِهِ الثَّقَاتِ • وَكَانَ قَدْ قَرَّرِي فِي الْمَجَالِسِ
 مِنْ أَوْصَافِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَا لَمْ تَقْبَلْهُ قُلُوبُ الْمُخَالِفِينَ • وَكَانَ
 كَثِيرًا مِنَ الْمَعَاهِدِينَ الْمُنَافِقِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَجَالِسِ وَيُظْهِرُونَ
 سَائِرَ مَا يَسْمَعُونَهُ فِي الْمَجَالِسِ لِلنَّوَائِبِ لِلْإِمَامِيَّةِ وَالزَيْدِيَّةِ

وَالْقَطِيعَةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُخَالِفِينَ • فَبَانَ لَنَا قَمَرٌ مَا كَانَ فِي الْمَجْلِسِ
وَمَا وَصَفُوهُ الشُّيُوخُ مِنْ بَاطِنِ الصَّوْمِ وَنُسُكِهِ وَأَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
ظَهَرَ النَّاسَ فِي ظَاهِرِ الصَّوْمِ وَظَهَرُوا فِي بَاطِنِهِ • وَهُوَ بِالْحَقِيقَةِ غَيْرُ
الصَّوْمِ الْمَعْرُوفَيْنِ مِنَ الشَّرِيعَتَيْنِ وَهُوَ صِيَانَةُ قُلُوبِكُمْ بِتَوْحِيدِ مَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ • وَلَا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى تَوْحِيدِهِ إِلَّا بِتَمْيِيزِ ثَلَاثِينَ حَدًّا وَمَعْرِفَتِهِمْ
تَوْحِيدًا وَجِسْمَانِيًّا • وَهِيَ الْكَلِمَةُ وَالسَّابِقُ وَالتَّالِي وَالْبَدُ وَالنَّفْعُ
وَالْخِيَالُ وَالنَّاطِقُ وَالْأَسَاسُ وَالْمَقْمُ وَالْحُجَّةُ وَالِدَاعِي وَالْأُتْمَةُ السَّبْعَةُ
وَالْحُجَّةُ الْاِثْنَتَيْنِ عَشَرَ فَصَارُوا الْجَمِيعُ ثَلَاثِينَ حَدًّا • وَكَذَلِكَ مَنْ عَرَفَ
هَؤُلَاءِ الْحُدُودَ وَعَرَفَ رُغُوزَاتِهِمْ وَقُلُوبِهَا تَعْرِفَ بِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ عِبِيدُ
مُسْتَعِدُّونَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَأَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مُبْدِعُهُمْ وَمَالِكُهُمْ
مُتَرَكِّعُهُمْ دَاخِلٌ فِيهِمْ خَارِجٌ مِنْهُمْ • مَا مِنْهُمْ وَلِجَدِّ الْأَوْفِيهِ مِنْ
قَوْلِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ • وَهُوَ الْمُنْفَرِدُ عَنْهُ بِدَائِقِهِ تَسْبِيحَانَهُ •

وَمِنْ وَجْهِ آخَرٍ أَحْسَنَ مِنْهُ وَأَعْلَى بَيَانُ التَّوْحِيدِ إِذَا عَقَّدْتَهُ مِنْ حَسْبِ
الْحَمْلِ الصَّغِيرِ وَجَدْتَهُ اِثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَوَاءً • ت : أَرْبَعَةٌ • وَ : سِتَّةٌ
ح : ثَمَانِيَةٌ • ي : عَشْرَةٌ • د : أَرْبَعَةٌ • وَكَذَلِكَ الْإِرَادَةُ وَالْمَشِيَّةُ

وَهُمَا أَعْلَى الدُّجِ الْخَفِيَّةِ وَالْكَامَةِ وَالسَّابِقِ وَالْتَّالِي وَالْجَدِّ وَالْفَتْحِ وَالْخَالِ
وَسَبْعَةُ نُطْقَاءُ وَسَبْعَةُ أُسُسٍ وَسَبْعَةُ أُمَمٍ وَثَلَاثَةُ خُلَفَاءُ •
فَكُنْتُ أَثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ حَدًّا كَامِلَةً • فَعِنْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ الْمَوْلَى جَلَّ
ذِكْرُهُ حِجَابَهُ الْأَعْظَمَ وَهُوَ رَاجِعُ الْخُلَفَاءِ وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ • فَمَنْ
عَرَفَ هَؤُلَاءِ الْخُلُودِ دُحَانِيًا وَجِسْمَانِيًا وَعَرَفَ دَرَجَةَ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بَانَ لَهُ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا الْقَائِمِ الْحَاكِمِ بِدَائِهِ • الْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبَعَّدَاتِهِ •
جَلَّ ذِكْرُهُ •

الْحُجَّ قَالَ • وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا •
قَالُوا أَهْلُ الظَّاهِرِ عَنِ النَّاطِقِ • أَنْ الْحُجَّ هُوَ الْحُجَّ إِلَى مَكَّةَ وَالْوُقُوفِ
بِعَرَفَاتٍ وَهَاقِمَةً شُرُوطِهِ • وَرَأَيْتَ بَخْلَافٍ ذَلِكَ مَنْ دَخَلَهُ أَعْيُنًا •
قَالُوا الْحَرَمُ بِمَكَّةَ وَالْحَرَمُ اثْنِي عَشَرَ مِيلًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ • وَقَدْ شَاهَدْنَا
فِي هَذَا الْحَرَمِ قَتْلَ الْأَنْفُسِ وَهَبَّ الْأَمْوَالِ • وَدَاخِلُ الْكُفَّةِ أَيْضًا
السَّرِيقَةَ • وَهَذَا مِنْ الْخِلَافِ وَالْحَالِ • وَجَمِيعُ مَا يَعْمَلُونَ بِهِ مِنْ
شُرُوطِ الْحُجِّ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ضَرْبِ الْجَنُونِ • مِنْ كَشْفِ الرُّؤُوسِ
وَتَعْرِيقِ الْأَبْدَانِ وَدَمِي الْجَارِ • قَالَتِ الْبَلْبَةُ مِنْ غَيْرِ لَنْ يَدْعُوهُمْ أَحَدٌ

وَهَذَا مِنَ الْجُنُونِ وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ قَلَعَ الْحَجَّ سِنِينَ كَثِيرَةً وَقَطَعَ
عَنِ الْكُتْبَةِ كَسُودَهَا • وَقَطَعَ كِسْفَةَ الشَّيْءِ كَسْفَهُ وَهَتَكَ لَيْبَتَيْنِ
لِلْعَالَمِ بِأَنَّ الرُّادِ فِي غَيْرِهَا وَلَيْسَ فِيهَا مَنَنْعَةٌ • وَقَالَ الشَّيْخُ فِي
الْبَاطِنِ بِأَنَّ الْحَرَمَ هِيَ الدَّعْوَةُ وَهُوَ اثْنِي عَشَرَ مِيلًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ •
وَكَذَلِكَ لِلدَّعْوَةِ اثْنِي عَشَرَ حُجَّةً وَالْبَيْتُ دَلِيلٌ عَلَى النَّاطِقِ • وَالْحَجُّ
دَلِيلٌ عَلَى الْأَسَاسِ • وَالطُّوَافُ بِهِ سَبْعَةٌ أَذْوَارٌ هُوَ الْإِقْرَارُ
بِهِ فِي سَبْعَةِ أَذْوَارٍ • وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ مَعْرِفَتُهُمْ بِعِلْمِ النَّاطِقِ •
وَمَعْنَى مَا كَانَ يَقْنَى الرَّابِعُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ
وَحَدُودُهَا مَا يَطُولُ الشَّخْجُ فِيهِ • وَإِشَارَاتُهُمْ إِلَى النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ
وَحَدُودُهَا • وَأَنَّ ابْتِدَاءَ الطُّوَافِ مِنَ الْحَجِّ الْأَسْوَدِ وَخَتَمُهَا عِنْدَهُ
كَذَلِكَ الْأَسَاسُ أَسْتَقَى مِنَ النَّاطِقِ وَإِلَيْهِ صَلَّاهُ • وَقَدْ رَأَيْنَا مَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ بَطَلَ الْحَجَّ بِإِظْهَارِ حُبِّهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَخَمْرَةَ ذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ • وَقَدْ سَمِعْنَا فِي الْمَجَالِسِ بِأَنَّ الشَّمَالَ عَلَى النَّاطِقِ وَالْيَمِينَ
عَلَى الْأَسَاسِ • وَقَدْ رَوَيْتُ فِي الْمَجَالِسِ • لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَهُوَ
الْإِمَامُ • بِالْبَوْلِ وَالْقَيْطِ وَهُوَ عِلْمُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ • فَتَقْضِ مَا

سَمِعْنَا فِي الْمَجْلِسِ نَعْلَمُنَا بِأَنَّ الْحَجَّ غَيْرُ هَذَا الَّذِي كَانُوا يَعْتَقِدُونَ
ظَاهِرًا وَبَاطِنًا • كَمَا قَالَ مَوْلَانَا الْمَنْصُورُ •

هَلُمَّ أُرِيكَ الْبَيْتَ تَوْقِنَ أَنَّهُ • هُوَ الْبَيْتُ يَدُتُ اللَّهَ لَا مَا تَوْهَمْتُمْ
أَبَيْتَ مِنَ الْأَجْمَارِ أَعْظَمَ حُرْمَةً • أُمُّ الْمُسْطَفَى الْهَارِثِي الَّذِي نَصَبَ الْبَيْتَ
وَالْبَيْتَ هُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مَوْضِعُ السُّكْنَى وَالْمَأْوَى الَّذِي يُطْلَقُ
الْمَعْبُودُ فِيهِ • كَذَلِكَ الْمُؤَحِّدُونَ أَوْلِيَاءُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ سَكَنَتْ أُولُو
فِيهِ • وَرَبُّ الْبَيْتِ هُوَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ • كَمَا قَالَ
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ • يَعْنِي مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِنْ جُوعٍ • يَعْنِي الظَّاهِرَ • وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ يَعْنِي خَوْفَ الشُّكُوكِ مِنْ
الْوُقُوفِ عِنْدَ الْأَسَاسِ كَمَا يُزْعَمُونَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُشْرِكُونَ • كَمَا قَالَ رُومًا
يَوْمَئِذٍ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ الْإِلَوهَ مُشْرِكُونَ • يَقُولُهُمْ بَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ هُوَ مَوْلَانَا الْحَاكِمُ فِي عَصْرِنَا هَذَا • فَنَعُودُ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
مِنَ الشَّكِّ فِيهِ وَالشُّرْكِ بِهِ وَالْإِزْدِوَاحِ مَعَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَنْ سَائِرِ الْخُدُودِ •

الْجِهَادُ • وَبِهِ قَامَ مُحَمَّدٌ وَأُظْهِرَ الْإِسْلَامَ وَجَعَلَهُ فَرَضًا عَلَى

سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً • وَقَدْ رَفَعَهُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ سَائِرِ الذِّمَّةِ
وَكَانَتِ الذِّمَّةُ لَا تَطْلُبُ إِلَّا جِهَادًا • وَالْمُسْلِمُونَ الْجَاهِدُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ
الْمُشْرِكُونَ يَمَاقِلُوكَ فِي بَيْتِكَ وَهُمْ أَذِيَّةٌ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ • وَكُلُّ
جِهَادٍ لَا يَجَاهِدُ فِيهِ إِمَامُ الزَّمَانِ فَهُوَ مَنْسَقُوطٌ عَنِ النَّاسِ • وَمَا قَرِئُ
فِي الْجَالِسِ وَالْقَوَّةِ الشَّيْخُ فِي كِتَابِهِ بِأَنَّ الْبَاطِنَ هُوَ الْجِهَادُ لِلنَّوَاصِبِ
الْحَشَوِيَّةِ الْغَاوِيَةِ لَهُمْ • وَقَدْ مَنَعَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عِدَائَهُمْ وَالْكَلَامَ
مَعَهُمْ • فَعَلِمْنَا بِأَنَّهُ قَدْ تَقَنَّصَ بَاطِنُ الْجِهَادِ وَظَاهِرُهُ • وَأَنَّ الْجِهَادَ
الْحَقِيقِيَّ هُوَ الطَّلَبُ وَالْجَهْدُ فِي تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَعْرِفَتِهِ • وَلَا
يُشْرِكُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْعُدُودِ وَالتَّبَعِي مِنَ الْعَدَمِ الْمَفْقُودِ •
الْوَلَايَةِ قَالَ • أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ •
قَالُوا أَهْلُ الظَّاهِرِ وَسَائِرُ السَّلَامِينَ كَافَّةً بِأَنَّ الْوَلَايَةَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَكَانَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةٍ ثُمَّ أَخَارَ جَعَتْ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسَ فِي الْخِلَافَةِ كَانَتْ وَلَايَتُهُ وَاجِبَةً عَلَى
الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً • وَقَدْ تَقَضَّاهُمْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَكَتَبَ لَعْنَتَهُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ عَلَى كُلِّ بَابٍ وَنَبَشَهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ • وَأَمَّا الْبَاطِنُ

الْوَلَايَةِ وَمَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهَا الَّتِي جَاءَتْ فِي الْمَجْلِسِ وَكُتِبَ الشَّيْخُ بِأَمْرِهَا
إِظْهَارَ مَحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ • وَأَسْتَدْلُوا بِقَوْلِهِ
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي بَعْنِي عِلْمُ الْبَاطِنِ •
وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا يَعْنِي تَسْلِيمَ الْأُمْرِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ •
وَقَدْ تَقَفَّاهُمُولا مَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِمَرَّةٍ سَبْعِينَ عَلَى دُورِ الْأَشْهَادِ
لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَهُمَا النَّاطِقُ وَالْأَنْثَاسُ • وَاسْجُدُوا
لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ مِنْ بَعْنِي الْحَيَّةَ الْعُظْمَى الَّذِي هُوَ الْمَشِيَّةُ إِنْ كُتِمَ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ بَعْنِي الْإِمَامَ الْأَعْظَمَ وَالْعِبَادَةُ هِيَ الطَّاعَةُ • فَبِإِنْ
لَنَا بَأَنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ تَقَفَّ بَاطِنُ الْوَلَايَةِ الَّتِي فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَوَظَاهِرُهَا وَالْإِمَامَ هُوَ عَبْدُ مَوْلَا مَا جَلَّتْ قُدْرَتُهُ بِقَوْلِهِ • كُلُّ شَيْءٍ
أَعْيَنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ • وَالَّذِي أَحْصَى الْأَشْيَاءَ فِي الْإِمَامِ هُوَ مَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ • وَأَمَّا الرُّتَبُ الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ الَّتِي كَانَتْ لِلنَّاطِقِ
وَالْأَنْثَاسِ فَقَدْ جَعَلَهَا مَوْلَا مَا جَلَّ ذِكْرُهُ لِعَبِيدِهِ وَمَمَالِكِهِ مِثْلُ
وَيْ الرُّؤَاسِيَيْنِ وَوَيْ الْكِفَايَتَيْنِ وَوَيْ الْجَمْعِيَّتَيْنِ وَوَيْ الْفَضِيلَتَيْنِ
وَوَيْ الْحَدِيثَيْنِ • وَأَمثالُ هَذَا كُلُّهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ جَلَّ

ذِكْرُهُ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لِلْعَاقِلِ الْفَاضِلِ أَنَّ جَمِيعَ الْمَرَاتِبِ الَّتِي كَانَتْ لِلنَّاطِقِ
 وَالْأَنْسَانِ قَدْ أُعْطَاهَا الْعَبِيدُ وَأَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ •
 وَكُلَّمَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ الْإِمَامِ وَمُصَاحِبِ الزَّمَانِ وَأَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَانَا كُلُّهَا الْعَبِيدِ وَهُوَ أَعْلَى وَأَجَلُّ مِمَّا يُقَاسُ أَوْ يُجَدُّ
 أَوْ يُوصَفُ • لَكِنْ بِالْعَجَازِ لَا بِالْحَقِيقَةِ نَقُولُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ
 مِنْ حَيْثُ جَرَتْ الرُّسُومُ وَالتَّرَاتِيبُ عَلَى السِّنَةِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامِ • وَلَوْ
 قُلْنَا غَيْرَ هَذَا لَمْ يُمْرِفُوا مِنَ الْمَعْنَى وَالْمُرَادِ • وَقَعْنَى قُلُوبُهُمْ عَنْهُ
 سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ • فَعَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ
 الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُوَحِّدِينَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِمَعْرِفَةِ مَوْلَانَا وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ عَلَيْنَا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ • ثُمَّ مَعْرِفَةُ خُدُودِهِ وَطَلَبُ رُجُودِهِ لَهُ
 سُبْحَانَهُ لَا لِلْعَدَمِ الْمَفْقُودِ الَّذِي مَعْرِفَتُهُ لَا تَنْفَعُ • وَالْإِمْتِسَاكُ بِهِ
 لَا يَنْفَعُ • لَكِنَّ الْعَالَمَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَى الشُّرُكِ وَالضَّلَالَةِ • وَالْعَجَبُ
 وَالْجَهَالَةُ يَنْظُرُونَ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَوْعُونَ قَاتِلَهُمُ
 الْمَوْتُ سُبْحَانَهُ وَمِنْ عَذَابِهِ لَا يَنْفَكُونَ • وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ سُبْحَانَهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْنَا • وَنَحْيَاتُهُ لَدَيْنَا • وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى

جميع عباد الصالحين • وهو حسبنا ونعم الوكيل • والحمد لله مولانا
في السراء والضراء •

ورفع هذا الكتاب إلى الحضرة اللاهوتية في شهر صفر سنة
ثمان وأربع مائة • من الهجرة • وهي أول سنين ظهور عبد
مولانا ومملوكه هادي المستجيبين المستقيم من المشركين بسيف مولانا
جل ذكره لا شريك له ولا معبود سواه • وحسبنا مولانا وحده •
قوبل بما وصفت •

السَّيِّدُ الْمَوْجُودُ بِكَ النُّوحِيُّ لَدَعْوَةِ الْحَقِّ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَلَّامِ • الْعَلِيِّ الْأَعْلَى حَاكِمِ الْحَكَامِ • مَنْ
لَا يَدْخُلُ فِي الْخَوَاطِرِ وَالْأَوْهَامِ • جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ وَأَذْرَاكِ
الْأَنَامِ • حُرُوفُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حُلُوٌّ عَبْدُ مَوْلَانَا الْإِمَامِ •

كِتَابِي إِلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الْإِخْوَانِ الْمُسْتَجِيبِينَ إِلَى دَعْوَةِ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ
الْأَخِيذِ الْفَرْدِ الصَّمْدِ جَلَّ ذِكْرُهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ الْعَابِدِينَ لَهُ لَا يَغْفِرُهُ
الْتَّاجِينَ مِنْ شَبَكَةِ ابْلِيسَ اللَّعِينِ وَالضُّدِّ الْمُهِينِ وَجَوَاسِيدِهِ -
الْمَلَائِكِينَ وَأَنْصَارِهِ الْغَارِيِينَ وَخِزْيَةِ الشَّيَاطِينِ لَيْسَ لِابْلِيسَ
عَلَيْكُمْ سُلْطَانٌ وَلَا لِحَنُودِهِ لَدَيْكُمْ مَكَانٌ وَلَا لِيَزْخَرِفِهِ عِنْدَكُمْ شَانٌ
بَلْ أَنْتُمْ الْمَلَائِكَةُ الْمُتَقَرَّبِينَ الَّذِينَ مَلَكُوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ أَعْمَالِ الْمُشْرِكِينَ
وَأَنْتُمْ حَمَلَةُ عَرْشِ مَوْلَا فَاجِلٍ ذِكْرُهُ وَالْعَرْشِ مَا هُنَا عِلْمُهُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي
هُوَ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ
اخْتَصَّ قَلْبُهُ بِالْمَوْلَى بِالْإِيمَانِ لَهُ وَحْدَهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُون
أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ مَوْلَا فَاجِلٍ ذِكْرُهُ الَّذِي لَا مَوْلَا لَنَا سِوَاهُ
وَأَمْرُكُمْ وَإِيَّايَ بِالشُّكْرِ لِنَعْبِهِ وَالْآلِهِ حَسَنٌ مِنْ اسْتَوْجِبَ الزِّيَادَةَ
فِي أَوْلَادِهِ وَأَخْرَجَهُ وَأَوْصِيَكُمْ بِمَا أَيْدِي بِهِ مَوْلَا فَاجِلٍ ذِكْرُهُ وَأَمْرِي مِنْ
إِنْسِقَاطِ مَا لَا يَلْزَمُكُمْ إِنْغِتْقَادُهُ وَتَوَكُّلِ مَا لَا يَضُرُّكُمْ اقْتِقَادُهُ مِنَ الْأَدْوَارِ
الْمَاضِيَةِ الْخَامِدَةِ وَالشَّرَائِعِ الدَّارِسَةِ الْجَامِدَةِ وَمَا مِنْهُمَا طَافَ
إِلَّا وَقَدْ نَسَخَ شَرْعِيَةً مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَمُحَمَّدٌ بْنُ

عبد الله

عَبْدُ اللَّهِ النَّاطِقِ السَّادِسِ لَمَّا ظَهَرَ بِالنُّطْقِ نَسَخَ الشَّرَائِعَ كُلَّهَا وَسَدَّ
الطَّرِيقَ • وَقَالَ • فَمَنْ لَمْ يَتْرِكْ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَدِيمًا مِنْ دِينِ آبَائِهِ
وَأَجَادِهِ قُتِلَ وَسُمِّيَ كَافِرًا • وَمَنْ تَرَكَ الشَّرِيعَةَ الَّتِي بِيَدِهِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ
إِلَيْهَا وَقَعَ عَلَيْهِ إِسْمُ الْإِسْلَامِ • وَكَانَ فِي سَلَمِهِ غَيْرُ مُلَامٍ •
وَضَمِنَ لَهُمْ مُحَمَّدٌ الْجَنَّةَ عَلَى الدَّوَامِ • فَبَانَ لِلْعَاقِلِ الشَّافِي وَالْمُخْلِصِ
الْكَاثِي أَنَّ الْإِشَارَةَ هَاهُنَا وَالْمُرَادُ فِي عِبَادَةِ الْمَوْجُودِ لَا لِلْعَدَمِ
الْمَقْهُودِ • وَالْإِنْسَانُ ابْنُ يَوْمِهِ وَسَاعَتِهِ • وَفِي الْوُجُودِ رَاحَتُهُ وَهُلَّةُ
عِبَادَتِهِ • وَبِهِ حَيَاتُهُ وَإِلَيْهِ إِشَارَتُهُ • وَمَوْلَانَا الْحَاكِمُ الْبَارِ الْعَالِمُ
قَدْ نَسَخَ شَرْعِيَّةَ مُحَمَّدٍ بِالْكَمَالِ • ظَاهِرًا لِلْمُؤْمِنِينَ ذَوِي الْأَفْضَالِ
وَبَاطِنًا لِلْمُوحِّدِينَ أَوْلِي الْأَلْبَابِ • وَأَمَّا مَنْ نَوَّرَهُ فِي قَلْبِهِ زَاهِرٌ
وَفِي مَخَافِي أُمُورِهِ لِلْخَلْقِ قَاهِرٌ • وَغَيْرُ مَنَافِقٍ بِالْكَفْرِ شَاهِرٌ • لَا
يَلْتَفِتُ إِلَى أَشْتَعَالِ النَّامُوسِ وَغُلُومِ وَذُخْرِ الْقَوْلِ وَسُسُوءِ وَيَعْلَمُ
أَنَّهُ اسْتَدْرَجَ لِلْكَافِرِينَ • وَتَمَيَّنَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُوحِّدِينَ • كَمَا قَالَ •
وَلْيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ • وَإِنْ كَانَ لَا يَخْفَى عَلَى مَوْلَانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ الْخَبِيثُ مِنَ الطَّيِّبِ يَعْنِي الْمَشْرِكُ مِنَ الْمَوْحِدِ لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ

لِلْمُؤَحِّدِينَ مَنْ يَرْجِعُ مِنْهُمْ عَلَى عَقِيْبِهِ • وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَالِمٌ بِمَا فِي
 الصُّدُورِ وَمَا هُوَ كَائِنٌ • وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ زَوَالُ الشَّرِيعَةِ عَلَى
 الْاِخْتِصَارِ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ اِذْ لَمْ تَحْتَمِلْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ طَوْلَ الشَّرْحِ • وَقَدْ
 بَيَّنَّتْ لَكُمْ فِي الْكِتَابِ الْمَعْرُوفِ بِالنَّقْضِ الْحَقِيقِيِّ نَسْخَ السَّبْعِ دَعَائِمِ
 ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَذَلِكَ بِقُوَّةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَأْيِيدِهِ وَلاَحُوكِ
 وَلاَقُوَّةَ اِلَّا بِهِ • وَكَيْفَ فِي رَفْعِ الزَّكَاةِ وَاسْتِقَامَتِهَا مَقْنَعُ السَّلَاطِينِ عَنْ
 غَيْرِهَا وَهِيَ مَقْرُونَةٌ بِالصَّلَاةِ • وَقَدْ غَرَا عَبْدُ اللَّاتِ بْنِ عُمَانَ الْمَكْفُوفَ
 بِأَبِي بَكْرٍ إِلَى بَنِي حَنِيفٍ وَمَعَهُ جَمِيعُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ • فَقَتَلَ رِجَالُ
 بَنِي حَنِيفٍ وَهَبَ أَمْوَالَهُمْ • وَسَبَى حَرِيمَهُمْ • وَقَدْ اشْتَرَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ وَهُوَ أَسَاسُ النَّاطِقِ مِنْ جُمْلَةِ السَّبْيِ امْرَأَةً تُعْرَفُ بِالْحَنْفِيَّةِ
 وَأَسْمَاهُ ثَعْلَبَةُ وَهِيَ أُمُّ وَلِيِّهِ مُحَمَّدٌ • فَقِيلَ لَهُ يَا عَلِيُّ كَيْفَ تَسْتَعْلِلُ
 لِنَفْسِكَ أَنْ تُشْتَرِيَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً تُشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتُشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ • وَتُعَاسِي الْخَمْسَ وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ •
 فَقَالَ عَلِيُّ مَا يَنْفَعُهَا وَلَا يَقُومُهَا الشَّهَادَتَيْنِ • وَلَا سَائِرُ أَعْمَالِ
 الشَّرِيعَتَيْنِ • إِذَا لَمْ يُؤَدَّ الزَّكَاةَ • وَلَئِنْ الزَّكَاةَ هِيَ الشَّرِيعَةُ بِكَمَالِهَا

فَمَنْ لَمْ يُؤَدِّهَا وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ وَأُحِلَّ لَنَا مَالُهُ وَأَهْلُهُ • لِقَوْلِهِ قَوْلُ
لِلنَّاشِرِينَ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ الزَّكَاةَ فَقَدْ أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْإِسْلَامِ
وَجَعَلَهُمْ مُشْرِكِينَ • وَأَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُوَحِّدِينَ قَدْ عَلِمْتُمْ وَسَمِعْتُمْ
السَّجْلَ الَّذِي أَمَرَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِإِعَادَتِهِ عَلَيْكُمْ • وَأَسْقَطَ عَنْكُمْ
الزَّكَاةَ وَالْأَعْشَارَ وَالْأَحْمَاسَ وَسَائِرَ السَّدَقَاتِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ • وَلَمْ
يُسْقِطْ عَنْكُمْ مَحَافِظَهُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلَا يَكُونُ فِي نَسْخِ الشَّرِيعَةِ
حُجَّةٌ عَقْلِيَّةٌ وَاضِحَةٌ مُرْتَبِئَةٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا • وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بَيْنَ
نَسْخِ الدَّعَائِمِ كُلِّهَا وَالْحُجْجِ الْوَاضِحَةِ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ
فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصْنُونَ • وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ أَسْقَطَ عَنْكُمْ سَبْعَ دَعَائِمٍ كُلِّهَا فَتَبَيَّنَتْ فَاوَسِيَّةٌ وَفُضِنَ
عَلَيْكُمْ سَبْعَ خِصَالٍ تَوْحِيدِيَّةٌ دِينِيَّةٌ • أَوَّلُهَا وَأَعْظَمُهَا سَدَقُ
اللِّسَانِ • وَثَانِيهَا حِفْظُ الْإِخْوَانِ • وَثَالِثُهَا تَرْكُ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ وَ
تَعَقُّدُوهُ مِنْ عِبَادَةِ الْعَدَمِ وَالْبُهْتَانِ • وَرَابِعُهَا الْبِرَاعَةُ مِنَ الْأَبَالِسِ
وَالطُّغْيَانِ • وَخَامِسُهَا التَّوْحِيدُ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ •
وَدَهْرٍ وَأَوَّلَانِ • وَسَادِسُهَا الرِّضَى بِفَعْلِهِ كَيْفَ مَا كَانَ • وَسَابِعُهَا التَّسْلِيمُ

لِأَمْرِهِ فِي السِّرِّ وَالْحَدَثَانِ • وَيَعْلَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِأَنْ مَوْلَانَا جَلَّ
 ذِكْرُهُ يَوَّاكُم مِّنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُ • فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ أَنْ تُخَالَفَ قُلُوبُكُمْ
 مَا تَنْطِقُ بِهِ السِّتْكُمُ لِأَخَوَانِكُمْ فَإِنَّهُ نَفْسُ الشُّرْكِ وَإِنَّ الشُّرْكَ
 أَظْلَمُ عَظِيمٍ • وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يُجَازِيكُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِكُمْ فَاعْمَلُوا
 بِالْخَيْرِ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَمَوْلَانَا لَا يَضِيعُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ • وَأَعْلَمُوا أَنَّ
 جَمِيعَ الْأَنْسَاءِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ تَتَعَلَّى الْمُسَابِقِ وَالتَّالِيِ وَالْمَجْدُ وَالْفَتْحُ
 وَالْغِنَاءُ • وَالنَّاطِقُ وَالْأَسَاسُ وَالْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ وَالِدَاعِي • قَبْلَكَ
 عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ كُلُّهُمْ كَانُوا يُشِيرُونَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ
 عَبْدِ مَنْفٍ وَهُوَ أَسَاسُ النَّاطِقِ • فَأَشَارُوا إِلَيْهِ بِالْمَعْنَوِيَّةِ وَوَعَلَّى
 بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَشَارَ إِلَى غَايَتِهِ وَنَهَايَتِهِ الْمَهْدِيِّ بِاللَّهِ وَهُوَ سَعِيدُ
 بْنِ أَحَدٍ • وَالْمَهْدِيُّ نَطَقَ بِلسَانِهِ • وَأَقْرَبُ فِي عُمْرِهِ وَزَمَانِهِ أَنَّهُ عَبْدُ
 مَمْلُوكٍ لِمَوْلَانَا الْقَائِمِ الْعَالِمِ الْحَاكِمِ عَلَيْنَا سَلَامَةً وَرَحْمَةً • وَأَنَّهُ
 كَانَ اللَّهُ لِلدَّعْوَةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَوَعَاءَ لَهَا • وَكَانَ فِيهِ شَيْءٌ مُّسْتَوْدَعٌ فَأَخَذَهُ
 مِنْهُ الْمَوْلَى الْأَعْظَمُ الْمُتَجَلِّي لِخَلْقِهِ كَخَلْقِهِ مِنْ حَيْثُ خَلَقَهُ كَيْمَا لَا يَذْكُرُونَ
 الْعَالَمَ بَعْضُ قُدْرَةِ مَقَامِهِ • وَيَسْمَعُونَ مِنْ نَاسُوتِ الصُّورَةِ كَلَامَهُ

وَأَمَّا الْأَهْوَتْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَحَقِيقَتُهُ كُنْهٌ فَهُوَ مُعَلِّ عِلَّةِ الْعِلَالِ •
الْقَدِيمُ الْأَزَلُ • لَا يَذُرُّكَ بَوْمُهُ وَلَا يَعْرِفُ بَنِيهِ وَلَا يَدْخُلُ فِي الْخَوَاطِرِ
وَالْأَوْهَامِ • وَلَا فِي النَّشْوَ وَالنُّظَامِ سَمَانُهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُون • وَأَعْلَمُوا
أَنَّ جَمِيعَ الْخُذُودِ الَّتِي رَقَبُوهَا الشُّيُوخُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي كِتَابِهِمْ وَقَالُوا
بِأَنَّهُمْ رُوحَانِيُونَ وَجِسْمَانِيُونَ أَرَادُوا بِهِ أَهْلَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
وَقَالُوا أَعْلَوِيَّةً وَسُفْلِيَّةً • أَرَادُوا بِالْعُلُوِّيَّةِ مَنْ عَلَا بِعِلْمِهِ عَلَى غَيْرِهِ •
وَالسُّفْلِيَّةِ مَنْ لَعَزَّ بِبَلْغِ حَدِّ الْكَمَالِ فِي عِلْمِ الْحَقِيقَةِ • وَكَلَّمَهُمَا أَشْجَعَا
مَعْرِفُونَ مَوْجُودُونَ فِي عَمْرِهَا هَذَا مُسْتَقْدَمُونَ تَحْتَ مُلْكِ مَوْلَانَا مُقَرَّرُونَ
بِرُبُوبِيَّتِهِ • عَابِدُونَ لِإِقْدَارَتِهِ طَوْعًا وَكَرْهًا • كَمَا قَالَ: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا • وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هَاهَا النُّطْقُ
وَالْأُنْسُ • أَرَادَ بِأَنَّ جَمِيعَ شَيْعَتِهِ يَقْرَأُونَ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • فَهُمْ كُلُّ مَا لَحِقَ
مُؤْمِنٍ مُوَافِقٌ • وَمِنْهُمْ كَافِرٌ مُشْرِكٌ مُنَافِقٌ • لِمَنِ الْمُلْكُ وَالْحِكْمَةُ الْيَوْمُ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ؟ فَيَقَالُ لِمَوْلَانَا الْحَاكِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَنْ أَمْسِهِ وَلَا
مَعْبُودٍ سِوَاهُ • فَمَنْ قَبْلَ مَنْ هَادِيَ الْعَالَمِ وَعَبْدُ مَوْلَانَا الْعَالِي الْحَاكِمِ
كَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ فَازُوا بِالتَّوْحِيدِ وَتَخَلَّصُوا مِنَ التَّلَاجِيدِ الَّذِينَ

لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الظَّاهِرِ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ بِشَرِّكَ الْبَاطِنِ وَعَلِمُوا
 أَسْمَارَ مَا كَانَ فِي الْأَدْوَارِ وَمَا هُوَ كَاثِنٌ • وَمَنْ قَرَّئَ بِالْكِتَابِ وَكَانَ
 لَهُ نَفْسٌ لَا شَقِيَاءَ • وَغَلَبَ عَلَيْهِ جَهْلُ الْبَهِيمَةِ وَالْغَنَا وَقَالَ إِنَّا
 وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَنَحْنُ عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ • لَمْ يَجْعَلْ
 لَهُمُ إِلَّا الْقَدَمَ الْمَقْنُونَةَ • وَلَمْ يَجْعَلْ بِالْوُجُودِ • وَلَا لَهُمْ مَعْرِفَةٌ
 بِالْأَحَدِ الْمَعْبُودِ • مَذْبُوحِينَ يَقْنِ الْأَنَامُ لَيْسَ لَهُمْ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ
 مَعْبُودٌ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِمَامٌ مُوجُودٌ • عَبْدُوا الْأَوْتَانَ وَالْأَصْنَامَ •
 فَاسْتَحَقُّوا الْعَذَابَ الْمُدَامَ مِنَ الْمَوْلَى الْبَارِ الْعَلَامِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 عَمَّا يَصِفُونَ • مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • فَقَدْ حَانَ ظُهُورُ
 الْحَقَائِقِ وَهَذَا الشَّرِكُ وَالْبَوَائِقُ • نَسَخَ الشَّرَائِعَ وَالطَّرَائِقَ • فَاسْتَعْدَلَا
 لِقَبْلِ غُلُوجِ الضَّلَالِ وَقَوْدِ النَّجْمِ فِي الْأَغَالِلِ • وَسَبَّحِي النَّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ •
 وَذَمِّجِي رَجَالَهُوَ بِالْكَمَالِ • بِسَيْفِ مَوْلَانَا الْعَلِيِّ الْمُتَعَالِ • ذِي
 الْأَفْضَالِ وَالْإِجْلَالِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ
 وَالْجَهَّالُ كَشَفَ شَأْفِيَا عَلَى يَدِ عَبْدِهِ قَائِمِ الزَّمَانِ • النَّاطِقِ بِالْبَيَانِ •
 وَالْهَادِي إِلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ • الْمُسْتَقِيمِ الْمُشْرِكِينَ وَالطَّغْيَانِ •

بِسَيْفِ مَوْلَانَا وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ وَوَحْدَةِ لَانَسْتَعِينُ بِغَيْرِهِ وَلَا نَتَكَلِّ عَلَى
 مَوْلَاهُ • وَالْحَمْدُ لِلشُّكْرِ لِمَوْلَانَا وَوَحْدَةِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمَعِينُ •
 عَمِلْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوَّلُ سِنِينَ قَائِمِ الزَّمَانِ وَهِيَ
 سَنَةُ ثَمَانٍ وَارْبَعَمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ • تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَوَحْدَةِ وَهُوَ حَسْبُنَا
 وَبِهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ نَسْتَعِينُ •

مِيثَاقُ النِّسَاءِ

قَوَّيْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْحَاكِمِ سُبْحَانَهُ عَنْ حُكُومَةِ الْأَوْهَامِ سُلْطَانَهُ وَلَا
 مَعْبُودٍ سِوَاهُ • لَمَّا نَظَرْتُ مَعَاشِرَ الْحُدُودِ الرُّوحَانِيِّينَ بِنُورِهِ الْقَامِ • وَنَصَبِي
 لِدَعْوَتِهِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَلِعَبِيدِهِ إِمَامَ • نَظَرْتُ إِلَى قَوْلِهِ • لَوْلَا رِجَالُ
 مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ لَمْ تَعْلَمُوا هُمْ أَنْ تَطُوهُمْ فَتَقْبَلُكُمْ مِنْهُمْ
 مَعْرُوفٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ • لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَلَوْ تَرَى أَلْعَذْبَاءُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا • وَالنُّقَطَاءُ فِيمَا تَقَدَّمَ هُمُ الرِّجَالُ وَالْأُنُسُ

نِسَاءُ هُمْ • وَفِي وَجْهِ آخِرِ الْأَسْئِ هُمُ الرِّجَالُ وَالْحَجَّ نِسَاءُ هُمْ فِي
وَجْهِ آخِرِ الْحَجَّ هُمُ الرِّجَالُ وَالِدَّاعَةُ نِسَاءُ هُمْ • وَفِي وَجْهِ آخِرِ الدَّاعَةِ
هُمُ الرِّجَالُ وَالْمَأْذُونُونَ نِسَاءُ هُمْ • وَفِي وَجْهِ آخِرِ الْمَأْذُونُونَ
هُمُ الرِّجَالُ وَالْمَكْسُورُونَ نِسَاءُ هُمْ • وَهَمْ كُلُّهُ عِبِيدٌ مُوجِدُونَ
فِي عَصْرِ هَذَا مُسْتَعِدُّونَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالْوَلَاءَةُ هَاهُنَا هُوَ
الْمُفَاتِحَةُ بِالْعِلْمِ الْحَقِيقِيِّ • لِأَنَّهُ لَوْلَا تَعْلِيمُ الرِّجَالِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلنِّسَاءِ
الدِّينِيَّةِ • لَمَا خَرَجَ مِنْهُمْ مُسْتَجِيبٌ • وَصَارُوا فِي جُمْلَةِ أَهْلِ الشَّرَائِعِ
النَّمُوسِيَّةِ • وَأَصَابَ النَّاطِقُ مِنْهُمْ مَعْرُوفٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ • فَيَتَعَلَّمُ الرِّجَالُ
الْحَقِيقِيَّةِ لِلنِّسَاءِ الدِّينِيَّةِ أَنْتَقُوا مِنْ الْجَهْلِ إِلَى الْعِلْمِ وَحَصَلُوا مِنْ
جُمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ مَلَكَوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ أَفْعَالِ الْمُشْرِكِينَ •
وَجُمْلَةِ الْعَرْشِ الْكَوْبِيِّينَ • وَالْعَرْشُ هَاهُنَا عِلْمُ التَّوْحِيدِ لِمَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِي هُوَ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلِكٌ
مُقَرَّبٌ • وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لِلْحُدُودِ لَمْ تَعْلَمُوا هُمْ أَنْ تَطُورُوا فَتَعْبِيَكُمْ
مِنْهُمْ مَعْرُوفٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ • يَعْنِي لَوْلَا تَعْلِيمُهُمْ بِعِلْمِ الْحَقِيقَةِ الَّذِي
هُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • لَوْ قَفُوا عِنْدَ شَرْعِ التَّأْوِيلِ وَلَمْ يَسْتَدِلُّوا

إِلَى التَّوْحِيدِ • وَلَكِنْ وَقَوْهُمْ عِنْدَ شَرْعِ التَّأْوِيلِ مَعْقِدَةً عَلَى دَعَائِهِمْ •
لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ • يَعْنِي دَاعِيَ الْحَقِّ فِي هِدَايَتِهِ مَنْ
يَشَاءُ • ذَلِكَ وَعِلْمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ • وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا • يَعْنِي الدَّعَاةَ لَوَدَّبُوا أَنفُسَهُمْ فِي غَيْرِ تَوْحِيدِ
مَوْلَا فَاجَلَ ذِكْرُهُ أَوْ غَيْرِ الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ • أَوْ تَعَدُّوا إِلَى غَيْرِ مَوَاتِبِهِمْ
أَوْ نَطَقُوا بِغَيْرِ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنَ الدَّخْلِ عَنْهُ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا • أَيُّ الَّذِينَ سَتَرُوا كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ بِغَيْرِهَا • وَالْعَذَابُ
الْأَلِيمُ تَجْدِيدُ الظَّاهِرِ فِي قُلُوبِهِمْ وَإِسْقَاطُهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ • فَكَمَا
وَجِبَ عَلَى الرِّجَالِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالنِّسَاءِ الدِّينِيَّةِ التَّبَرُّيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ
وَدَنْسٍ كَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَالنِّسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ الطَّاهِرَاتِ
التَّبَرُّيِّ مِنْ كُلِّ دَنْسٍ وَنَجَسٍ وَعَيْبٍ وَدَرَجَسٍ • وَالطَّاعَةُ لِقَائِمِ الزَّمَانِ
وَحُدُودِهِ الرُّوحَانِيَّةِ مِنَ الْعُجْبِ وَالْمَدْعَاةِ الْمُطْلَقِينَ وَالْقَبُولِ مِنَ
الْمَادُونِيِّينَ وَالْمَكَاسِرِينَ • يَمَّا يَقْرَبُ إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَا فَاجَلَ ذِكْرُهُ وَيُوصِلُ
إِلَى رَحْمَتِهِ وَعِبَادَتِهِ وَأَنْ يَتَجَنَّبَ قَوْلَ الْكَافِرَاتِ بِمَوْلَا فَاجَلَ ذِكْرُهُ
لِلْمَاحِدَاتِ لَهُ • وَيُجَنَّبَنَّ أَنْفُسَهُنَّ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَالشُّبُهَاتِ وَارْتِكَابِ

القَوَاحِشِ وَالْمُنْكَرَاتِ • لِيَسْتَفْعَنَ بِإِيْمَانِهِمْ وَيُظْهِرَ حُسْنَ أَفْعَالِهِمْ •
 عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ اللَّاتِي هُنَّ مُشْرِكَاتٌ بِمَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ وَيَتَبَرَّنَ
 صَيَانُخِلَ الْفَسَادِ عَلَيْهِنَّ فِي أَزْيَانِهِنَّ وَيُوقَعُ التَّخَمُّعُ بِهِنَّ وَبِاخْوَاهُنَّ •
 وَيَجِبُ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ أَنْ لَا يَشْفَلْنَ قُلُوبَهُنَّ بِغَيْرِ تَوْحِيدِ
 مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ وَالطَّاعَةِ لِمَدُورِ دِينِهِ الطَّاهِرِينَ • الَّذِينَ نَبَّهَهُمُ
 لِلطَّالِبِينَ وَلَا يُطْلَبُونَ لِيَقْوَسِيَهُنَّ الشَّهَوَاتِ وَيُلَوِّغَ مَنَاءَ الْفَاسِقِينَ •
 وَكَبِتَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ لِقُرُوءِهَا عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ إِذَا كُنَّ
 مِنَ الْمُوَحَّدَاتِ بِمَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ الْمُقَرَّاتِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ الْعَارِفَاتِ بِصِدْقَانِيَّتِهِ •
 الْحَافِظَاتِ لِمَا فُضِّعَ عَلَيْهِنَّ الْمُحْصَنَاتِ لِمَنْ رُجِحَ إِلَهُ الْبُعُولَةِ الطَّاهِغَاتِ
 الْعَابِدَاتِ بِمَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ وَمَوْلَاهُنَّ الْحَاكِمَاتِ بِذَاتِهِ الْمُتَفَرِّغَاتِ عَنْ مَبْدَعَانِهِ •
 وَالذَّاتُ هُوَلَا هُوَتُهُ وَالْمَبْدَعَاتُ هُمَا النُّطْقَاءُ وَالْأُنْسُ وَالْأُتْمَةُ وَالْحُجَّ
 وَاللَّوْحُ حَقٌّ عَمَّا إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ عِبِيدًا مُسْتَعْدِمِينَ فِي عَصْرِ هَذَا الْمَلِكِ
 بِمَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَهُوَ الْمُتَفَرِّغُ عَنْهُمْ بِسُبْحَانِهِ • وَلَا يَقْرَأُ الدَّاعِي
 وَالْمَذْنُونُ الْمَطْلُوقُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى أَمْرَةٍ حَتَّى يَكْشِفَ عَنْ أَعْيَادِهَا
 وَيُزِيلَهَا • وَبَعْدَ أَنْ يَكْتُبَ الشِّقَاقَ عَلَيْهَا • وَلَا يَقْرَأُهَا عَلَى أَمْرَةٍ وَحْدَهَا • وَلَا

فِي بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُهَا ثَلَاثَةٌ عَانٍ فِي الْخَلْوَةِ بِالثَّمَةِ عِنْدَ الْوَحْدَةِ
 وَلَوْ كَافًا مُؤْمِنِينَ ثَقَاتٍ فَلْيَرْفَعِ الدَّاعِي وَالْمَأْذُونُ مِنَ الشَّكِّ فِيهِ وَالظُّلْمِ
 السُّوءِ بِهِ وَيُخَسِّمُ لِمَقْدَادِ الْأَلْسُنِ إِلَيْهِ وَلَا يَقْرَأُهَا عَلَى أُمْرَأَةٍ وَحْدَهَا
 حَقٌّ يَجْمَعُ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ وَأَقْلَمُنَّ ثَلَاثٌ وَتَكُونُ النِّسَاءُ مِنْ وَرَاءِ
 حِجَابٍ أَوْ مُنْتَبِهَاتٍ غَيْرُ مُسْفِرَاتٍ وَلِيُخَضَّرَ مَعَ الْإِمْرَأَةِ بَعْلُهَا إِنْ كَانَ
 مُوَحَّدًا أَوْ أَبُوهَا أَوْ ابْنَاهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ مَنْ يَحْقُوقُ الْوِلَايَةَ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ
 مُوَحَّدًا وَلَيْكُنْ قَطْرُ الدَّاعِي وَالْمَأْذُونُ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ إِلَى الْكِتَابِ الَّذِي
 يَقْرَأُ وَلَا يَكُنْ قَطْرُهُ إِلَيْهِنَّ وَلَا يَلْتَقِ نَحْوَهُنَّ وَلَا يَسْمَعَنَّ عَلَيْهِنَّ وَلَا
 تَتَكَلَّمَنَّ الْمُرَاةُ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهَا وَلَا تَقْضِكَ مِنَ الْفَرْجِ وَلَا تَقْبِكَ مِنَ
 الْعَيْبَةِ وَالْجَزَعِ إِذَا كَانَ ضَحْكُهَا وَبُكَاءُهَا وَكَلَامُهَا مِمَّا يَحْرُكُ
 الشَّهَوَاتِ بِالرِّجَالِ وَلْتَصْغِفَنَّ الْإِمْرَأَةُ إِلَى الْقِرَاءَةِ بِإِذْنِهَا وَتَدْبِرُهُ
 بِهَا وَمُتَمِّزٌ مَعَانِيهِ بِعَقْلِهَا لِيَسْبِيَنَّ حَقِيقَتَهُ مَا تَسْمَعُهُ لَهَا فَإِنْ
 أَنْجَمَ بَعْضُهُ عَلَيْهَا سَأَلَ الدَّاعِي عَنْهُ فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْهُ
 أَجَابَهَا وَإِلَّا وَعَدَهَا أَنْ يَسْأَلَ مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ فَإِنْ وَجَدَ
 بَرْمَانًا أَفَادَهَا وَإِلَّا سَأَلَ قَائِمَ الزَّمَانِ إِنْ كَانَ لَهُ وَصُولٌ إِلَيْهِ

وَإِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ يَسْأَلُ خَلِيقَتَهُ الَّذِي نَعْبُدُهُ لِيَقُومَ لِلْعَالَمِ مَقَامَهُ •
 فَإِذَا عُرِفَ الْجَوَابُ أَفَادَهَا إِنْ رَأَاهَا أَهْلًا لِنَدَاكَ • وَيَجِبُ عَلَى سَائِرِ الْمَوْحِدَاتِ •
 أَنْ يَعْلَمْنَ أَنَّ أَوَّلَ الْمُفْتَرَضَاتِ عَلَيْهِنَّ مَعْرِفَةُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَرْجِيهِ
 عَنْ جَمِيعِ الْخُلُوقَاتِ • ثُمَّ مَعْرِفَةُ قَائِمِ الزَّمَانِ وَتَمْيِيزِهِ عَنْ سَائِرِ الْخُلُودِ •
 الْمُرُوحَانِيَّينَ • ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْحُدُودِ الرَّوْحَانِيَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَمَوَاقِفِهِمْ
 وَالْقَابِضِ الَّذِي قَائِمُ الزَّمَانِ أَوَّلَهُمْ • وَهُوَ الَّذِي نَعْبُدُهُمْ وَهُمْ لَهُ
 مُطِيعُونَ • وَمِنْهُ سَامِعُونَ • وَعَمَّا هُمْ عَنْهُ مُتَهَوِّنُونَ • فَإِذَا عُلِمَتْ ذَلِكَ
 وَجِبَ أَنْ يَعْلَمْنَ أَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ اسْتَطَاعَ عَنْهُنَّ السَّبْعَ دَعَائِمَ
 التَّكْلِيفِيَّةِ النَّامُوسِيَّةِ • وَفَضَّ عَنْهُنَّ سَبْعَ خِصَالٍ تَوْحِيدِيَّةٍ رَيْسِيَّةٍ •
 أَوَّلُهَا وَأَعْظَمُهَا سِدْقُ اللِّسَانِ • وَثَانِيهَا حِفْظُ الْإِخْوَانِ • وَثَلَاثُهَا
 كُتْمٌ عَلَيْهِ وَتَعَقُّدٌ مِنْ عِبَادَةِ الْعَدَمِ وَالْبُهْتَانِ • ثُمَّ الْبِرَاءَةُ مِنَ
 الْأَبَالِسَةِ وَالطُّغْيَانِ • ثُمَّ التَّوْحِيدُ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ •
 وَنَهْيٌ وَأَوَّلَانِ • ثُمَّ الرِّضَى بِفِعْلِهِ كَيْفَ مَا كَانَ • ثُمَّ التَّسْلِيمُ لِأَمْرِهِ فِي
 السِّرِّ وَالْخَدَّائِنِ • وَيَجِبُ عَلَى سَائِرِ الْمَوْحِدِينَ وَالْمَوْحِدَاتِ حِفْظُ هَذِهِ
 السَّبْعِ خِصَالٍ وَالْعَمَلُ بِهَا وَصِبْهَا عَنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا •

بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ بِمَا قَدَّمْتَ ذِكْرَهُ وَاجْتِنَابِ الشُّكِّ فِيهِ • فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِمَا
 فَرَضَ عَلَيْكَ وَاحْتَفَظْتَ مِنْهُ • وَتَجَنَّبْتَ أَنْ تَكُافَ مَا غَيَّرَ عَنْهُ • وَشَكَرْتَ
 مَوْلَانَا وَمَوْلَاهُنَّ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِنَّ مِنْ بُلُوغِ تَوْحِيدِهِ وَمَعْرِفَةِ
 حُدُودِهِ الرُّوحَانِيِّينَ وَالطَّاعَةِ لَهُمْ أَجْمَعِينَ • وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الْإِبْلِيسِ
 الْغَوِيِّينَ • وَلِحَقِّهِ بِالصَّالِحِينَ وَكَانَ لَهُنَّ ثَوَابُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ •
 وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ • وَتَحْلُفْنَ مِنْ مَشِيئَةِ إِبْلِيسِ اللَّعِينِ • وَاحْتَدِلْنَ لَوْلَا
 حَمْدُ الشَّاكِرِينَ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ • نَمَتْ •

مُسَالَمَةُ الْبُلَاغِ وَالزَّهَابِ فِي النُّوحِ خَلِيد

إِلَى كَافَّةِ الْمُؤَحِّدِينَ الْمُتَبَوِّئِينَ مِنَ التَّلْحِيذِ

تَأَلَّفَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ هَارِي الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُنتَقِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • رَفَعَ نَسْجَتَهَا إِلَى الْحَفَرِ اللَّاهُوتِيِّ بِيَدِهِ فِي شَهْرِ

كُنْ مِنْهُ ٤١٠ هـ

الْمَحْرُومِ الثَّانِي مِنْ بَيْنِهِ الْمَبَارَكَةُ • نُسِخَتْ عَنْ خُطِّ قَائِمِ الزَّمَانِ بِغَيْرِ
 تَحْرِيفٍ وَلَا قَبِيلٍ وَلَا زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ • تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَا مَا عَالَى كُلِّ
 الْعَدْلِ • وَمُبْدِعِ الْقَدِيمِ وَالْأَزَلِّ • وَنَاسِخِ الشَّرَائِعِ وَالْمَلِكِ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى عَنْ مَقَالَاتِ السُّفُلِ • وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدِينَ مَوْلَانَا
 سُبْحَانَهُ الْعَابِدِينَ لَهُ وَحْدَهُ دُونَ غَيْرِهِ الطَّالِبِينَ رَحْمَتَهُ سُبْحَانَهُ مَا
 تَلَوْنَهُ عَلَيْكُمْ مِنْ نَسْخِ الشَّرَائِعِ وَانْفِرَادِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَنْزِيهِهِ عَنْ
 الْمُبْدَأِ • إِذْ كَانَ جَمِيعُ الْمَوْصُوفَاتِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَالْمَصْنُوعَاتِ مُزِيدًا
 حَقًّا لَزِمًا لَا يَبْدُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ وَجَمِيعُ الصِّفَاتِ وَسَائِرُ اللَّفَافِ •
 وَالْأَهْوَاءِ الْمُسْتَحْسَنَاتِ وَاقِعَةً بِالْأَشْخَاصِ الْجِسْمَانِيَّةِ وَالْجَوَاهِرِ
 وَالرُّوحَانِيَّةِ وَالنَّفْسَانِيَّةِ وَالنُّورَانِيَّةِ • وَأَجَلُ اسْمِهِ عِنْدَهُمْ فِي
 الْقُرْآنِ بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ الشَّرَائِعِ وَالْأَدْيَانِ إِسْمَانٍ وَهُمَا • اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ •
 وَهُمَا دَلِيلَانِ عَلَى دَوَاعِ التَّنْزِيلِ وَدَوَاعِ التَّأْوِيلِ • وَهُمَا الْيَوْمُ صَامِتَانِ •
 دَلِيلٌ عَلَى نَسْخِ الشَّرِيعَتَيْنِ وَتَبْطِيلِ الطَّلَاقَتَيْنِ وَإِظْهَارِ الْحَقِيقَةِ • وَمَحْضِ
 الْإِمَامَةِ مُؤَيَّدَةٍ لِلْمَسْلُوكِ الثَّالِثِ الَّذِي أَشَارَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ النُّطْقِ
 وَالْأُسْسِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْأَئِمَّةِ وَاللُّوَا حِقِّ بِهِمْ وَهُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا

جَلَّ ذِكْرُهُ وَهُوَ غَايَةُ لَدُّكَ • بَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُوحِّدُهُ مِنْ حَيْثُ
 مَبْلَغِ عَقْلِهِ • وَمَا تَبَسَّطَ فِيهِ اسْتِطَاعَتُهُ وَتَلَسَّعَ فِيهِ هِمَّتُهُ وَخَاطِرُهُ •
 وَالْآنَ فَقَدْ بَلَغَ الْبَاطِلُ نَحَايَتَهُ وَأَنَّ خُورَهُ وَتَبْطِيلُ دَعَائِهِ وَكُسْرُ عَمُومِهِ •
 وَيَكُونُ التَّوْحِيدُ ظَاهِرًا أَبَدًا عَلَى جَمِيعِ الْأَقْيَانِ • وَعِبَادَةُ مَوْلَا نَاجِلِ ذِكْرِهِ
 فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ • فَاحْذَرِ الْحَذَرَ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الشُّكِّ فِي
 مَوْلَا نَاجِلِ ذِكْرِهِ أَوْ خُودِ حُدُودِهِ أَوْ الْكُفْرِ بِهِ أَوْ مُعَادَاتِ أَعْلَامِهِ الدِّيْنِيَّةِ
 وَبُنُودِهِ أَوْ الشُّرَاكِ بِهِ غَيْرَهُ سُبْحَانَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مَعْبُودٍ سِوَاهُ • وَاعْلَمُوا
 أَنَّ الشُّرَكَ خَفِيُّ الْمَدْخَلِ • رَاقِقُ السِّرِّ وَالْمَسْبَلِ • وَلَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا
 وَهُوَ شَرِيكَ وَلَا يَدْرِي • وَيَكْفُرُ وَهُوَ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَيُجْحَدُ وَهُوَ يَزِيدُ • وَذَلِكَ
 قَوْلُ الْقَائِلِ مِنْكُمْ بَأَنَّ مَوْلَا نَاسِبَ بَحَانِهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ أَوْ إِمَامُ الزَّمَانِ •
 أَوْ قَائِمُ الزَّمَانِ أَوْ وَلِيُّ اللَّهِ أَوْ خَلِيفَةُ اللَّهِ أَوْ مَا شَاءَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ
 قَوْلِكُمُ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَوْ سَلَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ •
 أَوْ رَفَعِ رُفْعَةً بَعِيرًا أَنْ يَعْرِفَ مَعْنَاهَا بِالْحَقِيقَةِ إِلَى الْحَضرةِ اللَّاهُوتِ •
 أَوْ طَلَبَهُ مَالٍ بَغَيْرِ الْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ أَوْ زِيَادَةً فِي رِزْقٍ وَهُوَ فِي كِفَايَةٍ
 عَنْهُ أَوْ تَعَرِّيفٍ لِلْكَلَامِ أَوْ تَعْرِيفٍ خَبَرٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ ذَلِكَ فَهُوَ الشُّرَكَ

بِهِ وَاتِّبَاعِ الْعَادَةِ وَمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ غُلٍّ مَمَادٍ • وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَعَاشِرَ
 الْمُؤْمِنِينَ مَا أَفْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي رِصَالَةِ الْإِشْرَاقِ وَهِيَ سَبْعُ
 خِصَالٍ • أَوَّلُهَا وَأَعْظَمُهَا سِدْقُ اللِّسَانِ فَلَا تَكُونُوا مِنْ الْكَاذِبِينَ وَلَا
 تَكُونُوا مِنْ قَالُوا سَبْعُنَا وَأَطَعْنَا وَشَرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ بِكُفْرِهِمْ •
 وَالْعَجَلَ هُوَ صِدْقُ وَلِيِّ الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ الْقَائِمُ بِجَمِيعِ الْحُدُودِ وَهُوَ عَبْدُ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَسَمِّيَ الصُّدِّيقَ لِأَنَّهُ نَاقِصُ الْعَقْلِ عَجُولٌ فِي أَمْرِهِ
 لَهُ خَوَارٌ • وَهُوَ يُشَبَّهُ بِمَا فِي الزَّمَانِ بِالْأَحْقِيقِيَّةِ وَلَا بُرْهَانَ فَيَأْكُرُ أَنْ
 تَطْنُوا بِأَنَّ الصُّدِّيَّةَ لِمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ بِلَا شُبَّهِ وَلَا نَدَى وَلَا نَظِيرٍ • وَالصُّدِّيقُ
 لَا يَكُونُ إِلَّا لِلشَّكْلِ وَالْهَيْئَةِ • وَمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ مُعَلِّعٌ عَلَى الْعِلَالِ جَلَّ ذِكْرُهُ
 وَعَنْ إِسْمِهِ وَلَا مَعْبُودٍ سِوَاهُ • يَلِيسَ لَهُ شُبَّهٌ فِي الْجِسْمَانِيَّاتِ وَلَا صِدْقٌ
 فِي الْجَوَامِيذِ • وَلَا كَثُورٌ فِي الرُّوحَانِيَّاتِ وَلَا نَظِيرٌ فِي النَّفْسَانِيَّاتِ وَلَا مَقَامٌ
 لَهُ فِي النُّورَانِيَّاتِ وَلَا نَاطِقٌ التَّكْلِيفِ يَنْبِي لَهُ • وَلَا أَسَاسٌ عَنِيفٌ يَعْضُدُهُ •
 وَيَسْتَقِي لَهُ • لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَظْهَرَ لَكُمْ بَعْضَ قُدْرَتِهِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ
 بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ تَسْتَحِقُّونَهُ عِنْدَهُ • وَلَا وَاجِبَ لَكُمْ عَلَيْهِ بَلْ أَنْعَمَ
 عَلَيْكُمْ بِالْطَّغْنَةِ وَقَرَّبَكُمْ مِنْهُ بِرُوحَانِيَّتِهِ وَبِأَشْرَافِهِ فِي الصُّورَةِ الْبَشَرِيَّةِ

وَالْمُشَافَهَةِ لَكُمْ بِالْوَعْيَةِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ بَعْضُ نَاسِئَةِ الْإِنْسِيَةِ عَلَى قَدْرِ
حَسَبِ مَا تَكُونُ بِعَرَفَةِ الْمَقَامِ وَقَدْ تَعْلَمُونَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامِ • فَمَا أَذْكُرْتُمُوهُ •
وَلَا عَرَفْتُمُوهُ • وَمَنْ لَمْ تَذَكَّرُوا أَنَا سَوْتُهُ الَّذِي أَظْهَرَهُ لَكُمْ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ
وَلَمْ تَعْقِلُوا عَلَى كُنْهِ أَعْمَالِهِ الْبَشَرِيَّةِ • فَكَيْفَ تَذَكَّرُونَ لِأَهْوَاةِ الْكَلْبِيَّةِ
أَوْ تَحْمِلُونَ بِمَدْرَكِهِ أَوْ تَوَحَّدُونَ بِحَقِيقَتِهِ إِخْدَافِيَّتِهِ • سُبْحَانَهُ وَقَدْ
عَنْ أَقَابِيلِ الْمُشْرِكِينَ وَتَحْدِيدِ الْمُتَحِدِينَ عُلُوِّ كِبَرِيَا • وَقَدْ سَمِعْتُمْ فِي
الْأَخْبَارِ الظَّاهِرَةِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ قَالَ • الْإِيمَانُ قَوَاتٌ
بِاللِّسَانِ وَتَسْدِيقٌ بِالْجَنَانِ وَالْعَمَلُ بِالْأَدْوَانِ • وَأَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ
مَعَاشِرَ الْمُتَوَحِّدِينَ بِأَنَّ الْإِسْلَامَ بَابُ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ بَابُ
التَّوْحِيدِ • لِأَنَّ التَّوْحِيدَ هُوَ النَّهَايَةُ الَّذِي لَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ • فَإِذَا كَانَ
الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ اللَّذَانِ هُمَا كَيْسَانِ لَا يَكْمُلُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِالْأُخْرَى
وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ • فَكَيْفَ تَوْحِيدَ مَوْلَا نَاجِلٍ ذَكَرَهُ الَّذِي هُوَ النَّهْيُ
وَالْعَقَبَةُ الَّتِي فِي جَوَازِهَا فَكُ الرِّقْبَةُ أَيُّ تَخَاصُّونَ بِتَوْحِيدِ مَوْلَا نَاجِلٍ
ذَكَرَهُ مِنْ حَشْوِ الشَّرِيعَتَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ • فَمَنْ كَانَ
يَنْزَعُهُ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ مُوَحَّدٌ وَلَا يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ رِضَى مَوْلَا نَاسِبِ حَانَهُ

بِكَوْنِهِ سَادَقًا فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ مُجَسِّنًا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ رَاضِيًا بِقَضَاءِ مَوْلَانَا صَبْرًا
 مُسْلِمًا فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ إِلَيْهِ مُتَكِلًا فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ عَلَيْهِ كَانَ مَدْقِيًا
 فِي أَقْوَالِهِ عَامِيًا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ وَلَوْ تَنَاسَمَى بِالتَّوْحِيدِ وَاسْتَعْمَلَ الشُّرْكَ
 وَالتَّجِيدَ وَاتَّخَذَ الَّذِينَ لَهُمْ أَوْلِيَاءُ وَمَالَ إِلَى الرَّاحَةِ وَالْإِبَاحَةِ وَخَسِرَ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا أَلْزَمَكُمْ بِهِ
 مِنْ صِدْقِ اللِّسَانِ وَحِفْظِ الْإِخْوَانِ وَالتَّوْحِيدِ لَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
 وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ لَبَانَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْإِيمَانُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْجُودُ مِنَ الْكُفْرِ
 مِنَ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ هُوَ التَّسْدِيقُ بِاللِّسَانِ وَالْقَلْبِ
 وَاللِّسَانُ مُعَبِّرٌ عَنِ مَا فِي الضَّمَائِرِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ سَادِقًا قَالِيسَانَهُ فَهُوَ
 بِالْقَلْبِ الْكَذِبُ يَقِينًا وَأَكْثَرُ تَفَاقُحًا وَأَعْلَمُوا أَنَّ السَّدْقَ هُوَ الْإِيمَانُ وَالتَّوْحِيدُ
 بِكَمَالِهِ وَالْكَذِبُ هُوَ الشُّرْكُ وَالْكُفْرُ وَالضَّلَالَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَى أَخِيهِ
 الْمُؤْمِنِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى دَاعِيهِ وَمَنْ كَذَبَ عَلَى دَاعِيهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى
 إِمَامِهِ وَمَنْ كَذَبَ عَلَى إِمَامِهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى مَوْلَانَا فَاسْبَحَانَهُ وَمَنْ
 كَذَبَ عَلَى مَوْلَانَا سَبَحَانَهُ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتَهُ وَاسْتَوْجَبَ سُخْطَهُ
 وَالْكَذِبُ أَنْ يَقُولَ أَحَدُكُمْ فِي أَخِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَوْ يُخْفِيَ عَلَيْهِ

قَوْلَهُ أَوْ يَحْتَلُّ لَهُ شَيْئًا مَّا حَرَفَهُ عَلَيْهِ إِمَامُهُ • أَوْ يَقُولُ فِي مَوْلَانَا جَلَّ
 ذِكْرَهُ مَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي عَبْدِهِ • فَقَدْ تَجَمَّعَ الْفَضْلُ وَالْإِيمَانُ وَتَطَاهَرَا
 بِالزُّدَّةِ وَالطُّغْيَانِ • وَحَاشَا مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الْأَقْوَالِ الشَّرِكِيَّةِ •
 وَاعْتِمَادَاتِ الْأَبَاطِيلِ الْكَفَرِيَّةِ • تَسْبَحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصْنُونَ • وَعَبْدُهُ
 بِقُوَّةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرَهُ يَنْطَلِقُ مَوْتًا يَدِيهِ يَفْتَقُ • وَيَسْلُطُ لَهُ يَتَقُ • فَمَنْ
 خَالَفَ عَبْدَهُ قَائِمَ الزَّمَانِ أَوْ كَذَبَ عَلَيْهِ فَقَدْ خَالَفَ أَمْرَ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ
 وَأَشْرَكَ بِهِ غَيْرُهُ • وَإِنْ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ
 وَيَنْزِعُهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ • وَإِنْ كَذَبَ عَلَى إِمَامِهِ أَوْ خَالَفَ حَدَّ مِنْ حُدُودِ
 التَّوْحِيدِ يَقُولُ بَأْنَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرَهُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ
 جَمَلَةِ الْمَوْحِدِينَ وَصَارَ مِنْ جَمَلَةِ الْكَافِرِينَ بِمَعْنِيَةِ الْجَاهِلِينَ لِسُلْطَانِهِ
 وَعَظَمَتِهِ • وَيَكُونُ مِنَ الْمُنْكَرِينَ لِأَنَّ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ
 الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ • وَمِنْ جُحُودِ ثَلَاثَةِ الْأَوْهُورِ أَرْبَعَةٍ
 وَلَا خَمْسَةِ الْأَوْهُوسَادِ سُبْحَانَهُ وَلَا أَذْنَى وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُمْ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ إِذْ رَأَى الْعَالَمِينَ وَالْعَالِيِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْقَرِيبِينَ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَوْا كَيْدًا • فَالْحَذَرُ لِلْخَذَرِ أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ بَأْنَ

مَوْلَا نَاجِلٌ ذِكْرُهُ ابْنُ الْعَزِيزِ • أَوْ أَبُو عَلِيٍّ لِأَنَّ مَوْلَا نَاسِبُجَانَهُ هُوَ هُوَ
 فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ يَظْهَرُ فِي صُورَةٍ بَشَرِيَّةٍ وَصِفَةٍ مَرَكِبِيَّةٍ كَيْفَ يَشَاءُ
 حَيْثُ يَشَاءُ • وَأَمَّا تَنْظُرُونَ الْعِلَّةَ الَّتِي فِيكُمْ بِتَغْيِيرِ أَحْوَالِكُمْ تَنْظُرُونَ صُورَةَ
 أُخْرَى وَهُوَ سَبْحَانَهُ لَا تَغْيِيرُهُ الدَّهُورُ وَالْأَعْوَامُ وَالشُّهُورُ • وَأَمَّا تَغْيِيرُ
 عَلَيْكُمْ بِمَافِيهِ صَلَاحُ شَأْنِكُمْ وَهُوَ تَغْيِيرُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ لِأَغْيَرٍ وَأَفْعَالِهِ
 جَلَّ ذِكْرُهُ تَظْهَرُ مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ كَمَا يَشَاءُ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ أَيْ
 كُلُّ عَصْرِ فِي صُورَةٍ أُخْرَى لَا يَشْغِلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ هُوَ النَّوْزُ يَزِيدَانَهُ
 وَالزَّمَانُ يَصْفُرُ مِنَ الْكَدْرِ بِهَذَرَةٍ مَوْلَا نَاسِبُجَانَهُ • مُبْدِعُ الْأَبْدَاعِ •
 وَخَالِقُ الْأَنْوَاعِ • وَمُظْهِرُ السَّابِقِ وَالتَّالِيِ الْمَطَاعِ مُنَزَّهٌ عَنِ الصِّفَاتِ
 وَالْمُبْدَعَاتِ لَا تَحُوطُ بِهِ الْجِبَاهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى وَصْفِهِ اللَّفَاتُ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ • وَأَمَّا مَنْ قَالَ وَاعْتَقَدَ أَنَّ مَوْلَا نَاجِلٌ ذِكْرُهُ سَأَلَ
 قُدْرَتَهُ وَنَقَلَ عَظَمَتَهُ إِلَى الْأَمِيرِ عَلِيٍّ وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالْمَعْنَوِيَّةِ فَقَدْ
 أَشْرَكَ بِمَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ غَيْرُهُ وَسَبَقَهُ بِالْقَوْلِ وَضَادَدَهُ فِي مُلْكِهِ •
 وَعَارَضَهُ فِي حُكْمِهِ • وَكَيْفَ يَتَسَّعُ لِقَابِلٍ يَقُولُ أَنَّهُ يَوْمُلُ نَقْلُهُ
 أَزَلَ الْأَزَلَ • وَمَعِلُّ عِلَّةِ الْعَالِ • أَلَمَّا كَمِ عَلَى جَمِيعِ النُّطَقَاءِ وَالْأُسُسِ

مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ غَيْرَهَا أَوْ ثَبَّتْ نَفْسَهُ فِي قَيْصٍ إِلَى أَنْ يَوِيَّ فَقَلَّةٌ
 تَقَلَّةُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ • سُبُّوحٌ مُبْدِعُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ •
 فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْتَقِدُ هَذَا الْقَوْلَ فَلْيَرْجِعْ عَنْهُ • وَيَسْتَقِيلْ مِنْهُ •
 وَلْيَسْتَغْفِرِ الْمُؤَلَّى جَلَّ ذِكْرُهُ وَيَقْدَسْ اسْمُهُ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ غَفَّارٌ لِمَنْ
 تَابَ إِلَيْهِ • وَوَحْدَهُ سُبْحَانَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ إِحَاطَةِ الْأَشْيَاءِ
 بِهِ • وَعَزَّ سُلْطَانُهُ عَنْ حُكُومَةِ الْأَلْسِنِ وَالْأَفْهَامِ عَلَيْهِ • لَا يَسْبِقُونَهُ
 بِالْقَوْلِ وَمَنْ بَأْمَرِهِ يَعْمَلُونَ • وَلَا يَسْتَنْظِرُ أَحَدٌ مِنْكُمْ غَدًا وَلَا يَلْتَفِتُ
 إِلَى أَمْسٍ إِذَا كَانَ أَمْسٍ مَقْضًى بِمَا فِيهِ • وَغَدًا لَا تَعْلَمُ أَنَّكَ تَوَافِيهِ • وَالْيَوْمُ
 أَنْتَ فِيهِ بِمَا يَتَغَيَّرُ • وَالْيَوْمُ دَلِيلٌ عَلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الْخَاضِعِ
 الْمَوْجُودِ النَّافِعِ الضَّارِّ • لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْرِكَ بِعِبَادَتِهِ إِنَّا وَلَا آبَاءُ •
 وَلَا يُشِيرُ إِلَى حِجَابٍ يَحْتَجِبُ بِهِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِيهِ الْآبَعْدُ أَنْ يُظَاهَرَ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ أَنَّهُ • وَيَجْعَلُ فِيمَنْ يَشَاءُ حِكْمَتَهُ • فَحِينَئِذٍ لَا مَرَدَّ
 لِقَضَائِهِ وَلَا عَاصِيَا لِحُكْمِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاءِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
 يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُلْجِدُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا • وَأَعْلَمُوا بِأَنْ كُلَّ مَنْ
 تَعَوَّذَ لِسَانَهُ عَلَى الْكُذِبِ فَقَدْ أَشْرَكَ بِمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ لَا تُفْ

كُذِّبَ دَلِيلٌ عَلَى شَخْصِ ابْلِيسَ الْعَيْنِ • وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكُذْبَ ثَلَاثَةٌ
حَرْفٍ • ك • عَشْرُونَ • ذ • أَرْبَعَةٌ • ب • اثْنَتَانِ • الْجَمِيعُ سِتَّةٌ
عَشْرُونَ حَرْفًا • ابْلِيسَ وَزَوْجَتَهُ وَأَرْبَعَةٌ وَعَشْرُونَ أَوْلَادَهُمَا يَقُومُونَ
أَمَهُلًا • فَمِنْ الْإِهْمَاءِ فَقَدْ عَبْدَ هُمَا وَمِنْ عَبْدِ الضِّدِّ كَانَ الْوَلِيُّ
مُتَأَمِّنُهُ • وَالسَّدَقُ دَلِيلٌ عَلَى تَوْحِيدِ مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ • وَالسَّدَقُ
شَبِيهُ بِالْكَذِبِ فِي عَدَدِ الْأَحْرَفِ لَكُنَّهَا يَخْتَلِفَانِ فِي الصُّورَةِ وَالْمَعْنَى •
كَذَلِكَ الضِّدُّ يَلْتَشَبَّهُ بِالْوَلِيِّ فِيمَا يَدَّعِيهِ وَيَنْظَاهِرُ بِهِ لَكِنَّهُمَا يَفْتَوِقَانِ •
يُعْرَفَانِ فِي حَقِيقَتَيْهِمَا بِالِإِيقَانِ • وَالسَّدَقُ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ كَمَا تَقَدَّمَ
كُتِبَ هـ • س • سِتُونَ • د • أَرْبَعَةٌ • ق • مِائَةٌ • الْجَمِيعُ مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ
سِتُّونَ حَرْفًا مِمَّا تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ حَرْفًا عَلَى حَدِّ الْإِمَامَةِ كَمَا
أَلِ النَّاطِقُ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ •
يُؤَيِّدُ الْإِمَامَ التَّوْحِيدَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ دَاعِيًا مِنْ عَرَفَهُمْ تَحُلُ حَقِيقَتُهُ
عَوَّةُ الْإِمَامِ الْمُسْتَجَنَّةُ بِأَهْلِهَا أَعْنَى مُحِيطَةٍ بِهِمْ • وَسِتُّونَ
حَرْفًا دَلِيلٌ عَلَى سِتِّينَ دَاعِيًا لِلْجَنَاحَيْنِ • وَأَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ دَلِيلٌ عَلَى
أَرْبَعَةِ حُدُودِ عُلوِّيَّةٍ وَهَذِهِ ذُمُوعَةٌ وَذُمُصَّةٌ وَالْكَالِمَةُ طَالِبُهَا

نظروا

فَصَارُوا مِائَةً وَثَلَاثَةً وَسِتِّينَ حَدًّا دِينِيَّةً • بَقِيَ مِنْهَا وَاحِدٌ وَهُوَ دَلِيلٌ
عَلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَعْرِفَةِ نَاسُوتِ الْقَامِ وَالنُّورِ الشَّعْشَعَةِ
الْقَامِ وَمَقْبُودِ جَمِيعِ الْأَقَامِ • الصُّورَةُ الْمَرْيُومَةُ الظَّاهِرَةُ لِنُفُوسِ الْبَشَرِ
الْمَعْرُوفِ عِنْدَ الْعَالَمِ بِالْحَاكِمِ • وَمَا أَذْرَاكَ مَا حَقِيقَةُ الْحَاكِمِ • وَلَمْ
تَسْمَعْ بِالْحَاكِمِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ دُونَ صَائِرِ الصُّورِ وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِهِ
يَحْكُمُ عَلَى جَمِيعِ الْحُكَّامِ • وَهُوَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَحْمَدُ بْنُ الْعَوَّامِ • يُجِيبُ عَلَى
الْمُؤَخِّدِينَ الْمُسْتَبْصِرِينَ الْكَاشِفَ عَنْ هَذَا الْإِسْمِ وَحَقِيقَةِ الْحَاكِمِ وَقَوْلُهُ
الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ • وَقَدْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ • وَأَجَلٌ
دَاعٍ فِي الظَّاهِرِ خَتَكَيْنِ وَهُوَ عَبْدٌ ضَعِيفٌ • وَأَجَلٌ دَاعٍ فِي الْحَقِيقَةِ الْإِمَامُ
وَهُوَ مَمْلُوكٌ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • فَإِنْ شِئْتَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَمَا
حَقِيقَتُهُ • وَإِنَّمَا الْقُرْآنُ يَقَعُ عَلَى سَبْعَةِ مَعَانٍ وَكُلُّ إِسْمٍ مِنْهَا يَقَعُ عَلَى
أَشْخَاصٍ مَحْمُودِينَ وَعَلَى أَشْخَاصٍ مَذْمُومِينَ • وَحَقِيقَةُ الْإِسْمِ
وَمَعْنَاهُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • فَاللَّهُ الَّذِي هُوَ الْإِسْمُ هُوَ الدَّاعِي الَّذِي
قَالَ • وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ • وَالسَّلَامُ هُوَ الْإِمَامُ • وَدَائِرَةُ تَوْحِيدِ
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ الْمُسَمَّى هُوَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ وَذِكْرُهُ

فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ الْمَعْنَى مُبْدِعُ الْإِسْمِ وَالْمُسَمَّى لَاهُتَ
 مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ الَّذِي لَا يَذُرُّهُ يَحِيطُ بِالْأَرْبَعِ طَبَائِعِ الدِّينِيَّةِ مُتَرَدِّدٌ
 عَنْهُ فَأَرَادَ اللَّهُ هَاهُنَا الْأَهْوَتْ الْكُلِّيَّ الَّذِي هُوَ مَحْجُوبٌ عَنْهُ
 وَمَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ غَيْرُ غَالِبٍ عَنِ نَاسُوتِهِ فَعَلَهُ فَعَلَ ذَلِكَ الْمَحْجُوبُ
 عَنْهُ وَنُطْقُهُ ذَلِكَ النُّطْقُ لَا يَغِيبُ الْأَهْوَتْ عَنِ النَّاسُوتِ إِلَّا
 أَنْكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَلَا لَكُمْ قُدْرَةٌ بِإِعَاظَةِ حَقِيقَتِهِ
 وَأَرَادَ بِالْحَاكِمِ أَيَّ يَحْكُمُ عَلَى جَمِيعِ النُّطْقَاءِ وَالْأُسُسِ وَالْأَثْمَةِ وَالْحُجْجِ
 وَيَسْتَعْبِدُهُمْ تَحْتَ حُكْمِهِ وَسُلْطَانِهِ وَهُمْ عِبِيدُ دَوْلَتِهِ وَمَمَالِيكَ
 دَعْوَتِهِ الْحَاكِمُ بِدَلَّتِهِ وَالذَّانُ هُوَ حَقِيقَتُهُ لَاهُوتِهِ مُسْجَانُهُ الَّذِي
 هُوَ يَحْكُمُ بِهِ لَأَمِنْ قَبْلِ مَنْ يَأْمُرُ وَيَنْهَاهُ وَمِثْلُهُ فِي الصُّورَةِ لَا فِي
 الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ لَا تَذُرُّكَ بِوَهْمٍ وَلَا يَحِيطُ بِعِلْمِهِ فَهَمٌّ
 لَكِنْ نَضْرِبُ لَكُمْ مِثْلًا عَلَى مِقْدَارِ طَاقَتِنَا وَتَمَكِّنْ إِنْ شِئْتَ طَاعَتِنَا لِيَتَقِنُوا
 الْمُسْتَجِيبُونَ عَلَى بَعْضِ قُدْرَةِ مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ فَمِثْلُهُ كَمِثْلِ شَخْصٍ
 نَاطِقٍ جِسْمَانِيٍّ وَلَهُ رُوحٌ أَطِيفٌ مُتَعَلِّقٌ بِذَلِكَ الْجَسَدِ الْكَثِيفِ وَلَهُ
 عَقْلٌ يَذُبُّ الْأَشْيَاءَ بِذَلِكَ الْعَقْلِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَيْنَ مُسْتَمَلَى عَقْلِهِ وَالنَّاسُ

لَا يَعْلَمُونَ بَعَثَهُ وَلَا بِمَوْضِعِهِ وَلَا بِحَقِيقَتِهِ • وَلَا يَنْدُرُونَ مِنْ عَقْلِهِ إِلَّا
 بِمِقْدَارِ مَا يَنْظُرُونَ مِنْ عَقْلِهِ • وَالْعَقْلُ هُوَ الرُّوحُ اللَّطِيفُ لَكِنْ أَظْهَرُهُ مِنْ
 الْجَسَدِ الْكَثِيفِ • وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ يَقُولُ أَنَّ الْعَقْلَ يَنْظُرُ بِلَا جِسْمٍ • لِأَنَّ
 الرُّوحَ لَا تَنْدُرُكَ إِلَّا بِالْجِسْمِ • كَذَلِكَ مَوْلَا نَاجِلٌ ذِكْرُهُ بِظَاهِرِ
 نَاسُوتِهِ • عَرَفْنَا بِلَا هَوْتِهِ • وَمِنْ حَيْثُ نَحْنُ وَمِنْ صُورِنَا خَاطِبُنَا وَالْأَقْمَا
 عَرَفْنَاهُ • وَلَا أَدْرِكْنَاهُ • فَأَظْهَرْنَا صُورَتَهُ الْمُرْتَبَةِ وَمَقَامَهُ الْبَشَرِيَّةَ •
 وَسُلْطَانُ لَاهُوتِهِ لَا يَنْدُرُكَ بِالْعَيْنِ وَلَا يَعْرِفُ بِالْكَيفِ وَالْأَيْنِ • عَالِمٌ
 بِسِرِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْتَلِجَ فِي قُلُوبِكُمْ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ •
 فَعَلَيْكُمْ مَعَاشِرُ الْمُؤَحِّدِينَ بِسَدِّقِ اللِّسَانِ وَحَقِيقِ الْإِخْوَانِ وَالرُّضَا
 وَالتَّسْلِيمِ • مَوْلَا نَاجِلٌ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ • وَتَرَكْتُ الْإِعْتِرَاضَ فِيمَا
 يَفْعَلُهُ مَوْلَا نَاجِلٌ ذِكْرُهُ • وَلَوْ طَلَبَ مِنْ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقْتُلَ وَلَدَهُ لَوَجِبَ
 عَلَيْهِ ذَلِكَ • بَلَا إِكْرَاهٍ قَلْبٍ • لِأَنَّ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا وَهُوَ غَيْرُ رَاضٍ بِهِ لَمْ يَلْبِثْ
 عَلَيْهِ • وَمَنْ رَضِيَ بِأَفْعَالِهِ وَسَلَّمَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَلْبِثْ إِلَّا بِإِمَامٍ زَمَانِهِ
 كَانَ مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الظَّاهِرِ وَلَا هُمُ يَخْزَنُونَ
 بِسِرِّ الْبَاطِنِ • فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِنَ الْأَقَاوِيلِ الشَّرِكِيَّةِ وَالْأَفْعَالِ الْكَفَرِيَّةِ

وَلَا تَرَكُوا إِلَى بَيْتٍ خَرَابٌ وَلَا تَجْلِسُوا تَحْتَ رُكْنٍ مُعَابٍ • وَتَرَكِ الشَّرَابَ
 الْمَوْجُودَ • وَطَلِبِ الْعُلَمَاءَ وَالسَّرَابَ الْمُتَوَدِّ • فَتَهْلِكُوا عَنْ بَكْرٍ أَيْكُمْ بِالْجُوعِ
 لِلدَّمَامِ وَالْعَطَشِ التَّامِ • وَهُوَ أَقْطَاعُكُمْ عَنْ عِلْمِ الْحَقِيقَةِ وَرُجُوعُكُمْ إِلَى
 تَجَاوِزِ الظَّاهِرِ بِالنَّامُوسِ • فَتَعُوذُ بِمَوْلَانَا مِنْ ذَلِكَ • سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ مُبِينٌ
 الْإِبْدَاعِ • وَجَامِعُ الشَّيْءِ وَالْأَضْيَاعِ • الَّذِي هُوَ عَلَى السَّمَوَاتِ عَالٍ • وَفِي
 الْأَرْضِ مُتَعَالٍ • وَعَنْ قَرِيبٍ يُظْهِرُ مَوْلَا نَاجِلٌ ذِكْرُ سَيْفِهِ بِيَدِي • وَيُهْلِكُ
 الْمَارِقِينَ • وَيُسَبِّحُ الْمُرْتَدِّينَ • وَيَجْعَلُهُمْ فِضْعَةً • وَشَهْرَ لِعَيْنِ الْعَالَمِينَ •
 وَالَّذِي يَبْقَى مِنْ فَضْلِهِ السَّيْفُ • تَوَخَّذْ مِنْهُمْ لِحِزِيَّةً • وَهُوَ صَاغِرُونَ وَيَلْبَسُوا
 الْغِيَارَ • وَهُمْ كَارِهُونَ • وَيَكُونُوا فِي الْغِيَارِ وَالْجَالِيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ •
 فِغْيَارُ النَّوَاصِبِ • عَلَاءُ قَتَانٍ مِنَ الرِّصَاصِ فِي أُذُنِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَزَنْهُمَا
 عِشْرُونَ دِرْهَمًا • وَطَرَفُ كَمَّةِ الْإِنْسَرِ مَضْبُوعٌ فَاحْشِيًا • وَجَالِيَّتُهُ دِينَارَانِ
 وَنُصْفٌ • وَهُمْ يَهُودُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ • وَيَكُونُ غِيَارُ أَهْلِ التَّوَالِيلِ الْوَاقِعِينَ
 عِنْدَ الْعَدَمِ • عَلَاءُ قَتَيْنٍ مِنَ الْحَدِيدِ فِي أُذُنِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ • وَزَنْهُمَا
 ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا • وَطَرَفُ كَمَّةِ الْإِيْمَنِ مَضْبُوعٌ بِالسَّوَادِ • وَجَالِيَّتُهُ ثَلَاثَةٌ
 دِينَارُونَ وَنُصْفٌ • وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ نَصَارَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ • وَيَكُونُ غِيَارُ

الموقدين من توحيد مولانا جل ذكره علامتين من الزجاج الأسود
 في اذني كل واحد منهم وزنهما أربعون درهما ويكون على رأسه
 طير طور من جلد ثعلب وصدر ثوبه مقبوع رصاصي أغبر وجالسه
 خمسة دنانير في كل سنة وهذا المنافعون بحوس أمة محمد وتؤخذ
 هذه الجالية من الشيوخ والشباب والنساء والصبيان والأطفال في
 المهد وتغير عليهم العلائق في كل سنة فمن خالف منهم ضرب عنقه
 وتجنى هذه الجالية بمصر في جامع عمرو ابن العاص عند القبلة وتجنى
 بدمشق في جامع معارونية وبغداد في جامع المدينة وهو في الجانب
 الغربي وتؤخذ العباس أخذ عزيز مقتدر فيطاف به في سائر
 البلدان إلى أن يبلغ إلى مدينة يقال لها بلخ من بلاد خراسان فيسخط
 عليه مولانا جل ذكره وتبلغ الكلمة فيهايتها والكتاب أجله فيذبح
 في طست من ذهب وهو يوم الواقعة والندامة وتنتفع الشرائع
 بالكلية ويظهر المذهب الأزلية ويعبد مولانا جل ذكره بسائر اللغات
 ويعرفونه بسائر الأسماء والصفات وينادي في جميع أقطار الأرض
 وأطراف البلاد بمن الملك اليوم وفي كل يوم فيقال لمولانا الحاكم القهار

الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُعْبُونُونَ • وَتَجَاوَزَى كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
وَهَذَا يُظَاهِرُونَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَا وَجَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَحَسْبُنَا اللَّهُ
وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمَعِينُ •

كُتِبَتْ نُسْخَتُهَا فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ الثَّانِي مِنْ سِنِينَ عَبْدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ •
حَضَرَ ابْنُ عَلِيٍّ ابْنُ أَحْمَدَ هَارِي الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُتَّقِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ •
بِسَيْفِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ وَوَحْدَهُ • تَمَّتْ رِسَالَةُ الْبَلَاغِ
وَالنِّهَايَةِ بِحَمْدِ مَوْلَانَا وَمِنْهُ •



الْخَاتَمُ وَالنَّصِيحَةُ

فَوَكَّلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَبِهِ اسْتَعَيْنَ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ مِنْ عَبْدِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكِهِ حَضَرَ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَحْمَدَ هَارِي
الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُتَّقِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةِ
سُلْطَانِهِ وَوَحْدَهُ لَا نُسْتَعِينُ بِغَيْرِهِ وَلَا نَعْبُدُ سِوَاهُ لَا فِي الْأَوَّلِينَ وَلَا فِي
الْآخِرِينَ وَتَوَكَّلْنَا عَلَى جَمِيعِ النُّطَقَاءِ وَالْأَسَاسِ وَالْأُمَمَةِ الْهَادِيَةِ إِلَى جَمِيعِ

مِنْ اسْتَجَابَ لِدَعْوَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَلِعِبَادَتِهِ • وَادَّعَا مَنْزِلَةَ الْإِيمَانِ ثُمَّ
 لَزِمَتْهُ وَشَكَّ فِي أَعْمَالِ صَاحِبِ الزَّمَانِ • وَأَرْغَبَتْهُ كَثْرَةُ مَالِ الْأَصْدَادِ وَالْوِلْدَانِ
 وَالذُّورِ وَالنِّسْوَانِ • الْغَافِلِينَ عَمَّا شَرَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَيَانِ الْجَامِلِينَ بِوَقْتِ
 الْإِسْتِئْذَانِ وَالْإِمْتِحَانِ • أَيْقَمُوا الدِّينَ بِالْيَقِينِ • أَمْ كَانَتْ صُدُورُكُمْ صِفْرًا مِنَ
 الْحَقَائِقِ وَالْيَقِينِ • أَمْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى • أَمْ غَرَّكُمْ إِمَهَالُ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ لِلْمُشْرِكِينَ الْجَاهِلِينَ • أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ نُورَهُ قَدْ انْقَطَعَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ
 وَفَارَ الْأَعْدَاءُ قَدْ أَشْتَعَلَ • وَاسْتَعْلَى عَلَى الْعَالَمِينَ • كَلَّا جَلَّ أَنْتُمْ أَشْرُكُمْ كَانَا •
 وَمَوْلَانَا أَعْلَمُ بِمَا تَصْنَعُونَ • وَمِمَّا فِي ضَمَائِرِكُمْ وَتَعْتَقِدُونَ • فَإِنْ كَانَ قَدْ عَجِبَكُمْ
 بَيَاضُ الزُّبْدِ وَعُلُوُّهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ الزَّلَالِ • فَسَوْفَ تَذْهَبُ قُوَّةُ الزُّبْدِ
 وَيَتَلَا شَا بَيَاضُهُ وَيَذْهَبُ سُلْطَانُهُ وَجَفَاؤُهُ • يَبْقَى الْمَاءُ الْعَذْبُ الزَّلَالِ
 الْمَخِيخِي لِمَنْ شَرِبَهُ • وَإِنْ كَانَ قَدْ قَرَّعَكُمْ وَمَا الْكُفْرُ أَمْوَالُ الْأَصْدَادِ وَعُلُوشَانُهُمْ •
 بِمَا فَعَلُوهُ بِالْمُؤْمِنِينَ • وَحَسِبْتُمْ أَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَزَّ إِسْمُهُ عَجَزَ عَنْهُمْ •
 وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ • فَقَدْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَهُ سُبْحَانَهُ وَجَعَدْتُمْ لَاهُوتَهُ
 وَعَظِيمَ شَأْنِهِ • أَشْرَكْتُمْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَعَجَلَ وَشَيْطَانَ • فَتَعَوَّذُوا بِمَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ ذَلِكَ • وَنَبِرُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مُعْتَقِدٍ هَذَا • وَقَدْ كَانَ يَحِبُّ عَلَيْكُمْ أَنْ

أَنْ تَنْظُرُوا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ نَزَّلَ إِنَّمَا عَنِ حَقِيقَةٍ حَيْثُ قَالَ لِمُحَمَّدٍ
 قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالرَّبُّ هَاهُنَا حُجَّةٌ لَأَهْوَتْ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَالسَّمَوَاتُ هُمُ النُّطْقَاءُ وَالْأَرْضُ هِيَ الْأُسْسُ ثُمَّ عَظَّمَ
 فِي الْخُطَابِ وَقَالَ «قُلِ اللَّهُ» يَعْنِي لَأَهْوَتْ مَوْلَانَا بِالْحَقِيقَةِ الَّذِي
 لَا يَحْدُ وَلَا يُوصَفُ «قُلِ أَتُخَذُكُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ» يَعْنِي إِلَهَةً لَا
 يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ قِطْعًا وَلَا ضَرًّا يَعْنِي لَا ظَاهِرًا وَلَا بَاطِنًا «قُلْ مَنْ
 يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ» يَعْنِي الْمُشْرِكُ بِمَوْلَانَا وَالْمُوحِدَ لَهُ إِذَا الْمُشْرِكُ
 أَعْمَى عَنْ مَعْبُودِهِ وَالْمُوحِدُ قَدْ أَبْصَرَ بِحَسَبِ طَاقَتِهِ «أَمْ هَلْ تَسْتَوِي
 الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ» وَالظُّلُمَاتُ هُمُ الْأُتَمَّةُ الضَّلَالَةُ وَالنُّورُ هُوَ إِمَامُ
 الْهِدَايَةِ وَالْأَنْوَارُ هُمْ حُدُودُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ «خَلَقُوا خَلْقًا كَلْفَتِهِ»
 يَعْنِي نَصَبُوا حُدُودَ الْكُدُورِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ سُبْحَانَهُ «فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ
 عَلَيْهِمْ» يَعْنِي دُعَاءَ الشُّرَكَ مِنْ دُعَاءِ التَّوْحِيدِ «قُلِ اللَّهُ» يَعْنِي
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ «وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ» يَعْنِي
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَيَمْلِكُ الْغَالِبِينَ بِسُلْطَانِهِ وَيَقْبِرُهُمْ بِعَظِيمِ شَأْنِهِ
 «أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً» يَعْنِي الْعِلْمَ مِنَ الْإِمَامِ «فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ»

بِقَدْرِهَا. يَعْنِي الْحَجَّجُ مِنْ قِبَلِهِ وَهُمْ الْأَوْبِيَّةُ الَّتِي قَدَّرَهَا إِمَامُ الزَّمَانِ
 لِيَجْرِيَ فِيهِمُ الْعِلْمُ إِلَى الْمُسْتَجِيبِينَ. «فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبْدًا رَاسِيًا»
 يَعْنِي زَبْدَ الظَّاهِرِ الَّذِي شَارَكَ عِلْمَ الْحَقَائِقِ الَّذِي هُوَ سَبِيلُ الْحُجَّةِ.
 وَقَالَ. «مِمَّا يُوقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ» يَعْنِي عَوَامُ أَهْلِ الظَّاهِرِ
 الَّذِينَ بِهِمْ تَشْتَعِلُ الشَّرِيعَةُ الَّتِي هِيَ النَّارُ الْمُحْرَقَةُ لِلْأَجْسَادِ. الْأَتْرَى
 أَنَّهُمْ لَعَنَهُمُ الْمُؤَلَوْنَ وَخَرَّاهُمْ أَتْرَابُ النَّارِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَأُحْرِقُوهُ.
 أَرَادَ بِذَلِكَ حُجَّةَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِي هُوَ بَابُ الْعَالَمِ وَظَاهَرُ
 الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِمْ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا أُحْرِقُوا بِبَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي مِنَ الْخَشَبِ
 وَجَدُوا دَاخِلَهُ بَابًا مِنَ الْحِجَابِ لَا تَقَعُ فِيهِ النَّارُ وَلَا تَقُبُّ فِي
 الْحِجَابِ فَخَابَ ظَنُّهُمْ وَخَسِرُوا سَعْيَهُمْ. فَالْبَابُ الَّذِي أُحْرِقُوهُ بِالنَّارِ
 دَلِيلٌ عَلَى ظَاهِرِ الْإِيمَانِ وَدَرَجَتُهُ الْأُولَى وَهُوَ دَرَجَةُ الْإِحْرَامِ. فَلَمَّا
 غَلَبَتْهُ بِقُوَّةِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي هِيَ النَّارُ الْمُحْرَقَةُ بَانَ لَهُمْ بَابُ الْحِجَابِ الْقَوِيُّ
 وَهُوَ إِمَامُ الزَّمَانِ. وَهِيَ خَوْخَةٌ ضَيِّقَةٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَهَا
 إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِهَا أَوْ أَرَادَ بِهَا إِمَانًا مِنْ سُكَّانِهَا. كَذَلِكَ تَوْحِيدُ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَعِبَادَتُهُ دَلِيلٌ عَلَى بَابِ الْخَوْخَةِ بَابُ ضَيْقٍ لَا يَهْتَدِي بِهِ إِلَّا بِقُوَّةِ

والتَّوْحِيدِ الْأَمْنُ تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ • وَقَالَ • مِمَّا يُوقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ
 مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ • ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ • يَعْنِي زِينَةَ الظَّاهِرِ • أَوْ مَتَاعٍ زَيْدٍ مِثْلَهُ •
 كَذَلِكَ يُضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ • وَهُوَ الْإِمَامُ • وَالْبَاطِلَ • وَهُوَ الضُّدُّ • فَأَمَّا
 الْغَيْبُ فَيَذْهَبُ جُفَاؤُهُ • يَعْنِي بِهِ الظَّاهِرُ • وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ • وَهُوَ التَّوْحِيدُ
 • فَيَمَكِّثُ فِي الْأَرْضِ • يَعْنِي يَبْقَى عِنْدَ الْحَجَّةِ وَمَنْ يَسْبَعُهُ مِنَ الْمَوْحِدِينَ • كَذَلِكَ
 يُضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ • يَعْنِي يَنْصِبُ الدُّعَاةَ • لِأَنَّ الدَّاعِيَ يُمَثِّلُ بِالْإِمَامِ فِي حَالِ
 الضَّرْفَةِ لِأَحَقِّقَتِهِ • فَبِهَذَا السَّبَبِ قِيلَ لَهُمُ الْأَمْثَالَ يَعْنِي الْأَشْيَاءَ لِلَّذِينَ
 اسْتَجَابُوا لِلرَّبِّهِمْ • يَعْنِي إِمَامَهُمْ • الْحَسَنَةَ • وَهِيَ الْعِبَادَةُ • وَالَّذِينَ لَمْ
 يَسْتَجِيبُوا لَهُ • لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا يَعْنِي لَوْ يَعْلَمُوا وَعِلْمُ الْأَسَاسِ
 وَمِثْلُهُ مَعَهُ • يَعْنِي عِلْمُ النَّاطِقِ • لَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ • يَعْنِي الْإِقْدَاءَ مِنْ عِبَادَةِ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ • أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَا وَاهَمَ جَهَنَّمَ • يَعْنِي إِمَامُ
 الضَّلَالَةِ • وَيُلْسِنُ الْمَهَادِ • يَعْنِي الرُّضَاعَةَ وَأَمْثَالَ الَّذِينَ يَتَقَدَّرُونَ فِيهِ
 مِنَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ • فَاللَّهُ اللَّهُ مَعَاشِرُ الْمُسْتَجِيبِينَ • لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
 تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ • يَعْنِي دُعَاءَ مَوْلَانَا جَلَّ
 ذِكْرُهُ • أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ • يَعْنِي رُجُوعَهُمْ إِلَى ضَلَالَةِ الظَّاهِرِ •

من قوله

وَذَخْرَفِهِ • مَعَاشِرَ الْمُسْتَجِيبِينَ • اَعْلَمُوا اَنَّكُمْ عَنْ قَرِيبٍ تَسْرُوْا وَلَوْ عَلَى اِمَامِكُمْ
لَتَرَوْهُمْ • وَعَنْ شُرُوطِ التَّوْحِيدِ مَطَالِبُونَ • ذ • " اَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ "
يَعْنِي الْمُوَحِّدِينَ • فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ • يَعْنِي الْاِمَامَ وَنَافِثَهُ • لِأَنَّ الْاِمَامَ
هُوَ حَيَاةُ الْمُؤْمِنِينَ وَرُوحُهُمْ • وَدَاعِيَهُ رَيْحَانُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ مِنْهُ
كَسُوا الْعِلْمَ الْحَقِيقِيَّ • وَجَنَّةُ النَّعِيمِ • يَعْنِي دَعْوَةَ التَّوْحِيدِ • اِذَا كَانَ تَوْحِيدُ
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ هُوَ النَّعِيمُ السَّرْمَدُ • " وَاَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ مَنْ
الْمُكَذِّبِينَ " بِالتَّوْحِيدِ " الضَّالِّينَ " عَنْ حَقَائِقِ الدِّينِ " فَتَرَى مَنْ حَسِيمٌ "
يَعْنِي دَعْوَةَ الظَّاهِرِ وَتَضْلِيَةَ الْخَيَمَةِ • يَعْنِي اِفْتِعَالَهُمْ قُلُوبَهُم بِالْكَفْرِ وَالشُّرْكِ •
" اِنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ • فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ " • يَعْنِي الْاِمَامَ
الْاَعْظَمَ ذُو مَعَةِ • مَعَاشِرَ الْمُسْتَجِيبِينَ • اِنِّي اُدْعُوكُمْ اِلَى التَّوْبَةِ وَ
الْاِسْتِغْفَارِ عَمَّا شَكَّكُمْ فِي دِينِكُمْ عِنْدَ الْحَنَّةِ وَالْاِسْتِثَارِ • فَاِنْ
تَبَلَّغْتُمْ عَنْ ذَلِكَ وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْاِمْتِحَانِ فَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ • " وَمَا اُرِيدُ
مِنْكُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا اُرِيدُ اَنْ تَطْعَمُونَ • مَوْلَانَا هُوَ الْوَرَّاقُ وَوَالنُّفُضِ الْعَظِيمِ •
" يَا حَوْمُ لَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِنْ اُجِرِيَ اِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي " وَهُوَ مَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَزَّ اِسْمُهُ وَجَلَّ مُسْلَطَانُهُ الْحَاكِمُ الْاَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي

لَمْ يَخْنِ حَقِيقَتَهُ لَاهُوتِهِ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدَ الَّذِي فَطَرَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَبَدَهُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا زَلَّتْكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا يَعْنِي يُظْهِرْ لَكُمْ عِلْمَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ لَا دُورَ بِلَا
خَلْفَةٍ وَلَا اسْتِثْنَاءٍ وَيُرْزِقْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ يَعْنِي عِلْمًا إِلَى عِلْمِكُمْ
وَلَا تَتَوَلَّوْا جَمْعِيَّينَ يَعْنِي لَا تَرْجِعُوا مُشْرِكِينَ مِمَّنْ شَكَّ فِيهِ فَقَدْ أَشْرَكَ
بِهِ وَمَنْ أَشْرَكَ بِهِ فَلَيْسَ لَهُ تَوْبَةٌ أَبَدًا وَالَّذِي يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْتَجِيبٍ
لِلدَّعْوَةِ التَّوْحِيدُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ بِالْعَمَلِ مَزُوجًا وَقَلْبُهُ بِالرُّضَى وَالتَّسْلِيمِ
مَدْرُوجًا وَبَيْتُهُ بِالْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ مَنْسُوجًا وَمَنْ دَخَلَ إِلَى التَّوْحِيدِ
مِيَالًا إِلَى الرَّاحَةِ وَالْإِبَاحَةِ وَكَانَ مَذْهَبُهُ قَوْلًا بِاللِّسَانِ بِلَا تَسْدِيقٍ
بِالْجَنَانِ كَذَبَتْهُ شَوَاهِدُ الْإِمْتِحَانِ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ
مَوْلَا نَافِئًا وَسَيُجْزِي الشَّاكِرِينَ وَيَجْازِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يَظْلَمُونَ مِثْلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ
يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَمْ لَوْ تَتَذَكَّرُونَ وَلَا يَظُنُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَرْتَدَّ مِنْ دِينِ
مَوْلَا نَاجِلٌ ذِكْرُهُ بَأَنَّ رُجُوعَهُ عَنِ الدِّينِ يُنْجِيهِ مِنَ الظَّاهِرِ وَلَا
هُوَ بِهِ يَخْلُصُهُ مِنَ أَوْلَادِ الْعَوَاهِرِ وَإِنْ يَسْكُمُ اللَّهُ بِضُرِّ فَاوْكَاشَفَ

لَهُ إِلَّا هُوَ وَأَنْ يُرِيدُ بَكُم خَيْرًا فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ • وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَخْلُوْ أَمْرَ الْمُسْتَجِيبِ الْمُرْتَدِّ مِنْ
 دِينِ مُوَلَّا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ بِمَا رَأَى مِنْ فِعْلِ الْأَتْرَاكِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا هَالِكُ مُوَلَّا نَا
 جِلٍ ذِكْرُهُ لَهُمْ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ مَذْمُومَةٍ • أَمَّا أَنْ يَكُونَ دِينُهُ
 أَضْطِرَارًا وَامْتِجَارًا لَا دِيَانَةً وَاجْتِبَارًا • لَا حَقِيقَةَ فَهُوَ مِنْ جُفَاءِ
 الْمُنَافِقِينَ فِي الذِّكْرِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ • فَقَدْ تَبَوَّأَ مِنَ الْأَسَاسِ وَالنَّاطِقِ
 وَلَمْ تَحْصُلْ لَهُ مَعْرِفَةُ الْفَاتِقِ الرَّاقِقِ • وَلَا قَالٍ وَلَا سَابِقِ • وَالثَّانِي
 يَكُونُ رَجُلٌ اعْتَقَدَ مَذْهَبَ مُوَلَّا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ وَدِينُهُ طَمَعًا فِي مَالٍ يَكْسِبُهُ •
 أَوْ جَاهٍ يَعْتَرِبُهُ وَيَطْلُبُهُ • فَعَنَاءَ طَمَعِهِ عِنْدَ مُوَلَّا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ عَلَى
 شَفَا جَرَفٍ مِنَ الْجُرُوفِ الْمَاوِيَةِ لَا هَوِيَّ فِي الظَّاهِرِ مُسْتَقِيمٌ وَلَا
 بِالْحَقَائِقِ عَلِيمٌ • يَحِقُّ لَمْ تَحْصُلْ لَهُ بُغْيَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَلَا مِنَ
 الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ • وَالثَّالِثُ مَنْ اعْتَقَدَ عِبَادَتَهُ وَتَوْحِيدَهُ مَا دَامَ هُوَ فِي
 السَّرَّاءِ وَطَلَبَ الْعِزَّ وَالنِّعْمَاءَ • فَلَمَّا ابْتَلَاهُ بِالسَّوْءِ • وَامْتَحَنَهُ بِالْأَعْدَاءِ •
 وَالْكُفْرِ • وَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِذْقَهُ يَعْنِي عِلْمَ الْحَقِيقَةِ قَالَ رَبِّي أَهَاتِي • فَكَفَرَ
 بِمَا اعْتَقَدَهُ • وَحَدَّ نِعْمَةً مِنْ أُبْدَعَهُ • وَحَدَّ مَا عَاهَدَهُ عَلَيْهِ إِمَامَهُ

وَلَا صِفَتَهُ • وَذَلِكَ مِنْ سِدْقِ اللِّسَانِ وَحِفْظِ الْإِخْوَانِ وَالرِّضَا بِفِعْلِ
 مَوْلَانَا كَيْفَ مَا كَانَ • وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى
 وَخَلْفَ عَنِ وَاسِطَتِهِ وَإِمَامِهِ خَوْفًا عَلَى وَجْهِهِ وَشَفَقَةً عَلَى شَخْصِهِ
 وَفِقْودِهِ • فَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا • وَكَانَتْ
 لَمْ يُقِرُّوا بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يَعْتَقِدُوا التَّوْحِيدَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي الْقُرْآنِ الْمُبِينِ •
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ • يَعْنِي لَا هَوْتَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَكُفُّوا
 مَعَ السَّادِقِينَ • يَعْنِي الْمُوَحِّدِينَ الَّذِينَ قَالُوا بِالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ نَبِيِّهِ وَصَحْبِهِ
 بِتَسْدِيقِ الْجَنَانِ وَأَفْعَالِ الْغِيَرَاتِ • فَقَالَ • وَمَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ
 يَعْنِي الْمُسْتَجِيبِينَ لِدَعْوَةِ الْحَقِّقَةِ • وَمَنْ حَوْلَهَا • يَعْنِي أَهْلَ التَّأْوِيلِ
 الْوَاقِعِينَ عِنْدَ الْأَسَاسِ • أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ • وَالرَّسُولُ
 هَاهُنَا هُوَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ • وَاللَّهُ هَاهُنَا لَا هَوْتَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
 الَّذِي جَمَعَ الْمُرْسَلِينَ • وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الرَّسُولَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ
 الْإِمَامُ لِقَوْلِهِ فِي الْقُرْآنِ • هُوَ • يَعْنِي مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • الَّذِي أَرْسَلَ
 رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ • وَدِينُ الْحَقِّ هُوَ دِينُ الْمُسْتَجِيبِينَ الَّذِي
 يَهْدِي الْعَالَمَ إِلَى دِينِ الْحَقِّ • وَهُوَ دِينُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَعِبَادَتُهُ •

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ • يَعِزُّ مَنِ اتَّخَذَ مَوْلَانَا إِلَهًا
 غَيْرَهُ • وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَرْبَعُمِائَةِ سَنَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ وَلَمْ يُظْهِرْ
 دِينَهُ عَلَى الْأَذْيَانِ كُلِّهَا • وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَكْثَرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ • وَالْهِنْدُ
 وَالسِّنْدُ وَالزَّنَجُ وَالْحَبَشَةُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ • وَالتَّوْبَةُ وَالزَّعَاقُ وَأَشْكَالُهُمْ مِنَ
 السُّودَانِ أَكْثَرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ • وَالْأَتْرَافُ وَالسَّعَالِبَةُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ • فَلَوْ كَانَ
 الرَّسُولُ مُحَمَّدًا أَدْيَانُ هَؤُلَاءِ الطُّوَائِفِ كُلِّهَا لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُونَ
 أَكْثَرَ الْعَالَمِينَ • وَأَغْلَبُهُمْ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ • فَلَمَّا لَمْ يَصِبْ لِلْمُسْلِمِينَ
 ذَلِكَ عَلِمْنَا بِأَنَّ الرَّسُولَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَهَادِيَ إِلَيْهِ وَإِمَامُ
 عَنْ أَمْرِ لِعَبِيدِهِ • وَأَدْيَانُ الْمُشْرِكِينَ هُمُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ فُرْقَةً الْمُسْلِمَانِيَّةُ
 الَّذِينَ أَشْرَكُوا فِي عِبَادَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يُظْهِرُ عَبْدَهُ
 عَلَيْهِمْ • وَيُسَقِّمُ مِنْهُمْ وَمِنْ جَمِيعِ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شَاءَ
 مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ • وَصَلَوَاتُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَ
 سَلَامُهُ عَلَى عَبْدِهِ الرَّسُولِ الْيَكْمُ وَصَفِيهِ الْمُفَضَّلِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ
 مَنْ اتَّبَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ • ثُمَّ قَالَ • وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ
 نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يَصِيبُهُمْ ظُلْمٌ • يَعْنِي وَقُوفَ الْعَالَمِ عَنْهُمْ وَأَشْيَاءَهُمْ

إِلَهَهُ وَلَا تَقْصِبْ يَغِيْزُ شِدَّةً فِي الدِّينِ • وَلَا مَحَنَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ • يَعْنِي خَوْفًا
 مِنَ الْأَعْدَاءِ وَرِسْقَةً لِإِمَامِهِمْ عَنْهُمْ الَّذِي هُوَ السَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَالطَّرِيقُ إِلَى تَوْحِيدِهِ • وَالْمَحَجَّةُ إِلَى عِبَادَتِهِ • وَلَا يَطْأُونَ
 مَوْطِئًا يَغِيْظُ الْكَفَّارَ • يَعْنِي لَا يَفْتَحُونَ أَحَدًا مِنَ الْكَذِبَةِ الرَّائِغَةِ
 إِلَّا وَيَغِيْظُ الْكَافِرِينَ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَلَا يَفْأَلُونَ مِنْ عَدُوِّهِمْ نِيْلًا
 إِلَّا وَكَبَّ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ • يَعْنِي نِيْلًا فِي مِثْلِهِمُ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الصَّالِحُ •
 «إِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ» يَعْنِي لَا يَضِيعُ عَمَلُ الْمُؤَحِّدِينَ لَهُ
 وَيَنْصُرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ أَجْمَعِينَ • وَكُلُّ مَنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ عِبْدَةٍ
 الْأَحْسَانِ وَالْأَزْلَامِ وَالْأَوْثَانِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْإِلَهِاتِ الْبُذُرِ
 أَحْسَنَ أَعْتَادًا وَأَرْجَا عَاقِبَةً مِمَّنْ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ طَمَعًا وَرِيَاءً
 فَلَمَّا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ ارْتَدَّ عَنْ رِيئِهِ وَرَجَعَ إِلَى الْقَهْقَرَى • لِأَنَّ كُلَّ حَنْبٍ
 مِنْ هَوْلِ الْجَاهِلِيَّةِ جَعَلُوا الْقَهْقَرَى يُسْجُدُونَ لَهَا وَيَتَزَوَّدُونَ مِنْهَا
 مَعْبُودًا • وَيَزْعُمُونَ بِأَنَّهَا أَهْرُبُ وَزُلْفَى إِلَى إِلَهِ الْمَغِيبِ عَنْهُمْ • فَأَصَابُوا
 فِي الْإِشَارَةِ حَيْثُ قَالُوا لَا بُدَّ لَنَا مِنْ مَعْبُودٍ مُوجُودٍ يَكُونُ وَاسِطَتَنَا
 إِلَى إِلَهِ الْمَغِيبِ وَالْحِجَابِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ • وَأَخْطَأُوا فِي الْمَعْنَى لِزُكَّانِ

لَا يَخُوفُ فِي الْعَقْلِ أَنْ يَكُونَ حِجَابُ الْمَعْبُودِ وَالْمَقَامُ الْمَوْجُودِ يَكُونُ لَا يَدْرِي
 وَلَا يَفْقَهُ لِأَنَّ الْحِجَابَ هُوَ الْمَحْجُوبُ وَالْمَحْجُوبُ هُوَ الْحِجَابُ ذَلِكَ هُوَ
 وَهُوَ ذَلِكَ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا لَكِنَّ الْمَخَالِفُونَ لَيْسَ لَهُمْ اسْتِطَاعَةٌ عَلَى
 إِذْنِكَ كَلِمَتِهِ سُبْحَانَهُ إِذْ كَانَ لَيْسَ يَشَاكِلُهُمْ فَيَذَرُ كَوْنَهُ بَلْ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَنْظُرُ بِنَظَرِهِ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ ضَعْفُهُ وَعَجْزُهُ وَمَبْلَغُ عَقْلِهِ •
 فَصَادِرُهُ لَوْلَا الْجَاهِلِيَّةُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَعْبُودٌ مَوْجُودٌ وَإِلَهُ مُعَدُّومٌ
 مُقْتَبِحٌ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَثَوَابَهُ وَالَّذِينَ
 أَرْتَدُّوا مِنْ دِينِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَشَكَوْا فِيهِ وَكَرِهُوا أَفْعَالَهُ فَهُمْ
 الْمُرْتَدُّونَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ لَيْسَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا النَّصَارَى
 وَلَا الْيَهُودَ وَلَا مَعَ الْمُوَحِّدِينَ الْعَابِدِينَ الْمَوْجُودَ خَسِرُوا الظَّاهِرَ
 وَالْبَاطِنَ وَلَمْ يَبْلُغُوا إِلَى عِلْمِ مَا هُوَ كَائِنٌ • لَيْسَ لَهُمْ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ
 وَلَا فِي الْأَرْضِ لَهُمْ إِمَامٌ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ • وَقَالَ • وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَيْ بَيْنَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ • يَعْنِي الْإِمَامُ
 وَكَلِمَتُهُ • وَإِنَّمَا تَبَيَّنَ الْمُوَحِّدُ مِنَ الْمُشْرِكِ وَالْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ عِنْدَ الشَّيْءِ
 وَالشَّيْءِ لَا فِي الْعِزَّةِ وَالرِّخَاءِ وَجَمِيعُ الْعَالَمِ يَقُولُونَ بِالسَّنَةِ بِمَاهِمُ

الْمُؤْمِنُونَ وَيُخَادِعُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُؤْغَوْنَهُمْ مِنْ آيَةِ الثَّعْلَبِ وَيُخَافُونَ
 بِاللَّهِ مَا قَالُوا • وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَهُمْ أُولَاؤُنَا وَلَقَدْ
 كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ يَعْنِي تَسْلِيمَهُمْ وَيَعْنِي أَهْتِمَامَهُمْ بِمَا رَوَوْهُ مِنْ
 هَلَاكِ الْمُؤْمِنِينَ • وَمَوْلَا نَاجِلٌ ذَكَرَهُ لَمْ يَلْفِغْهُمَا مَأْمُولَهُمْ وَيُخَذِّلُ
 الْمُشْرِكِينَ وَيَنْصُرُ الْمُؤْمِنِينَ • وَقَدْ قَالَ لِمُحَمَّدٍ • "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ" يَعْنِي
 رَبَّ الْعَالَمِينَ لَأَهَوْتَ مَوْلَا نَاجِلٍ ذَكَرَهُ "لَأَمِّنَ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جِئَاءً"
 يَعْنِي إِلَّا قَرَارَ عِبَادَةِ مَوْلَا نَاجِلٍ ذَكَرَهُ وَتَوْحِيدِهِ وَيُؤْمِنُ بِهِ كُلٌّ مَنْ يَقْتَضِي
 الْأَمْسَاسَ • ثُمَّ قَالَ: "أَفَأَنْتَ تَكْفُرُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ" وَمَا كَانَ
 لِنَفْسٍ أَنْ تَوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يَعْنِي عَلَى يَدِ الدَّاعِي • وَيُجْعَلُ الرَّجْسُ
 عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ "وَالرَّجْسُ هُوَ الضُّدُّ الرُّوحَانِي وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 مَعْرِفَةٌ بِالْعَقْلِ الْعَلِيِّ الَّذِي هُوَ ذُو مَعْنَى كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّجْسِ
 الضُّدِّ الرُّوحَانِيِّ اللَّطِيفِ • وَقَدْ كَانَ لَكُمُ خَبْرَةٌ وَتَدْبِيرٌ خَبِيرِينَ مَا ثَوِّقَ
 عَنْ مَاحِبِ الشَّيْخَةِ مُحَمَّدٍ • حِينَ قَالَ مَا نَحْجُ حُبِّي دَمَ أَبْنَاءِ أُمِّي وَلَهُوَ مِنْ
 فَهْمٍ يُوَثِّرُونِي عَلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ • وَقَالَ إِبْلِيسُ نَقِيطٌ ذَلِكَ حَيْثُ
 قَالَ إِبْلِيسُ لَطِيفٌ رُوحَانِي يَدْخُلُ سُلْطَانَهُ مُجَارِي الدَّمِ حَتَّى يَبْلُغَ

صُدُّوهُمْ فَإِذَا كَانَ صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ لَطِيفًا يَمَارِجُ حُبَّهُ دَمَ النَّاسِ
وَلَحْمَهُمْ. وَإِبْلِيسُ لَطِيفًا وَحَانِيًا يَمَارِجُ بِقُوَّةِ الْحُبِّ وَمَاءَ الْعَالَمِ وَيُوسِّسُ
فِي صُدُورِهِمْ. فَإِنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْوَلِيِّ وَبَيْنَ الضَّادِ وَكِلَاهُمَا فِي الْقُوَّةِ
وَإِحَادِهِ فَلَوْ مَيَّزْتُمْ مَعَايِنَ الْكَلَامِ وَتَدَبَّرْتُمْ هَالبَانَ لَكُمُ نُطْقُ الرَّسُولِ
مَنْ نُطِقَ إِبْلِيسُ. وَفَعَلَ الْإِمَامُ مِنْ فَعَلَ غَطْرِيسَ. وَلَعَرَفْتُمْ السَّبَبَ
وَالْحَمِيسَ. وَتَبَرَّيْتُمْ مِنْ فَرَعُونَ وَهَامَانَ الرَّجِيسَ. وَلَتَصَوَّرَ لَكُمُ
أَرْتِقَاعُ مَكَانِ أَذْرِيسَ. وَمَعْبَدُ تَمُومُولَا نَاجِلٌ ذِكْرُهُ بَارِي الْحَقِّ وَالْحَقِّ
وَالْبَقِيَّةِ وَالْإِنْسِ. وَالرَّسُولُ هَاهُنَا هُوَ الْإِمَامُ الْمُتَّبَعُ فِي الطَّاعَةِ وَهُوَ
دُونَ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ. وَإِبْلِيسُ هُوَ الْمُتَشَبِّهُ بِالْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَيَزَعُمُ
بِأَنَّهُ جِنْسٌ وَيَدَّعِي عَهْدَ الْمُسْلِمِينَ. وَالْإِمَامُ الْأَعْظَمُ ذُو مَعَةٍ وَسُمِّيَ
ذُو مَعَةٍ لِأَنَّهُ وَعَاوُجِيدٌ مَوْلَا نَاجِلٌ ذِكْرُهُ بِأَلَا وَاسِطَةٍ. وَغَطْرِيسَ
هُوَ تَشْكِينُ الدَّرْزِيِّ الَّذِي تَغَطَّرَ عَلَى الْكُشْفِ بِأَعْلَمٍ وَلَا يَقِينٍ.
وَهُوَ الضَّادُ الَّذِي سَمِعْتُمْ بِأَنَّهُ يَطْهَرُ مِنْ تَحْتِ ثَوْبِ الْإِمَامِ وَيَدَّعِي
مُتَرَلِّدَةً وَيَكُونُ لَهُ خَوَارِجُ جَوْلَةٍ بِأَلَا دَوْلَةٍ. ثُمَّ تَنْطَلِقُ نَارُهُ. وَكَذَلِكَ الدَّرْزِيُّ
كَانَ مِنْ جَعَلَةِ الْمُسْتَجِيبِينَ. ثُمَّ تَغَطَّرَ بِثَوْبٍ وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ.

وَالشُّوْبُ هُوَ الدَّاعِي وَالسِّتْرَةُ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا حَمَزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ أَحْمَدَ الْهَادِي
إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مُبْجَاهَهُ وَتَعَالَى • وَأَدْعَى مَقْرَلَتَهُ حَسَدًا لَهُ
وَأَعْمَابًا بِرُوحِهِ وَقَالَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي نَبِيْسٍ • وَكَذَلِكَ الدِّبْزِيُّ سَعَى رُوحَهُ فِي
الْأَوَّلِ سَيْفُ الْإِيمَانِ • فَلَمَّا أَنْكَرَتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَبَيَّنَّتْ لَهُ أَنَّ هَذَا
الْإِسْمَ مُحَالٌ وَكَذِبٌ لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى سَيْفٍ بِعَيْنِهِ بَلِ الْتَوْحِيدُ
مُحْتَاجُونَ إِلَى قُوَّةِ السَّيْفِ وَإِعْزَازِهِ • فَلَمَّا يَرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ الْإِسْمِ وَزَادَ فِي
عَصْيَانِهِ • وَأَظْهَرَ فِعْلَ الضَّدِّيَّةِ فِي شَأْنِهِ • وَتَسَمَّى بِإِسْمِ الشُّرُكِ وَقَالَ
أَنَاسِيْدُ الْهَادِيَيْنِ يَعْنِي أَنَا خَيْرٌ مِنْ إِمَامِي الْهَادِي وَغَرَّةٌ مَا كَانَ يُضَرُّهُ
مِنْ زَغَلِ الدَّانِيَةِ وَالذَّاهِمِ • وَحَسَبَ أَنَّ أَمْرَ التَّوْحِيدِ مِثْلُهُ لِحَمَلِ الشَّيْطَانِ
وَأَبَا أَنْ يَسْجُدَ لِمَنْ نَصَبَهُ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ وَقَلَّهَ وَأَخْتَارَهُ • وَجَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ
فِي دِينِهِ وَأَمْنِهِ عَلَى سِرِّهِ وَهَادِيًا إِلَى تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ • فَتَغَطَّى بِهِ
عَلَى الدِّينِ وَأَظْهَرَ سَيْفَ النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ أَجْمَعِينَ • طَلَبًا لِلرِّئَاسَةِ
وَالْإِسْمِ اللَّطِيفِ بِإِظْهَارِ الشُّبُوحِ فِي عَالَمِ الْبَسِيطِ وَالْكَثِيفِ • وَفَرَعُونَ
الْبَرَزِي وَهَامَانَ عَلَى ابْنِ الْحَبَالِ لِأَنَّ فَرَعُونَ كَانَ دَاعِي وَقْتِهِ فَلَمَّا
طَلَبَا النَّاطِقَ قَالَ • أَنْارَ بَكْرُ الْأَعْلَى يَعْنِي إِمَامُكُمْ الْأَعْظَمُ وَهَامَانَ

الَّذِي فَتَحَ لَهُ بَابَ الْمَعْمِيَةِ • وَأَدْرِيسَ هُوَ الَّذِي رَفَعَ مَكَانًا عَلِيًّا وَهُوَ ارْتِفَاعُ
دَرَجَتِهِ فِي الْعَالَمِ حَتَّى صَارَ إِمَامًا دُونَ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الَّذِي مَقَّ الْعِلْمُ
مِنْ ذِي مَعْنَى وَهُوَ قَائِمُ الزَّمَانِ هَارِي الْمُسْتَجِيبِينَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ وَصَفِيهِ بِبِلَا وَاسِطَةِ جِسْمَانِي • فَإِذَا عَرَفْتُمْ هَذَا عَبْدُ تَقْوَى مَوْلَانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ بَارِي الْخَلْقِ وَهُوَ الدُّعَاءُ وَالْجَنِّ وَهُوَ الْمَأْذُونُونَ • وَالْبَنِّ وَهُوَ
الْمَكَايِدُونَ • وَالْإِنْسِ وَهُوَ الْمُسْتَجِيبُونَ هَاهُنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى • وَالسَّبَبُ
دَلِيلٌ عَلَى السَّابِقِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّوَاتِي الدَّاعِي • وَالْخَمِيسُ دَلِيلٌ
عَلَى التَّالِي وَهُوَ مُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّاعِي • وَأَهْلُ التَّأْوِيلِ يُزْعَمُونَ
بِأَنَّ الْكَلِمَةَ هُوَ السَّابِقُ وَالسَّابِقُ هُوَ الْكَلِمَةُ لِأَفَرَقَ بَيْنَهُمَا وَلَا
يَعْرِفُونَ فَوْقَهُمَا شَيْئًا إِذْ كَانَتْ الثَّلَاثَةُ حُدُودَ الَّذِي هُوَ ذُو مَعْنَى وَهُوَ
مَصْنُوعُ وَالْجَنَاحُ غَائِبِينَ عَنْ عَيْنِينَ قُلُوبِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ •
مَعَاشِرَ الْمُسْتَجِيبِينَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ بَلَغَتْ لَكُمْ الْهَدَايَةُ وَدَعَوْتُكُمْ
إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي سَبْعِينَ عَصْرًا • مَا مِنْهَا عَصْرٌ إِلَّا وَنُظِّهَرُنِي
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فَيَكُونُ بِصُورَةٍ أُخْرَى • وَأَسْمًا أُخْرَى وَلُغَةً أُخْرَى فَاعْرِفُوا
وَلَا تَعْرِفُونِي وَلَا تَعْرِفُوا نَفْسَكُمْ • وَالْآنَ قَدْ اسْتَدَارَتِ الْأَدْوَارُ وَكُنَّا نَكْفُرُ بِإِلَهِكُمْ

مَوْحِدٌ مَوْلَا نَاجِلٌ ذِكْرُهُ وَنُورُ الْأَنْوَارِ • وَأُظْهِرَ لَكُمْ مَا كَانَ مَذْفُونًا
 تَحْتَ الْجِدَارِ • فَلَمَّا نَاجَلْنَا الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ وَخَدَمَهُ • فَلَمْ تَنْكُرُوا مُعْجَزَاتِ
 مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ وَآيَاتِهِ وَلَا تَلْتَقُوا إِلَى أُمْسٍ فَأُمْسٍ مَضَى بِمَا فِيهِ •
 وَغَدَا فَلَمْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكَ تَوَافِيهِ • وَالْيَوْمُ أَنتَ فِيهِ بِمَا يَتَقَضِيهِ • وَكُلَّمَا
 غَابَ عَنِ الْعَالَمِ أَسْتَطْرَقَ • فَلَمْ كَانَ لِلْعَالَمِينَ عُقُولٌ أَمِيزُوا مُعْجَزَاتِي
 الَّتِي أُبَيِّنُ بِهَا مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ يَوْمَ الْجَمَاعِ • وَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَى الْقَاضِي
 عِشْرِينَ رَجُلًا وَمَعَهُمْ رِسَالَةٌ رَفِيعَتْ نَسْجَتُهَا إِلَى الْحَضْرَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ •
 فَأَبَى الْقَاضِي وَأَسْتَكْبَرُ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ • وَاجْتَمَعَتْ عَلَى غُلَامِي
 وَرُسُلِي الْمُوَحِّدِينَ مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ زُهَاءٌ عَنْ مَائَتِينَ مِنَ الْعَسْكَرِيَّةِ
 وَالرَّعِيَّةِ • وَمِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَى أَوْمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ السَّلَاحِ فَلَمْ يَقْتُلْ
 مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا ثَلَاثَةً نَفَرٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْمُوَحِّدِينَ فِي
 وَسْطِ مَائَتَيْنِ مِنَ الْكَافِرِينَ • فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِلَيْهِمْ سَبِيلٌ دُونَ
 رَأَوْهُمْ يَعْبُونَهُمْ حَتَّى رَجَعُوا إِلَى عِنْدِي سَالِمِينَ وَلَمْ يُمْكِنْ مِنْهُمْ
 الْمَارِقِينَ • وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا جَاءَ فِي الدَّارِ وَجَعَلَهَا آيَةً مُعْجَزَةً لِأَصْحَابِي
 فَقَالَ • لَقَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ مِنْ فِئَتَيْنِ التَّحَاقُّفَةِ تَقَاتَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يَعْنِي الْمَجَاهِدِينَ فِي قَوْحِدِ مَوْلَا فَاجِلٌ ذِكْرُهُ وَعِبَادَتُهُ وَأُخْرَى كَلَفَتْ
يَوْمَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنُ وَمَوْلَا نَاجِلٌ ذِكْرُهُ يُؤَيِّدُ مَنْ يَنْصُرُهُ مَنْ
يَسَاءُ إِنْ فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْإِيمَانِ فَإِنْ كَانَ الْقُرْآنُ قَدْ نَطَقَ بِتَأْيِيدِ
رَجُلٍ مُؤْمِنٍ يُقَاتِلُ رَجُلَيْنِ كَافِرَيْنِ فَكَيْفَ عَشْرَةٌ وَقَدْ مَدَحَ أَصْحَابُهُ وَحُجَّتُهُمْ
عَلَى الْقِتَالِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْهُمْ
عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَفْعَلُونَ مَا صُنِعَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِهِمْ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ فَصَحَّ قَوْلِي الْقُرْآنَ إِنَّ الْمُعْجَزَ الْمُتَوَسِّطَ رَجُلٌ يُجَاهِدُ
رَجُلَيْنِ وَالْمُعْجَزُ الْأَعْظَمُ رَجُلٌ يُقَاتِلُ عَشْرَةً وَقَالَ إِنْ فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ
لِأُولِي الْأَبْصَارِ فَأَنَا أَحَقُّ بِالْمُعْجَزَاتِ الْكَامِلَةِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي يُحِبُّ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْبُرُوا مِنْهَا وَيَتَفَكَّرُوا فِيهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ سَائِرُ
الْأَقْوَامِ بِالْجَوَاشِينِ وَالزُّرُودِ وَالْخُزَّاءِ وَالْجَافِيفِ وَمِنْ جَمِيعِ الْعَسَاكِرِ وَالرَّعِيَّةِ
زَائِدِينَ عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَقَدْ نَصَبُوا عَلَى الْقِتَالِ بِالنَّفْطِ وَالنَّارِ وَوَمَاءَ
النَّشَابِ وَالْحِجَارِ وَالتَّسْلِقِ إِلَى الْحِيطَانِ بِالسَّالِيلِ قَوْمًا كَامِلًا وَجَمِيعُ
مَنْ كَانَ مَعِيَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اشْتَعَرَ نَفْسًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ شُيُوخَ كِبَارٍ
وَصُبْيَانٍ صِغَارٍ لَمْ يُقَاتِلُوا فَقَتَلْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثَلَاثَةَ أَلْفَيْنِ وَجَرَحْنَا

مِنْهُمْ خَلَقْنَا عَظِيمًا لَا يَحْصِي حَقُّ طَالَ عَلَى الْفِتْنَةِ الْعَالِيَةِ الْمُوَحِّدَةِ الْقِتَالِ • وَكَادَتْ
 الْأَنْفَاجُ تَقْتُلُوهُمَا وَقَبْلُغُ التَّرَاقِ • وَخَافُوا كَثْرَةَ الْأَمْدَادِ وَالْمَرَّاقِ • وَغَلَبَتْهُ
 الْمُنَافِقِينَ الْفَسَاقِ • فَتَادَيْتَهُمْ مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدِينَ • أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
 دِينَكُمْ بِالْجِهَادِ • وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَالسَّادَةَ • وَأَرْضَى لَكُمْ التَّسْلِيمَ
 لِأَمْرِ بِالْجِهَادِ • وَمَا يَصِيبُنَا إِلَّا مَا كَسَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ • مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدِينَ قَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا إِيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّاهُمْ
 يَتَّبِعُونَ • قَاتِلُوا أَقْوَمًا تَكُونُوا إِيْمَانُهُمْ بَيْنَ عَهْدِهِمْ وَهُمْ قَاتِلُوا خَرَجَ الرُّسُولِ
 وَهُوَ قَائِمُ الزَّمَانِ • وَهُوَ بَدْوُكُمْ أَوَّلُ مَرَّةٍ يَعْنِي بَقْعَةَ الْجَمَاعِ فَلَا
 تَخْشَوْهُمْ فَمَا لَا تَجْلُ ذِكْرُهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ • قَاتِلُوهُمْ
 يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ
 مُؤْمِنِينَ • فَمَا اسْتَسْمِعْتُمْ كَلَامِي لَهُمْ حَقٌّ جَاءَ أَمْرٌ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ •
 وَجَاءَ لِلْعَالَمِينَ بِمَقْدَرَتِهِ سُبْحَانَهُ فَصَعَقَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ •
 فَانْقَلَبُوا الْمُنَافِقِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ نَاكِصِينَ خَائِبِينَ • فَلْيَتَوَكَّلِ الْعَمَلُ
 وَالشُّكْرُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ • قَالَ اللَّهُ اللَّهُ مَعَاشِرَ الْمُسْتَجِيبِينَ اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا
 فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرِّ وَالشَّقَاءِ وَالرَّخَاءِ وَيَقْضُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا وَتَوَبُّوا

إِلَيْهِ تَوْبَةً لَا تَشْكُونَ فِيهِ بَعْدَهَا أَبَدًا • وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا يَأْخُذَكَ بِسُوءِ مَا كُنْتَ
 وَأَنْ يَسْمَحَ لَكَ بِمَا صَافَ مِنْ ذُنُوبِكَ • وَأَنْ يُثَبِّتَكَ عَلَى عِبَادَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ
 وَالزُّمُولِ مَا أَمَرَكَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ سِدْقِ اللِّسَانِ وَحِفْظِ الْإِخْوَانِ وَالرَّضَى
 بِفِعْلِ مَوْلَانَا كَيْفَ مَا كَانَ • وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِهِ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ • فَتَكُونُوا
 مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الظَّاهِرِ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
 بِشَرِّكَ الْبَاطِنِ وَيَرْجِعُونَ وَإِيَّاكَ • وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَالْمُؤَحِّدِينَ لَهُ •
 وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ • وَالشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ
 وَهُوَ الْمَعِينُ وَعَلَيْهِ التَّوَكُّلُ غَايَةُ الْقَصْدِ وَالرَّجَاءِ •
 وَكُتِبَتْ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ الثَّانِي مِنْ سَنَةِ عَبْدِ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكِهِ
 حَمَزَه ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَحْمَدَ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُنْتَقِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ وَخَدَّه لِأَشْرِيكَ لَهُ • تَمَّتْ بِحَمْدِ مَوْلَانَا
 وَخَدَّه •

كِتَابُهَا حَقَائِقُ

مَا يَظْهَرُ قَدَامَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الْهَزْلِ

وَذَلِكَ بِالتَّائِيْدِ لِتَأْيِيْدِ التَّوْحَانِ مُظْهِرِ الْكَلِمَةِ وَالْبَيَانِ عَلَى
 ذِكْرِ السَّلَامِ الْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ وَشِدَّةُ سُلْطَانِهِ •
 تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَلَامِ الْعَالِيِ الْأَعْلَى حَاكِمِ الْحُكَامِ مَنْ لَا يَدْخُلُ
 فِي الْخَوَاطِرِ وَالْأَوْهَامِ جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ وَإِذْرَاكِ الْأَنَامِ •
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • صِفَاتُ عَبْدِهِ الْإِمَامِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَبِهِ اسْتَعَيْنَ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمَعَادِ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ
 وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ عَالٍ وَفِي الْأَرْضِ
 مُتَعَالٍ حَاكِمًا وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ اسْتَعَيْنَ وَالْبَيْتِ الْمَعِينِ وَهُوَ الْمُعِينِ •
 وَصَلَوَاتُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى الَّذِي أَحْطَفَاهُ مِنْ خَلْقِهِ •
 وَأَخْتَارَهُ مِنْ عِبِيدِهِ وَجَعَلَهُ الْوَارِثِينَ لِدِيَارِ أَعْدَائِهِمْ بِقُوَّتِهِ وَسُلْطَانِهِ •
 الْحَاكِمِ الْقَادِرِ الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • أَمَّا بَعْدُ فَعَاشِرُ
 الْأَخْوَانِ الْمُوَحِّدِينَ أَعَاذَكُمْ الْمَوْلَى عَلَى طَاعَتِهِ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَعْضِ
 الْأَخْوَانِ الْمُوَحِّدِينَ كَثُرَ الْمَوْلَى عَدَدُهُمْ وَزَكَّى أَعْمَالُهُمْ وَحَسَّنَ
 نِيَّاتِهِمْ رَقَعَهُ يَذْكُرُونَ فِيهَا مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ الْمَارِقُونَ مِنَ الدِّينِ الْبَاحِحِينَ
 لِمَقَاتِقِ التَّزْيِيرِ وَيُطْلِقُونَ السِّتْرَ بِمَا يَشَاكِلُ أَعْمَالَهُمُ الْوَرِيثَةَ •

وَمَا تَمِيلُ إِلَيْهِ أَدْيَانُهُمُ الدِّينَةُ • فِيمَا يُظْهَرُ لَهُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مُؤَلَّاهٍ جَلَّ
ذِكْرُهُ وَنُطْقِهِ • وَمَا يَجْرِي قُدَامَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي فِيهَا حِكْمَةٌ بِالْغَةِ شَقَّ
فَمَا تَقَعِي النَّذْرُ • وَتُمَيِّزُ الْعَالَمَ الْغَيْبِيِّ الَّذِينَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْهَزْلُ • وَأُمُورُ
فِيهَا صُغُورَةٌ وَعَدْلٌ • وَلَمْ يَعْرِفُوا بِأَنَّ أَعْمَالَ مُؤَلَّاهٍ جَلَّ ذِكْرُهُ كُلُّهَا
حِكْمَةٌ بِالْغَةِ جَدًّا كَانَ أَمْ هَزْلًا • يَخْرُجُ حِكْمَتُهُ وَيُظْهِرُهَا بَعْدَ حِينَ •
وَلَوْ تَذَبَّرُوا مَا سَمِعُوهُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ • أَيَاكُمْ الشُّكُّ
بِاللَّهِ وَالْجُحُودُ لَهُ بِمَا يَخْتَلِجُ فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ الشُّكِّ فِي أَعْمَالِهِ كَيْفَمَا
كَانَ • وَلَا تَتَكَبَّرُوا عَلَى الْإِمَامِ فَعَلَهُ وَلَوْ رَأَيْتُمُوهُ وَكَابَا قَبْصَةً وَقَدْ عَقَدَ
ذَيْلُهُ خَلْفَ ثَوْبِهِ وَهُوَ يَلْبَسُ مَعَ الصَّيَّانِ بِالْكَعَابِ • فَإِنَّ تَحْتَ ذَلِكَ حِكْمَةً
بِالْغَةِ لِلْعَالِمِ وَتُمَيِّزُ الْمَظْلُومَ مِنَ الظَّالِمِ • فَإِذَا كَانَ هَذَا الْقَوْلُ فِي جَعْفَرِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ وَجَعْفَرِ وَآبَاؤِهِ وَأَجْدَادِهِ كُلِّهِمْ عِبِيدَ مُؤَلَّاهٍ جَلَّ ذِكْرُهُ فَكَيْفَ
أَعْمَالُ مَنْ لَا تَذْكُرُهُ الْأَوْهَامُ وَالْخَوَاطِرُ بِالْكَلْبَةِ وَحِكْمَتِهِ اللَّاهُوتِيَّةِ
الَّتِي هِيَ رُمُوزَاتٌ وَإِشَارَاتٌ لِبَطْلَانِ النَّوَامِيسِ وَهَلَاكِ الْجَوَامِيسِ •
وَتُمَيِّزُ الطَّوَارِيسَ • فَاهْمُؤَلَّاهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا بِذَوْنِ اسْتِغْنَاءٍ

نَسْتَحِقُّهُ عِنْدَهُ • وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَظْهَرَ لَنَا مِنْ قُدْرَتِهِ خُصُوصًا دُونَ
 سَائِرِ الْعَالَمِينَ أَنْعَامًا وَتَفَضُّلاً • وَنَسْأَلُهُ الْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ بِمَا يَجْرِي مِثْلًا مِنْ
 قَبَاحِ الْأَعْمَالِ وَنُسُوءِ الْمَقَالِ وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالِ إِنَّهُ
 فِي ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِ • وَلَوْ نَظَرْنَا إِلَى أَعْمَالِ مُوَلَانَا
 جَلَّتْ قُدْرَتُهُ بِالْعَيْنِ الْحَقِيقِيَّةِ وَقَدَّرُوا إِشَارَاتِهِ بِالنُّورِ الشَّعْشَعَانِي •
 لَبَانَ لَهُمُ الْإِلَوهِيَّةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَزَلِيَّةُ وَالسُّلْطَانُ الْأَبَدِيُّ وَتَخَلَّصُوا
 مِنْ شَبَكَةِ ابْلِيسَ وَجُنُودِهِ الْغَوِيَّةِ • وَلِتَصُورَ لَهُمْ حِكْمَةُ رُكُوبِ مُوَلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَأَفْعَالُهُ وَعَلِمُوا حَقِيقَتَهُ الْمَحْضَى فِي جَدِّهِ وَهَزَلِهِ وَوَقَفُوا
 عَلَى مَرَاتِبِ حُلُودِهِ • وَمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ ظَوَاهِرُ أُمُورِهِ • جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَنَّا اسْمُهُ
 وَلَا مَعْبُودٌ سِوَاهُ • فَأَوَّلُ مَا أَظْهَرَ مِنْ حِكْمَتِهِ مَا لَمْ يَعْرِفْ لَهُ فِي كُلِّ
 عَصْرِ وَزَمَانٍ وَدَهْرٍ وَأَوَانٍ • وَهُوَ مَا يَسْكُرُونَهُ الْعَامَّةُ مِنْ أَعْمَالِ الْمَالُوكِ
 مِنْ تَرْبِيَةِ الشَّعْرِ وَلِبَاسِ الصُّوفِ وَرُكُوبِ الْخَنَازِيرِ بِسُرُوحٍ غَيْرِ مُحَلَّاةٍ
 لَا ذَهَبَ وَلَا فِضَّةَ • وَالثَّلَاثُ خِصَالٍ مَعْنَى وَاحِدَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ • لِأَنَّ
 الشَّعْرَ دَلِيلٌ عَلَى ظَوَاهِرِ التَّنْزِيلِ • وَالصُّوفُ دَلِيلٌ عَلَى ظَوَاهِرِ التَّوَلُّدِ
 وَالْحِمْدُ دَلِيلٌ عَلَى النُّطْقَاءِ • بِقَوْلِهِ لِمُحَمَّدٍ • يَا بَنِي أُمِّهِ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ •

وَأَمْرٌ بِالْمَعْرِفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ • إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ • وَلَا تَصْعَقُ
خَذْلَكَ لِلنَّاسِ • وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ
تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا • كُلُّ ذَلِكَ عِنْدَ رَبِّكَ شَيْئًا مَحْذُورًا • وَأَنْقِصْ مِنْ
مَشْيِكَ وَأَنْقِصْ مِنْ صَوْتِكَ • إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ •
وَالْعَامَّةُ يَرَوْنَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ حِكَايَةٌ عَنْ لِقَمَانِ الْحَكِيمِ لَوْلَدِهِ • فَكَذَّبُوا
وَحَرَفُوا الْقَوْلَ • وَإِنَّمَا هُوَ قَوْلُ السَّابِقِ وَهُوَ سَلْمَانُ • وَإِنَّمَا سَمَى النَّاطِقَ
وَلَدَهُ لِجِدِّ التَّعْلِيمِ وَالْمَادَّةِ • إِذْ كَانُوا سَائِرَ النُّطَقَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ أَوْلَادُ
السَّابِقِ الْمُبْدِعِ الْأَوَّلِ هُوَ سَلْمَانُ • فَقَالَ مُحَمَّدٌ • أَقِمِ الصَّلَاةَ إِشَارَةً
إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَلِحُدُودِهِ وَدُعَائِهِ • وَأَمْرٌ بِالْمَعْرِفِ • وَهُوَ تَوْحِيدُ
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ • يَعْنِي شَرِيعَتَهُ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ النَّامُوسِ
وَالْتَكْلِيفِ • إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ • يَعْنِي الْحَقَائِقَ وَمَا فِيهِ نَجَاةُ الْأَرْوَاحِ
مِنْ نَفَقِ النَّاطِقِ • وَلَا تَصْعَقُ خَذْلَكَ لِلنَّاسِ • وَخَذْلَهُ وَجْهَهُ السَّابِقُ • وَتَصْعِيقُهُ سِقَاةُ
فَيْصَلِيَّتِهِ • وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا • وَالْمَرَحُ هُوَ التَّقْصِيرُ وَاللَّعِبُ فِي الدِّينِ
وَالْأَرْضُ هَاهُنَا هُوَ الْجَنَاحُ الْأَيْمَنُ • وَالْأَيْمَنُ هُوَ الدَّاعِي إِلَى التَّوْحِيدِ الْمَحْضِ
• إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ • يَعْنِي بِذَلِكَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى تَبْطِيلِ دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ •

وَلَنْ يَبْلُغَ الْجِبَالُ طُولًا • وَالْجِبَالُ هُمُ الْحَجَجُ الثَّلَاثَةُ الْحَرَمُ وَدَابِعُهُمُ السَّابِقُ
 الَّذِي يَغْبُدُ لَهُ الْعَالَمُ دُونَ الثَّلَاثَةِ • وَأَجَلُهُمُ الْحَجَّةُ الْعُظْمَى وَإِسْمُهُ
 فِي الْحَقِيقَةِ ذُو مَعَةٍ • لِأَنَّ قَلْبَهُ وَعِلَا التَّوْحِيدِ وَالْقُدْرَةِ مِنْ مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ
 بِلَا وَاسِطَةٍ بَشَرِيَّةٍ • وَأَتَقَنَ مِنْ مَشِيكَ يَغْنَى اخْفِضْ مِنْ دُعُوتِكَ فِي
 الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ يَمُشِي فِي الْعَالَمِ مِثْلُ رُبِيبِ الْمَلَكَةِ السُّودَاءِ عَلَى الْمَسْحِ
 الْأَسْوَدِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ • وَهُوَ الشِّرْكَ بِذَاتِهِ • مِثْلُ النَّارِ إِذَا وَقَعَ فِي
 الْمَبْنَى لَا يَشْفَعُ بَصُورُهُ إِلَّا بَعْدَ هَلَاكِهِ • كَذَلِكَ نَجَّةُ الشَّيْخَةِ وَالْإِنْصَاءِ
 إِلَى ذُخْرِهِ • وَالتَّعَايُنُ بِمَا مَوْسَى يَعْمَلُ فِي الْأَعْضَاءِ وَيَجْرِي فِي الْعُرُوقِ كَمَا قَالَ
 بِلِسَانِهِ وَقُوَّةُ بَلْسِهِ وَسُلْطَانُهُ • وَلَمَّا فَتَنَهُ تَجْرِي فِي الْعُرُوقِ بِحَارِي الدَّمِ •
 حَتَّى يَتِمَّكَ فِي الْقَلْبِ وَيَغْوِي سَائِرَ الْعَالَمِينَ • وَقَالَ النَّاطِقُ • مَا زَجَّ
 جَبِي دِمَاءُ أُمِّي وَلَحْمُهُمْ فَهَمْ يُؤَثِّرُونِي عَلَى الْآبَاءِ وَالْإِمَهَاتِ • فَوَإِنَّا
 الْغَيْرِينَ مَعَنَاهُمَا وَاحِدًا • وَقَدْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ • قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
 وَرَبِّ النَّاسِ مَا هَذَا هُوَ النَّبِيُّ • وَهُوَ فِي عَفْرِ مُحَمَّدٍ الْمُقَدَّادِ • مَلِكُ
 النَّاسِ إِلَهُ النَّاسِ مِنْ شَيْءٍ الْوَسْوَاسِ لِلنَّاسِ يَغْنَى ذُخْرِي النَّاطِقِ الَّذِي
 يَوْمُسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ يَغْنَى الدُّعَاةَ وَالْمَأْذُونِينَ وَالْمُكَاسِرِينَ حَتَّى

يُرَدُّ هَهُنَا عَنْ تَوْحِيدِ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ بِذَاتِهِ الْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبَدَعَاتِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ
وَالذَّاتُ هُوَ لَا هَوْتَهُ الْحَقِيقِي الَّذِي لَا يَذُرُّكَ وَلَا يَحْسُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
وَأَغْنِي عَنْ صَوْتِكَ "يَعْنِي بِذَلِكَ اخْفِضْ وَأَنْقِصْ وَأَسْتَرْ نَطَقَكَ
بِالشَّرِيعَةِ • "إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ" يَعْنِي الدَّعْوَةَ الظَّاهِرَ "لِصَوْتِ الْحَمِيرِ"
يَعْنِي بِذَلِكَ أَسْرَ كَلَامًا وَلَفْظًا وَأَنْكَرُوا نَطَقَ الشَّرَائِعِ الْمَذْمُومَةِ فِي كُلِّ
عَصْرِ وَزَمَانٍ • فَمِنْهُمْ تَظَاهَرُ الشَّكْلِيَّةُ وَالضَّيْدِيَّةُ وَالْجِنْسِيَّةُ • فَأَظْهَرَ مَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ لِبَسِّ الصُّوفِ وَتَرْبِيَةِ الشَّعْرِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى مَا ظَهَرَ مِنْ اسْتِعْمَالِ
النَّمُوسِ الظَّاهِرِ وَتَعَلُّقِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعِبَادَتِهِ •
وَرُكُوبِ الْجِمَارِ دَلِيلٌ عَلَى إِظْهَارِ الْحَقِيقَةِ عَلَى شَرَائِعِ النُّطْقِ • وَأَمَّا
السُّرُوجُ بِلَا ذَهَبٍ وَلَا فِئْتَةٍ دَلِيلٌ عَلَى بُلْغَانِ الشَّرِيعَتَيْنِ النَّاطِقِ
وَالْأَسَاسِ • وَاسْتِعْمَالِ حُلِيِّ الْحَدِيدِ عَلَى السُّرُوجِ دَلِيلٌ عَلَى إِظْهَارِ
السَّيْفِ عَلَى سَائِرِ أَصْحَابِ الشَّرَائِعِ وَبُلْغَانِهِمْ • وَاسْتِعْمَالِ الصَّخْرَةِ
فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ وَخُرُوجِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ السَّرْدَابِ إِلَى
الْبُسْتَانِ وَمِنَ الْبُسْتَانِ إِلَى الْعَالَمِ دُونَ سَائِرِ الْأَبْوَابِ • وَالسَّرْدَابِ
وَالْبُسْتَانِ الَّذِي يُخْرِجُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْهُمَا لَيْسَ لِأَحَدٍ إِلَيْهِمْ وَصُولٌ •

فَلَا يَبْعَثُ مَعْرِفَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِمَنْ يَخْدُمُهَا أَوْ خَاصَّةً بِهَا وَهُوَ
 دَلِيلٌ عَلَى ابْتِدَاءِ ظُهُورِ تَوْلَانَا سُبْحَانَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَمُبَاشَرَتِهِ بِالْعَمَدِ
 بِالْحَدِيثِ الَّذِينَ كَانُوا خَفِيَّيْنِ عَنْ سَائِرِ الْعَالَمِينَ إِلَّا لِمَنْ يَعْرِفُهُمَا بِالرَّمُوزِ
 وَالْإِشَارَاتِ • وَهَذَا الْإِرَادَةُ وَالْمَشِيَّةُ • كَمَا قَالَ • إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ
 شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ • فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
 وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ • وَالْإِرَادَةُ هُوَ ذَوِّ مَعْنَى • وَالْمَشِيَّةُ تَالِيَةٌ • كَمَا قَالَ •
 وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ • فَلَيْسَ يَعْرِفُهُمَا إِلَّا الْمُوَحِّدُونَ لِتَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ • وَمِنْ السُّرُودِ ابِي يَخْرُجُ إِلَى الْبُسْتَانِ • كَذَلِكَ الْعِلْمُ يَخْرُجُ مِنْ
 ذِي مَعْنَى إِلَى ذِي مَعْنَى الَّذِي هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْجَنَّةِ صَاحِبِ الْأَشْجَارِ
 وَالْأَنْهَارِ • ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَى «الْمَقَسِّ» • فَأَوَّلُ مَا يَلْقَى بُسْتَانُ بَرْجَوَانَ
 وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْحِجَازِيِّ فَلَا يَدْخُلُهُ وَلَا يَدُورُ حَوْلَهُ فِي مَقْصِدِهِ • وَهُوَ
 دَلِيلٌ عَلَى الْكَلِمَةِ الْأَزَلِيَّةِ • ثُمَّ يَمْنَى إِلَى الْبُسْتَانِ الْمَعْرُوفِ بِالذِّكَّةِ وَهُوَ
 وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى السَّابِقِ وَهُوَ ذِكَّةُ الْعَالَمِ وَعُلُومُهُ مِنْهُ إِذْ كَانُوا لَا
 يَعْرِفُونَ شَيْئًا أَعْلَى مِنْهُ • وَهَذَا الْبُسْتَانُ الْمَعْرُوفُ بِالذِّكَّةِ عَلَى شَاطِئِ
 الْبَحْرِ • كَذَلِكَ عِلْمُ التَّوْبِيلِ مَشْرُوعٌ بِالْبَحْرِ • وَالْمُسْتَجِيبُ لِلْعَهْدِ إِذَا بَلَغَ

عِلْمُ السَّابِقِ وَمَعْرِفَتُهُ حَسْبُ أَنْهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنَّهْيَةَ فِي الْعِبَادَةِ •
 وَبُسْتَانُ الدِّكَّةِ مَعَ جَدَالَتِهِ مَلَامَتُهُ لِمَوْضِعِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُكَرِّهَاتِ
 سَائِرِ الْبَسَائِقِ • دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ عِلْمَ السَّابِقِ وَاصِلٌ بِالنُّقْطَةِ الَّتِي هُمْ
 مُعَادِنُ النَّوَائِيسِ الْغَايَةِ الْحَشَوِيَّةِ • وَالْأَعْمَالِ الْفَاحِشَةِ الدَّيْقَةِ •
 وَالْمَقْسُ دَلِيلٌ عَلَى النَّاطِقِ وَمَا فِي الْمَقْسِ مِنَ الْفَحْشَاءِ وَالْمُكَرِّهَاتِ
 عَلَى شَرِيعَتِهِ • وَالنِّسَاءُ الْفَاسِدَاتُ الْمَوَاتِي فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى دُعَاةِ ظَوَاهِرِ
 شَرِيعَتِهِ • وَارْتِكَابُهُمُ الشَّهَوَاتِ الْبَيْهِيَّةِ فِي طَاعَتِهِ • ثُمَّ أَنَّهُ عَلَيْنَا
 سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ يَخْرُجُ إِلَى الصَّنَاعَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ بَابِهَا وَيَخْرُجُ مِنْ
 الْآخِرِ وَالصَّنَاعَةُ دَلِيلٌ عَلَى صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ وَالصَّنَاعَةُ مَمْنُونَةٌ مِنْ
 دُخُولِ الْعَالَمِ فِيهَا وَالخُرُوجُ لِإِضَاقَةِ الشَّرِيعَةِ • فَدُخُولُ مَوْلَانَا جَلَّ
 ذِكْرُهُ فِيهَا مِنْ بَابٍ وَخُرُوجُهُ مِنْ بَابٍ • دَلِيلٌ عَلَى تَحْرِيمِ الشَّرِيعَةِ وَتَعْطِيلِهَا
 ثُمَّ أَنَّهُ عَلَيْنَا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ يَدْخُلُ الْبُسْتَانَ الْمَعْرُوفَ بِالْحِجَارِيِّ
 وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى الْكَلِمَةِ الْأَزَلِيَّةِ وَالِدَّوَارِ حَوْلَهُ بَلُوغُهُ إِلَى الْكَشْفِ بِالِاسْتِرَةِ
 تَحَوُّطِ بِالْدِّينِ • ثُمَّ أَنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ يَبْلُغُ إِلَى الْقُصُورِ وَهَمَّا قُصْرَانِ
 عَظِيمَانِ خَرَابَانِ • دَلِيلٌ عَلَى بَطْلَانِ الشَّرِيعَتَيْنِ وَخَرَابِهِمَا ثُمَّ أَنَّهُ

عَلَيَّا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْبُسْتَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُخْتَصِّ وَهُوَ
 دَلِيلٌ عَلَى التَّالِي إِذْ كَانَ التَّالِي مُخْتَصًّا بِعِلْمِ الْأَسَاسِ وَالتَّأْوِيلِ وَكَثُرَ
 الْعَالَمُ بِمِلُونِ إِلَيْهِ وَهُوَ هَيُولَى الْعَالَمِ الْجُمُاعِي وَمِنْ الشَّيْعَةِ مَنْ يَعْتَقِدُ
 وَيَعْبُدُ التَّالِي وَمِنْ الشَّيْعَةِ مَنْ يَقُولُ أَنَّ التَّالِي مَوْلَاكَ وَهَذَا هُوَ الْكَفَرُ
 وَالشِّرْكُ وَأَمَّا هُوَ التَّالِي الَّذِي عَجَزُوا النَّاسُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَهُوَ الْجَنَّةُ
 الْمَعْرُوفَةُ بِالْمُخْتَصِّ مُتَّصِلَةٌ بِالْجَنَّةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَصَارِ دَلِيلٌ عَلَى النَّاطِقِ
 لِأَنَّهُ يُعْصَرُ عِلْمُ التَّالِي فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْحَقِيقَةَ وَالتَّوْحِيدَ فَيَكْتُمُ عَلَى
 الْعَالَمِ الْغَيْبِيِّ وَيُظْهِرُ لَهُمُ الثَّقَلَ وَهُوَ الْكِسْبُ الَّذِي لَا يَسْتَفْعُ بِهِ غَيْرُ
 الْبَهَائِمِ كَذَلِكَ الْبُسْتَانُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَصَارِ وَهُوَ خَرَابٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ
 وَالْأَشْجَارِ وَالرِّيَاحِينَ وَالْأَشْجَارِ وَبُسْتَانُ الْمُخْتَصِّ عَامِرٌ بِالْفَاكِهَةِ
 وَالْأَزْهَارِ وَالرِّيَاحِينَ وَالْأَشْجَارِ وَمِنْهُ يُخْرِجُ الْمَاءُ إِلَى الْحَوْضِ الَّذِي
 يَشْرَبُونَ مِنْهُ الْبَهَائِمُ وَالْمَاءُ هُوَ الْعِلْمُ وَالْحَوْضُ هُوَ الْمَادَّةُ الْجَارِي
 مِنَ التَّالِي وَالذُّوَابُ هُمُ النَّطَقَاءُ وَالْأَسْسُ كَذَلِكَ الْعِلْمُ يُخْرِجُ مِنَ
 التَّالِي إِلَى الْأَسَاسِ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ وَالسَّابِقُ مُعِدُّ النَّاطِقِ
 وَمِنْ الْفَاتِقِ إِلَى الرَّاقِقِ وَمِنْ السَّابِقِ الشَّهِيدِ إِلَى الطَّالِبِ الطَّارِقِ

وَهَذَيْنِ الْبُيُوتَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ الْمَعْرُوفَيْنِ لِمَسْجِدِ تَبَرُّقٍ وَمَسْجِدِ زَيْدَانَ
فَمَسْجِدِ زَيْدَانَ مُحَازِي بُسْتَانَ الْعَصَارَةِ وَمَسْجِدِ تَبَرُّقٍ مُحَازِي بُسْتَانَ
الْمَخْتَصَرِ وَمَسْجِدِ تَبَرُّقٍ كَلِيلٌ عَلَى النَّاطِقِ وَالْبَرُّ دَلِيلٌ عَلَى الذَّهَبِ وَ
الذَّهَبُ دَلِيلٌ عَلَى إِذْهَابِ شَرِيعَتِهِ وَهَذَا الْمَسْجِدُ لَمْ يُصَلِّ فِيهِ صَلَاةُ
جَمَاعَةٍ قَطُّ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّاطِقَ لَيْسَ لَهُ اتِّصَالٌ بِالتَّوْحِيدِ وَلَا لِمَنْ تَبِعَهُ
وَمَسْجِدِ زَيْدَانَ دَلِيلٌ عَلَى حُجَّةِ الْكُشْفِ الْقَائِمِ بِالسَّيْفِ وَالْعُتْفِ الدَّاعِي
إِلَى التَّوْحِيدِ الْمُنْكَرِ عِنْدَ سَائِرِ الْعَالَمِينَ كَمَا نَطَقَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
فِي الْقُرْآنِ عَلَى لِسَانِ النَّاطِقِ السَّادِسِ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي إِلَى شَيْءٍ تَكْرُرُ
وَهُوَ عِبَادَةُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَوْحِيدِ الَّذِي أَنْكَرُوهُ سَائِرُ النُّطَقَاءِ
وَالْأُنْسِ وَأُيُمَّةُ الْكُفْرِ كَمَا قَالَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ قَاتِلُوا
أُيُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ أَرَادَ الْمَعْرِفَةَ لَهُمْ
بِمَعْرِفَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَالْإِيمَانُ هُوَ التَّسْدِيقُ وَتَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ صُغْبٌ مُسْتَضْعَبٌ لَا يَحِيلُهُ نَبِيُّ مُرْسَلٍ وَلَا وَصِيٌّ مُكْمَلٌ وَلَا إِمَامٌ
مُعَوَّلٌ وَلَا مَلِكٌ مُفَضَّلٌ بَلْ يَحِيلُهُ قَلْبُ صَافٍ لَيْبٍ أَوْ مُوَحِّدٍ رَاغِبٍ
مُسْتَجِيبٍ لَا يَعْبُدُ غَيْرَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِحَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ وَتَوَلَّى مَا

كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَوْيَانِ وَالطَّرَائِقِ • وَعَبْدُ مَوْلَى الْأَسَاسِ وَالنَّاطِقِ
 وَمُبْدِعِ التَّالِيِ وَالسَّابِقِ • الْحَاكِمِ عَلَى جَمِيعِ النُّطْقِ وَالشَّرَائِعِ • الْمُتَفَرِّعِ عَنْ
 جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَالْبَدَائِعِ • لِكُلِّ شَيْءٍ فِئْدَتَيْنِ يَدِيهِ • فَبَأْزَاءِ الْبَاطِلِ
 الَّذِي هُوَ جَنَّةُ الْعَصَاوِ وَهُوَ دَلِيلُ عَلَى النَّاطِقِ حَقٌّ يَرْفَعُ وَهُوَ مُسْجِدٌ
 يُقَدِّمُ وَهُوَ ذَوْمَعَةٌ • وَبَأْزَاءِ الْحَقِّ الَّذِي هُوَ جَنَّةُ الْمُخْتَصِّ وَهُوَ التَّالِيِ
 بَاطِلٌ يَطْلُبُ فِسَادَهُ وَهُوَ مُسْجِدُ تَبَرُّهِ وَهُوَ النَّاطِقُ وَالْمَوْلَى جَلٌّ ذِكْرُهُ مُنْصَرِّفُ
 أَوْلِيَائِهِ وَيَهْلِكُ أَعْدَاءَهُ • وَيَقُومُ نَزْوُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ الْمُتَعَلِّقُونَ بِعَالِيِ
 ابْنِ عَبْدِ مَنْفَى وَالكَافِرُونَ الْمُتَعَلِّقُونَ بِالنَّاطِقِ وَعَدَمِهِ • فَرِيدَانِ خَمْسَةُ
 أَحْرُفٍ دَلِيلٌ عَلَى خَمْسَةِ حُدُودِ النَّفْسَانِيَيْنِ وَالنُّورَانِيَيْنِ وَالرُّوحَانِيَيْنِ
 وَالْجُورْمَانِيَيْنِ وَالْجِسْمَانِيَيْنِ وَهُوَ ذَوْمَعَةُ الْعَقْلِ الْكُلِّيِّ النَّفْسَانِيِ • وَذُو
 مَقْصَدِ النَّفْسِ الرُّوحَانِيِ وَالْجَنَاحِ الرَّبَّانِيِ وَالْإِيمَنِ الْبَابِ الْأَعْظَمِ وَهُوَ
 السَّابِقِ وَالتَّالِيِ مُعَدِّنُ الْعُلُومِ وَمِنْهُ أَسْنَاؤُهَا • فَرِيدَانِ كَلِمَتَانِ رَيِّ
 وَدَانِ • فَرِي الْأَشْيَاءِ وَهَمَّ الْحَجَجِ وَالِدُعَاةِ وَالْمَأْذُونِينَ وَالْمُكَاسِبِينَ
 كَمَا قَالَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْمِيْنَاهُ فِي إِيْلَامِ مِيْنِ وَالْأَشْيَاءِ
 الْحَقِيقِيَّةِ وَالِدِينِ الْأَزَلِيِّ وَالتَّوْحِيدِ الْأَبَدِيِّ عَلَى يَدَيِ فَرِيدَانِ يَوْمَ الدِّينِ

وَهُوَ عَبْدٌ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْغَالِبِ لُجَيْنِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَنْ اسْمِهِ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ •
 سُبْحَانَهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَكُونَ دِيَّانٌ أَوْ سُلْطَانٌ أَوْ بَرْمَانٌ أَوْ آلِلَهُ أَوْ الرَّحْمَنُ •
 إِذْ كَانَ الْكُلُّ عَبِيدَهُ فِي مَسَائِرِ الْأَدْوَارِ الْمُسْتَغْفِرِينَ لَهُ فِي اللَّيَالِي وَالْأَسْحَارِ •
 الْعَابِدِينَ لَهُ طَوْعًا وَكَرْهًا فِي الْعِيَانِ سُبْحَانَهُ عَنْ إِذْكَ الْأَوْهَامِ •
 وَالْخَوَاطِرِ أَوْ يَعْرِفُ فِي الْأَعْلَانِ وَالسَّرَائِرِ أَوْ بِطَائِنِ أَوْ بَظَاهِرِ إِذْ كَانَ •
 لَا يَلِدُكَ بَعْضُ نَاسُوتِهِ • وَقَدْرُهُ مَقَامُ جَبَرُوتِهِ • وَعَظَمُ جَلَالِهِ •
 لَاهُوتِهِ • وَمَا مِنْ الْمَسَاجِدِ مَسْجِدٌ سَقَطَتْ قُبَّتُهُ وَهُوَ الْمَسْجِدُ •
 بِكَمَالِهِ • غَيْرُ مَسْجِدٍ يَدَانِ • فَأَمْرٌ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِإِنْشَاءِ قُبَّتِهِ •
 وَزَادَ فِي طَوْلِهِ وَعَرْضِهِ وَسَمْوِهِ • دَلِيلٌ عَلَى هَدْمِ الشَّرِيعَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى •
 يَدِ عَبْدِهِ السَّاكِنِ فِيهِ • وَإِنْشَاءِ تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِيهِ بِالْحَقِيقَةِ •
 ظَاهِرًا مَكْشُوفًا • وَأَبْدَلِ الشَّرِيعَةِ الرُّوحَانِيَّةِ فِي عَالَمِ بَسِيطِ رُوحَانِي •
 تَوْحِيدِي لَاهُوتِي حَاقِي لَا يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَحْدَهُ • وَلَا يُشْرِكُونَ بِهِ •
 أَحَدًا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ •
 عَلَوًا كَبِيرًا • ثَمَّ أَنْ مَوْلَانَا عَلَيْنَا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ ظَهَرَ لَنَا فِي النَّاسُوتِ •
 الْبَشَرِيَّةِ • وَتَوَلَّاهُ عَنِ الْجَمَارِ إِلَى الْأَرْضِ • وَرَكِبَهُ آخِرُ مُحَازِي بَابِ

الْمَسْجِدَ دَلِيلٌ عَلَى تَغْيِيرِ الشَّرِيعَةِ وَإِثْبَاتِ التَّوْحِيدِ وَأَظْهَرُ الشَّرِيعَةِ
 الرُّوحَانِيَّةِ عَلَى يَدِ عَبْدِ حَمُوزَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَحْمَدَ وَمَمْلُوكِهِ هَارِثَ
 الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُتَقِمِينَ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ بِسَيِّفِ مَوْلَانَا وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ وَخَدَّ
 الْأَمِيرِ لَكَ وَوَقُوفُهُ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ وَحَاشَاةٍ مِنَ الْوُقُوفِ وَالسُّيُورِ
 وَالْجُلُوسِ وَالنُّوْمِ وَالْيَقَظَةِ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْنِي النَّظْمُ وَالْأُسُسُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
 بِإِذْنِهِ يَعْنِي مَنْ ذَا الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى إِطْلَاقِ دَاعٍ أَوْ مَأْذُونٍ إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ
 يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ يَعْنِي مَنْ أَرَادَ إِلَى مُحَمَّدٍ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ
 وَلَا يَحْوَطُونَ شَيْئًا مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ يَعْنِي حُجَّتُهُ وَهُوَ الْمَشِيئَةُ الْعَظِيمُ
 الدَّرَجَاتِ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْكَرْمِيُّ هُوَ التَّأْيِيدُ الَّذِي
 يَصِلُ إِلَى الْحُدُودِ الْعَالِيَيْنِ لَا يَأْخُذُهُ حِفْظُهُمَا وَهُمَا الْجَنَاحُ الْأَيْمَنُ وَالْجَنَاحُ
 الْأَيْسَرُ وَهُوَ الْعَالِيُّ الْعَظِيمُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَمَنْ تَأَخَّرَ
 مَعَهُ يَنْظُرُونَ فِيهِ الشَّيْءَ الْمَشْرُوكُونَ وَكَانَ وَقُوفُهُ عِنْدَ الْمِيلِ وَالْمِيلِ دَلِيلٌ
 عَلَى التَّأْيِيدِ إِذْ كَانَتْ الْأُمِّيَالُ يَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ كَذَلِكَ التَّأْيِيدُ
 يَطَّرِقُ الْعَبْدَ مِنَ الْمَعْبُودِ وَيَعُودُ إِلَى الْوُجُودِ وَتَوَلَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ مُحَاذِي

باب المسجد أشار منه إلى عبود باب حجابِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَالِدَاعِي إِلَيْهِ
بِتَأْيِيدِهِ وَأَمْرِهِ • إِذْ كَانَ التَّأْيِيدُ هُوَ الْأَمْرُ الْعَالِي الَّذِي يَكُونُ بِلَا وَاسِطَةٍ
بَشَرِيَّةٍ • وَالْبَابُ دَلِيلٌ عَلَى الْحُجَّةِ وَقَدْ وَلَدَهُ عَنِ الْحِمَارِ وَرُكُوبُهُ آخِرُ كَانٍ
فِي فَهْمِ آذَانِ الزَّوَالِ وَصَلَاةِ الزَّوَالِ دَلِيلٌ عَلَى إِزَالَةِ الظَّاهِرِ وَيَكُونُ
أَعْمَلُكُمْ مِنْ مَوْضِعٍ تَغْيِيرِهِ وَهُوَ يُسَمَّى الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ • وَالْمَشْعَدُ الْمَوْجُودُ
وَالْمَنْعَلُ الْعَذْبُ الْمَوْزُودُ إِلَى قَصْرِ مَوْلَانَا لِمَا كَرِهَ بَدَلَتْهُ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ •
مَحَازِي بَابُ شَرِيعَةٍ وَرُوحَانِيَّةٍ وَعُلُومٍ حَاكِمِيَّةٍ • وَأَنَاذِكُهَا الْكُفْرُ فِي
غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ إِنْسَانُ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمَعِينُ • ثُمَّ أَنَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا سَالِمَةٌ
وَرَحْمَتُهُ لَا بَدَلَ لَهُ فِي كُلِّ رَكْبَةٍ مِنَ الْإِعَادَةِ إِلَى الْبَسَاتِنِيِّينَ الْمُعْرِفِيِّينَ بِالْمَقْسُومِ
دَلِيلٌ عَلَى إِظْهَارِ النُّشُوءِ الثَّلَاثِ الْخَارِجِ مِنَ الْكُفْرِ وَالشَّرِّعِ وَهُمَا الظَّاهِرُ
وَالْبَاطِنُ • وَهُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا لَجَلِّ ذِكْرِهِ وَدُخُولُهُ إِلَى الْقَصْرِ مِنَ الْبَابِ الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْهُ وَالسُّدُودُ ابْنُ عَيْنِهِ • دَلِيلٌ عَلَى إِثْبَاتِ الْأَمْرِ وَكَشْفِ الطَّرِيقِ •
يَكْتُبُ الْوَثَائِقَ وَرُجُوعُ الْأَمْرِ إِلَى مَا مَنَعَهُ بَدَأُ رُوحَانِيَّةٍ غَيْرِ تَكْلِيفِيَّةٍ •
وَلَا نَامُوسِيَّةٍ شَيْطَانِيَّةٍ • وَلَا زُخْرُفٍ هَامَانِيَّةٍ • أَعْلَانَا الْمَوْلَى وَإِيَّاكُمْ

مِنَ الشَّكِّ فِيهِ وَالشَّرَكِ بِهِ • بِجَنَّتِهِ وَفَضْلِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ • وَأَمَّا
 تَوَلَّيَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ إِلَى مَقَرٍّ وَمَا شَهِدَ نَاهُ • فَبَيْنَهُمَا عَمَلُكَ الشَّيْطَانُ الْغَوِيُّ
 لَعَنَهُ الْمُؤْمِنُ مِنْ قُلُوبِ الْعَامَّةِ الْحَشَوِيَّةِ • وَالْعُقُولِ السَّخِيفَةِ الشَّرْعِيَّةِ •
 مِمَّا يَسْمَعُونَهُ مِنَ السُّنَنِ الرُّكَابِيَّةِ قَدَامَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِمَا يَسْتَقِرُّ
 فِي عَقُولِهِ السَّخِيفَةِ مِنْ كَلَامِ الْهَزْلِ وَالْمَزَاحِ • وَلَعَلَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ فِيهِ حِكْمَةً
 بِالْغَةِ فَمَا تَقْبَلُ النَّذْرَ • فَأُولَئِكَ مَسِيرَةٌ إِلَى الْمَشَاهِدِ الثَّلَاثَةِ وَلَيْسَ فِيهَا
 أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ وَلَا صَلَاةٌ جَمَاعَةٌ إِلَّا فِي الْأَوْسَطِ الَّذِي هُوَ الْمَنْهَجُ
 الْأَقْوَمُ وَالطَّرِيقُ الْأَسْلَمُ الَّذِي مَنْ سَلَكَهَا نَجَّاهُ وَمَنْ خَلَفَ عَنْهَا هَلَكَ
 وَغَوَى • ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْنَا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ يَسِيرُ إِلَى رَاشِدَةٍ وَهِيَ أَيْضًا
 ثَلَاثَةٌ مَسَاجِدَ مُتَفَاوِتَاتٍ بِنْيَانُهَا وَأَحْسَنُ مَا فِيهَا وَأَعْلَاهُ وَأَفْضَلُهُ
 الَّذِي يُصَلِّي الْخُطْبَةَ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ • وَتَصَلِّي فِيهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ
 عَلَى دَعَائِمِ الْأَيَّامِ • وَهُوَ الْوَسْطَانِي وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ
 ذِكْرُهُ • وَإِبْرَاهِيمَ خَمْسَةَ حُدُودٍ عُلَوِيَّةٍ فِيهِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى حُجَّةِ الْكَشْفِ
 وَالْمَسْجِدَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ مُتَفَاوِتَانِ فِي الْبِنَاءِ دَلِيلٌ عَلَى النَّاطِقِ وَالْأَسْنَانِ
 وَكَذَلِكَ النَّاطِقُ فِي تَرْقِيبِ حُدُودِهِ أَفْضَلُ مِنَ الْأَسَاسِ وَالْأَسَاسِ

أَعْلَمُ شَأْنًا فِي تَرْقِيبِ الْبَاطِنِ وَدُرُوزِهِ مِنَ النَّاطِقِ فِي الْمَعْقُولَاتِ وَالْبَيَانَ
فَلَمَّا ظَهَرَ التَّوْحِيدُ زَالَتْ قُدْرَتُهُمَا جَمِيعًا وَتُسَمِّيَتْ رَاشِدَةً لِأَنَّ مَعْرِفَةَ
الْحَقِّ هِدَايَتُهُ وَالْأَخْذُ مِنْهُ يُرْشِدُ مِنَ الْمُسْتَحْجِبِينَ وَيُبَلِّغُونَ ذِيَاةَ تَوْحِيدِ
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْنَا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ يَدُورُ حَوْلَ هَذَا
الْمَسْجِدِ الْوَسْطَانِيِّ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ دَلِيلٌ عَلَى التَّائِيدِ لِاعْبَادِهِ وَقَدْ أَمَّ
الْمَسْجِدَ عَقِبَةُ صُغْبَةِ الصُّعُودِ لِيَنْ يَسْلُكُوا وَلَيْسَ إِلَى الْقَرَاةِ مَحْجَّةٌ
إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْعَقِبَةِ دَلِيلٌ عَلَى الْبِرَاةِ مِنَ الْأَبَالِسَةِ أَصْحَابِ الزُّخْرِفِ
وَالنَّامُوسِ وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ نَجَاةٌ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ كَمَا أَنَّ الْمَحْجَّةَ عَلَى هَذِهِ
الْعَقِبَةِ وَهِيَ صُغْبَةٌ مُسْتَصْعِبَةٌ لَكِنِّ فِيهَا أَفْكَالُ الرُّقْبَةِ وَهِيَ التَّخَافُصُ
مِنَ الشَّرِيعَتَيْنِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَأَمَّا مَا يَرَوْنَهُ مِنْ وَقُوفِهِ فِي الصُّوفِيَّةِ
وَأَسْمَاعِهِ لِأَعْيَانِهِمُ وَالنَّظَرِ إِلَى رُفُصِهِمْ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى مَا أَسْتَحْجَلُ
مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي هِيَ الزُّخْرِفُ وَاللَّهْوُ وَاللَّعِبُ وَقَدْ دَنَا هَلَاكُهُمْ
وَأَمَّا بَلَاءُ الزُّبُقِ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى النَّاطِقِ مِنْ فَوْقِهِ وَاسِعٌ وَمِنْ أَسْفَلِهِ
ضِيقٌ كَذَلِكَ الشَّرِيعَةُ دُخُولُهَا سَهْلٌ وَاسِعٌ وَالخُرُوجُ مِنْهَا صَعْبٌ
ضِيقٌ لَكِنِّ مَنْ يَقِفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَيَعْرِفُ سِرَّهُ وَيَقِفُ عَلَى مَعْنَاهُ

وَيُرِيدُ الْمَوْلَى بِخَلْقِهِ خُرُجَ مِنْ بَابِهِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَصَاسِهِ • وَالْوَقْعُ فِي
 الشَّرِيعَةِ لَا يَدْمِنُهُ حَتَّى لَزِمَ الْكُلَّ أَحَدٌ • وَيَخْلَصُ الْمَوْلَى مِنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ
 مِنْهَا • كَمَا قَالَ النَّاطِقُ فِي الْقُرْآنِ • «إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا» يَعْنِي الشَّرِيعَةَ
 «كَانَ عَلَى رَيْلِكَ» يَعْنِي السَّابِقَ «حَتَّى مَقْفِيًا» ثُمَّ يُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا • مِنْ
 النَّاطِقِ «وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ» يَعْنِي أَهْلَ الظَّاهِرِ «فِيهَا جُنْيًا» يَعْنِي حَيْرَانًا
 حَزِينًا دَائِمًا • وَمَنْ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْبُتْرِ صَلَماً أَخَذَ مِنَ الْخَطَا مَا يَسْتَنْفَعُ
 بِهِ • كَذَلِكَ مَنْ كَانَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ وَعَلِمَ التَّأْوِيلَ وَرُمُوزَهُ • وَخَلَصَ
 مِنْ شَبَكَيْهِمَا جَمِيعًا وَعَلِمَ مَا يَرُدُّ مِنْهُ • وَصَلَ إِلَى التَّوْحِيدِ وَاسْتَنْفَعَ بِدِينِهِ
 وَدُنْيَاهُ • وَمَنْ قَفَرَ فِيهِمَا بَغَيْرَ مَعْرِفَةٍ وَلَا قُوَّةٍ وَهُمَا السَّابِقُ وَالتَّالِي
 انْكَسَرَتْ رِجْلَاهُ • وَأَذَقَ عُنُقَهُ • دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ انْقَطَعَ مِنَ السَّابِقِ
 وَالتَّالِي اللَّذِينَ هُمَا الْأَصْلَيْنِ الْمُحْمَوْدَيْنِ وَخَالَفَهُمَا • خَسِرَ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ • وَأَمَّا بَذَرُ الْحَقِّقَةِ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى
 الْأَسَاسِ • وَهُوَ أَشَدُّ عَذَابًا مِنْ بُتْرِ الزَّيْتُونِ وَأَتَعَبُ خُرُوجًا لِأَنَّ مَنْ
 اعْتَقَدَ الظَّاهِرَ وَهُوَ الشَّرِيعَةُ إِذَا بَلَغَ الْبَاطِنَ اعْتَقَدَ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَ
 الْأَسَاسِ شَيْءٌ وَأَنَّهُ الْغَايَةُ وَالْمَعْبُودُ فَيَبْقَى فِي الْعَذَابِ الْأَبَدِيِّ • إِلَّا

أَن يَرِيدَ الْمَوْتَ نَجَاتَهُ فَيَحْتَاجُ الدَّاعِيَ يَتَعَبُ مَعَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكْسِرَهُ وَيَجْبُرَهُ
 وَيُخْرِجَهُ مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ • وَأَمَّا الْعِبَادُ الرَّكَّابِيَّةُ بِالْعَصِيِّ
 وَالْقَارِعِ قَدَامَ مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى مَكَاسِفِ أَهْلِ الشِّرْكِ
 وَالْعَامَّةِ • وَتَشْوِيهِ بَعْضِ بَيْنِ الْعَالَمِ وَأَظْهَارُ أَدْيَانِهِمُ الْغَاشِيَةِ • وَيَكْشِفُ
 زَيْفَهُمْ بِاسْتِجْرَائِهِمْ عَلَى الْمَخَاطِبَةِ بِخُفْيَةٍ • وَأَمَّا الْمِلَاحُ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى
 مَفَاتِحِ الدُّعَاءِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ • وَقَدْ كَانَ لِلْعَالَمِ فِي قَتْلِ سُوءِ الْحَمَامِ
 عِبْرَةٌ لِمَنْ آتَى وَنَجَاتٌ مِنَ الشِّرْكِ لِمَنْ قَدَّرَ • لِأَنَّهُمَا كَانَا فَيُلسِينَ
 فِي الصِّرَاعِ • وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشِيرَةٌ تَحْمِيهِ وَاتِّبَاعٌ • وَهُمَا دَلِيلَانِ عَلَى
 النَّاطِقِ وَالْأَمْسَاسِ • وَقَدْ هُمَا دَلِيلٌ عَلَى تَعْطِيلِ الشَّرِيعَتَيْنِ التَّزْوِيلِ
 وَالتَّأْوِيلِ • وَالْهَوَانِ بِالطَّائِفَتَيْنِ أَهْلُ الْكُفْرِ وَاللَّجِيمِ • وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ
 الرَّكَّابِيَّةُ مِنْ ذِكْرِ الْفُرُجِ وَالْأَحَالِيلِ فَهُمَا دَلِيلَانِ عَلَى النَّاطِقِ وَالْأَمْسَاسِ
 وَقَوْلُهُ أُورِدَنِي قَمَرًا • يَعْنِي الْكَشْفَ عَنْ أَسَاسِكَ • وَهُوَ مَوْضِعٌ يَخْرُجُ
 مِنْهُ الْقَدَرُ دَلِيلٌ عَلَى الشِّرْكِ • فَإِذَا كُشِفَ عَنْ أَسَاسِهِ وَأُخْرِجَ قُبْلَهُ
 أَيُّ عِبَادَةِ أَسَاسِهِ نَجَا مِنْ الْعَذَابِ وَالزَّيْفِ فِي أَعْتِقَادِهِ وَمَنْ شَاءَ
 هَلِكًا كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا لَمْ يَمِيلَ وَلَا يَتَغَوَّلْ أَخَذَهُ الْقَوْلُ فِي هَلِكٍ •

وَالنَّارُ هَاهُنَا عِلْمُ الْحَقِيقَةِ وَتَأْيِيدُ جَلِّ ذِكْرُهُ • فَيَحْرِقُ مَا أَتَيْتُ بِهِ الشَّرِيعَتَيْنِ •
 كَمَا أَنَّهُمْ يَحْرِقُونَ فُرُوجَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضِ النَّارِ دَلِيلٌ عَلَى احْتِرَاقِ دَوْلَتِهِمَا •
 وَأَقْتِضَاءُ مَدَقَّتِهِمَا • وَإِظْهَارُ تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلِّ ذِكْرُهُ بِغَيْرِ شَكٍّ فِيهِ وَلَا
 مُشْرَإٍ بِهِ • وَلَا نَاطِقٍ جَنَسِيٍّ كَوَلَّاسِيٍّ دُرُوحِيٍّ وَلَا قَالٍ قَسَايِيٍّ وَلَا
 يَقِيٍّ لِمُنَاقٍ جَوْلَةٍ • وَلَا لِمُشْرِكٍ دَوْلَةٍ • وَيَكُونُوا أَوَّلِي الْأُمْرِ مِنْكُمْ • وَأَهْلُ
 الْحِسَابِ مِنْكُمْ • وَيَكُونُوا الْمَوْحِدُونَ لِمَوْلَانَا جَلِّ ذِكْرُهُ فِي نَعِيمٍ دَائِمٍ وَإِحْسَانٍ
 عَاقِمٍ • وَمِلْكٍ قَائِمٍ • كَمَا قَالَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلِّ ذِكْرُهُ وَعَنْ أَسْمَعِيلَ وَلَا مَعْبُودٍ
 سِوَاهُ • وَتَرَعْنَا مَا فِي صَدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ • وَهُوَ التَّزْيِيلُ وَالتَّأْوِيلُ •
 • وَإِخْوَانُ "التَّوْحِيدِ" عَلَى سُرُرٍ مَتَابِلِينَ • يَعْنِي مُوَاقِبَ الدِّينِ الْحَقِيقِيَّةِ •
 وَهُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلِّ ذِكْرُهُ وَالْعِبَادَةُ لَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ • جَعَلْنَا
 الْمَوْلَى جَلِّ ذِكْرُهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ نَظَرُوا وَابْصُرُوا وَتَدَبَّرُوا فِي أَعْمَالِ مَوْلَانَا جَلِّ ذِكْرُهُ
 وَتَفَكَّرُوا • كَمَا قَالَ • وَالَّذِينَ (....) يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ •
 يَعْنِي النَّظَرَ وَالْأَسْئَالَ • رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا
 مِنْ عَذَابِ النَّارِ • يَعْنِي حَاشَاكَ أَنْ تَدْعَنَا فِي جَهَاةِ الظَّاهِرِ وَشِرْكِ
 الْبَاطِنِ • وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ • يَعْنِي التَّخَلُّصَ مِنَ الشَّرِيقَتَيْنِ جَمِيعًا •

فَعَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ إِخْوَانِ الْمُؤْمِنِينَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • الْعَابِدِينَ لَهُ وَحْدَهُ
 دُونَ غَيْرِهِ • بِالْحِفْظِ لِإِخْوَانِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالرِّضَا بِقَضَائِهِ
 فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى • تَقْبُولُونَ عَذَابَ الدِّينِ وَشَقْوَةَ الدُّنْيَا بِمَنَّةِ مَوْلَانَا
 وَقُوَّةِهِ • وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى • وَهُوَ حَسْبُنَا
 وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمَعِينُ •

تَمَّتِ الرِّسَالَةُ بِحَمْدِ مَوْلَانَا وَحْدَهُ • قَرِيبَ بِهَا وَصَحَّتْ •

السِّيَرَةُ الْمُسْتَفِيمَةُ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَلَّامِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى حَاكِمِ الْحُكَّامِ مَنْ لَا
 يَدْخُلُ فِي الْخَوَاطِرِ وَالْأَوْهَامِ • جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ وَأَدْرَاكِ الْأَلَامِ •
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صِفَاتُ عَبْدِهِ الْإِمَامِ رُسُومُ النُّطْقِ وَالْحَشْوَةِ •
 وَمَذَاهِبِ الْقُلُوبِ وَالنَّامُوسِيَّةِ • وَالزَّخَاوِفِ الشُّرْكِيَّةِ • قَالَ الْوَابِلَانُ الْبَارِي
 سُبْحَانَهُ خَلَقَ آدَمَ مِنَ التُّرَابِ وَقَوْلِي خَلَقْتَهُ وَصُورَتَهُ بِيَدِهِ عَلَى مِثَالِ نَفْسِهِ •

وَيَحْتَجُونَ بِذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ • وَالْيَهُودُ يَقُولُونَ مِنَ التَّوْرَةِ بَأْتِ
خَلْقَ آدَمَ وَصُورَتَهُ عَلَى صُورَةِ إِلَهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَوَاءً • وَهَذَا مَا لَا يَلِيقُ
فِي الْمَعْتُولَاتِ وَالْحَقَائِقِ • وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَحِلَّهُ • لِأَنَّ الصُّورَةَ
هِيَ جِسْمٌ زَمَنٌ كَانَ لَهُ جِسْمٌ فَهُوَ مُجْتَمِعٌ آلَاةٍ فَيَكُونُ آدَمُ وَأَوْلَادُهُ
يُشَبِّهُونَ الْبَارِيَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ • فَأَيْنَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَبْدِ
وَالْمَعْبُودِ وَالْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ وَالرَّازِقِ وَالْمَرْزُوقِ • وَهَذَا مُحَالٌ وَنَفْسُ
الشَّرِّ وَالضَّلَالِ • وَقَدْ بَيَّنَّ الْقُرْآنُ تَكْذِيبَهُمْ بِقَوْلِهِ • لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ • لَكِنَّهُمْ آمَنُوا بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ • وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنَّهُ
بِلَا أَيْ وَلَا أُمٌّ فَهُوَ مِنَ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ جِسْمٌ فَاطْلُقِ الْإِيمَنَ جِسْمِ
مِثْلِهِ ذَكَرُوا أَنَّهُ • وَأَمَّا التُّرَابُ الطَّبِيعِيُّ فَمَا يَظْهَرُ مِنْهُ خَلْقٌ غَيْرُ الدُّودِ
وَالْحَيَّاتِ وَالْعَقَّارِبِ وَالْخَنَافِصِ وَمَا شَاءَ كُلُّ ذَلِكَ • وَأَمَّا بَشَرٌ فَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ التُّرَابِ • وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالُوا بَانَ أَنَّهَا فَضِيلَةٌ لِآدَمَ حَيْثُ لَا
يَخْرُجُ مِنْ ظَهْرٍ وَلَا يَدْخُلُ فِي رِجْلٍ وَلَا يَتَدَنَسُ بِدَمٍ • فَقَدْ كَانَ يَجِبُ
أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدٌ مِنَ التُّرَابِ وَلَمْ يَخْرُجْهُ مِنْ ظَهْرِ كَافِرٍ • وَلَمْ يَدْنَسْهُ
بِدَمٍ جَاهِلَةٍ كَافِرَةٍ • وَالْمُسْلِمُونَ يَعْتَقُونَ بِأَنَّ وَالِدِيَّ مُحَمَّدَ كَانَ

كَافِرِينَ • وَمَعَنَا كَافِرِينَ • وَأَنْ مَعَهُدًا لَا يَتَدَرُّ يَشْفَعُ لِأُمَّتِهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَوَأَّ
 نَهُ وَأَبَاهُ وَيَقْبِرَ أُمَّتَهُمَا وَيَخْتَارَ أُمَّتَهُ عَلَى وَالِدَيْهِ وَيَتْرَكُهُمَا فِي جَهَنَّمَ • وَهَذَا
 كَلَامٌ قَبِيحٌ ظَاهِرٌ • وَضِعُّ بَاطِنُهُ • لَا يَلِيقُ بِالْعَقْلِ • وَلَا يَقْبَلُهُ عَاقِلٌ • وَأَدَمُ
 هُوَ ثَلَاثَةٌ • آدَمُ الصَّغِيرُ الْكَلْبِيُّ • وَمِنْ قَبْلِهِ آدَمُ الْعَاصِي الْجَزْئِيُّ • وَمِنْ
 دُونِهِ آدَمُ النَّاسِي الْجَزْأَنِيُّ • وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذِكْرٍ وَآتَى • لَا كَمَا قَالَ الْوَاهِدُ
 الزَّخَارِيفُ الْحَشَوِيَّةُ بِأَنَّهُمْ مِنَ التُّرَابِ • وَحَاشَا الْبَارِي سُبْحَانَهُ عَزَّ
 سُلْطَانُهُ أَنْ يَخْلُقَ مَرِيئَةً وَخَلِيفَتَهُ مِنَ التُّرَابِ • وَهُوَ مِنْ أَهْوَنِ الْأَشْيَاءِ
 فَإِذَا أَخَذْنَا الْأُمُورَ عَلَى ظَوَاهِرِهَا فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَخْلُقَ صَفِيَّةً مِنْ أَعَزِّ
 الْأَشْيَاءِ وَأَجْلَهَا وَهِيَ الْجَوَاهِرُ وَالْيَوَاقِيتُ وَالزُّمُرُودُ • وَإِنْ أَخَذْنَا الْقَوْلَ
 عَلَى مَا قَالَتْهُ الْحَشَوِيَّةُ الشَّرِكِيَّةُ أَنَّ الْبَارِي سُبْحَانَهُ خَلَقَهُ مِنَ التُّرَابِ
 لِطَهَارَةِ التُّرَابِ فَالْجَادَةُ أَطْهَرُ مِنْهُ لِأَنَّ التُّرَابَ يَمْتَزِجُ بِالنَّجَاسَةِ وَالْأَجْمَرِ
 لَا يَدْخُلُهَا نَجَسٌ • وَالْمَاءُ أَطْهَرُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يُطَهَّرُ وَلَا يَتَطَهَّرُ •
 فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ لَا يَذْكُرُ غَيْرَ التُّرَابِ عَلِمْنَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ حَقِيقَةً غَيْرَ مَا ذَكَرَ
 الْعَالَمُ إِلَيْهِ وَاعْتَقَدُوهُ • وَقَالَتِ الْحَشَوِيَّةُ الْمُسَرِّكَةُ بِأَنَّ الْبَارِي سُبْحَانَهُ
 سَمَّاهُ آدَمَ لِأَنَّهُ آدَمُ الْأَرْضِ أَيْ وَجْهُ الْأَرْضِ • فَجَمِيعُ الدُّوَدِ

وَالْمَيَاتِ وَالْمَتَارِبِ وَالْخَافِئِينَ وَمَا أَكَلَ ذَلِكَ خَلْقَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
وَأَنَّهُمْ • وَلَمْ يَتَسَمَّ أَحَدُ بَادَمَ غَيْرَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ • وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ •
يَأْنُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ سَمَاءُ آدَمَ لِأَنَّهُ مُغَيَّرَ اللَّوْنِ • وَهَذَا طَعْنٌ فِي سُلْطَانِ
الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَتَقْصُّ فِي صِفَتِهِ • وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنَّهُ أَصْطَفَى شَيْئًا وَجَعَلَ
صُورَتَهُ مُغَيَّرَةً وَهُوَ غَيْبٌ عِنْدَ الْعَالَمِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَسْوَدَ سُبْحَانَ بَارِي
الْبَرَاءَةِ عَنْ تَقْصِصِ الْخَلْقِ بَلْ رَفَعَ وَرَجَّةَ صِفَتِهِ عَنِ الْعَيْبِ لَكِنَّهُمْ عَمُوا عَنْ
ذَلِكَ وَاسْتَكْبَرُوا عَنِ السُّؤَالِ • فَهَذَا لَا يَهْتَدُونَ إِلَّا بِالسَّيْفِ • وَقَالَتْ
طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ الْمُقَصِّرَةِ • يَأْنُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ سَعَى
الضَّدَّ ابْلِيسَ لِأَنَّهُ بِلَا أَبٍ وَلَا أُمٍّ • وَلَمْ يُعَيِّزْ وَلِأَمَّا الْوَاقِدُ شَهِدَ بِأَنَّهُ
آدَمَ بِلَا أَبٍ دِينِي وَلَا أُمَ دِينِيَّةٍ • وَأَنَّ الْمَسِيحَ بِلَا أَبٍ فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ابْلِيسَ • حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبٌ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُمَا فَرْقٌ بَيْنَ الضَّدِّ وَالْوَلِيِّ • وَهَذَا مُحَالٌ وَزُخْرُفٌ لَا يَلِيقُ بِالْعَقْلِ • وَلَا
تَسْلَهُ عَاقِلٌ • وَأَنَا أَذْكُرُ لَكُمْ فِي هَذِهِ السَّيْرَةِ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ
آدَمَ وَأَسْمَهُ وَأَسْمَ أَبِيهِ وَيَلَدِهِ • وَأَسْمَ ابْلِيسَ وَأَسْمَ أَبِيهِ وَيَلَدِهِ •
وَحَدُودَ آدَمَ بِكَمَالِهَا إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَبِقِيَامِهِ

نَطَقَتْ بِقُوَّتِهِ قَتَتْ وَجَعَلَهُ رَقَّتْ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْخَيْرُ الْعَظِيمُ • إِنْ عَلِمُوا أَيْدِيَكُمْ
 الْمَوْتَى بِطَاعَتِهِ • أَنَّ آدَمَ الصَّنَا الْكَلْبِيَّ فَهُوَ ذُو مَعَةٍ • وَقَدْ خَدَمَ فِي دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ
 وَالْعِبَادَةِ مَوْلَانَا الْعَلِيُّ الْخَيْرُ فِي الْأَنْصَارِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ هَذَا الدَّوْرِ الَّذِي
 لَقِبَ فِيهِ بِآدَمَ • لَكِنَّهُ ظَهَرَ فِي ذَلِكَ الدَّوْرِ فِي عَالَمٍ يُقَالُ لَهُمُ الْجَنُّ وَكَافُوا
 يُعْبِدُونَ الْعَدَمَ • وَكَانَ أَصْلُ وَلَا دَةَ آدَمَ الصَّنَا بِبِلَادِ الْهِنْدِ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ
 لَهَا أَدَمِيَّةٌ • وَكَانَ إِسْمُهُ شَطْنِيلَ وَإِسْمُ أَبِيهِ دَانِيلَ • وَكَانَ فِي ظَاهِرِ الْأُمْرِ
 طَيِّبَ الْأَجْسَامِ • وَهُوَ فِي حَقِيقَتِهِ الْأَمْرُ طَيِّبُ الْأَرْوَاحِ بِالْعُلُومِ التَّوْحِيدِيَّةِ
 فَخَرَجَ مِنْ بَلَدِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَ بِبِلَادِ الْيَمَنِ إِلَى مَدِينَةٍ كَانَتْ تُعْرَفُ بِمُرْنَةٍ • وَتَقْسِيرُهَا
 بِالْعَجْرِ الْمُعْجَزَةِ • فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهَا وَجَدَ أَهْلَهَا مُشْرِكِينَ • دَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَإِلَى عِبَادَتِهِ سُبْحَانَهُ • فَاسْتَجَابُوا لَعَلَى يَدِهِ فَصَادَ الْبَلَدُ حَزِينِينَ •
 مُوَحِّدِينَ وَمُشْرِكِينَ • فَقَالَ شَطْنِيلُ الْحَكِيمُ لِلْمُوَحِّدِينَ • بَيْنُوا عَنِ الْمُشْرِكِينَ •
 أَيُّ إِبْعَادٍ مِنْهُمْ • فَقَبِلُوا لِمَنْهُ وَيَانُوا عَنِ الْمُشْرِكِينَ • فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ إِسْمُ
 الْبَنِّ • وَكَانَ إِبْلِيسُ دَايِعِي فِي الْجَنِّ وَكَانَ طَائِعًا لِلْبَارِي سُبْحَانَهُ •
 وَكَانَ إِسْمُهُ حَارِثٌ وَإِسْمُ أَبِيهِ قَرْمَاحَ • وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَدِينَةٍ
 أَصْبَهَانَ • وَهُوَ سَاكِنٌ بِالْمُعْجَزَةِ • وَإِسْمُ أَصْبَهَانَ بِالْيُونَانِيَّةِ دَمِيرَ • وَلَفَّ

يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِمَامٌ ظَاهِرٌ وَلَا حُجَّةَ لِلخَلْقِ مَا هُوَ إِلَّا الْأَنْوَارُ كَانَتْ
 قَدْ اجْتَمَعَتْ فِي شُطْرَيْلِ بْنِ دَاوُدَ • فَقِيلَ أَنَّهُ بِلَا أَيْ وَلَا أُمِّ لِأَنَّهُ
 إِمَامٌ بِنَاتِهِ • وَقِيلَ أَنَّهُ مِنَ التُّرَابِ لِأَنَّ ظُهُورَهُ كَانَ مِنْ أَوْسَاطِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَهُوَ مَقْرُونٌ لِلتُّرَابِ • وَقِيلَ أَنَّ الْبَارِي سُبْحَانَهُ خَلَقَهُ بِيَدِهِ • لِأَنَّهُ
 أَبْدَعَهُ مِنَ النُّورِ الْمُخْفَى وَأَيَّدَهُ بِالتَّيْيِيدِ الْكَلْبِيِّ • وَمَثَلَ النُّورِ وَالتَّيْيِيدِ
 كَمَثَلِ الْيَدَيْنِ لِأَنَّ النُّورَ الشَّعْشَعَانِيَّ وَالْحِكْمَةَ الْكَلْبِيَّةَ هُمَا مَحْرُكَاتُ
 الْحُدُودِ • وَبِهِمَا يَتَخَلَّصُونَ مِنَ الشَّكِّ وَالشَّرِّ • كَمَا أَنَّ الْيَدَيْنِ مَحْرُكَاتُ
 الْأَجْسَادِ وَبِهِمَا يَتَطَهَّرُونَ مِنْ بَجَاسَةِ الْبَوْلِ وَالْغَيْطِ • فَلَمَّا أَطْلَقَهُ تَوْلَا بِأَلْيَا
 سُبْحَانَهُ أَمْرَ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ الدَّعَاةُ بِأَنْ يَسْجُدُوا لِأَدَمَ أَيُّ يَطِيعُوهُ •
 فَأَطَاعُوا جَمِيعَ الْحُدُودِ وَالدَّعَاةِ غَيْرَ حَافِثِ ابْنِ قِرْمَاحِ الْأَصْبَهَانِيِّ فَإِنَّهُ
 أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَنَظَرَ إِلَى شُطْرَيْلِ بْنِ دَاوُدَ بِعَيْنِ الْإِسْتِجَابَةِ وَأَظْهَرَ
 لِنَفْسِهِ قُدْرَتَهُ الْغَدَمَةَ فِي الدَّعْوَةِ • وَقَالَ • أَنَا خَيْرُكُمْ مِنْهُ أَيُّ أَعْلَامِنَهُ
 مَقْرُونَةٌ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ أَيُّ مِنْ عِلْمِ الْحَقَائِقِ وَنُورِ الدَّعْوَةِ • وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ
 أَيُّ مِنْ مَذَاكِرِ الْمُسْتَجِيبِينَ الَّذِينَ هُوَ تَرْبِيَةُ الْمَحَبَّةِ الْبَيْضَاءِ • وَالْمَاءُ هُوَ
 الْعِلْمُ الْحَقِيقِيُّ • وَالْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ التُّرَابِ صَارَ طِينًا يَصْلُحُ لِلْبِنَاءِ • كَذَلِكَ

الْمُسْتَجِيبُ إِذَا وَقَفَ عَلَى عِلْمِ الْحَقَائِقِ صَارَ بِالْعَالَمِ صَلَاحٍ لِلدَّعْوَةِ • فَبِذَا السَّبَبِ
 قَالَ حَارَتِ • خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ • وَنَعْمًا قَوْلُهُمْ أَنَّ الْبَارِيَّ سَبَّحَانَهُ لَخَلْقِ آدَمَ
 كَصُورَتِهِ أَيُّ فَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ كطَاعَتِهِ • مِنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ
 الْبَارِيَّ سَبَّحَانَهُ • وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • لِأَنَّهُ خَلِيفَتُهُ
 وَمِنْهُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ • فَأَطَاعُوهُ جَمِيعَ الْحُدُودِ وَالْدَّعَاةِ غَيْرَ حَارَتِ ابْنُ تَرَمَاحَ
 الْأَصْبَهَانِي • فَأَخْرَجَ مِنَ الدَّعْوَةِ وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَسْقَطَ مِنْ جَمَلَةِ الْحُدُودِ • فَبَلَّسَ
 شَطْرِيْلَ بِضَرْفِهِ وَأَطْلَقَ الْحُجَّ وَالْدَّعَاةَ وَهَذَا إِشْعَشَرُ • فَخَلَبَ بِأَدَمَ أَيُّ سَيِّدِ الْحُدُودِ
 وَإِمَامِهِمْ • وَقِيلَ أَبُو الْبَشَرِ لِأَنَّ الْبَشَرَ هَاهُنَا هَهُنَا الْمُوَحِّدُونَ لِأَنَّهُمْ بُشِّرُوا
 بِأَدَمَ وَقَبِلُوا مِنْهُ التَّوْحِيدَ فَصَارَ أَبُوهُمْ فِي الدِّينِ • وَكَذَلِكَ نَزَجَتْهُ حَوَالَا
 وَهِيَ جُحَّتُهُ لَقِبَتْ بِحَوَالَا لِأَنَّهَا اخْتَوَتْ عَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ • وَقِيلَ أَمَّا
 أُمُّ الْبَشَرِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ لِرِضَاعَتِهِمْ بِالْعِلْمِ الْحَقِيقِيِّ وَتَرْبِيَّتِهِمْ وَتَرْقِيَّتِهِمْ فِي
 دَرَجَةِ إِلَى دَرَجَةٍ إِلَى أَنْ يَبْلُغُوا حَدَّ الْبَلَاحِ • فَلَمَّا كَمَلَتْ حُدُودَ آدَمَ وَبَيْتُ
 دَعَاةً وَكَثُرَ الْمُؤْمِنُونَ وَتَظَاهَرَ حَارَتِ ابْنُ تَرَمَاحَ بِضِدِّيَّتِهِ وَصَارَ الْبَلَدُ
 حَزْنَيْنِ مُوَحِّدِينَ وَمُشْرِكِينَ • أَمْرُهُ شَطْرِيْلَ بِالتَّبَرِّيِّ مِنْهُمْ • أَيُّ مِنْ إِبْلِيسَ
 وَحَزْبِهِ الْجَنِّ • فَإِذَا التَّقَى رَجُلًا مِنَ الْمُوَحِّدِينَ بِأَخِيهِ يَقُولُ لَهُ • إِهْجُرْ

إبليس وجزيته • فيقول قد مجرتك • فيذلك تسمى مدينة مرفه هجوا • أي
 أهلها مجروا إبليس وصحبته • وكانوا أهل الأخصاء يسافروا إليها
 بالبيع والشراء • فدخل إليها رجل من علماء الأخصاء يقال له موصي •
 فكان من بعض الدعاة وأخذ عليه العهد من وقته وساعته • وأتى
 به إلى عند آدم وهو شطيل • فأطلقه داعيا بالأخصاء وأغما لها • فخرج
 الرجل من وقته وساعته إلى الأخصاء وأغما لها • وأخذ العهد بها على
 خلق كثير • وأوصاهم بتوحيد مولانا جل ذكره وعبادته • والإقرار
 بشطيل وإمامته • والبري من إبليس وصحبته • وقال لهم • إذا دخلتم
 حجرا فعبسوا فجوكم وقرمطوا أنا فكمو على أهلها • فإن فيها رجل يقال
 له حارث ابن ترماح الأصهباني وله أصحاب كثيرة وكلهم قد خالفوا أمر
 مولانا البار العلامة • ومحمد أفضيلة الإمام • فلا تخاطبوا أهلها بشيء
 من العلم إلا لمن يحضر معكم مجلس شطيل الحكيم • فقبلا من الداعي
 صرحه • وفعلوا ما أمرهم به من العيسة والقرمطة • فلقبهم بالقرمطة
 إلى وقتنا هذا • وصار ذلك اسمها في بلاد الفرس وأرض خراسان • إذا
 عرفوا رجلا بالتوحيد قالوا • هذا قرمطي • ويسمون مذهب الإسماعيلية

القرامطة بهذا السبب • وكان أبو طاهر وأبو سعيد وغيرهم من القرامطة دعاة
 مولانا البار سبحانه يعبدونه ويوحّدونه ويسجدون له يشبه وعظمت
 وينزهونه عن جميع برئته • فلقبهم المولى جلّت قدرته بالسادة • وعملوا
 في الكشف ما لم يعملهُ أحد من الدعاة • ولم يسأل المولى سبحانه ظهور
 الكشف على أيديهم لما علم جلّت قدرته • وعزّت عظمتهم ومشيته ما
 يكون من الخلف بعدهم من إضاعة التوحيد والضلالات • وأقابع بني عباس
 بالشهوات • ووقوعهم في الغي والغمرات • وقد آن وقت الكشف • وأنف
 أوان السيف والخسف • وقتل المنافقين وهلاكهم بالعنف • ولا بد من رجوع
 أهل الأحساء ومجرو ديار الفرس إلى ما كانوا عليه من توحيد مولانا
 جلّ ذكره وعبادته • ويسجدون له وله يشبه وعظمتهم • وينزهونه عن جميع
 برئته • ويكونوا أنصار التوحيد كما كانت قديما أسلافهم • وأثبت فيهم
 دعاة التوحيد • وأجمع شمل الأولياء والعبيد • وأقهر بسيف مولانا جلّ
 ذكره كل جبار عنيد • حتى لا يبقى بالحرمين مشرك بمولانا جلّ ذكره • ولا
 كافير به • ولا منافق عليه • ويكون الدين واحدا بلا ضد ولا معاند • وذلك بقدر
 مولانا الحاكم الأحدي القوي القمّ • المنزه عن العاصية والكد • وشدة سلطانه

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ •
 وَهُوَ خَشْيَتِي وَقَعَدَ الْمَعِينُ النَّصِيرُ • وَعَدَنَا إِلَى آدَمَ وَخُدُودِهِ • فَوَلَدَ آدَمَ الْمُنَا
 بِلَادِ الْهِنْدِ وَهِيَ أَدَمِيَّةٌ • وَظَهَرَ مِنْ مَرْثَةِ وَأَوَّلَ حُجَّتِهِ مِنَ الْبَصَرَةِ وَأَسْمَاهُ
 الْخُنُوحُ وَثَانِي حُجَّتِهِ مِنْ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا سَرْمَنَا وَأَسْمَاهُ شَرْخُ • فَلَمَّا اتَّكَفَّ
 بِهِ آدَمُ وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَوَجَدَهُ كَمَلِيحٍ • قَالَ لَهُ • أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَكَ
 أَسَاسًا لِحُدُودِي فَتَخْتَارُ ذَلِكَ • فَقَالَ لَهُ شَرْخُ • إِنْ شِئْتَ أَنْتَ شِئْتُ
 أَنَا • فَجَعَلَهُ أَسَاسَ الْحُدُودِ وَسَمَّاهُ شَيْثَا • فَكَانَ وَلَدًا دِينِيًّا لَا طَبِيعِيًّا •
 وَثَالِثُ حُجَّتِهِ يُوْشَعُ بْنُ عِمْرَانَ • وَالرَّابِعُ دَاوُدُ بْنُ هَرْمِسَ • وَالْخَامِسُ
 عِيسَى بْنُ لَمَحَ • وَالسَّادِسُ عَابِدُ بْنُ سِرْحَانَ • وَالسَّابِعُ عَزْرَدُوسُ
 ابْنُ سَلْمُو • وَالثَّامِنُ هَابِيلُ بْنُ بَارِسَ • وَالتَّاسِعُ دَانِيْلُ بْنُ هَرْمُطَفَ •
 وَالْعَاشِرُ عِيَّاشُ ابْنُ هَابِيلَ • وَالْحَادِي عَشَرَ أَفْلَاطُونُ بْنُ قَيْسُونِ • وَالثَّانِي
 عَشَرَ قَيْدَارُ بْنُ لَمَكَ • فَهَؤُلَاءِ الْإِثْنِ عَشَرَ حُدُودَ شَرِيعَتِهِ • وَمَا لِكُتَّةُ
 دَعْوَتِهِ • وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي شَرِيعَتِهِ تَكْلِيفُ النَّامُوسِ • وَلَا عِبَادَةُ الْعِجْلِ
 وَالْجَامُوسِ • وَلَا رِبَاطُ الْعَابُوسِ • وَلَا شَرِكُ الْكَابُوسِ • بَلْ كَانَتْ
 شَرِيعَةً لَطِيفَةً تَوْحِيدِيَّةً • ثُمَّ دَجَعْنَا فِي وَقْتِنَا هَذَا عَلَى يَدِ آدَمَ زَمَانَكُمْ

حَمزةُ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَحْمَدَ الصَّفَاءِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيْنَهُ • أَنْ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ الْفَاعِلُ ذَلِكَ هُوَ الْقَادِرُ الْقَهَّارُ • وَأَمَّا آدَمُ النَّشَاطِي الَّذِي نَطَقَ
 الْقُرْآنَ بِهِ أَنَّهُ عَمَسَ رَبَّهُ • فَهُوَ أَخْنُوخٌ وَهُوَ حُجَّةُ آدَمَ الصَّفَاءِ هُوَ آدَمُ الَّذِي
 قِيلَ أَنَّهُ نَفْسِي وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا فَهَوَّ شَرَحَ الْمُسْتَقْبَلِ بِشِدَّتِ • فَاخْتَارَ هَمَاشَ طَبِيلِ
 مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهِ وَجَعَلَهَا مَقَامَهُ فِي الدَّعْوَةِ • وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَلْقَى بِآدَمَ لِأَنَّهُ
 جَعَلَهَا أَبَوَيْنِ الْوَاحِدِينَ وَآمَنَيْنِ لِمَنْ دُونَهُمَا وَهُوَ الَّذِي أَسْكَنَهُمَا الْجَنَّةَ • فَخَصَّاهُ
 أَخْنُوخَ بِمَقُولَةِ الذِّكْرِ وَشَتَّى بِمَقُولَةِ الْأَنْثَى • وَأَوْصَا أَخْنُوخَ بِإِسْلَامِهِ وَأَخَذَ
 الْقَهْدَ عَلَى شَتَّى مِنْ جَدِيدٍ بِأَنْ لَا يَعْبُدَ غَيْرَ مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَالِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ
 وَلَا يَشْرِكَ بِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ • وَلَا يَعْمِيَانِ إِمَامَهُمَا شَطْبِيلَ الَّذِي هُوَ
 الْوَسِيلَةُ إِلَى الْبَارِ جَلَّ ذِكْرُهُ • وَمَوْلَانَا عَلَيْنَا سَلَامَةٌ وَرَحْمَةٌ فِي وَقْتِ
 شَطْبِيلَ كَانَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ يُسَمَّى نَاسُوتَهُ مِنْ حَيْثُ الْعَالَمِ الْبَشَرِيِّ بِالْبَارِ •
 وَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ يَقُولُونَ الْفَرَسَ بَارِ خَذَائِي أَيُّ عِنْدَهُ هُوَ بَارِ خَذَائِي اللَّهُ •
 قَالُوا مَوْلَانَا الْحَاكِمُ جَلَّ ذِكْرُهُ • بَارِ خَذَائِي • يَعْنُونَ بِذَلِكَ اللَّهُ عَبْدُ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ • وَأَيْضًا تَقْسِرُ بَارِ خَذَائِي إِلَهَ الْأَعْظَمِ وَالْإِلَهَةِ وَهُوَ يَكْفُرُونَ
 وَيَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا الْقَوْلِ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا وَيَعْتَقِدُ

بِأَمْرِهِ الْكَمَرُ وَهُوَ يَكْمُرُ بِهِ إِنْ شَاءَ لَوْ أَبَا كَمَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ بِالْعَادَةِ •
 كَمَا قَالَ • وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا • فَقَالَ
 مَوْلَانَا الْبَارِسُ جَانَهُ لِأَخْنُوخَ • أَضْكُنْ أَتْ وَزَوْجُكَ شَرَحَ الْجَنَّةَ أَيْ
 الدَّعْوَةَ التَّوْحِيدِيَّةَ • وَكَلَامُهَا أَيْ تَمَالَا الْمُنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ • وَلَا تَقْرُبَا
 هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ • أَيْ لَا تَدْعِيَا مُنْزِلَةَ شَطِيطٍ وَفَضِيلَتِهِ
 فَتَكُونَا مِنَ النَّاكِثِينَ الْعَهْدَ • فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا أَيْ عَنِ الْعَهْدِ وَأَخْرَجَهُمَا
 مِمَّا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ الْمُنْزِلَةِ عِنْدَهُ • وَالشَّيْطَانُ غَيْرُ إِبْلِيسَ وَهُوَ كَانَ مَأْذُونًا
 مِنْ قَبْلِ إِبْلِيسَ وَنَافَقَ مَعَهُ عَلَى شَطِيطٍ • وَكَانَ إِسْمُهُ هَبْلَ • وَبِهَذَا السَّبَبِ
 يَقُولُ الْعَرَبُ لِلصَّمِّ هَبْلَ • وَيُقَالُ فَلَانُ هَبْلٌ عَظِيمٌ • وَالْحَيَّةُ كَانَ دَاعِيَا مِنْ
 قَبْلِ أَخْنُوخَ وَإِسْمُهُ آفِيلَ • وَالطَّائِرُ كَانَ مَأْذُونًا فِي الدَّعْوَةِ وَإِسْمُهُ طَائِيُوخَ •
 فَلَمَّا نَزَلَ الْهَبَالُ يَتَرَدَّدُ إِلَى آفِيلِ الدَّاعِيِ وَالطَّائِيُوخِ وَيَقُولُ لَهُمَا عِنْدِي
 نَصِيحَةٌ لِسَيِّدِنَا أَخْنُوخَ وَأَخِيهِ شَرَحَ • وَلَكَمَا فِيهَا صِلَاحٌ حَقٌّ أَوْ صِلَاةٌ
 إِلَى أَخْنُوخَ وَشَرِيكَهُ شَرَحَ • فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ • وَمَثَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَخْرَلَةٌ
 سَاجِدَةٌ • فَقَالَ لَهُ أَخْنُوخَ وَهُوَ آدَمُ الثَّانِي عَسَاكَ رَجَعْتَ عَنْ كُفْرِكَ •
 وَمَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ نِفَاقِكَ عَلَى الْإِمَامِ وَمَعَاوَنَتِكَ لِإِبْلِيسَ وَحُزْبِهِ

وَبَقِيَ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ الْهَبَالُ لَا وَحَقَّكَ وَحَقَّ الْبَارِ مَا جِئْتُ إِلَّا نَاصِحًا
لَكُمْ أَوْ غَيْرَ مَنِّي عَلَيْكُمْ إِنَّمَا ظَلَمْتُكُمْ أَشْطَرِ لَيْلٍ وَغَضَبُكُمْ أَعْلَى عَلَيْهِ وَقَدْ سَمِعْتُ
مَوْلَانَا الْبَارِ سُبْحَانَهُ يَقُولُ بَأْسَ الْإِمَامَةِ الْأَخْنُوخِ وَشَرَّ خَلِيقَتِهِ فِي
الدُّعْوَةِ فَلَمَّا تَحَلَّفَهُ أَخْنُوخٌ فَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ سَادِقٌ فِي مَقَالِهِ نَاصِحٌ فِي فِعَالِهِ
فَعَمِلَهُ شَرُّ النَّفْسِ وَرَجَّوْهُ إِلَى التَّهْقُوقِ وَالنَّعَسِ وَنَسِيَ شَيْخَ مَا
أَخَذَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَهْدِ وَأَدْعَى أَخْنُوخٌ مِزْلَةً لَيْسَتْ لَهُ بِحَقٍّ فَبَدَتْ لِهَما
سُوءَاتُهُمَا وَهُوَ مَا أَظْهَرَهُ مِنْ زُخُوفِ الْكَلَامِ النَّامُوسِ مِنَ الشَّرِيعَتَيْنِ
الَّذِينَ هُمَا بِمِزْلَةِ الْبَوْلِ وَالْفَائِطِ وَصَاحِبِيهِمَا بِمِزْلَةِ الْقَبْلِ وَالذُّبْرِ
فَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ أَيْ لِمَا عَرَفَا مِنْ الْحَيَاةِ الْوَاقِعَةِ
فِيهِمَا يَسْتَرَانِ بِالْمُوحِدِينَ ظَوَاهِرِهِمَا فَلَمْ يَنْفَعَهُمَا ذَلِكَ وَنُورِي بَيْنَ
الْمُسْتَجِيبِينَ أَخْنُوخٌ عَمِيَ أَذْمُ الْعِلْمِ وَأَغْوَاهُ الْهَبَالُ الشَّيْطَانُ وَأَسْقَطَا
مِنَ الْمِزْلَةِ الَّتِي كَانَا فِيهَا فَأَقَامَا سِنِينَ بِكَرَّةٍ يَبْكِيَانِ عَلَى مَا فَعَلَا
وَيَسْأَلَانِ الْإِمَامَ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمَا وَهُوَ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ رَبَّنَا إِنَّا
ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا مَتْلُونا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ
فِي الدِّينِ فَرَحِمَهُمَا أَشْطَرِ لَيْلٍ وَسَأَلَ الْبَارِ حَتَّى ذَكَرَ بَلَّانَ يَعْفُ عَنْهُمَا بَعْدَ

الْوَسِيلَةِ إِلَيْهِ بِحَدِّ إِمَامَتِهِ • وَعَظِيمُ مَنْزِلَتِهِ • وَهُوَ قَوْلُهُ • فَتَلَقَى الْيَوْمَ مِنْ
 رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ • كَلِمَاتٍ خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ • وَشَطْنِيلُ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ •
 كَذَلِكَ أَجْمَعَتْ فِي الْإِمَامِ خَمْسُ مَنَازِلَ • حَدُّ الْجِسْمَانَيْنِ • وَحَدُّ الْجَمْعَيْنِ
 وَحَدُّ الرُّوحَانَيْنِ • وَحَدُّ النَّفْسَانَيْنِ • وَحَدُّ النُّورَانَيْنِ • وَرَدَّاهُمَا إِلَى
 الْمَنْزِلَةِ الَّتِي كَانَا فِيهَا وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ • فَلَمْ يَزَلِ الْمُبَارُ سَبَّحَانَهُ يَرْحَمُ أَهْلَ
 ذَلِكَ الزَّمَانِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ نِيَّاتُهُمْ • وَمَا لَوْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ • فَغَضِبَ الْمُبَارُ
 بِجَلِّ ذِكْرِهِ عَلَيْهِمْ • وَنَزَعَ نِعْمَتَهُ عَنْهُمْ • وَأُظْهِرَ لَهُمْ نُوحٌ ابْنُ لَمَكٍ شَرِيعَةً
 غَيْرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ • وَدَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الْعَدَمِ • وَتَوْحِيدِ الْقَنَمِ • فَمَنْ
 قَبِلَ مِنْهُ وَدَخَلَ فِي شَرِيعَتِهِ سَمَاءَهُ ظَافِرًا • وَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ سَمَاءَهُ كَافِرًا •
 وَتَشَبَّهُ بِمَا كَانَ فِيهِ أَدَمُ الصَّفَاءِ مِنْ نَقِيبِ الْحُدُودِ وَأَقَامَتِ الدَّعْوَةُ • وَكَانَ
 أَسَاسُهُ سَامٌ وَاشْتَعَرَ حُجَّةً بَيْنَ يَدَيْهِ • يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ
 الْعَدَمِ وَإِلَيْهِ • فَلَمْ تَزَلْ شَرِيعَةُ نُوحٍ قَائِمَةً هَكَذَا إِلَى أَنْ ظَهَرَ إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ آزَرَ وَإِسْمَاعِيلُ أَخُوهُ • فَغَيَّرَ شَرِيعَةَ نُوحٍ بِشَرِيعَتِهِ • وَأَقَامَ
 إِبْرَاهِيمُ أَسَاسَ الدَّعْوَةِ • وَاشْتَعَرَ حُجَّةً وَثَلَاثِينَ دَاعِيًا يَدْعُونَ النَّاسَ
 إِلَى عِبَادَةِ الْعَدَمِ وَتَوْحِيدِ الْقَنَمِ • وَإِلَى طَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ • فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُ

سَمَاءَ مُؤْمِنَةٍ • وَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ سَمَاءً كَافِرًا • فَلَمْ تَزَلْ دَعْوَتُهُ قَائِمَةً
بِأُمَّتِهِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ مُوسَى ابْنُ عِمْرَانَ • فَغَيَّرَ شَرِيعَةَ إِبْرَاهِيمَ بِشَرِيعَتِهِ •
وَنَصَّبَ هَارُونَ أَسَاسَهُ • وَاشْتَعَشَرَ حُجَّةً يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ مَنْ
لَا يَشَاهِدُ • وَتَوْحِيدِ مَنْ لَا يَعْرِفُ • وَإِلَى طَاعَةِ مُوسَى • فَلَمْ تَزَلْ دَعْوَتُهُ
قَائِمَةً بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ ظَهَرَ عِيسَى ابْنُ يَوْسُفَ • فَغَيَّرَ شَرِيعَةَ مُوسَى بِشَرِيعَتِهِ •
وَأَظْهَرَ دَعْوَتَهُ • وَنَصَّبَ شَمْعُونَ الصَّبَا أَسَاسَهُ • وَاشْتَعَشَرَ حُجَّةً بَيْنَ يَدَيْهِ •
وَهُوَ الْعَوَارِثُونَ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ الْقَدَمِ وَتَوْحِيدِهِ • وَإِلَى طَاعَةِ
عِيسَى • وَأَنَّهُ الْوَلَدُ مِنَ الْوَالِدِ الْكَلْبِيِّ أَيُّ حُجَّةِ الْقَائِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ لَكِنَّهُمْ لَمْ
يَقْبَلُوا كَلَامَهُ وَدَمَوْا زَوْجَهُ • فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُ سَمَاءً مُؤْمِنًا • وَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ
سَمَاءً كَافِرًا • فَلَمْ تَزَلْ شَرِيعَتُهُ قَائِمَةً فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِسَيِّفِهِ • وَقَامَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِعُنَيْنِهِ • وَنَسَخَ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ
كَافَّةً بِشَرِيعَتِهِ • وَهَدَمَ بَنِيَانَهُمْ بِبَيْتِهِ • وَبَدَّلَ دَعْوَاتَهُمْ بِدَعْوَتِهِ •
وَنَصَّبَ أَسَاسَهُ عَلَيَّ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ • وَاشْتَعَشَرَ حُجَّةً • وَهُوَ الْمَكِّيُّ بِأَبِي
بَكْرٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَغَمْرُ عُثْمَانَ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ وَغَيْدَةُ اللَّهِ ابْنُ جَرَّاحٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ

وَكُنَّ مَعَاوِيَةَ ابْنُ صَخْرٍ حَجَّتَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَبَ عَلَيَّ أَسَاسُهُ • فَلَمَّا انْصَبَ
عَلَيَّ أَسَاسُهُ غَزَلَ مَعَاوِيَةَ ابْنُ صَخْرٍ • فِي هَذَا السَّبَبِ ادَّعَى مَعَاوِيَةَ
الْخِلَافَةَ بَعْدَ عُمَانَ لِأَنَّهُ كَانَ رَابِعَهُمْ فِي الْأَوَّلِ • فَلَمَّا انْصَبَ أَسَاسُهُ
عَلَيَّ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ مَعَاوِيَةَ • وَقَالَ • أَنَا نَصَبْتُ مُحَمَّدًا مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَنْصَبَكَ فِي الدَّعْوَةِ • فَسُقِيَ قَبْلَ مِنْ مُحَمَّدٍ شَرِبَتْهُ وَتَرَكَ مَا كَانَ
عَلَيْهِ مِنْ دِينِ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ سَمَاءً مُسْلِمًا مُوَحِّدًا تَقِيًّا • وَمَنْ لَوْ قَبِلَ
مِنْهُ • يَتَرَكُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ دِينِ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ سَمَاءً كَافِرًا
مُنَافِقًا شَقِيًّا • وَبَذَلَ فِيهِمُ السَّيْفَ وَسَبَّأُوا رِيحَهُمْ وَأَفْلَاحَهُمْ • وَأَبَاحَهُمْ
فِي الْأَسْوَاقِ وَالشُّوَارِعِ وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ دِينِ آبَائِهِمْ
وَأَجْدَادِهِمْ • وَمَا يَنْفَعُهُمْ إِلَّا أَلَّهُمْ لَمْ يَسْأَلُوا أَخْذُوا الدِّينَ عَنْهُ وَكَلَّمَهُمْ
يَقْرُونَ أَنَّ لَهُمْ إِلَهًا فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ • وَطَلَبَ الْإِقْرَارَ بِهِ
وَالطَّاعَةَ لَهُ • وَالزَّمَهُمْ بِالْحَزْبِ وَهُمْ صَاغِرُونَ • وَهَذَا الْقَوْلُ لَا يَجُوزُ
إِلَّا لِصَاحِبِ الْقِيَامَةِ عَبْدَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • لِأَنَّهُ يُنْكِرُ عَلَيْهِمْ أَرْبَابَهُمْ
وَيَعْتَقِدُ أَنَّهَا شَرَائِعُ شِرْكِيَّةٍ كُفْرِيَّةٍ • فَيَقُومُ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ وَالْقُدْرَةِ لِمَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ • وَإِلَّا فَأَصْحَابُ الشَّرَائِعِ التَّكْلِيفِيَّةِ كُلُّهُمْ يَقْرُونَ بِفَعْلٍ بَعْضُهُمْ

بعضهم يقول الحاضر منهم بل أن الماضي أخوه وانه من عند الله بعث وبأمر
الله نطق فلما ينكر كل واحد منهم شريعة أخيه وقد شهد لها بأنها
من عند الله ولم يقتل أصحابها وسبأذراريهم وتسماهم كافرين •
وما يحب هذا الفعل إلا على من تعدا وكفر ونطق بغير رضا الله فلما
وأما الأمور متناقضة وأفعالهم المتعول والمق رافضة • علينا بأنهم
تشبهوا بقاءهم القيامة وطلبوا لأنفسهم الأخبار والعلامة • وكلهم
شيء واحد في القول والعور • مختلفون في الصور • فلم تزل شريعة
محمد بن عبد الله تناسخ في أيدي أئمة إلى أن انقضى دوره وظهور
ناطق غيره • وهو محمد بن اسمعيل الذي ختم الشائخ وتمه • كما قال
جعفر بن محمد • أولنا جرح في آخرنا • وبه ختم الله أمرنا • أي لا يكون
بعد هاشمية تكليفية • وكانوا الثلاثة الذي رابعهم فصيد بن أحمد
المهدي في دور محمد بن اسمعيل • وثلاث خلفاء من قبلهم • فصاروا
سبعة تمام دور محمد بن اسمعيل • وكان آخرهم عبد الله المهدي •
وكان عبد مولانا جل ذكره • ثم تسى المولى جل ذكره بالقائرو وهو
اسد عبيد • لكنه سبحانه تسى بالقائرو لقول عبيد في القرآن • شهد

اللَّهُ أَيُّ شَيْءٍ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَوْلَا ذَا جَلٍّ ذِكْرُهُ "لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ"
 أَيُّ لَاهُوتٍ مَوْلَا ذَا جَلٍّ ذِكْرُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ أَيُّ الْحُجُجِ، وَأُولُو الْعِلْمِ أَيُّ
 الدُّعَاةِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ أَيُّ عَالِيَا عَلِيًّا عَلَى جَمِيعِ النُّطْقَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْأَمَّةِ
 بِالْتَّوْحِيدِ وَهُوَ الْقِسْطُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الْحَاكِمُ جَلَّ
 نَفَقَ بَلَّ مَوْلَا ذَا جَلٍّ ذِكْرُهُ هُوَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُوَ
 الْمَعْرُزُ وَهُوَ الْعَزِيزُ وَهُوَ الْحَاكِمُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَظْهَرُ لَنَا فِي أَيِّ مَوَاقِفٍ شَاءَ
 كَيْفَ شَاءَ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ أَيُّ سَلَمُوا أُمُورَهُمْ إِلَى
 الْمَوْلَى سَبَّحَانَهُ وَدَرُوسًا بِقَضَائِهِ فَهُمْ الْمُسْلِمُونَ لَهُ حَقًّا وَالْمُؤْمِنُونَ بِهِ
 وَالْمُؤَحِّدُونَ لَهُ تَأْلِيهَا وَسِدْقًا وَتَسْتَى مَوْلَا ذَا جَلٍّ ذِكْرُهُ بِالْقَائِمِ لِأَنَّهُ
 أَوَّلُ مَا ظَهَرَ لِلْعَالَمِ بِالْمُلْكِ وَالْبَشَرِيَّةِ فِي أَيَّامِ النُّطْقَاءِ النَّامُوسِيَّةِ الشَّرِكِيَّةِ
 فَمَامَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِالْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَأَقَامَ لِلْمُؤَحِّدِينَ قِسْطَهُ أَيُّ عَدْلَهُ
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَقَامَ قَوَاعِدَ تَوْحِيدِهِ الَّتِي هِيَ تَمَامُ الْبِنَاءِ فِي وَقْتِنَا هَذَا
 بِمَشِيئَتِهِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ تَسْتَى الْمَوْلَى بِإِسْمِ عَبْدِهِ وَمَا الْحِكْمَةُ فِيهِ
 قُلْنَا لَهُ بِتَوْفِيقِ مَوْلَا ذَا جَلٍّ ذِكْرُهُ وَتَأْيِيدِهِ أَنْ جَمِيعَ مَا يَسْمَعُونَ الْبَارِي
 جَلَّ ذِكْرُهُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ لِعَبْدِهِ وَحْدُوهُ وَأَجَلُ إِسْمِهِ عَنْهُمْ

فِي الْقُرْآنِ اللَّهُ • وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ مَخْلُوقَةً • وَبَاطِنُهُ خَدُودٌ مَرُوقَةٌ •
 وَظَاهِرُهُ إِسْمُهُ بَاطِنُهُ مَسْنَى • وَالْعِبَادُ غَيْرُهُمَا • وَهُوَ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيُّ وَهُوَ
 لَا هَوْنَ مَوْلَانَا فَاصْبِرْ حَتَّى تَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ • فَلَمَّا كَانَتْ الْعَبِيدُ عَاجِزِينَ
 عَنِ النَّظَرِ إِلَى تَوْحِيدِ بَارِيهِمْ إِلَّا مِنْ حَيْثُ هُمْ فِي صُورِهِمُ الْبَشَرِيَّةُ •
 أُوجِبَتْ الْحِكْمَةُ وَالْعَدْلُ أَنْ يَنْسَمِيَ بِأَسْمَائِهِمْ حَتَّى يَذَرُكَوْنَ بَعْضُ
 حَقَائِقِهِ • لَكِنْ فِي هَذَا الْإِسْمِ الْمَعْرُوفِ بِالْقَائِمِ مَعْنَى دَقِيقِ عَمِيَّتِ
 أَبْصَارِ الْعَالَمِ عَنْهُ • لِأَنَّ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَوْحِدِينَ أَنْ يَقُولَ لِمَوْلَانَا
 قَائِمُ الزَّمَانِ • لِأَنَّ إِسْمَ الْقَائِمِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ • وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ
 يَقُولَ لِعَبْدِهِ الْقَائِمِ بَلْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ الْإِلَافُ وَاللَّامُ وَيَقُولَ قَائِمُ الزَّمَانِ •
 لِأَنَّ قَائِمًا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ وَهُمْ حُرُوفُ اللَّهِ هُوَ اللَّهُ هُوَ الدَّاعِي وَاللَّهُ أَعِزُّ
 بِالْحَقِيقَةِ هُوَ الْإِمَامُ • وَالْإِمَامُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ • وَالدَّاعِي وَالْإِمَامُ وَاللَّهُ كُلُّهُمْ
 عِبِيدٌ لِمَوْلَانَا الْقَائِمِ الْعَالِمِ الْحَاكِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ الزَّائِدَةُ
 فِي إِسْمِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِي لَا يَجِبُ أَنْ تَزِيدَ فِي إِسْمِ الْعَبْدِ فَهِيَ تَقِي
 التَّشْبِيهِ عَنْهُ لِأَنَّ الْإِلَافَ وَاللَّامَ هُمَا لَمْ يَأْتِ لَمْ يَشْبَهْ لَهُ فِي الْخَلْقِ
 وَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْقُدْرَةِ وَالْكَمَالِ • وَعَبْدُهُ يُقَالُ لَهُ قَائِمٌ أَيْ قَائِمٌ بِخَدُودِ

التَّوْحِيدَ وَالْإِسْلَامَ قُدْرَةً وَلَا كَمَالَ بَلْ هُوَ مُنْتَحَاجٌ إِلَى تَأْيِيدٍ مَوْلَا نَجَلٍ ذِكْرُهُ
 وَإِلَى قُوَّةٍ كَمَالِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ • فَالْقَائِمُ سِتَّةَ أَحْرَفٍ
 وَهُوَ مَقْبُودٌ • وَقَائِمُ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ عَبْدٌ • وَبَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَقْبُودِ أَيْضًا فِي
 الْكِتَابَةِ حَرْفَيْنِ لِأَنَّ عَبْدًا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ وَمَقْبُودٌ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ هُوَ الْمَرْفَعُ
 الزَّائِدَةُ هِيَ م • وَ • وَالْمِيمُ فِي الْحِسَابِ أَرْبَعِينَ وَالْوَاوُ سِتَّةَ • وَلَيْلٌ عَلَى أَنَّ
 جَمِيعَ الْمَقْبُودِ الَّذِينَ هُمْ سِتَّةَ وَأَرْبَعُونَ • وَهُمْ حُدُودُ الْإِمَامَةِ وَالتَّوْحِيدِ
 لِمَوْلَانَا الْقَائِمِ الْعَالِمِ الْحَاكِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ • لَا لِعَبْدِهِ الَّذِي هُوَ الْقَائِمُ بِهِمْ
 الْحُدُودُ • وَهُمْ الْعَقْلُ وَالنَّفْسُ وَالْكَلِمَةُ وَالسَّابِقُ وَاشْتَعَشَرَ حُجَّةً • وَالتَّالِي
 مِنْ جُمَلَةِ الْإِثْنِ عَشَرَ وَثَلَاثُونَ دَاعِيًا • فَذَلِكَ سِتَّةَ وَأَرْبَعُونَ حُدُودًا
 لِمَوْلَانَا الْقَائِمِ الْعَالِمِ الْحَاكِمِ الْعَلِيِّ جَلَّ ذِكْرُهُ • وَهُوَ الَّذِي أَقَامَ الْقُوَّةَ لِقَائِهِمْ هُوَ الَّذِي
 الْمَقْبُودُ أَيُّ إِمَامِهِمْ • فِيهِذَا السَّبَبِ وَالْحِكْمَةِ تَسْتَعِي مَوْلَا نَجَلٍ ذِكْرُهُ بِالْقَائِمِ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذِكْرُهُ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ عَلُوًّا كَبِيرًا • وَالْآنَ فَقَدْ
 دَاوَتْ الْأَدْوَانُ • وَبَطَلَ مَا كَانَ فِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ • وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَارِ
 الشَّرِيعَةِ الشَّرِكِيَّةِ غَيْرُ لَيْسَاءٍ وَالشَّمَارِ • وَسَوْفَ يَخْمَدُ حَرُّهَا وَيَضْمَحِلُّ
 الْعَوَارِ • وَقَدْ بَدَأَتْ ظُهُورُ نَقْطَةِ الْيَسْكَانِ • تَوْحِيدِ مَوْلَا نَجَلٍ الْمَلِكِ

الْجَبَّارُ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ • الْمُعِزُّ الْقَهَّارُ • الْحَاكِمُ الْأَعْدَدُ • الْفَرُّ الصَّعْدُ • الْمُنْتَوِعُ
 الصَّاحِبُ وَالْوَلَدُ • جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَزَّ اسْمُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ • فَلَمَوْلَانَا الْحَمْدُ
 وَالشُّكْرُ عَلَى ظَهْوَرِ نُورِ الْأَنْوَارِ • وَخُرُوجِ مَا كَانَ مَدْفُونًا تَحْتَ الْجِدَارِ • فَقَدْ
 أَفْعَدَ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ بِمُبَاشَرَتِهِ فِي الْبَشَرِيَّةِ • وَظَهْوَرِهِ لَكُمْ فِي الصُّورَةِ الْمُرْتَبَةِ •
 كَيْمَا قَدْ يَكُونُ بَعْضُ نَاسِوتِهِ الْأَنْسِيَّةِ • وَلَا أَقُولُ ذَاتَهُ أَوْ نَفْسَهُ أَوْ صُورَتَهُ
 أَوْ مَعْنَاهُ أَوْ صِفَاتَهُ أَوْ جَبَابَتَهُ أَوْ مَقَامَهُ أَوْ وَجْهَهُ • الْأَضْرُودَةُ عَلَى قَدْرِ اسْتِطَاعَتِهِ
 الْمُسْتَجِيبِينَ • وَمَا يَضْهُوهُ الْمُسْتَمْعِينَ • وَتَوْعِيدِهِ عَقُولَهُمْ • وَيَدْخُلُ فِي خَوَاطِرِهِمْ •
 وَلَوْ قُلْنَا غَيْرَ هَذَا لَمَّا هُمُوا بِالْكَلامِ • وَلَا تَمَعْنَى لَهُمُ النِّظَامُ • وَالْأَقْبُولُ دَاجِلٌ
 ذِكْرُهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْأَوْهَامِ وَالْخَوَاطِرِ • وَلَا يَمْتَنِعُ بِطَائِنٍ وَلَا بَظَاهِرٍ • بَلْ
 مِنْهُ بِدَأْ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ • كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ • لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ
 عَنْ شَأْنٍ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ إِحَاطَةِ الدُّهُورِ بِهِ وَالْأَزْمَانِ • لَا يَقْبُ
 أَحَدٌ مِنَ الْخَالِقِينَ عَلَى أَعْمَالِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا يَدْرِي غَايَةَ سُلْطَانِهِ
 وَلَا يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفُ عَلَى كُنْهِ عَشْرِ عَشِيرٍ مَعْشَارِ سِيرَتِهِ وَبُيُوتِهِ • وَلَوْ
 قَدَّرُوا الْعَالَمِينَ مَا يَرُونَهُ مِنْ آيَاتِهِ • وَيَبَيِّنُ عِلَامَاتِهِ مُشَاهِدَةَ الْعِيَانِ •
 لَكَانَ لَهُمْ كِفَايَةٌ عَنْ طَلِبَةِ الْعَدَمِ بِالْخَبَرِ • وَعَنْ كِتَابَةِ التَّوَارِيخِ وَالسَّيْرِ •

وَذَلِكَ مَا شَاهَدُونَ مِنْهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْمَالِ أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ •
 وَلَا تَسْمَعُ بِهِ فِي التَّوَارِيخِ وَالسِّيَرِ • وَلَوْ جِئْتُ أَذْكُرُكُمْ عَيَانَ جَمِيعَ
 مَا أَظْهَرْتُمْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ آيَاتِهِ وَبَيَانِ عِلَامَاتِهِ • لَمَّا أَحْوَاهُ قِرْطَاسٌ
 وَلَا كَتَبَهُ قَلَمٌ • كَمَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ • وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ
 شَجَرٍ أَقْلَامٍ • وَالْبَحْرِ مِدَادٌ • وَمِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْجَارٍ • لَمَا نَقَذْتَ كُلِّمَاتِ
 اللَّهِ • وَاللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَادَسَوْتُ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • لَكِنِّي أَذْكُرُ
 لَكُمْ فِي هَذِهِ السِّيَرَةِ وَجُوهًا قَلِيلَةً الْعِدَّةِ كَثِيرَةً الْمَنْفَعَةِ لِمَنْ تَفَكَّرَ
 فِيهَا وَوَحْدَةً وَعَبْدٌ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • وَعَزَّ عَنْ حُكُومَةِ الْأَوْهَامِ سُلْطَانًا •
 فَأُولَ مَا اخْتَصِرَ فِي الْقَوْلِ مَا فَعَلَهُ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ مَعَ بُورْجَوَانَ وَابْنِ
 عَمَّارٍ • وَهُوَ يَوْمُ مِئْذَنَ ظَاهِرٍ مَا يَرَوْنَهُ الْعَامَّةُ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ •
 وَيَقُولُونَ صَبِيَّ السَّنِّ وَمَلِكُ الْمَشَارِقَةِ كَافَّةً مَعَ بُورْجَوَانَ • وَابْنِ عَمَّارٍ
 مَلِكُ الْمَغَارِبَةِ كَافَّةً • فَأَمْرٌ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ بِقَتْلِهِمْ • فَقَتَلُوا قَتْلَ الْكِلَابِ •
 وَلَمْ يَخْشَ مِنْ تَشْوِيشِ الْعَسَاكِرِ وَالْإِصْطِرَابِ • وَأَمَّا أَمْرُ مَلُوكِ الْأَرْضِ
 فَمَا يَسْتَجِرُّونَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ • ثُمَّ أَمْرٌ بِقَتْلِ مَلُوكِ كِتَامَةِ
 وَجِبَابِ قَتْلِهَا بِالْأَخَافِ مِنْ نَفْسِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ • وَيَمْشِي أَنْصَافَ

الليالي في أوساط ذراريهم بلا ضيف ولا سكين • وقد شاهدتوه في
 وقت أبي رزوة الوليد بن هشام الملقون • وقد اضرم ناره وكانت قلوب
 العساكر تنزع في مضاجعهم معارضة من كسر الجيوش وقتل الرجال •
 وكان المولى جلت قدرته يخرج أنصاف الليالي في صحراء الحب ويلتقي
 به حسان بن عليان الكلبى في خمسمائة فارس ويقف معهم بسا
 سلاح ولا عدة حتى يسأل كل واحد منهما عن حاجته • ثم أنه يدخل
 في ظاهر الأمر إلى صحراء الحب وليس معه غير الركائب والمؤذنين •
 وذلك في وقت تفاق مفرج بن دغفل ابن جراح وأخوته وأولاده •
 وبدر ابن ربيعة وجميع العرب كافة • وكانوا أهل الحجاز مع سلطانهم
 حسين بن جعفر الحسيني الذي نافق بمكة ومجيئته إلى الرملة واجتماعه
 مع ابن جراح وأولاده • وما بالحق أحد من العسكرة ولا من الرعية إلا
 وهو كان يعتقد في كل يوم وليلة بأن حسين بن جعفر الحسيني يجيئ مع
 مفرج ابن دغفل وأولاده ويكبسون القاهرة وكان المولى جل ذكره يركب
 كل يوم وليلة ويخرج العتمة من القاهرة ويدخل صحراء الحب •
 ناحية الجبل موضعاً يزعمون العالم بأن مفرج ابن جراح يجيء من ذلك

الموضع ولم ينجح العسني إلى مكة حتى وقعت العداوة بينه وبين ابن
 جراح وأراد ابن جراح أن يقتله ثم هلك بعد ذلك مفتح ابن دغفل
 ابن جراح ثم ملك الأرض كافة عجزوا عن هذا ثم أن عجيب البرهان
 وعظيم القدرة والسلطان أنكروا من أمور تحدث بما شاهدتموها
 من الزلزال سبب حادثة ما لا يجوز أن تكون من أفعال أحد من البشر لأنطق
 ولا أساس ولا إمام ولا حجة فلم تنأدوا بذلك إلا عني وقلة بصيرة
 وذلك أن الشمس حارة يابسة بالطبع لا بالتكليف وهي من الجمادات
 التي لا عقل لها ولا تميز ومن طبعها تخفيف الأشياء وتغيير الألوان
 ومن رسوم مولانا جل ذكره الركوب في الهاجرة والمسير في الرضا
 وفي الشتاء إذا كان يوم ريح جنوب صعب وغبار عظيم يتأذون الناس
 في يومهم من ذلك الريح والغبار ثم يركب المولى سبب حادثة في ظاهر
 الأمر إلى صحراء الحب ويجمع وما في المركب أحد إلا وقد دعت عيناه
 من الغبار والريح وكلت المستهف عن النطق النصح وناله من المشقة
 والتعب ما لا يقدر عليه أحد ومولانا سبب حادثة على حالته التي خرج
 بها من الحرم المقدس ولم يره أحد قط في وقت الهاجرة الهائلة والسموم

الْقَابِلَةِ • وَقَدْ أَسْوَدَّ لَهُ وَجْهُ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ وَالْحَقُّهُ شَيْءٌ مِنْ تَعَبٍ • وَلَا
 يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقُولَ بِأَنَّهُ قَدْ حَقَّقَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بَلْ أَنَّ وَجْهَهُمْ تَسْوَدُّ
 وَتَجْفَأُ الْأَلْسُنُ مِنْهُمْ • وَتَكَادُ تَقْوَسُ لِمَقْبَلِ التَّرَاقِي مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَالنَّصَبِ •
 وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقُولَ بِأَنَّهُ شَرِبَ مَاءً وَلَا أَكَلَ طَعَامًا وَلَا رَأَى أَحَدًا
 عِنْدَ بَوْلِ أَوْ غَائِلٍ • حَاشَاكَ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ • وَمَعَ هَذَا فَقَدْ تَرَكْتَ خَلْقَ
 كَثِيرٍ مِمَّنْ هُوَ مَعَهُ فِي الْمَوَاقِبِ وَكَدَّهْمَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ لِمِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ فَلَمْ
 يَرَوْا مِنْهَا شَيْئًا • وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ يَقُولُ بِمَنْ حَضَرَ مَعَ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ فِي
 ظَاهِرِ الْأَمْرِ فِي مَوَاضِعَ لَا يَحْضُرُهَا كُلُّ النَّاسِ أَنَّهُ شَاحِدٌ بِفِعْلٍ شَيْئًا مِمَّا
 ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَعَبٍ أَوْ أَكَلٍ أَوْ شَرِبٍ • حَاشَاكَ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ وَتَعَالَى
 عَمَّا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا • وَهَذَا مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ
 وَلَا غَيْرِهِمْ • وَأَيْضًا مَا يَزْعُمُونَ الْمُشْرِكُونَ بِهِ مِمَّا أَوْرَاهُمْ مِنْ عِلَّةٍ
 جَسَمِيَةٍ مِنْ حَيْثُ أَغْلَالِ قُلُوبِهِمْ • وَهُوَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ يَرْكَبُ فِي حَقِّقَةِ
 تَحْمِلِهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَضْدَادِ لِلْمُشْرِكِينَ • وَتَشَقُّ بِهِ فِي أَوْسَاطِ الْمَارِقِينَ
 النَّاكِثِينَ وَالْمُنَافِقِينَ • وَمَا مِنَ الْعَسَاكِرِ قَبِيلَةٌ إِلَّا وَقَدْ قَتَلَ سَادَاتَهُمْ
 وَالرَّعِيَّةَ كُلَّهَا أَعْدَاؤُ فِي الدِّينِ • إِلَّا شَرِزْمَةَ بِسِيرَةٍ مُوَحِّدِينَ لَهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ

يَعْدِ اَرْضِيْنَ بَقَضَائِهِ • وَمِنْ رُسُومِ الْمُلُوكِ اَتَّخَذُوا بِأَحَدٍ مِنْ عَسَاكِهِمْ
وَلَا مِنْ أَوْلَادِهِمْ خَوْفًا مِنْ غَدَرِهِمْ • فَكَيْفَ مِنْ يَزْعُمُونَ إِنَّهُ مَوْيِضٌ •
وَأَيْسَ يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ • وَقَدْ قَتَلَ جَبَابِرَةَ الْأَرْضِ وَمُلُوكَهَا وَيَمْشِي بَيْنَهُمْ
فِي مَحْفَظَةٍ • وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَكُمْ فِي هَذِهِ السَّيْرَةِ وَأَصْنَافِ هَذِهِ
الْأَفْعَالِ لَيْسَ مِنْ فِعْلِ أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ وَمَا هُوَ شَيْءٌ يُسْتَغْنَى عَنِ الْمَوْلَى
سُبْحَانَهُ • وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ لَكُمْ لِيَتَعَبَّرُوا وَيَتَفَكَّرُوا • وَبَيَّانُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ
لَيْسَ هُوَ فِعْلُ أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ • وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ قَادِرٍ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا •
وَخَالِقِهَا الْعَالِمِ بِمَا خَفِيَ • وَالْحَاكِمِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ • بَلْ هُوَ
أَجَلٌ وَأَعْظَمُ سُبْحَانَهُ وَقَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُجِدُّونَ • وَيَعْبِفُونَ الشِّرْكُونَ
عُلُوكَ كِبَرًا • وَفِي أَقْلٍ مِنْ هَذَا عِبْرَةٌ لِمَنْ أَعْيَبَ • وَفِكْرَةٌ لِمَنْ تَفَكَّرَ • وَمَنْ
تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَدِيمًا مِنْ دِينِ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ وَاتَّبَعَ السَّيْرَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ
الَّتِي مِنْ شَاهِدٍ مَا عَيَانًا فَقَدْ نَجَّاهُ وَبَلَغَ الْمُنْتَهَى • وَصَارَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
الْعُلِيَّا • وَمَنْ وَقَفَ عِنْدَ النَّامُوسِ وَمَا شَرَعَاهُ الْعَجَلُ وَالْجَامُوسُ •
لَمْ يَحْمِلْ لَهُ مِنَ الدِّينِ غَيْرَ الْكِفَافَةِ • وَلَمْ يَنْفَعَهُ نَاطِقُهُ وَلَا أَسَاسُهُ
وَأَمَّا لَكَ رُوحُهُ وَنَفْسُهُ وَحَوَاسُّهُ • فَاسْمَعُوا مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ

بِهِ وَاسْتَعْمَلُوا السِّدْقَ وَحَفِظُوا الْإِخْوَانَ وَأَعْرِضُوا بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ التَّوْحِيدُ
 وَأَنَّهُوَ عَنِ النُّكْرِ وَهُوَ الشُّرْكُ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ
 الدِّينِيَّةَ • وَغَضُّوا الْبُطْرُقَ • وَاحْفَظُوا الْقُرُوحَ • وَكُونُوا رَاضِينَ بِأَفْعَالِ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَسَلِّمُوا أُمُورَكُمْ إِلَيْهِ تَسْلِمُوا مِنْ عَذَابِ الظَّاهِرِ
 وَتَجُودُوا مِنْ شُرُكِ الْبَاطِنِ • وَقَسُوا لِمَنْزِلَةِ الْعُلِيَا • وَإِذَا عَبَدْتُمُوهُ فَلَا تُفْسِكُوا
 مَهْدَتَهُ • وَإِنْ كَفَرْتُمْ بِلَاهُوتِهِ فَعَلَيْنَا كَمَا الْخَزْيِ وَالْعَذَابِ عَاجِلًا وَآجِلًا
 وَمَوْلَانَا سَبَّحَانَهُ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ • وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ
 فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ • وَالشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ • وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ •
 وَكَانَ فَوَاحٍ تَأْلِيفَ هَذِهِ السِّيَرَةِ بِتَأْيِيدِ مَوْلَانَا جَلَّتْ قُدْرَتُهُ فِي جُمَادَى
 الْأُولَى • الثَّانِي مِنْ ظُهُورِ سِنِينَ عَبْدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَمَمْلُوكِهِ حَمْرَةَ
 ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَحْمَدَ هَادِيِ الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ • وَهُوَ نَعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ • وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
 لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ • تَمَّتْ •



بِكُشْفِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُسْتَوْمَةِ وَالْجَفَائِلِ

تَقِي كَلَّتْ عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَالَمِينَ لَا يَدْخُلُ فِي الْخَلْقِ طَرَفٌ
وَالْأَوْهَامُ وَلَا تَحُوطُ بِهِ الشُّهُورُ وَالْأَعْوَامُ • الْمُتَوَقِّعُ مِنَ النَّاطِقِ وَالْأَسْمَاءِ
وَالْإِمَامِ • حَاكِمِ الْجَلِّ وَصَفْدُ عَنْ الْحَكَامِ • الْحَمْدُ لِلْعَلِيِّ الْمَعَانِي رَبِّ
الْمُسْتَمْنَى وَالْإِسْمِ • وَالشُّكْرُ لِلْعَلِيِّ الْأَعْلَى خَالِقِ الرُّوحِ وَالْجِسْمِ •
مُبْدِئِ الْآحَادِ وَالْأَزْوَاجِ فِي الْقَدَمِ • وَبَاعِثِ الْأَرْزَاقِ وَمُظْهِرِ الْقِسَمِ
رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ • وَالْأَلِهَ الْأَصْلَيْنِ وَالْفَرْعَيْنِ • وَمَنْ صُلِّيَ لَهُ
إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ • وَأُخِذَتْ لَهُ الدَّعْوَةُ فِي الْعَالَمِينَ • وَمَنْ أُشَارَتْ إِلَيْهِ
حُدُودُ الدَّعْوَتَيْنِ • وَعَبَدُوهُ جَمِيعُ الْمَوْحِدِينَ فِي الْحَالَتَيْنِ • مُسَبِّحُهُ
وَتَعَالَى عَنْ تَشْبِيهِ الْمَخْلُوقِينَ وَالْعَبِيدِينَ عُلُوًّا كَبِيرًا • اَعْلَمُوا مَعَاشِرُ
الْمَوْحِدِينَ وَحَمَكُمُ الْبَارُ الْغَنِيُّ بِالْجَبَّارِ • بَأَنَّ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالشُّيُوخِ
الْمُتَّقِينَ تَحِيَّرُوا فِي أَمْرِ السَّابِقِ وَضِدَّةٍ • وَالَّتَالِي وَنِدَّةٍ • فَبَعَثَهُمْ
قَالُوا بَأَنَّ السَّابِقَ هُوَ الْغَايَةُ وَالنِّهَايَةُ • وَالْعِبَادَةُ لَهُ وَحْدَهُ دُونَ

غَيْرِي فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ • وَهَذَا نَفْسُ الْكَفْرِ • وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ •
 بَأَنَّ السَّابِقَ نُورُ الْبَارِي لِكِنَّةِ نُورٍ لَا تَقْدِرُكَ الْأَوْهَامُ وَالْخَوَاطِرُ • وَهَذَا
 نَفْسُ الشِّرْكِ • بَأَنَّ يَكُونُ الْبَارِي سَبْحَانَهُ لَا يَذْرَأُ • وَعَبْدُهُ لَا يَذْرَأُ
 فَأَيْنَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَعْبُودِ • وَهَذَا مَحَالٌ • وَنَفْسُ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ
 وَبَعْضُهُمْ قَالُوا أَنَّ الْكَلِمَةَ فَوْقَ السَّابِقِ لِكِنَّةِ هِيَ هُوَ وَهُوَ هِيَ لَا فَرْقَ
 بَيْنَهُمَا • وَهَذَا مَا لَا يَلِيقُ فِي الْمَعْقُولِ بَأَنَّ يَكُونَ ذَكَرُ أَنْثَى وَأُنْثَى ذَكَرٌ •
 أَوْ يَكُونُ أَمِيرٌ حَاجِبًا أَوْ حَاجِبٌ أَمِيرٌ • أَوْ يَكُونُ شَمْسٌ قَمَرًا أَوْ
 قَمَرٌ شَمْسٌ • أَوْ يَكُونُ لَيْلٌ نَهَارٌ أَوْ نَهَارٌ لَيْلٌ • أَوْ يَكُونُ سَمَاءٌ أَرْضٌ
 أَوْ أَرْضٌ سَمَاءٌ • وَهَذَا مَحَالٌ • ثُمَّ أَنَّ هُمْ كَلَّهْمُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى
 أَنَّ السَّابِقَ أَصْلُ السَّكُونَةِ وَالْبَرُودَةِ • وَالتَّالِيَّ أَصْلُ الْحَرَارَةِ وَالْحَرَكَةِ •
 فَجَعَلُوا عَالِمَ الْعَدَمِ الَّذِي لَا يَرَى السَّابِقَ • وَعَالِمَ الْوُجُودِ التَّالِيَّ • وَهَذَا
 قَبْضٌ لِقَوْلِهِمْ بَأَنَّ السَّابِقَ هُوَ الْمَعْبُودُ • فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ جَائِزًا أَوْ قَدْ
 جَعَلُوا التَّالِيَّ الْعَالِمَ الْأَكْبَرُ • بَلْ يَحِبُّ مِنْ حُجَّتِهِمْ وَأَسْتَشْهَادِهِمْ هَذَا •
 بَأَنَّ يَكُونَ التَّالِيَّ أَفْضَلَ مِنَ السَّابِقِ لِأَنَّ التَّالِيَّ صَاحِبُ الْحَرَارَةِ وَالْحَرَكَةِ
 وَهُوَ طَبْعُ الْحَيَاةِ وَالْوُجُودِ • وَالسَّابِقُ صَاحِبُ السَّكُونَةِ وَالْبَرُودَةِ وَهُوَ

طبع الموت والعدم • والحياة والوجود أفضل من الموت والعدم • وهذا
 ما لا يليق بالعقل بأن يكون المسبوق أفضل من السابق • أو المزدوق
 أفضل من الرازق • أو المفتوق أعلى من الفائق • سبحانه مولانا العلي
 الأعلى وتعالى عما يصفون • لكنهم بحسب طاقتهم ومبلغ مادتهم
 من الزمان تكلموا • وعلى مقدار المكان والإمكان تعلّقوا ونطقوا •
 والآن فقد دارت الأدوار وظهر ما كان مخفياً من مذهب الإبرار •
 وبأن للعالمين ما جعلوا تحت الجدار • وعادت الدائرة إلى نقطة السكار •
 فالتفت هذا الكتاب بتأييد مولانا البار • الحاكم القهار • العلي
 الجبار • سبحانه وتعالى عن مقالات الكفار • وسببته كشف
 الحقائق • وسنذكر لكم فيه ما وفقه البار سبحانه • ويُرزقني من
 تأييده على مقدار ما أوجبته الزمان لا على مقدار ما تستحقونه •
 ولا بعمل سبق لأحد منكم تستوجبونه • بل تفضل منه ورحمة
 عليكم • وإجاز ما أوعدكم به على السن حدود دعوته • وغيب
 دولة وحدانيته • فله الحمد والشكر وحده • أقول بمشيئة مولانا
 جل ذكره وتأييده • بأن البار سبحانه أظهر من نور الشفيعات

صُورَةٌ كَامِلَةٌ صَافِيَةٌ وَهِيَ الْإِرَادَةُ وَهُوَ هِيَ لِكُلِّ شَيْءٍ وَبِهِ تَكُونُ لَهُمْ
 لِقَوْلِهِ • إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ • وَسَمِعْتُ تِلْكَ
 الصُّورَةَ عَقْلًا فَكَانَ الْعَقْلُ كَامِلًا بِالنُّورِ وَالْقُوَّةِ • تَامًا بِالْفِعْلِ وَالصُّورَةُ
 قَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ الطَّبَائِعُ الْخَمْسَةُ وَأَحْصَى فِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى
 مَا لَا خِيَاةَ لَهُ • وَجَعَلَهُ إِمَامًا لِأَيُّمَةِ مُوجُودَاتِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ وَهُوَ
 السَّابِقُ الْحَقِيقِيُّ • وَإِنَّمَا سَمِعْتُ سَابِقًا لِأَنْ خَلَقْتَهُ وَصُورَتُهُ سَبَقَتْ جَمِيعَ
 الْمَخْدُودِ إِلَى تَوْحِيدِ الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَهُوَ مَذْرُوثٌ مَحْسُوسٌ بِأَكْلِ وَشَرِبِ
 لَا كَمَا قَالُوا أَنَّهُ لَا يَذْرُوثُ بِوَعْدٍ وَلَا يَنْجَالِهُ • وَكَانَ أَوَّلَ مَا أَبْدَعَهُ الْعَالِي
 الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ سَمَاءَ عِلَّةٍ الْعِلَالِ فَكَانَ عَقْلًا كَامِلًا بِالقُوَّةِ • تَامًا
 بِالْفِعْلِ حَيْثُمَا بِالسُّكُونِ قَائِدًا بِالْحَرَكَةِ • أَصْلُ تَقْطَعُ الْيَسَارَ هَيْوَلًا الطَّبَائِعِ
 الْخَمْسَةِ لَطِيفًا شَافٍ مَدِيرَ أَجْمَعِ الْعَالَمِينَ وَالْعَالِينَ • وَجَعَلَ قُدْرَتَهُ
 الْعَالِينَ وَغَيْرَهُمْ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا • وَجَعَلَ مَنَازِلَهُمْ عَلَى مَقْدَارِ
 مَا يَهْتَبِسُونَ مِنْ نُورِهِ وَيَسْتَقُونَ مِنْ بَحْرِ الْعَذْبِ الزَّلَالِ • فَقَالَ مَوْلَانَا
 الْعَالِي الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِلَّةِ الْإِبْدَاعِ الَّذِي هُوَ الْعَقْلُ الْكُلِّيُّ •
 أَقْبَلُ • يَعْنِي أَقْبَلَ عَلَى عِبَادَتِي وَتَوْحِيدِي • فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا بِالسَّمْعِ وَالطَّبَاقِ

وَقَالَ لَهُ • أَدْب • أَيُّ تَوَلَّى عَنْ جَمِيعِ مَنْ يُشْرِكُ بِي غَيْرِي وَيُعْبِدُ سِوَايَ • فَأَدْبَرُ
 عَنْهُمْ • فَقَالَ مَوْلَانَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ • وَعِزِّي وَجَلَالِي • وَأَرْقِيَايَ
 فِي أَعْلَى عُلُوِّ مَكَانِي • لَا فُخْلَ أَحَدٍ حَتَّى أَيُّ مِثَاقِي الْإِبْكَ وَمُحِبَّتِكَ •
 وَلَا أَحْتَرِقُ بِنَارِي يَغْنِي ظَاهِرُ الشَّرِيعِ النَّامُوسِيَّةِ الَّتِي هِيَ الْحَرَاةُ الْيَاسِيَّةُ
 أَحَدٌ إِلَّا يَتَخَلَّفُ عَنْكَ وَنِفَاقُهُ عَلَيْكَ • مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ
 عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي • بِكَ تَبْلُغُ الْمَنَازِلَ الْعَالِيَةَ • وَقَدْ جَعَلْتُكَ الْوَسِيلَةَ
 إِلَى رَحْمَتِي لِجَمِيعِ عِبِيدِي وَأَهْلِ طَاعَتِي • فَلَمَّا سَمِعَ الْعَقْلُ ذَلِكَ مِنَ الْبَارِ
 الْعَلِيِّ سُبْحَانَهُ نَظَرَ إِلَى شَعْبِهِ فَرَأَاهُ بِأَدْنَى نَظِيرِ شَاكِلِهِ • وَلَا ضِدَّ قِيَاوِمِهِ
 وَلَا نِدَّ يَعَادِلِهِ • فَأَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ وَطَمَنَ أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ أَبَدًا • وَلَا
 يَقُومُ لَهُ ضِدٌّ يَعَانِدُهُ • وَلَا نِدَّ يَقَاوِمُهُ • وَأَنَّهُ يَقُومُ فِي جَمِيعِ الْأَوَارِ وَحْدَهُ
 بِأَدْنَى • فَأَبْدَعَ مَوْلَانَا الْعَلِيُّ سُبْحَانَهُ مِنْ طَاعَتِهِ مَعْصِيَةً وَمِنْ نُورِهِ
 ظِلْمَةً • وَمِنْ تَوَاضُعِهِ اسْتِكْبَارًا • وَمِنْ حِلْمِهِ جَهْلًا • فَصَارَتْ أَرْبَعُ طِبَائِعَ
 مَذْمُومَةٍ بِأَرْبَعِ الْأَرْبَعِ طِبَائِعِ الْمَحْمُورَةِ الَّتِي هِيَ الْعَقْلُ وَطِبَاعُهُ وَهِيَ
 حَرَاةُ الْعَقْلِ وَقُوَّةُ النُّورِ وَسَكُونُ التَّوَاضُعِ وَبُرُودَةُ الْحِلْمِ وَلَيُونَةُ
 الْهَيُولَى الدَّاخِلِ فِي الطَّبَائِعِ الْخَارِجِ مِنْهُمْ • فَقَامَ بِأَدْنَى كُلِّ آلَةٍ مِنْهَا

دِيمِيَّةٌ الدُّرَيْدِيَّةُ مُعَانِدَةُ الْعَقْلِ غَامِيَّةٌ لِأَمْرِهِ وَهَيْبَةٌ بِرَأْيِ رُوحِهِ
 مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ وَأَنْ إِبْدَاعَهُ مِنْهُ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ بَيْنَهُمَا فَعَلِمَ الْعَقْلُ
 أَنَّهَا مَخْنَتُهُ أَبْتَلَاهُ بِمَا مَبْدُوعُهُ الْعَالِي الْأَعْلَى سَبَّحَانَهُ حَيْثُ رَأَى
 رُوحَهُ بِالْكَامَالِ وَالْقُدْرَةِ فَأَقْرَعَ عِنْدَ ذَلِكَ بِالْعُجْزِ وَالضَّعْفِ وَاسْتَفْقَرَ
 مِنْ ذَنْبِهِ وَتَفَضَّلَ إِلَى مَوْلَانَا الْعَالِي الْأَعْلَى سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى فِي
 مَعُونَتِهِ عَلَى الْفِتْنَةِ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَوْلَانَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ
 كَامِلٌ بِالْقُدْرَةِ وَالسَّلْطَانِ إِلَّا الْعَالِي الْأَعْلَى إِلَهَ الْآلِهَةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 الَّذِي لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا يَنْدُ وَلَا شِبْهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى وَسَأَلَهُ بِأَنْ
 يَجْعَلَ لَهُ مُعِينًا عَلَى الْفِتْنَةِ الْمَخَالِفِ وَخَلِيفَةً يَنْوِبُ عَنْهُ عِنْدَ الْوَالِدِ
 لِيَسْتَغْنِيَ بِهِ عَنْ مَخَاطِبَةِ الْفِتْنَةِ وَمَشَاكِلَةِ النِّدَى فَأَبْدَعَ الْعَالِي
 سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ الشُّوقِ وَالتَّضَرُّعِ نَفْسَ الْحُدُودِ وَجَعَلَهُ ذَامِصَتِهِ
 وَتَالِيًا لِحُذْمَتِهِ سَامِعًا لَهُ مُطِيعًا لِأَمْرِهِ وَجَعَلَ لَهُ نِصْفَ الْمَكَّةِ وَالنِّعْلَ
 فَصَارَ مَقُولُهُ الْأَنْثَى وَالْعَقْلُ بِمَقُولَةِ الذَّكَرِ وَبِهَذَا السَّبَبِ جُعِلَ لِلذَّكَرِ
 مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ وَجَمِيعُ الْحُدُودِ أَوْلَادُهُمَا فَأَدَانَ بِالذَّكَرِ الْعَقْلُ
 وَالْأُنثَى مِنَ النَّفْسِ وَالْكَلِمَةُ فَوْقَ السَّابِقِ الَّذِي عَرَفُوهُ الشَّيْخَ وَالنَّفْسُ

فَوْقَ الْكَلِمَةِ • وَالْعَقْلُ فَوْقَ الْكُلِّ • وَهُوَ رُوحُهُم بِالْحَقِيقَةِ • وَهُوَ السَّابِقُ
 فِي الْقَدَمِ وَنُورُهُ فِي الظُّلُمِ • وَإِنَّمَا قَالُوا الشَّيْخُ الْمُتَقَدِّمُونَ لِرَابِعِ الْحُدُودِ
 سَابِقٌ لِأَنَّهُ سَبَقَ إِلَى الشَّرَائِعِ الرُّوحَانِيَّةِ وَأُظْهِرَهَا • وَمِنْ ذَلِكَ قَالُوا
 لِكُلِّ نَاطِقٍ شَرِيعَةٌ وَأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ السَّابِقِ أَيْ يَقُومُ الشَّرِيعَةُ
 النَّامُوسِيَّةُ مَقَامَ الشَّرِيعَةِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّتِي هِيَ شَرِيعَةُ سَابِقِ
 الْحُدُودِ السُّفْلِيَّةِ • وَالْأَوَّلُ السَّابِقُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ الْعَقْلُ سَابِقُ السَّوَابِقِ
 الرُّوحَانِيَّةِ وَالْجِسْمَانِيَّةِ الَّذِي سَبَقَ خَلْقَهُ وَنُورَهُ كُلَّ شَيْءٍ • وَسَنَذْكُرُ
 لَكُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَسْمَاءَ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ الَّذِي سَعَى بِمَنَا سُوْرَتِهِ
 وَتَطَاهَرَهُ بِهِ لِلْعَالَمِينَ وَقَبْلَ إِبْدَاعِهِ الْعَقْلَ الْكُلِّيَّ إِلَى حِينٍ ظَهَرَ لَكُمْ
 الصِّفَا وَسُجُودُ الْمَلَائِكَةِ لَهُ وَهُوَ تَامٌ سَبْعِينَ دُورًا بَيْنَ كُلِّ دُورٍ وَدُورِ
 سَبْعُونَ أَسْبُوعًا بَيْنَ كُلِّ أَسْبُوعٍ وَأَسْبُوعٌ سَبْعُونَ عَامًا • وَالْعَامُ
 أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ • وَأَذْكُرُ أَسْمَ الْعَقْلِ وَأَسْمَ الضِّدِّي كُلِّ دُورٍ
 مِنْهَا وَمَا قَسَمَ وَإِلَيْهِ أَصْحَابُ الْأَدْوَارِ كَمَا قِيلَ لِأَهْلِ دُورِنَا هَذَا أُنْسَ •
 وَفُشِّحَ لَكُمْ فِيهِ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ فِي
 جَمِيعِ الْأُمُورِ • وَلَكِنَّا نَذْكُرُ لَكُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ الدُّورَ الْأَوَّلَ وَهُوَ

ظُهُورُ الْعَقْلِ • لِتَتَوَاعَلَى حَقَائِقُهُ وَتَعْتَقِدَ مَحْضَ التَّوْحِيدِ وَتَعْلَمُوا أَنَّ
 مَوْلَانَا سَبَّحَانَهُ لَا يَغِيبُ عَنِ الْعَالَمِ نُورُهُ وَحِجَابُهُ وَأَنَّ جَمِيعَ خَدَمِهِ
 دِينُهُ مَوْجُودُونَ فِي كُلِّ عَصْرِ وَقَرْنٍ وَدَهْرٍ وَأَوَّلِ لَيْلٍ وَطَلَبِ نَجَاةٍ رُوحٍ
 وَلَمْ يَتَعَبِدِ الْعَدَمَ وَلَمْ يَسْجُدْ لِلذُّثْيَانِ وَالصَّنَمِ • ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى الضِّدِّ
 الرُّوحَانِيِّ وَظُهُورِهِ مِنْ نُورِ الْعَقْلِ الْكُلِّيِّ وَظُهُورِ النَّفْسِ مِنْ بَيْنِ نُورِ
 الْعَقْلِ وَظُلُمَةِ الضِّدِّ • فَعَلَى مِقْدَارِ مَا فِيهِ مِنْ نُورِ الْعَقْلِ يَقْتَضِيهِ مِنْهُ كَلَامُهُ
 وَيَسْتَفِيدُ مِنْ ظُلُمَتِهِ • وَبِمِقْدَارِ مَا فِيهِ مِنْ ظُلُمَةِ الضِّدِّ يَقْدِرُ عَلَى مَكَاوِسِهِ
 جُنُودِهِ وَشَيْعَتِهِ وَيَعْرِفُ مَكْرَهُ وَدَقَائِقَ حِيلِهِ وَمَعْدَ خَلْقِهِ • لِأَنَّ الضِّدَّ
 الَّذِي هُوَ حَادِثٌ لِطَيْفٍ شَفَافٍ تَجْرِي قُوَّتُهُ بِجَارِي الدَّمِّ لِأَنَّهُ بِذَوِّهِ
 وَأَصْلُهُ مِنْ نُورِ الْعَقْلِ وَهُوَ ظُلُمَةٌ عِنْدَ نُورِ الْعَقْلِ نُورٌ عِنْدَ غَيَوِهِ •
 جِسْمَانِي عِنْدَ رُوحَانِيَةِ الْعَقْلِ • رُوحَانِي عِنْدَ غَيَوِهِ • كَيْفَ عِنْدَ لَطَافَةِ
 الْعَقْلِ لَطِيفٌ شَفَافٌ عِنْدَ كَثَافَةِ الْعَالَمِينَ • وَمِثْلُ الْعَقْلِ مِثْلُ نَارِ
 لَطِيفٍ تَطْرُقُهُ فِي الْحَطَبِ فَيَحْرِقُهُ وَيَعُودُ النَّارُ إِلَى غُضْوِهِ وَيَصِيرُ الْحَطَبُ
 جَمْرًا • فَالْجَمْرُ كَيْفَ عِنْدَ لَطَافَةِ النَّارِ لَطِيفٌ عِنْدَ كَثَافَةِ الْحَطَبِ لِأَنَّ
 إِذَا تَرَكْتَ الْجَمْرَ سَاعَةً وَاحِدَةً أَوْ رَأَى ظُلُمَتَهُ الْجَسَدِ وَكِبَاءَ اللَّوْثِ •

حَقٌّ إِذَا طَرَحَتْ عَلَيْهِ الْحُطْبُ يَرْجِعُ يَشْتَعِلُ وَيَعُودُ كَاللَّوْنِ الْأَوَّلِ •
 لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَطْفِئَهُ إِلَّا أَنْ يَنْطَفِئَ وَحْدَهُ أَوْ يَطْفِئَهُ بِالْمَاءِ الْعَظِيمِ •
 وَكَذَلِكَ الضُّدُّ الرُّوحَانِيُّ لَطِيفٌ شَفَافٌ بِسَبَبِ بَدَايَتِهِ مِنَ الْعَقْلِ ظُلُمَةٍ •
 حَيْثُ غَمَى أَمْرُ الْعَقْلِ فَإِذَا اسْتَوْلَى عَلَى أَفئِدَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَفْسَدَهُمْ بِطَاقَتِهِ
 الَّتِي هِيَ مِنْ بَدَايَةِ الْعَقْلِ كَلْطَافَةِ النَّارِ الْمَتَبَكِّ فِي الْجَمْرِ • فَإِذَا كَانَ السَّبَبُ
 ضَعِيفًا بِلَا قُوَّةَ لِقِيهِ قُوَّةُ الْعِلْمِ لَمْ يَزَلِ الضُّدُّ يَعْمَلُ فِي خَسَاوِهِ كَمَا
 يَعْمَلُ الْجَمْرُ فِي الْحُطْبِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَهُ وَيَصِيرُ أَجْمَعًا مَا دَامَ لَا يَسْتَفْعُ
 بِهِمَا • وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَجِيبُ صَاحِبَ الْيَقِينِ قَوِيَ الْحُجْجِ فِي الدِّينِ أَطْفَأَ
 نَارَ الضُّدِّ بِمَاءِ الْحَقَائِقِ وَلَمْ يَكُنْ لِلضُّدِّ عَلَيْهِ سَبِيلٌ بِوَجْهِهِ وَلَا بِسَبَبِ
 فَقَامَ الْعَقْلُ مِنْ خَلْفِ الضُّدِّ وَقَامَ النَّفْسُ قُدَّامَهُ فَرَاغَ الضُّدُّ عَنْهُمَا
 يَمِينًا وَشِمَالًا فَاحْتَاجَ الْعَقْلُ إِلَى مُعَيَّنٍ يَكُونُ لَهُ عَلَى يَمِينِهِ وَاحْتَاجَ
 النَّفْسُ إِلَى مُعَيَّنٍ يَكُونُ لَهُ عَلَى شِمَالِهِ لِيُنْجِصَ الضُّدُّ مِنْهُمَا • فَانْبَعَثَ
 مِنَ الْعَقْلِ الْكَلِمَةُ وَمِنَ النَّفْسِ السَّابِقُ • فَقَامَ الْكَلِمَةُ عَلَى الْيَمِينِ •
 وَقَامَ السَّابِقُ عَلَى الشِّمَالِ • فَخَارَ الضُّدُّ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَالْكَلِمَةِ
 وَالسَّابِقِ فَرَاغَ الضُّدُّ مِنْ تَحْتِهِمْ فَسَبَّيْ حَارَتْ عِنْدَ مَا حَارَتْ فِي نَفْسِهِ •

وَسَمِيَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِبْلِيسَ لِأَنَّهُ بَدِيعُهُ مِنَ الْعَقْلِ بِغَيْرِ مُرَادِهِ بَلْ ظَهَرَ
مِنْهُ كُفْرُهُ إِذْ لَيْسَ لَهُ أَبٌ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَطْهَرُ مِنْ صُلبِ الرَّجُلِ إِلَى بَطْنِ
الْإِمْرَأَةِ إِلَّا بِإِرَادَةِ الرَّجُلِ وَتَحْرِيكِهِ • وَإِنْ كَانَ أَيْضًا وَلَدًا بِنِسَاءٍ
لَا يَطْهَرُ إِلَّا بِالدَّاعِي وَتَحْرِيكِهِ • فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الْعَقْلُ فِي تَكْوِينِهِ إِرَادَةً
دِينِيَّةً وَلَا شَهْوَةً طَبِيعِيَّةً • قِيلَ أَنَّهُ بِلَا أَبٍ أَيُّ وَلَدُ زَانِضٍ • لِأَنَّ
وَلَدَ الزَّانِضِ أَوْلَادَ الْحَلَالِ وَعَدُوَّهُمْ • وَكَذَلِكَ أَوْلَادُ الزَّانِضِ
أَوْلَادُ الْحَلَالِ وَهُمْ الْمُوْجِدُونَ الَّذِينَ هُمُ أَوْلَادُ الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ •
وَقَدْ شَهِدَ لَهُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ الْمُؤْمِنُ لُحُومُ الْمُؤْمِنِ
مِنْ أَعْيُنِهِ وَأَيُّهُ أَبْرُهُمَا النُّورُ أَيُّ الْعَقْلِ وَأُمُّهُمَا الرَّحْمَةُ أَيُّ النَّفْسِ •
وَقَدْ ذَكَرْنَا لَكُمْ فِي السِّيَرَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ أَنَّ آدَمَ الْمَعْنَى هُوَ الْعَقْلُ وَكَانَ
إِسْمُهُ شَطِينٌ • وَإِسْمُ إِبْلِيسَ حَارَتٌ • وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَهُنَا فِي وَقْتِ ظُهُورِ
الصُّورَةِ الْبَشَرِيَّةِ • وَهُوَ تَامَرٌ سَبْعِينَ دَوْرًا • وَكَذَلِكَ قُلْنَا حَارَتٌ أَرْبَعَةَ
أَحْوَفٍ • حِثْمَانِيَّةٌ • آدَمُ وَاحِدٌ • رَتٌ دَسِيمَانَةٌ سَاقِطَةٌ • يَبْقَى مِنَ
جُمْلَةِ الْأَسْمَاءِ تِسْعَةٌ • وَالْتِسْعَةُ إِذَا كُتِبَتْهَا كُفْتُ أَرْبَعَةَ أَحْوَفٍ •
تِسْعَتِ • وَالْإِسْمَيْنِ حَارَتِ وَإِبْلِيسَ إِذَا حُسِبَتْهُمَا يَبْقَى مِنْهَا

أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ • لِأَنَّ بَقِيَّةَ إِسْمِ حَادِثِ تِسْعَةٍ • وَبَقِيَّةُ إِسْمِ ابْلِيسَ
سَبْعَةٍ • تَسْقُطُ اثْنَيْ عَشَرَ يَبْقَى أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ سِوَاهُ • فَقَدْ حَسَبْنَا إِسْمَهُ
بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ وَمَزْدُوجًا وَفَرْدًا • فَوَجَدْنَاهُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ • وَوَجَدْنَا
الْمَاءَ الَّذِي فِي آخِرِ إِسْمِ حَادِثِ أَوَّلِ حُرُوفِ التِّسْعَةِ • دَلِيلٌ عَلَى نَامُوسِ
النَّاطِقِ وَزُخْرُفِهِ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ • وَأَنَّ أَوَّلَ النُّطْقِ هُوَ آخِرُهُمْ •
وَأَمَّا تَقْصِيرُ فِي الْأَقْصَى بِالتَّكْرَارِ كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ قَائِمٌ فِي كُلِّ عَصْرِ
وَزَمَانٍ • فَمِنْ هَذَا السَّبَبِ أَهْلُ الشَّرَائِعِ يَرُونَ مَحَبَّةَ الْأَعْدَاءِ كَافَّةً وَلَا
يَرُونَ مَحَبَّةَ رَجُلٍ مُوَحَّدٍ وَلَا يَكُونُ أَيْضًا لِحُجَّةٍ أَوْضَحَ مِنْ هَذَا وَلَا
أَبْيَنَ مِنْهُ • ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى الْعَقْلِ فَوَجَدْنَاهُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ • وَالنَّفْسُ ثَلَاثَةٌ
أَحْرَفٌ • لَكِنَّمَا يَفْتَرِقَانِ فِي حِسَابِ الْجَمَلِ الْكَبِيرِ • وَكَذَلِكَ جِهَالُ الشَّيْخَةِ
يَنْظُرُونَ إِلَى الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ بِعَيْنِ الدَّعْوَةِ لَا غَيْرَ • وَهِيَ تَفْضُلَانِ فِي
الْمَنْزِلَةِ • لِأَنَّ الْعَقْلَ هُوَ الذَّكْرُ وَالنَّفْسُ بِمَنْزِلَةِ الْأُنْثَى • وَالذَّكْرُ هُوَ
الْمُقِيدُ وَالْأُنْثَى هُوَ الْمُسْتَفِيدُ • وَالْعَقْلُ إِذَا حَسَبْنَاهُ فِي حِسَابِ الْجَمَلِ
الْكَبِيرِ وَجَدْنَاهُ مَائَتَيْنِ • وَالنَّفْسُ مِائَةً وَثَلَاثِينَ • فَوَجَدْنَاهُ إِسْمَهُ
الْعَقْلَ زَائِدًا عَنْ إِسْمِ النَّفْسِ سَبْعِينَ دَرَجَةً • وَهُدُودُ الْإِمَامَةِ

والتوحيد. وأنا أعدُّهم لكم بمشيئة مولانا سبحانه حق لا تشركون به
 أحد من خلقه. فالله النفس. واشعر حجة له في الجائر وسبعة
 دعاة للأقاليم السبعة. كما قال عليها تسعة عشر. والكلمة والثاني
 عشر حجة. وسبعة دعاة للأقاليم السبعة. لأنَّ للكلمة نظير النفس
 والسابق. واشعر حجة لا غير. والتالي. واشعر حجة لا غير. لأنَّ له
 مثل ما للسابق. والداعي المطلق. وله مأذون ومكاسران. فصاروا الجميع
 سبعين حذاء. منهم تفرقت جميع الحدود العلوية والسفلية. وهم
 كلهم من قبل العقل. وهو الإمام المؤيد من قبل مولانا سبحانه وتعالى
 يسقط منهم من يريد ويرفع درجة من يريد بتأييد مولانا العلي
 الأعلى سبحانه وإرادته. كما قال في القرآن. **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ**
شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. فسبحان الذي بيده ملكوت كل
 شيء. واليه ترجعون. فهؤلاء الحدود السبعون الذي ذكرناها هم
 أذن السلسلة الذي قال في القرآن. **خُذُوهُ فَغُلُّوهُ**. أي ضيق الإمام إذا
 بلغ غايته وتمت نظركه. خذوه بالصنيع العقلية وغلوه بالعهد وهو
 الذبح الذي قالوا بأن القائم يذبح إبليس الأبالسة. ثم الجميع صلوة.

أَيُّ غَوَامِضِ عُلُومِ قَائِمِ الزَّمَانِ الَّذِي تَجَعَّمُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ عِنْدَ عِلْمِهِ •
 أَيُّ يَفْتَوُوا وَيَتَحَيَّرُوا • ثُمَّ فِي سِلْسِلَةِ ذُرْعِهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ • أَيُّ
 مِثَاقِ قَائِمِ الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ سِلْسِلَةُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ وَهُوَ سَبْعُونَ
 دَجَلًا فِي دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ • أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ • أَيُّ الْفِتَنِ
 الرُّوحَانِي • مَا كَانَ يُتَمِّمُ بِإِمَامَةِ شُطَيْلٍ وَفَضِيلَتِهِ • فَمَثَلُ حَدُودِ قَائِمِ
 الزَّمَانِ التَّوْحِيدِيَّةِ بِالسِّلْسِلَةِ لِأَنَّ دَعْوَتَهُ مُنْتَظِمَةٌ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ •
 وَالسِّلْسِلَةُ إِذَا حَرَّكَهَا الْإِنْسَانُ مِنْ أَوَّلِهَا تَحَرَّكَ وَسُطَهَا وَآخِرُهَا إِذَا
 حَرَّكَهَا مِنْ آخِرِهَا تَحَرَّكَ وَسُطَهَا وَأَوَّلُهَا إِذَا حَرَّكَهَا مِنْ وَسْطِهَا تَحَرَّكَ
 طَرَفُهَا • وَكَذَلِكَ الْمُسْتَجِيبُ إِذَا دَخَلَ فِي التَّوْحِيدِ عَلَى يَدِ الْمَأْذُونِ •
 يَقُومُ ذَلِكَ مَقَامَ مَنْ دَخَلَ عَلَى يَدِ الدَّاعِي • وَمَنْ اسْتَجَابَ عَلَى يَدِ
 الدَّاعِي يَقُومُ مَقَامَ مَنْ اسْتَجَابَ عَلَى يَدِ الْحُجَّةِ • لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَدْعُونَ
 إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَعِبَادَتُهُ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى عَمَّا يُصْنُونَ • ثُمَّ أَنَّ جَمِيعَ أَهْلِ الظَّاهِرِ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ
 الشَّرِيعِ يَرَوْنَ فِي أَخْبَارِهِمْ أَنَّ السِّلْسِلَةَ كَانَتْ مُعَلَّقةً مِنَ السَّمَاءِ
 إِلَى مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ • وَإِذَا كَانَ يَلْقَى خَصْمَيْنِ حُكْمَةً أَتَى إِلَى السِّلْسِلَةِ

وَدَامَ الْجَاهِدُ التَّعَلُّقَ بِهَا • فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فِي قَوْلِهِ دَنَتْ السَّيْلِسَةُ إِلَيْهِ •
 وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا قَبَاعَدَتْ السَّيْلِسَةَ عَنْهُ • فَلَمْ تَزَلْ هَكَذَا حَقَّ احْتِمَالِ رَجُلٍ
 عَلَى رَجُلٍ وَتَعَلَّقَ بِهَا فَأَرْفَعَتْ السَّيْلِسَةُ مِنْ وَقْتِهَا وَسَاعَتِهَا إِلَى السَّمَاءِ
 وَلَمْ يَبْرُوهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتُ • فَهُمْ يَرَوْنَ ظَاهِرَهَا وَلَمْ يَحِضُوا مَعَانِيَهَا •
 وَلَمْ يَسْأَلُوا أَرْبَابَ الْحَقَائِقِ عَنْهَا • فَضَلُّوا الطَّرِيقَ • وَغَمِيتْ بَصَائِرُهُمْ عَنْ
 النُّورِ الْحَقِيقِ • فَغَاشُوا وَهُمْ أَمْوَاتٌ • وَاجْتَمَعُوا وَهُمْ أَشْتَاتٌ • خَسِرُوا
 الظَّاهِرَ وَالْبَاطِنَ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى مَكُونِ السَّرَافِقِ • ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ
 فِيهِ يَذْهَبُ قَوْلُهُمْ • اِغْلَوْا هَذَا كَمَا الْمَوْلَى إِلَيْهِ • بَأَنَّ السَّمَاءَ الْحَقِيقِيَّةَ هُوَ
 الْعَقْلُ وَالْأَرْضُ هِيَ النَّفْسُ • وَالسَّيْلِسَةُ هُوَ عِلْمُ الْعَقْلِ • وَالْإِفَادَةُ لِلنَّفْسِ
 عَلَى الدَّوَامِ وَالظُّهُورِ • وَالْيَدَّاهَا هُنَا هُوَ الدَّاعِي • وَالْحُصَيْنَيْنِ هُمَا الْمُسْتَجِيبَانِ
 وَضِدَّهُ • فَبَاقُوا الْمَوْجِدُونَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ بِعِلْمِ الْإِمَامِ وَأَشَارَاتِهِ وَعَلَامَاتِهِ •
 فَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ مُسْتَجِيبُ طَالِبُوهُ بِمَعْرِفَةِ الْحُدُودِ وَعُلُومِهِمْ • فَمَنْ شَهِدَ لَهُ
 وَأَعْيَدَ أَنَّهُ عَالِمٌ حَقُّوهُ وَأَصْلَاهُ إِلَى غَوَامِضِ الْعُلُومِ • فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ هَكَذَا
 إِلَى أَنْ لَحِقَ رَجُلٌ مَنَاقِقَ وَأَتَّصَلَ عَلَى يَدِ الدَّاعِي وَعَرَفَ جَمِيعَ الْحُدُودِ
 وَعُلُومِهِمْ • ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَقَاتِهِ وَكُفْرِهِ • وَتَبَيَّنَ لِلْمُسْتَجِيبِينَ زَيْغُهُ وَمَكْرُهُ •

خَرَجَ الْعَقْلُ عَلِمَهُ إِلَيْهِ • وَسَقَوْهُ عَنْ جَمِيعِ الْمُنَاقِقِينَ عَلَيْهِ • فَهَذِهِ السَّلْسِلَةُ
 الْحَقِيقِيَّةُ وَنَعَايِمُهَا لَا كَمَا ذَكَرُوهُ الْجُهَالُ الْحُسُوتِيَّةُ • وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالُوا أَهْلُ
 الظَّالِمِ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِمْ حِكْمَةٌ • لِأَنَّ مَنْ كَانَ فِي غُلٍّ وَهَوَافٍ
 جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ مَتَوَكِّلُونَ الزَّيَافِيَّةُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى سِلْسِلَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ
 الْخُرُوجَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ كَانَ مَسْپِيًّا فَكَيْفَ وَقَدْ غَلَوُ • فَإِنْ قَالُوا بَدَأَ
 اللَّهُ أَرَادَ بِالسَّلْسِلَةِ تَهْدِيدَ أَهْلِ النَّارِ وَالتَّعْلِيمَ عَلَيْهِمْ • فَقَدْ بَطُلَتْ
 حُجَّتُهُمْ هَاهُنَا لِأَنَّهُ قَالَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا • وَلَوْ كَانَ بِسَبَبِ التَّعْلِيمِ
 لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ أَلْفَ ذِرَاعٍ • فَلَمَّا أَلْمِزْكَ بِغَيْرِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا •
 عَلِمْنَا أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ أَشْخَاصًا مَعْرُوفَةً بِرِسِيَّةٍ تَوْحِيدِيَّةٍ • لَا يَجُوزُ
 لِأَحَدٍ أَنْ يَتَجَاوَزَ حَدَّهُمْ وَلَا يَزِيدَ فِيهِمْ • وَلَا يَقْتَصِرُ مِنْهُمْ • وَهُمْ
 سَبْعُونَ سَوَاءً • ثُمَّ جَعَلْنَا إِلَى كَلَامِ الْعَقْلِ وَبِدَائِيَّتِهِ • لِأَنَّ مَوْلَانَا الْعَلِيِّ
 الْأَعْلَى الْبَارِئَ سَبْجَانَهُ أَبَدَ الْعَقْلَ وَهُوَ الْإِمَامُ •

وَلَوْ يَكُنْ سَمَاءً نَاطِقِيَّةً •	وَلَا سَمَاءً اِسْتَقْصِيَّةً •
وَلَا أَرْضٌ نَفْسِيَّةٌ •	وَلَا أَرْضٌ طَبِيعِيَّةٌ •
وَلَا عَرِشٌ نَوَافِيَّةٌ •	وَلَا عَرِشٌ جِسْمَانِيَّةٌ •

- وَلَا كُرْسِي تَوْحِيدِيَّة • وَلَا كُرْمِي لِلْمَلِكِ مَبْنِيَّة •
 وَلَا مَلَانِكَة فِي الدُّعْوَةِ عَلَوِيَّة • وَلَا مَلَانِكَة بِالْوَهْمِ وَضْعِيَّة •
 وَلَا لَوْحٌ لِلْجِنِّطِ كَلِيَّة • وَلَا لَوْحٌ مِنَ الْأَشْجَارِ مُنْعِيَّة •
 وَلَا قَلَمٌ يَقْدُرُ الْجَبَّارُ مَجْرِيَّة • وَلَا قَلَمٌ يَهْدِي الْمَخْلُوقِينَ مَبْرِيَّة •
 وَلَا شَمْسٌ مِنَ الْأَفلاكِ دِشِيَّة • وَلَا شَمْسٌ مِنَ الطَّبَائِعِ كُونِيَّة •
 وَلَا قَمَرٌ زَاهٍ حَقِيقِيَّة • وَلَا قَمَرٌ طَالِعٌ هَلَالِيَّة •
 وَلَا كَوَاكِبٌ لِلْعَالَمِينَ مَهْلِيَّة • وَلَا كَوَاكِبٌ فِي الْجَوِّ نَارِيَّة •
 وَلَا جِبَالٌ صَارَتْ سَجِيَّة • وَلَا جِبَالٌ جَامِدَاتٍ أَرْضِيَّة •
 وَلَا جَارٌ بِالْعُلُومِ مَمْلِيَّة • وَلَا جَارٌ زَاخِرَاتٍ طَبِيعِيَّة •
 وَلَا جَنَّةٌ بِالْمَعُودِ مَرْضِيَّة • وَلَا جَنَّةٌ لِلنَّاطِقِينَ مَرْضِيَّة •
 وَلَا نَارٌ فِي الْقُلُوبِ عَقْلِيَّة • وَلَا نَارٌ فِي الْأَمْثَاتِ جَزِيَّة •
 وَلَا أَرْوَاحٌ فِي الْقَدَمِ أَزْلِيَّة • وَلَا أَرْوَاحٌ فِي الْعَالَمِينَ غَرِيبِيَّة •
 فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظُهُورِهِ أَيَّامٌ وَلَا أُنَامٌ • وَلَا شُهُودٌ وَلَا أَعْوَامٌ • وَلَا نَاقِصٌ
 وَلَا تَامٌ • وَلَا حَوَاسٍ وَلَا أَوْهَامٌ • وَلَا زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ • وَلَا دَهْرٌ وَلَا أَوَّلَانٌ
 وَلَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ • وَلَا غَامِرٌ وَلَا عِمَارٌ • وَلَا جَارٌ وَلَا قَفَارٌ • وَلَا فَلَكَ

دُونَ غَيْرِ مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَالِي الْجَبَّارِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ •
 مَعْمَالِي أَقُولُ بِتَوْفِيقِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْهُ أَنْ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ
 لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَاللِّغَاتِ • وَلَا أَقُولُ بِأَنَّهُ قَدِيمٌ
 وَلَا أَزَلٌ • لِأَنَّ الْقَدِيمَ وَالْأَزَلَ مَخْلُوقَيْنِ جَمِيعًا وَالْبَارِ الْعَالِيُّ جَلَّ
 ذِكْرُهُ خَالِقُهُمَا وَمُكُونُهُمَا حَقِيقَتُهُ لَا هَوْتَهُ لَا تَدْرِكُ بِالْأَوْسَامِ
 وَالْعَوَاسِ • وَلَا تَعْرِفُ بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ • وَلَا لَهُ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ فَيَكُونُ
 مَحْصُورًا فِيهِ • وَتَخْلُوبُاقِي الْأَمْكِنَةِ مِنْهُ • وَلَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ فَيَكُونُ
 عَاجِزًا قُدْرَتُهُ • وَلَا هُوَ بِأَوَّلٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى آخِرٍ • وَلَا بِآخِرٍ فَيَكُونُ لَهُ
 أَوَّلٌ • وَلَا بظَاهِرٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى بَاطِنٍ حَقًّا • وَلَا بِبَاطِنٍ فَيَكُونُ يَسْتَتِرُ
 بظَاهِرٍ جُزْمًا • لِأَنَّ كُلَّ إِسْمٍ مِنْهَا يَحْتَاجُ إِلَى شَكْلِهِ ضَرُورَةً • وَلَا أَقُولُ
 أَيْضًا بِأَنَّهُ نَفْسٌ وَلَا رُوحٌ فَيَكُونُ يُشَبِّهُ الْمَخْلُوقِينَ وَيَدْخُلُ تَحْتَ
 الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ • وَلَا أَقُولُ أَنَّ لَهُ شَخْصًا وَلَا جِسْمًا وَلَا شَبَّاعًا وَلَا
 صُورَةً وَلَا جَوْهَرًا وَلَا عَرْضًا لِأَنَّ كُلَّ إِسْمٍ مِنْهَا الْأَبَدُ لَهُ ضَرُورَةٌ
 مِنْ شَبِّهِ سَبِّ حُدُودٍ وَهِيَ • فَوْقَ وَتَحْتَ وَيَمِينٌ وَشِمَالٌ وَخَلْفٌ
 وَقَدَامٌ • وَكُلُّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ إِسْمُ الشَّبِّهِ يَحْتَاجُ إِلَى شَبِّهِ • وَهَذِهِ

السَّيِّئَةُ مُحْتَاجَةٌ إِلَى سِتَّةٍ • وَهَكَذَا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ فِي الْعَدَدِ وَالْبَدَدِ
 الْعَلِيِّ سُبْحَانَهُ يَجَلُّ عَنِ الْأَعْدَادِ وَالْأَزْوَاجِ وَالْأَفْرَادِ • وَلَا أَقُولُ أَنَّهُ شَيْءٌ
 فَيَتَّعُ بِهِ الْهَلَاكُ • وَلَا أَقُولُ أَنَّهُ لَا شَيْءٌ فَيَكُونُ مَعْدُومًا مَفْقُودًا • وَلَا
 هُوَ عَلَى شَيْءٍ فَيَكُونُ مَخْمُولًا عَلَيْهِ • وَلَا هُوَ فِي شَيْءٍ فَيَكُونُ مُحَاطًا بِهِ •
 وَلَا مُتَعَلِّقٌ بِشَيْءٍ فَيَكُونُ قَدْ التَّجَا إِلَيْهِ • وَلَا هُوَ قَائِمٌ وَلَا جَالِسٌ وَلَا
 نَائِمٌ وَلَا سَاهِرٌ • وَلَا لَهُ شَبَهٌ وَلَا ذَاهِبٌ وَلَا جَائٍ وَلَا مَانٌ • وَلَا لَاطِيفٌ
 وَلَا كَشِيفٌ • وَلَا قَوِيٌّ وَلَا ضَعِيفٌ • بَلْ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ مُتَوَكِّلٌ عَلَى جَمِيعِ
 الْأَسْمَاءِ وَالْقِسَمَاتِ وَالْأَجْنَاسِ وَاللُّغَاتِ وَالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا • بَلْ أَقُولُ
 ضَرُورَةً لِحَقِيقَةٍ بَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ بَارِي كُلِّ شَيْءٍ وَمُكَوِّنُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُفَوِّقُهُمْ
 مِنْ قُوَّةٍ وَأَبْدَعُ الْأَشْيَاءِ الْكَلِيَّةِ وَالْمُزَيَّنَةِ وَالْإِلَهِيَّةِ وَعَظَمَتِهِ وَسُلْطَانِهِ يَخُودُ
 كُلَّ شَيْءٍ • حَقِيقَتُهُ لَاهُوتِهِ لَا تُدْرِكُ إِلَّا صُورَةٌ وَهَمِيَّةٌ لِحَقِيقَتِهِ
 مُرَوِّقَةٌ • لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَظْهَرَ لَنَا حِجَابَهُ الَّذِي هُوَ مُخْتَلَبٌ فِيهِ •
 وَمَقَامَهُ الَّذِي يَنْبَلِقُ مِنْهُ لِيَعْبُدَ مَوْجُودًا ظَاهِرًا • رَحْمَةً مِنْهُ لَهُمْ •
 وَرَأْفَةً عَلَيْهِمْ • وَالْعِبَادَةُ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ لِذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي
 نَرَاهُ وَنُشَاهِدُهُ • وَنَسْمَعُ كَلَامَهُ وَنُحَاطِبُهُ • فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ يَجُوزُ

اَنْ قَسَمَ كَلَامَ الْبَارِي سُبْحَانَهُ مِنْ بَشَرٍ • اَوْ نَرَى حَقِيقَتَهُ فِي الْقُورِ
 قُلْنَا لَهُ يَتُوفِّقُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَأْيِيدُهُ • اَنْتُمْ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَى تَعْتَقِدُونَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَاطَبَ مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ مِنْ
 شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ • وَخَاطَبَهُ مِنْ جَبَلٍ جَامِدٍ أَصَمٍّ وَسَمِعْتُمُوهُ كَلِمَةَ اللَّهِ لَمَّا
 كَانَ يَسْمَعُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَالْجَبَلِ • وَلَمْ يَنْكُرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ • وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ
 بِأَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَمَنْ وَلِيَ عَلَى عَدَدٍ مِنَ
 الرِّجَالِ كَانَ لَهُ عَقْلُ الْكَلْبِ • وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يَمْلِكُ أَرْبَابَ الْوُفَى
 كَثِيرَةٍ مَا الْإِصْحَى وَلَا تَقَاسُ فُضِيلَتُهُ بِفُضِيلَةِ شَجَرَةٍ أَوْ جَبَلٍ • وَهُوَ
 أَحَقُّ بِأَنْ يُنْطَقَ الْبَارِي عَلَى لِسَانِهِ وَيُظْهِرَ الْعَالَمِينَ قُدْرَتَهُ مِنْهُ وَيُحْجِبَ
 عَنْهُمْ فِيهِ • فَإِذَا سَمِعْنَا كَلَامَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ قُلْنَا • قَالَ الْبَارِي
 سُبْحَانَهُ كَذَابٌ وَكَذَابٌ • لَا كَمَا كَانَ مُوسَى يَسْمَعُ مِنَ الشَّجَرَةِ هَنِيفًا •
 فَيَقُولُ سَمِعْتُ مِنَ اللَّهِ كَذَابًا وَكَذَابًا • وَهَذِهِ حُجَّةٌ عَقْلِيَّةٌ لَا يَقْدِرُ لِحَدِّكُمْ
 أَنْ يَنْكُرُهَا • وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي الْقَوْلِ بِأَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَقُولُ الْأُمَّةِ •
 وَأَنَّ الشَّجَرَةَ وَالْجَبَلَ لَا تَقْهَرُ وَتَعْقِلُ عَنِ اللَّهِ • وَمَنْ يَقْهَرُ وَيَعْقِلُ عَنْ
 اللَّهِ • أَحَقُّ بِكَلَامِ اللَّهِ وَفِعْلِهِ مِنْ أَنْ لَا يَعْقِلَ عَنْهُ • وَإِنْ كَانَتِ الشَّجَرَةُ

حِجَابُهُ فَالَّذِي يَفْعَلُ وَيَفْعَلُهُ أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ حِجَابَ اللَّهِ مِنْ لَا يَفْعَلُ وَلَا
 يَفْعَلُهُ. وَكَيْفَ يَجُوزُ لِلْبَارِي مُسَبِّحَاتُهُ أَنْ يَحْتَجِبَ فِي شَجَرَةٍ وَيَخَاطِبَ كَلِمَةً
 مِنْهَا ثُمَّ تَحْرُقُ الشَّجَرَةُ وَيَتَلَا شَا حِجَابَهُ. سُبْحَانَ إِلَهِ الْعِبَادِ وَتَعَالَى
 عَمَّا يَصِفُونَ الْمُشْرِكُونَ. لَا يَدْرُكُ وَلَا يُوَصِّفُ مَوْلَانَا الْعَالِمُ جَلَّ ذِكْرُهُ
 وَحِجَابُهُ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ بِاخْتِلَافِ الصُّورِ وَالْأَسْمَاءِ. كَمَا نَطَقَ الْقُرْآنُ
 كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ. وَهُوَ الْقَادِرُ الْقَهَّارُ الْعَلِيُّ
 الْعَظِيمُ. ثُمَّ إِنِّي أَقُولُ بِتَأْيِيدِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ بَأَنَّ اللَّهَ الَّذِي يَتَصَوَّرُ مِنْ
 الْكَاتِبِ بِالْقَلَمِ فِي اللَّوْحِ هُوَ مَخْلُوقٌ غَيْرُ خَالِقٍ. لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَصَوَّرُ فِي شَيْءٍ
 إِلَّا بِالْأَرْبَعِ آلَاتٍ. دَوَاقِيقُ دَادٍ وَقَلَمُ وَقِرْطَاسٌ. وَخَامِسُهُمُ الْكَاتِبُ
 وَاللَّهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ. فَإِذَا تَهَجَّيْتَ حُرُوفَهُ وَجَدْتَهَا أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا.
 أَلِفٌ ثَلَاثَةٌ لِأَمِينٍ سِتَّةٌ مَحَارِفِينَ. وَالْكَاتِبُ تَمَامُ الْأَشْفَشِ حُرُوفًا.
 وَالْكَاتِبُ لَا يَكْتُبُ اللَّهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكْمُلَ لَهُ عَقْلٌ وَتَمَيُّزٌ وَحَوَاسٍ وَخَمْسُ
 أَصَابِعٍ يَكْتُبُ بِهَا وَدَوَاةٌ وَمِدَادٌ وَقَلَدٌ وَقِرْطَاسٌ وَأَرْبَعُ طَبَائِعِ الْأُمَمَاتِ
 الَّتِي تَتَكَوَّنُ الْأَشْيَاءُ مِنْهَا وَهِيَ لَا الطَّبَائِعِ الَّذِي هُوَ دَاخِلٌ فِيهِمْ خَارِجٌ
 مِنْهُمْ يَبْدُونَ تَجْسِيدٌ. فَذَلِكَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ آتٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَصَوَّرَ

اللَّهُ فِي اللَّوْحِ وَالْأَلْفَ الَّذِي فِي اللَّامِ خَفِيَ فِيهِ وَمِائِيَّةٌ وَعِشْرُونَ
 حُرُوفًا ظَاهِرَةً وَهُمْ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ • كَمَا قَالَ إِنْ ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ الَّتِي
 ظَاهِرَةٌ غَيْرَ الْعَقْلِ الَّذِي عَجَزُوا الْعَالِيْنَ عَنْهُ • وَالْأَلْفَ وَالْبَاءَ وَالنَّاءَ
 وَالشَّاءَ يَلْتَسَابَهُنَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ • غَيْرَ أَنَّ الْأَلْفَ يَكْتَبُ بِالطُّوْلِ وَالْبَاءَ
 وَالنَّاءَ وَالشَّاءَ تَكْتُبُ بِالْعَرْضِ • فَالْأَلْفُ دَلِيلٌ عَلَى الْعَقْلِ وَهُوَ الْإِمَامُ •
 وَالْإِلَافُ قَائِمٌ بِإِلَاقَةِ قُوَّةٍ وَلَا عِلَامَةَ تَحْتَهُ • وَالْبَاءُ دَلِيلٌ عَلَى
 النَّفْسِ وَهِيَ الْحِجَّةُ وَتَحْتَهُ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّ بَيْسَهُ وَيَبْنِي الْعَقْلُ حَدًّا
 وَاحِدًا هُوَ الضِّدُّ الرُّوحَانِي • فَصَارَتْ نَقْطَةُ الْبَاءِ مِنْ تَحْتِ حَيْثُ عَصَى
 الضِّدُّ أَمْرًا بِأَرِيهِ • وَنَافَقَ عَلَى إِمَامِيهِ وَهَادِيهِ • وَلَوْ كَانَ الضِّدُّ طَائِعًا
 لَكَانَتْ نَقْطَةُ الْبَاءِ مِنْ فَوْقِ • فَلَمَّا سَبَقَ الضِّدُّ صَارَ حِزْبُهُ أَكْثَرُ مِنْ
 حِزْبِ النَّفْسِ • وَالنَّاءُ دَلِيلٌ عَلَى الْكَلِمَةِ وَفَوْقَهَا نَقْطَتَيْنِ دَلِيلٌ
 عَلَى الْحَدِيثَيْنِ الَّذِينَ فَوْقَهُ • وَالشَّاءُ دَلِيلٌ عَلَى الْجَنَاحِ الْإِيْمَنِ وَهُوَ
 السَّابِقُ رَابِعُ الْعُدُودِ • وَنَقْطَةُ دَلِيلٌ عَلَى الثَّلَاثِ حُدُودِ الَّذِينَ فَوْقَهُ
 فِي الْمُرَقَبَةِ • وَكَبِشْتَهُمُ بِالْعَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى طَاعَتِهِمُ لِلْإِمَامِ الَّذِي هُوَ
 الْعَقْلُ وَقُبُولِهِمْ مِنْهُ • وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَ السَّابِقِ لَهُمْ أَسْمَاءُ

كثيرة قولها العامة ولم يعرفوا معانيها مثل القدر والقدير والقُدرة •
 والإرادة والمشية والكلمة • والعنق والسلطان والعظمة • وجميع الشيوخ
 المتقدمون لم يعرفوا فوق السابق غير الكلمة • وقالوا بأنها هي • وهو
 هي لا فرق بينهما كما ذكرناه في أول الكتاب • أسأل المولى جلّ ذكره أن
 أن لا يؤاخذهم بما قصروا عن بيان الحقائق • وأسأله التمام بفضلِهِ ورحمته •
 ثم نرجع إلى الحروف ومعانيها على الترتيب • فالجيم والحاء والخاء في
 الصورة شيء واحد • لكن بينهم فرق كثير في الحقيقة • لأن الجيم دليل
 على شريعة الناطق الظاهرة • والنقطة التي تحتها دليل على شريعة الأسماء
 التي هي تحت الظاهر مستورة فيه • والحاء دليل على شريعة الأساس
 وهو التأويل • والنقطة التي فوقها دليل على شريعة الناطق التي هي
 عالية على شريعة الأساس • والجيم والحاء هما يمين وشمال كما قال
 في المجازيس اليمين والشمال مضللتان والنجاة فهي المصحة الوسطى •
 والحاء دليل على شريعة قائم الزمان وهي شريعة روحانية بغير
 تكليف • ووجه قائم الزمان تنطق وتقوم بالشريعة قبل ظهور القائم •
 وحروف اسم مجتبه في وقت ظهوره ثلاثة أحرف • واسم قائم الزمان

لِوَجْهٍ أَحْرَفَ • وَأَوَّلَ الْإِسْمَيْنِ • ح • فَسَمِيَ إِبْلِيسَ حَارَتِ لِأَنَّهُ تَحْتَرَفِي
 لِلْحَائِينَ الَّذِينَ هُمَا حَرَفَيْنِ قَائِدِ الزَّمَانِ وَجَحْتُهُ • وَسَمِيَ أَيْضًا حَارَتِ لِأَنَّهُ
 قَسَبَهُ بِقَائِدِ الزَّمَانِ وَجَحْتُهُ وَادَّعَى مَنْزِلَهُمَا • وَالْجِيمُ سَمِيَ جِيمًا لِأَنَّهُ
 جَمَعَ نَوَامِيسَ النُّطْقَاءِ وَزُخْرَفَهُمَا أَجْمَعِينَ • وَسَمِيَ خَاءً لِأَنَّهُ خَلِيفَةُ
 النَّاطِقِ وَخَلِيفُهُ • وَسَمِيَ خَاءً لِأَنَّهُ أَحْتَوَى عَلَى عِلْمِ الْجِيمِ وَالْخَاءِ •
 الَّذِينَ هُمَا النَّاطِقُ وَالْأَسَاسُ • وَالْخَاءُ فِي حِسَابِ الْجُمْلِ ثَمَانِيَةٌ • وَكَذَلِكَ
 قَائِدُ الزَّمَانِ أَحْتَوَى عَلَى عِلْمِ الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ هُمُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ • كَمَا
 قَالَ • وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ • وَهُوَ تَوْحِيدٌ مُؤَلَّا الْعَالِي
 الْأَعْلَى وَعِبَادَتُهُ • كَذَلِكَ الْمِيمُ وَالْوَوُ وَالرَّاءُ وَالزَّاي وَالنُّونُ
 شَيْءٌ وَاحِدٌ • وَهَذِهِ صُورَتُهُمْ عِنْدَ تَوْرَتِهِمْ: تَمَرٌّ وَرَنْ • لَكِنَّ
 الْمِيمَ شَكَلَتْهُ مِنْ خَلْفِهِ مَدْوَرَةٌ • وَالْوَوُ شَكَلَتْهُ مِنْ قُدَامِهِ • وَهَذِهِ
 صُورَتُهُمَا • تَمَرٌّ • وَالنُّونُ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ لَكِنْ فَوْقَهُ نُقْطَةٌ •
 وَالْمِيمُ دَلِيلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ • وَالْوَوُ دَلِيلٌ عَلَى وَصِيِّهِ • وَشَكَلَتُهُمَا دَلِيلٌ
 عَلَى شَرِيعَتَيْهِمَا • وَشَكَلَةُ الْمِيمِ مِنْ خَلْفِهِ مَدْوَرَةٌ كَذَلِكَ شَرِيعَةُ
 النَّاطِقِ ظَاهِرَةٌ • وَشَكَلَةُ الْوَوِ قُدَامُهُ كَذَلِكَ شَرِيعَةُ الْإِسَاسِ بَاطِنَةٌ •

وَلَوْلَا الشَّكْلَانِ اللَّتَانِ عَلَى الْمِيزَةِ وَالْوَلَايَا كَمَا نَأْيَعْرِفَانِ • وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ
وَعَلَيْ لَوْلَا ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَبَاطِنِ التَّأْوِيلِ كَمَا كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِمَا اسْمُ
النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ • وَالنُّونُ دَلِيلٌ عَلَى شَرِيعَةِ قَائِمِ الزَّمَانِ • لَيْسَ لَهَا
ظَاهِرٌ وَلَا بَاطِنٌ • وَالنَّقْطَةُ الَّتِي فَوْقَهَا دَلِيلٌ عَلَى ظُهُورِ قَائِمِ الزَّمَانِ بِالْقُوَّةِ
وَالسَّيْفِ • وَالْهَاءُ دَلِيلٌ عَلَى اسْمِ الْهَادِي • وَالْهَاءُ تُكْتَبُ فِي آخِرِ حُرُوفِ
اللَّهِ • كَذَلِكَ الْهَادِي ظَهَرَ فِي آخِرِ الْأَدْوَارِ وَقَامَ بِهَا • وَالْأَلِفُ دَلِيلٌ عَلَى
ظُهُورِهِ بِالتَّيْمِيدِ وَالسَّيْفِ • لِأَنَّ الْأَلِفَ دَلِيلٌ عَلَى الْعَقْلِ • وَاللَّامُ دَلِيلٌ
عَلَى النَّفْسِ • وَالْيَاءُ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِجَابَةِ الْعَالَمِينَ • وَالْهَاءُ دَلِيلٌ عَلَى
اسْمِ الْهَادِي • وَيَعْبُدُونَ مَوْلَانَا الْحَاكِمَ سُبْحَانَهُ وَيُنَادُونَهُ • يَا إِلَهَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ • فَعِنْدَ ذَلِكَ يَصِيرُ الْعَالَمُ بِسِطْرَانٍ وَاحِدٍ • وَالْمَذْهَبُ
لَا هُوَ تِبَاشِعُ شَعَائِيًّا • وَجَمِيعُ مَنْ ذَكَرْتُمْ عِبِيدُ لِعَوْلَانَا الْحَاكِمِ جَلَّتْ
ذِكْرُهُ وَهُوَ الْمَعْبُودُ الْمَوْجُودُ لَا يُوَصَّفُ بِاللِّسَانِ وَلَا يَذَرُكُ بِالْجَنَانِ •
الْوَاحِدُ الْأَحَدُ لَا كَالْآحَادِ • الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَا كَالْأَفْرَادِ • مُبْدِي كُلِّ
شَيْءٍ وَمُعِيدُ كُلِّ شَيْءٍ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ • وَلِحَقِّهِ
لِمَوْلَانَا وَخَدَمِهِ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ النَّصِيرُ الْمَعِينُ • وَكُتِبَ فِي شَهْرِ

رَمَضَانَ الثَّانِي مِنْ سِنِينَ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُتَّقِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ •

بِسِيفِ مَوْلَانَا وَخَدِّهِ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ •

تَمَّتِ الرِّسَالَةُ بِحَمْدِ مَوْلَانَا وَمِنْهُ •

الرِّسَالَةُ الْمَوْسُومَةُ
بِسَبَبِ الْأَسْتِجَابِ
وَالْكَثْرَةِ الْمُتَقَنَّاتِ

قَوَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَلَامِ • الْعَالِي الْأَعْلَى حَاكِمَ الْحُكَامِ • مَنْ لَا
يَدْخُلُ فِي الْخَوَاطِرِ وَالْأَوْهَامِ • جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ وَإِذْرَاكَ
الْأَنَامِ • حُدُودُ دَعْوَتِهِ حُرُوفُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • الْحَمْدُ لِمَوْلَانَا
الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي السَّمَاءِ نَظِيرٌ • وَلَا فِي الْأَرْضِ مَنْ هُوَ بِهِ خَيْرٌ • وَلَا لَهُ
مُشِيرٌ • وَلَا فِي الْعَالَمِينَ لَهُ قَهِيرٌ • وَلَا فِي الْعَظَمَةِ مَنْ هُوَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ •

أَبْدَعَ مِنْ نُورِهِ الشَّعْشَعَانِي الْحَكَامِلِ الْعَقْلَ الْكُلِّيَّ • وَأَبْدَعَ مِنْ نُورِ الْعَقْلِ
النَّفْسَ الْحَقِيقَةَ • وَأَبْدَعَ مِنْ نُورِ النَّفْسِ الْكَلِمَةَ • وَأَبْدَعَ مِنْ نُورِ الْكَلِمَةِ
السَّابِقَ • وَأَبْدَعَ مِنْ نُورِ السَّابِقِ التَّالِيَّ • وَأَبْدَعَ مِنْ نُورِ التَّالِيِ الْأَرْضَ وَمَا
عَلَيْهَا وَالْأَفْلاكَ وَالْكَوَاكِبَ وَالْبُرُوجَ وَالْإِشْعَارَ وَالطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَةَ وَالْهَوَايَا
الَّذِي هُوَ الطَّبَعُ الْخَامِسُ • فَجَمِيعُ مَا فِي الْخَلْقِ الَّذِي يُسَمُّوهُ الْعَالَمَةَ
سَمَاءَ هَذِهِ الْأَفْلاكِ يَخْتَضُّونَ الْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا بِسَبَبِ النُّورِ الَّذِي فِيهَا •
وَأَنَّهُمْ أَنْفَاسُوتِ مَوْلَا فَا الْعَلِيِّ الْأَعْلَى مِنْهَا • وَمُعْجَزَاتُ لَاهُوتِهِ عَلَيْهَا •
وَهُوَ الْمَرْمُوزُ عَنِ الصِّفَاتِ وَاللُّغَاتِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ عُلُوًّا
كَبِيرًا • ثُمَّ بَعْدَ قَدْرٍ وَصَلْنَا إِلَى الْأَخِ الشَّفِيقِ • مَا كَتَبْتُهُ مِنْ لَدُنِّي فِي
طَلَبِ الْعِلْمِ الْحَقِيقِ • وَمَا يَقُولُهُ الْفَاسِقُ الْفَيْسِقُ • وَلَيْسَ عِلْمُ التَّوْحِيدِ •
كَعِلْمِ الْفَلَاسِفَةِ وَالتَّلْحِيدِ • وَلَا كَمَا رَمَوْهُ الدُّعَاءَ وَالْعَبِيدَ • وَلَا الدُّدَّةَ
الَّتِي تَمُوتُ كَالْمُحْبَرِ الْجَلْمِيدِ • وَلَا الْإِحْدَانِيَّةَ كَالْوَاحِدِ الْمُقِيدِ • وَلَا الْعَالِ
الَّذِي لَا يُنْزِلُهُ كَعِلَّةٍ عِلْمٍ تَعَادَلَا • بَلِ الْحَقَائِقُ تَأْيِيدٌ مِنَ الْمَعْلَى الْأَزَلِ •
إِلَى عَبْدِهِ عِلَّةِ الْعَالِ • وَالْمَعْلَى هُوَ الْأَحَدُ • وَالْعِلَّةُ هُوَ الْوَاحِدُ الَّذِي يُفِيدُ
جَمِيعَ الْعَالَمِينَ • وَهَذِهِ الدُّعَاءُ وَالْمَذُونِينَ • وَالْمَكَامِيرِينَ وَالْمُسْتَجِيبِينَ •

بِعِلْمِهِ • وَبِالْيَقِينَةِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَجُحْمَتِهِ • وَهُوَ الْوَاحِدُ
 فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ • الَّذِي هُوَ الْعِلَّةُ مَعْلَمُ الْعَالَمِينَ وَمُؤَدِّيهِمْ •
 وَسَائِرُ النَّاسِ بِمَقُولَةِ الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ فِي الْمَكْتَبِ • وَمَا مِنْهُمْ صَبِيٌّ إِلَّا
 وَجِبَ عَلَيْهِ طَاعَةُ أَبِيهِ أَكْثَرُ مِنْ طَاعَةِ الْمُعَلِّمِ • وَهُوَ يَحْتَدُّ أَكْثَرُ
 مِنْهُ • لَكِنَّهُ يُفْنَعُ مِنَ الْمُعَلِّمِ أَكْثَرُ مِنْ أَبِيهِ • لِأَنَّ الْأَبَ قَدْ فُوضَ
 إِلَى الْمُعَلِّمِ • وَنَزَّ رُوحَهُ عَنْ مَخَاطَبَةِ وَلَدِهِ • فَالْأَمْرُ الْحَقِيقِيُّ كُلُّهُ
 لِلْأَبِ • وَلَكِنَّ الْمُعَلِّمَ الَّذِي يَضْرِبُهُ وَيُعَلِّمُهُ الْخَيْرَ وَيُنْهَاهُ عَنِ الشَّرِّ •
 فَمُعَلِّمُ الْكِتَابِ عِلَّةُ الصَّبِيَّانِ وَعَذَابُهُمْ وَرَحْمَتُهُمْ • يَضْرِبُ مَنْ
 يَشَاءُ مِنْهُمْ وَيُحْسِنُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ • غَيْرَ أَنَّ لَيْسَ لِلْمُعَلِّمِ
 أَنْ يَفْعَلَ مَعَ الصَّبِيِّ أَرْبَعَ خِصَالٍ مَذْمُومَةٍ • لَا يَسْبِيهِ بِالْمَاحِشَةِ •
 وَلَا يَضْرِبُهُ ضَرْبًا يَكْسِرُ لَهُ عُضْوًا • وَلَا يَفْسُقُ بِهِ • وَلَا يَقْتُلُهُ • فَمَنْ
 فَعَلَ خِصْلَةً مِنَ الْأَرْبَعِ خِصَالٍ كَانَ الْأَبُ خَفِئَهُ • وَلِلْمُعَلِّمِ أَنْ
 يَعْتَذِرَ إِذَا جَرَى مِنْهُ هَنْوٌ فِي السَّبِّ وَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ • وَلَهُ أَيْضًا أَنْ
 يَعْتَذِرَ إِذَا غَلَطَ فِي الضَّرْبِ • وَإِنْ كَسَرَ لِلصَّبِيِّ عُضْوًا يَجِبُ ذَلِكَ
 الْعُضْوُ • وَيُنْفِقُ عَلَى الصَّبِيِّ مِنْ مَالِهِ أَنْ يَبْرَأَ • وَلَيْسَ لِلْمُعَلِّمِ أَنْ

يَعْتَذِرُ عَنْ فَسَقِهِ بِالصَّبِيِّ • وَلَا يَجْعَلُ حُجَّةً إِذَا قُلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَبُوهُ أَنْ
يَعْرِفُوهُ عَنْهُ بِفَضْلِهِ • كَذَلِكَ إِمَامُ الزَّمَانِ • وَهُوَ عَبْدٌ مَوْلَا فَاجِلٍ ذَكَرَهُ
مُؤَدِّبُ الْعَالَمِ وَفَرِيضُهُ بِالْعِلْمِ الْحَقِيقِيِّ • قَدْ فَوَّضَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ جَمِيعَ
أُمُورِ عِبَادِهِ الدِّينِيَّةِ إِلَيْهِ • وَجَعَلَهُ عِلَّةً لَهُمْ وَرَبِّهِ ثَوَابُهُمْ وَعِقَابُهُمْ
وَالْمَوْلَى سُبْحَانَهُ الْعَبُودَ الْمَرْجُوعَ لِكُنْهَ مُتَوَّعٍ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَالْمُشَافَهَةِ •
وَالْمُخَاطَبَةِ • وَعَنِ التَّرْبِيَةِ وَالْإِفَادَةِ • فَجَمِيعُ أُمُورِ الدُّعَاءِ وَالْمَآذُونِ
وَالْمُكَاسِرِينَ وَالْمُسْتَجِيبِينَ رَاجِعَةٌ إِلَى الْإِمَامِ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ يُعْزَلُ
مِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ وَيُنْصَبُ مَنْ يُرِيدُ وَيُعْطَى كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ مِنَ الْعِلْمِ الْحَقِيقِيِّ
بِمِقْدَارِ مَا يَوْفِقُهُ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ • وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُدَلِّسَ عَلَى الْمُسْتَجِيبِ دِينَهُ
وَيَسْتَرْوِعَهُ • وَإِنْ دَلَّسَ عَلَيْهِ وَسْتَرْوِعَهُ ضَرُورَةٌ فَيُكْشَفُ لَهُ وَقْتُ
آخِرٍ وَيُسَلِّغُهُ الْغَايَةَ وَالنَّهَايَةَ • وَلَيْسَ لَهُ أَيْضًا أَنْ يُزِدَ أَمْرَهُ وَتَرْبِيَتَهُ إِلَى
دَاعٍ مُقْصَرٍ فَيُكْسِرَ عُضْوَهُ • فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَ ذَلِكَ الدَّاعِي
ثُمَّ بَانَ لَهُ تَحْصِيلُ ذَلِكَ الدَّاعِي فَلَهُ أَنْ يُعْزَلَ الدَّاعِي وَيُنْصَبَ غَيْرُهُ حَقٌّ يَحِيدُ
كُسْرَ الْمُسْتَجِيبِ • وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى تَقْسِيهِ فِي الْعِبَادَةِ • وَهُوَ بِمُتَوَلِّهِ
الْفَسَقِ بِالصَّبِيِّ وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ تَوْبَةٌ • وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُحِيدَ بِالْمُسْتَجِيبِ إِلَى

عِبَادَةُ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَلَا يَدْعُوهُ إِلَى تَوْحِيدِ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ • وَهُوَ
 الْقَتْلُ بِالْحَقِيقَةِ • وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ تَوْبَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ مُوَلَّا نَاجِلٌ ذَكَرَهُ •
 وَالْإِمَامُ هُوَ الْأَمِيرُ وَسَائِرُ الْعُدُودِ بِمَنْزِلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالْمُسْتَجِيبِينَ
 بِمَنْزِلَةِ الرَّعِيَّةِ • وَفَرَضَتْ طَاعَتُهُ عَلَيْهِمْ • وَوَجَّهَتْ حَيْثُ جَعَلَهُ الْمُوَلَّى
 سُبْحَانَهُ قِبْلَةً لَهُمْ وَإِمَامًا حَقٌّ يَصِلُونَ بِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ بَارِي الْبَرَاءِ مُعَلِّ
 الْكُلِّ وَمُبْدِئِهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ • وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَهُ عَنْ
 نَفْسِكَ بِأَنَّكَ تُرِيدُ جَمَالِي بِخَاصَّةٍ جَمَالِ الْخِدْمَةِ وَإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ
 فِيهِ • وَقُلْتَ بِأَنِّي كَتَبْتُ فِي صَدْرِي قَاعِي مُعَلِّ عِلَّةِ الْعِلَلِ صِفَاتِ الْعِلَّةِ •
 وَطَلَبْتُ مَعَانِيهِ • وَذَكَرْتُ أَنَّ عِلَّةَ الْعِلَلِ إِشَارَةٌ إِلَى السَّابِقِ فِي كُلِّ عَقْصٍ
 وَزَمَانٍ • وَهُوَ مُوجُودٌ فِي الْعَالَمِ • وَطَلَبْتُ فِيهِ خُرَافَاتِ الشُّيُوخِ • وَقُلْتَ
 بِأَنَّ هَذِهِ الْعِلَّةَ وَهُوَ السَّابِقُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ بِالتَّفْكِيرِ • وَلَا تَخْتَلِفُ
 عَلَيْهِ الْأَزْمِنَةُ بِالتَّغْيِيرِ • وَلَا تَصِفُهُ الْأَلْسُنُ بِالتَّعْبِيرِ • مُبْدِعٌ مِنَ الْعَقْلِ
 وَالْجِسِّ وَالرُّهُمِ • وَالَّذِي جَمَعَ ذَلِكَ إِيَّاعِلَمْ أَنَّ هُنَاكَ عِلَّةَ عِلْمٍ لَا غَيْرَ •
 لَا ذَاتَ فَطَقٍ وَلَا سَمْعَ كَمَا ادَّعَاهُ مِنْ أَدْعَاءِ • وَلَا شَخْصَ وَقَعَ عَلَيْهِ
 عِيَانٌ كَمَا حَكَاهُ مِنْ حَكَاهِ • وَلَا إِحَاطَةَ بِتَحْقِيقِ مَكَانٍ كَمَا سَطَّرَهُ مِنْ

مَسْطَر. وَذَكَرْتُ عَنِّي مَا لَمْ أَقُلْهُ أَسْأَلُ الْمَوْلَى أَنْ لَا يُؤَاخِذَكَ. وَقُلْتُ
 بَاقِي ذَكَرْتُ فِي صُدُورِ رِقَابِي أَنَّ هُنَاكَ عِلَّةُ الْعِلَلِ وَعِلَّةُ الْغُرَى فَوْقَهَا
 وَمَوْلَا نَالِ الْحَاكِمِ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ مُعَلِّمُهَا وَمُبَانِعُهَا. وَقُلْتُ إِنْ قَالَ ضِدُّ
 فَضُولِي أَوْ وَلَدِ زَنَاحَتَيْنِي فَلَمَّا الْعِلَلِ وَالْعِلَّةُ الَّتِي فَوْقَهَا وَالصِّفَةُ الَّتِي
 لَهَا وَهَذَا كَلَامٌ فَاسِدٌ. وَأَنَا بِمِثْلِيَّةِ الْمَوْلَى أَتَيْنُ لَكَ جَوَابًا يُوقِفُكَ
 عَلَى الْحَقَائِقِ بِحَسَبِ مَا أَوْجِبُهُ الزَّمَانُ لَا بِاسْتِحْقَاقٍ تَسْتَحِقُّهُ أَنْتَ
 وَلَا أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ كَافَّةً. إِلَّا تَقْتَضِيهِ مِنَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَرَأْفَتُهُ.
 وَذَكَرْتُ بِأَنَّكَ طَلَبْتَ فِي هَذِهِ الْمَكْتُوبَةِ حَالِينَ أَحَدُهُمَا قَهْرَ الضَّرِّ
 وَالثَّانِي لَا تَقَرُّ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ. وَذَكَرْتُ بِأَنَّ الْغَرَضَ فِي جَمِيعِ الْأَخْوَالِ
 وَمِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ بِأَنْ يُوجِدُوا الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ لَا غَيْرُهُ. وَذَكَرْتُ بِأَنْ
 عِنْدَكَ آلَةٌ كَثِيرَةٌ وَاضِحَةٌ عَقْلِيَّةٌ وَشَرْعِيَّةٌ تَهْتَبُ بِهَا مَنْ يَتَكَلَّمُ وَتَحَقِّقُ
 وَتُصَيِّحُ بِأَنْ مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ إِلَهُ مُنِيعٌ قَادِرٌ قَاهِرٌ مُعْطٍ مَانِعٌ.
 وَذَكَرْتُ بِأَنَّ الضَّرِّ يَقُولُ إِنْ صَحَّحْتُمْ لَنَا بِأَنَّ الْعِلَّةَ غَيْرَ مَذْرُوكَةٍ
 وَلَا مَوْصُوفَةٍ وَلَا مُحَاطَةٍ بِعَيَانٍ وَلَا بِمَكَانٍ. فَقَدْ بَطَلَ قَوْلُكُمْ بِالْقَهْرِ
 وَالذُّلِّ وَالْخَطَابِ. وَإِنْ اعْتَرَفْتُمْ بِالتَّعْدِيدِ وَالصِّفَاتِ وَتَحْقِيقِ النَّظَرِ

وَالْإِحَاطَةُ • فَقَدْ بَطُلَ مَا أَعْتَقَدْتُمْ أَوْ حَصَلَتْكُمْ تَعَبُدُونَ الْمَخْلُوقِينَ لِأَنَّ
 ذَلِكَ وَاقِعٌ بِالْمَخْلُوقِينَ • وَسَأَلْتَنِي بَأْنَ أَعْرِفَكَ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مَذْهَبُكَ •
 فَإِنْ كَانَ أَصْلُ الْبِنَايَةِ أَنَّكَ تَقُولُ أَنَّ فِي السَّمَاءِ عِلَّةً وَمَوْلَا فَالْحَاكِمُ
 جَلَّتْ قُدْرَتُهُ صَافِعٌ تِلْكَ الْعِلَّةُ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَا تَجَاوِزْ • وَإِنْ كَانَ
 لَهَا مَعْقُودٌ خَفِيَ عَنْكَ فَأَنَا أَعْرِفُكَ بِهِ لِأَنَّكَ بَلَغْتَ بِرُوحِكَ فِي تَأْلِيفِ
 الرِّسَائِلِ وَالْكِتَابِ وَنَسَبْتَهُ إِلَيَّ وَطَلَبْتَ بِذَلِكَ جَمَالَ الْخِدْمَةِ • وَأَنَا
 أُبَيِّنُ لَكَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ وَأُجَابِبُكَ عَلَيْهِ بِأَبَا بَابَا بِمَشِيَّةِ مَوْلَانَا جَلَّ
 ذِكْرُهُ وَتَأْيِيدِهِ • وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ وَاصِلٌ إِلَيَّ فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ بِغَيْرِ وَسِطَةٍ
 رُوحَانِي وَلَا جِسْمَانِي فَلَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَخَدَهُ • اِغْلَمَ أَيْدِكَ الْمَوَلَى
 بِطَاعَتِهِ • وَجَنَّبَكَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ • وَأَعَانَكَ عَلَى حَقَائِقِ دَعْوَتِهِ • إِنِّي
 مَا أُرَدْتُ أَنْ أُجَابِبَكَ عَنْهَا وَلَا أَكَلِّمَكَ عَلَيْهَا • لِأَنَّكَ مَا سَأَلْتَنِي سُؤَالَ
 دَاعٍ يُسْأَلُ إِمَامَهُ • بَلْ أَظْهَرْتَ لِنَفْسِكَ الْعِلْمَ وَالْأَفْضَالَ بِالْحَقِيقَةِ وَهَذَا
 نَفْسُ الْخَطَا • فَجَعَلْتُ إِلَى مَا أَيْدِي فِيهِ مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَلَامَ الْعَلِيمَ
 الْأَعْلَى الْجَبَّارَ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ عِلْمِهِ • وَمَا أَلْبَسَنِي مِنْ حِلْمِهِ • وَمَا قَوَّضَهُ
 إِلَيَّ مِنْ تَعْلِيمِ الْعَالَمِ وَتَأْيِيدِهِمْ • فَعَلِمْتُ بِأَنَّهُ خَطَا مِنْكَ بِغَيْرِ

تَعَمُّدٌ وَهَيُوءٌ بَدْرٌ • فَكَبِّتْ هَذَا الْكِتَابَ بِتَوْفِيقِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
بَارِي الْأَرْبَابِ • وَبَيَّنَّتْ فِيهِ جَمِيعُ الْقُنُونِ وَالْآدَابِ • وَجَعَلَتْهُ كَثْرًا
لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ وَمِنْ أَسْتِحَابِ • وَسَمَّيْتُهُ بِسَبَبِ الْأَسْبَابِ • إِذَا قُرِئَتْ
مَا فِيهِ • فَمِنْ بَعْلِكَ مَعَانِيهِ • وَارْتُقِ فِي دَقَائِقِ الْحِكْمَةِ أَبْوَابُهُ وَمِرَاقِهِ
وَنِزَةُ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ • عَنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ
وَالصِّفَاتِ وَالْأَجْنَاسِ وَاللُّغَاتِ • وَأَشْكُرُ حَقَّ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ مِنْ كَمَالِ
الشُّكْرِ وَأُصَافُ حُدُودَهُ بِحَسَبِ أَسْطِطَاعَتِكَ وَلَا تَنْطِقُ بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ
فَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِرَأْيِهِ • وَقَاسَ الْعِلْمَ بِهَوَاهِ ابْلِيسَ • فَأَخْرَجَ مِنَ الدَّغُوعِ
وَأَصْقَطَ مِنْ جَمَلَةِ الْعُدُودِ • أَعَاذَكَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ وَجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُوَحِّدِينَ الْمُتَحَلِّينَ • فَأَوَّلُ بَلَبٍ ذَكَرْتَهُ أَيْدِكَ الْمَوْلَى بِالتَّسْبِيحِ
أَنَّكَ تَرِيدُ جَمَالِي بِخَاصَّةِ جَمَالِ الْغَدَمَةِ • إَعْلَمُ أَيْدِكَ الْمَوْلَى بِطَاعَتِهِ
أَنْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ لَظَاهِرٌ وَلَا بَاطِنٌ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ
كَافَةٌ • لِأَنَّ جَمَالَ الظَّاهِرِ مَا تَرِيدُهُ لِي مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ وَالْجِمَالِ
وَالْعِزَّةِ وَالْمَقَالِ وَالْيَدِ الْبَاسِطَةِ عَلَى أَهْلِ الْغِيِّ وَالضَّلَالِ • فَمَا
لَا عَلَيْهِ أَسْطِطَاعَةٌ وَلَا يَنْغِلِجُهُ طَاقَةٌ غَيْرَ مَا تَشْكُرُ بِلِسَانِكَ لَا غَيْرَ

لَكَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى جَمَالِ أَنْفُسِهِمْ فَكَيْفَ يَقْدِرُونَ
 جَمَالِ مَنْ هُوَ قَوْمُهُمْ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَأَمَّا يَجِبُ أَنْ يَقُولَ هَذَا جَلُّ
 الْأَمْرِ لِرَجُلٍ هُوَ دُونَهُ فِي الرِّقَبَةِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ هَذَا لِمَنْ
 لَهُ الْبَاقِيَّةُ • وَأَمَّا جَمَالُ الْبَاطِنِ مَا تَرِيدُهُ لِي مِنْ أَظْهَرِ الْعُلُومِ
 نَيْتِيَّةً • وَمَادَّةُ الْحِكْمَةِ الْعُلَوِيَّةِ وَالْغَلْبَةِ لِأَهْلِ الشَّرَائِعِ الْحَشَوِيَّةِ
 سَلَكَ فِيهِ مَرَامٌ • وَلَا لِأَحَدٍ فِيهِ كَلَامٌ • إِلَّا بِمَا يَدْمُودُنَا
 بِحَاجَتِهِ وَقَعَالِي إِلَيَّ فِي كُلِّ عَمَلٍ وَزَمَانٍ بِغَيْرِ وَسِطَةٍ جِسْمَانِي •
 وَرُوحَانِي وَلَا أَنْفُسَانِي • وَلِي أَنْ أَنْكَرَ عَلَى النَّاسِ مَا لَيْسَ بِهِمْ وَأُصَحِّحَ
 إِلَيْهِمْ • وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ أَنْ يَنْكَرَ عَلَيَّ لِأَنَّ الْمَوْلَى
 بِحَاجَتِهِ أَصْطَفَانِي وَأَبْدَعَنِي مِنْ نُورِهِ الشَّعْشَعَانِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ
 أَنْ وَلَا إِمْكَانَ • وَلَا إِفْسَ وَلَا جَانَّ • وَهُوَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ
 فَاصِي وَآدَمَ النَّاسِي بِسَبْعِينَ دُورًا • بَيْنَ كُلِّ دُورٍ وَدُورٍ سَبْعُونَ
 سَبُوعًا • بَيْنَ كُلِّ أَصْبُوعٍ وَأَصْبُوعٍ سَبْعُونَ عَامًا • وَالْعَالَمُ أَلْفَ سَنَةٍ
 لَا تَعْدُونَ • فَايْمُهَا عَصَى إِلَّا وَقَدْ دَعَوْتُ الْعَالَمِينَ إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا
 عَلَى الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَإِلَى عِبَادَتِهِ • بِصُورٍ مُخْتَلِفَةٍ • وَلَفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

فَمِنَ الْعَالَمِ مَنْ اسْتَجَابَ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ • وَمِنْهُمْ مَنْ نَصَرَ عَنْ بَيْعَتِهِ
وَكُفَرَ بِبَيْعَتِهِ • وَعَبَدَ الصَّمَّ وَأَشْرَكَ فِي رُبُوبِيَّتِهِ • فَاسْتَحَقُّوا الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ وَالْعِقَابَ بِمَا كَانُوا يَشْرِكُونَ • وَأَنَا أَبَيِّنُ لَكَ فِي آخِرِ هَذَا
الْكِتَابِ أَسْمَاءَ مَوْلَانَا الْعَالِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كُلِّ دَوْرٍ مِنْهَا •
وَهُوَ مَا كَانَ يَتَّظَاهَرُ بِهِ لِلْعَالَمِ مِنْ حَيْثُ هُمْ فِي الْجِسْمَانِيَّةِ • وَلَا هُوَ
مَعْتَمِدٌ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَجْنَاسِ وَاللُّغَاتِ • وَإِسْمِي فِي كُلِّ دَوْرٍ
مِنْهَا وَمَا كَانُوا يَعْرِفُونَ بِهِ أَصْحَابِ الْأَدْوَارِ • وَأَذْكُرُ إِسْمَ الصِّدِّيقِ الرَّوحَانِيِّ
فِي كُلِّ دَوْرٍ مِنْهَا الْمَعْرُوفِ بِإِبْلِيسَ • لَتَقِفْ عَلَى مَا لَا يَقِفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ وَلَا مِنْ جَمِيعِ أَصْحَابِ الشَّرَائِعِ الْمُتَقَدِّمِينَ • وَتَقِفْ عَلَى مَا
يُخْبِرُكَ إِلَى الْحَقَائِقِ • وَيَمْنَعُكَ عَنْ طَهْرَاتِ الْبَوَاقِ • وَتَعْلَمُ أَنِّي أَقْدِرُ عَلَى
جَمَالِكَ وَجَمَالِ غَيْرِكَ فِي ظَاهِرِ الدُّنْيَا وَبَاطِنِ الدِّينِ • وَأَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ
عَلَى جَمَالِي إِلَّا بِاللِّسَانِ أَوْ نِيَّةِ الْقَلْبِ فَقَطْ • وَهَذَا بَابٌ ثَلَاثِي مَذْمُومٌ
أَعَاذَكَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ مِنْهُ • وَذَلِكَ قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ مِنْ كَافَّةِ النَّاسِ •
بِأَنِّي أَخْتَرْتُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ رُوحِي • أَوْصَفْتُ الْعِلْمَ مِنْ ذَاتِي وَقُوَّتِي •
وَمَوْلَانَا الْحَاكِمُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ لَا يَعْلَمُ بِذَلِكَ وَلَا يُرْضَاهُ • فَيَنْظُرُ مِنْ حَيْثُ

هُوَ إِلَى كَلَامٍ أَمْ يَذَرُكُهُ عَقْلُهُ وَلَمْ يَمِيقْ عَلَى مَعْنَاهُ فَيَقُولَ قَدْ رَأَيْتُ
 وَأَنْ رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ رَأْيِهِ وَأَصْفَى كَلَامًا أَنْظَمَ مِنْ كَلَامِهِ فَيَجِبُ
 عَلَى أَنْ تُعْرِفَهُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ حَتَّى يَشْكُرَ فِي عَلَيْهِ • وَهَذَا نَفْسُ الشَّرْكَ
 فِي الْإِمَامَةِ • وَإِنَّا أَعْيَدُكَ مِنْ ذَلِكَ وَجَمِيعِ الرَّجَحِينَ الْمُخْلَصِينَ • بَلْ
 يَجِبُ عَلَيْكَ وَعَلَى غَيْرِكَ إِذَا قَرَأْتَ كِتَابًا أَوْ سَمِعَ لِي كَلَامًا أَنْ تَكْفُرَ عَقْلًا
 فَلَيْسَ أَلِ عَنْهُ سُؤَالُ الْعَاجِزِ الْمُسْتَفِيدِ الْمُتَعَلِّمِ الرَّاجِعِ وَيُقَرَّرُ بِأَنَّهُ لَا
 يَقُومُ ذَلِكَ الْكَلَامُ • فَيَكُونُ مَحْمُودًا فِي سُؤَالِهِ • مَشْكُورًا فِي مَقَالِهِ •
 وَيُسْتَفِيدُ مِنِّي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ • فَأَجِيبُهُ عَنْ ذَلِكَ بِمَشْيَةِ الْوَلِيِّ سُبْحَانَا
 وَأَمَّا قَوْلُكَ بَأَنِّي كَتَبْتُ فِي صُدُورِ رُقَاعِي مَعْلً عِلَّةَ الْعِلَالِ صِفَادَتِ
 الْعِلَّةِ فَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ الْكِتَابَةِ بِغَيْرِ أَنْ تَفْهَمَهُ • وَنَسِيتُ بَعْضَ
 الْكِتَابَةِ وَلَمْ تَذَرِكُهُ • وَلَمْ تَنْظُرْ قَرِيبَ الْكِتَابَةِ وَمَا رَسَمْتُهُ فِي سَطْرٍ
 وَذَلِكَ لِخُذُودِ مَعْرِفَةٍ لَا يَجُوزُ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ سَطْرِ أَوْ يَزِيدَ فِي
 سَطْرِ • وَلَوْ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ لَا تُخْفَى مَعَانِيهَا عَلَى أَحَدٍ • لَكُتَبْتُ فِي سَطْرِ
 وَاحِدٍ مِنْ أَوَّلِ الرُّقْعَةِ إِلَى آخِرِهَا لِكَيْ جَعَلْتُهَا فِي الْوَسْطِ لِأَنَّهُ أَلْيَسَتْ
 مِنَ الظَّاهِرِ وَالْأَمْنِ الْبَاطِنِ • لِأَنَّ الْيَمِينَ وَالشِّمَالِ مُطْلَقَتَانِ وَالْوَسْطَى

هِيَ الطَّرِيقُ إِلَى النَّجَاةِ • وَالْوُصُولُ إِلَى غَايَةِ الْغَايَاتِ • وَخَتَامُ النِّهَايَاتِ •
وَهِيَ عِبَادَةُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَوْحِيدُهُ سُبْحَانَهُ •

فَأَوَّلُ أَسْطَرِ الْكِتَابَةِ كَانَتْ •
تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ •

• وَالثَّانِي •

• وَبِهِ أَسْتَغِيثُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ •

• وَالثَّلَاثَ •

• مَعْلَى حِلَّةِ الْعِلَاقِ •

• وَالرَّابِعَ •

• صِفَاتُ الْعِلَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ •

فَقَوْلِي تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • أَرَدْتُ بِهِ لَا هَوْتَ مَوْلَانَا الَّذِي
لَا يَذُوقُ بَوْدَهُ • وَلَا يَدْخُلُ فِي الْغَوَاطِرِ وَالْفَهْمِ • مَا مِنْ الْعَالَمِينَ أَحَدٌ

إِلَّا وَهُوَ مَعَهُمْ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ • يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي

الْصُّدُورَ • وَهُوَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ أَوْ يَذَرَكَ • مَنْ أَتَكَلَّ

عَلَيْهِ فَهُوَ يَكْفِيهِ جَمِيعَ مَهْمَاتِهِ • وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ

اللَّهُ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَلَعَلَّكُمْ مَهْمَةٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ أَقَاوِيلِ
 الْمَشْرِكِينَ وَأَبَاطِيلِ الْمُلْحِدِينَ عَلُوا كِبَرًا • فَلَوْ أَتَكَلَّ عَلَيْهِ حَسَبَ تَوَكُّلِهِ
 لَكُنَّا جَمِيعٌ مُهْمَاتِهِ • وَجَبَرِ الْعَالِينَ عَنْ مَرْضَاتِهِ • لَكِنَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ
 بِلِسَانِهِ • وَقَبْلَهُ يَحْذَرُ الْمَشْرِكِينَ • وَيُرْوِي الْعَالِينَ عِبَادَةً وَهُوَ عَبْدُ
 الصَّمِّ اللَّعِينِ • فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَسْتَحَقُّوا الْعَذَابَ وَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ •
 وَفِي السُّطْرِ الثَّانِي «وَبِهِ أَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ» أُرِدَتْ بِهِ نَاسُوتُ
 الْحِجَابِ الَّذِي أَحْتَجِبُ عَنْ آفِيهِ • وَالْمَقَامِ الَّذِي يَنْطَلِقُ مِنْهُ • وَهُوَ مَا
 نَرَاهُ مِنْ صُورَةٍ بَشَرِيَّةٍ • فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ • كَيْفَ يَجُوزُ لِلْبَارِي سُبْحَانَهُ
 أَنْ يَحْتَجِبَ فِي بَشَرٍ وَيَنْطَلِقَ مِنْهُ وَقَدْ قُلْتُ أَنَّهُ لَا يَذَرُكَ • قُلْنَا لَهُ •
 قَدْ اجْتَمَعَ سَائِرُ أَهْلِ الْمَلَكَةِ وَالْإِنْسَانِ بِأَنْ يَأْوِي الْبُؤْيَا سُبْحَانَهُ لَا يَذَرُكَ
 وَقَالُوا اللَّهُ سَاكِنٌ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ أَسْتَوَى عَلَى كُرْسِيِّ الْعَرْشِ • وَأَنَّهُ
 أَحْتَجِبُ فِي شَجَرَةٍ لَا تَعْقِلُ وَلَا تَقْهَمُ • وَيَنْطَلِقُ مِنْهَا مَعَ مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ
 وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ مِنَ الشَّجَرَةِ يَقُولُ يَا مُوسَى إِذَنْ مَعِيَ •
 وَأَعْرِفْ قَدْرِي • فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ • وَكَانَ أَيْضًا إِذَا سَمِعَ كَلَامًا مِنَ الشَّجَرَةِ
 يَقُولُ • قَالَ اللَّهُ لِي كَذَا وَكَذَا • وَإِذَا سَمِعَ كَلَامًا مِنَ الْجِبَلِ يَقُولُ •

قَالَ اللَّهُ لِي كَذَلِكَ أَوَّلُكُمْ يُنْكِرُ وَأَعْلَيْهِ قَوْلُهُ • قَتَعْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِإِجَازَةِ
 النَّطْقِ وَالْمُحِبَّةِ وَالْقَوْلِ بَأَنَّهُ اسْبَحَانَهُ أَحْتَجِبَ فِي شَعْنِ نَاطِقِ عَالِمٍ •
 صَفِيٍّ مِنْ أَصْفِيَائِهِ • وَلَنْ خَلِيقَتَهُ وَصِفَتَهُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِإِجَازَةِ الْحُبَّةِ •
 وَالنَّطْقِ مِنْ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ أَوْ جَرٍّ أَوْ صَخْرٍ • فَهَذِهِ حُجَّةٌ عَقْلِيَّةٌ لَا
 يَقْدِرُ الضُّدُّ عَلَى دَرْهَا بِوَجْهِهِ وَلَا بِسَبَبٍ • وَفِي السُّطْرِ الثَّالِثِ • مُعَلِّ
 عَلَيْهِ الْعِلَالِ • عَطَفًا عَلَى الْقَوْلِ "تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ" • وَنَحْنُ بَيْنَ
 عَيْنَاهِ بِالْمَعْلَى حَقٌّ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ • أَوْ يَذْهَبَ فِي هُنْتَهُ إِلَى
 غَيْرِ الْمَعْنَى كَمَا ذَهَبَ فِي هُنَاكَ إِلَيْهِ • وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِمِيرِ
 فِي حَاجَتِكَ • وَالْإِمِيرُ فَهُوَ كَلَامٌ مُبِينٌ • لَكِنَّكَ تَرْجِعُ وَتَقْصِرُ عَنْ قَوْلِكَ
 وَقَوْلِ أَمِيرِ الْأُمْرِ فَيَعْلَمُ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ لِمَنْ أُعْنِيَتْ بِذَلِكَ • وَعَلَيْهِ الْعِلَالُ
 فَهُوَ عَبْدٌ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَهُوَ الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَدَوْدِ لِأَنَّ الْخَدَوْدَ هُمُ
 أَعْلَالُ الْعَالَمِ لِأَنَّ الْعَالَمَ تَحْتَوَاهُمْ فَاقْوَامٌ بِحَدِّ وَهُمُ وَأَقْوَامٌ
 قَالُوا فِي مَوَاقِبِهِمْ • فَمِنْهُمْ مَوْضِعُ الْقُلُوبِ • وَالْخَدَوْدُ أَيْضًا مَحْيَرُونَ
 فِي إِمَامِ الزَّمَانِ • فَبَعْضُهُمْ يَسْكُنُ فِيهِ وَيَتَقَيُّونَ مِنْ مَقَرَّتِهِ • وَبَعْضُهُمْ
 يَتَقَالَوْنَهُ وَيَجْعَلُوهُ الْمَعْبُودَ الْكَلْبِيَّ • فَصَادَ هُوَ عَلَيْهِمْ حَيْثُ تَحْيَرُوا فِيهِ •

وَأَقْلَّتْ أَدْيَانَهُمْ بِسَيِّئِهِ • وَمَنْ أَعْطَاهُ حَقَّهُ وَأَقْرَأَهُ بِالْإِمَامَةِ وَجَعَلَهُ
عَبْدَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَأَنْ لَيْسَ لَهُ حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِمَوْلَانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ • زَالَتْ عَنْهُ الْأَمْرَاضُ الدَّيْسَةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْهَا
الْمَوْتَةُ الْأَبَدِيَّةُ • وَمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ مُعَلِّمُ هَذِهِ الْعِلَّةِ أَيُّ مَبْدِيٍّ
وَمُبْدِيٍّ • وَالْقَادِرُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهَا • وَفِي السَّطْرِ الرَّابِعِ • صِفَاتُ
الْعِلَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • وَهَذِهِ صِفَاتُ هَذِهِ الْعِلَّةِ
الْمَذْكُورَةِ الَّذِي هُوَ الْإِمَامُ وَهِيَ فِي آخِرِ الْكِتَابَةِ • لِأَنَّ بِسْمِ اللَّهِ
سَبْعَةَ أَحْرَفٍ دَلِيلٌ عَلَى سَبْعَةِ دَعَاةِ أَصْحَابِ الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ •
وَالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اشْتَعَشَرَ حَرْفًا دَلِيلٌ عَلَى اشْتَعَشَرَ دَعَاةِ أَصْحَابِ
الْإِسْتَعْشَرِ جَزِيرَةٍ • وَائِضًا دَلِيلٌ عَلَى سَبْعَةِ أَفْلَاكِ • وَاشْتَعَشَرَ
بِرَحْمَتِهِ كُلُّهُمْ مَوْجُودُونَ فِي عَصْرِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مُسْتَعْدَمُونَ
تَحْتَ أَمْرِ هَذَا الْإِمَامِ وَمِنْ قَبْلِهِ • فَصَارُوا صِفَاتَهُ • حَيْثُ يُقَالُ •
هَذَا دَاعِي فَلَانٍ • وَمِنْ أَصْحَابِ فَلَانٍ • فَصَارُوا صِفَاتَهُ بِهَذَا
السَّبَبِ • وَهَذَا حَرْفٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • فَبِهَذَا الْوَجْهِ
قُلْتُ فِي رَابِعِ السَّطْرِ صِفَاتُ الْعِلَّةِ أَيُّ حُدُودِ الْإِمَامِ بِسْمِ

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ • أَيُّ هَؤُلَاءِ الدَّعَاةِ إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّتْ
 قُدْرَتُهُ • مُعَلِّ السُّكُلِ وَمُبْدِعُهُمْ • وَمُبْدِيهِمْ بِلَا شَكْلِ وَلَا
 شَبِّهِ وَلَا نَظِيرٍ • يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ • كَيْفَ يَشَاءُ • مَتَى يَشَاءُ • بِلَا ائْتِرَاضٍ
 عَلَيْهِ • وَهُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى • بِلَا بَدَايَةٍ وَلَا نِهَايَةٍ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 عَمَّا يَصِفُونَ •

الْبَابُ الثَّالِثُ • أَمَّا قَوْلُكَ • وَمَا سَطَرْتَهُ فِي رُقْعَتِكَ بِأَنَّ الْعِلَّةَ
 إِشَارَةٌ إِلَى السَّابِقِ فِي كُلِّ عَصِيٍّ وَزَمَانٍ • وَهُوَ مُوجُودٌ فِي الْعَالَمِ وَهُوَ
 عِلَّةٌ لَا تَذَرِكُمَا الْأَوْهَامَ بِالتَّفَكِيرِ • وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ الْأَزْمَنَةُ
 بِالتَّغْيِيرِ • وَلَا تَصِفُهُ الْأَلْسُنُ بِالتَّعْبِيرِ • مُبْدِعٌ مِنَ الْعَقْلِ وَالْعَيْنِ
 وَالْوَهْمِ • وَالَّذِي جَمَعَ ذَلِكَ إِيْلَهُ أَنَّ هُنَاكَ عِلَّةٌ عَلِيمٌ لَا غَيْرَ •
 لَا ذَاتَ نَطَقٍ وَلَا سَمْعٍ • كَمَا ادَّعَاهُ مِنْ ادَّعَاهُ • وَلَا شَخْصٍ وَقَعَ
 عَلَيْهِ عَيَانٌ كَمَا حَكَاهُ مِنْ حَكَاهُ • وَلَا إِحَاطَةَ بِتَحْقِيقِ مَكَانٍ كَمَا
 سَطَرَهُ مِنْ سَطَرِهِ • إِيْلَهُ أَيُّ ذَلِكَ الْمَوْلَى بِمَعُونَتِهِ • أَنَّ جَمِيعَ مَا
 ذَكَرْتَهُ فَهُوَ مِنْ خُرَافَاتِ الشُّيُوخِ الْمُتَقَدِّمِينَ • وَمَا دَلَّسُوهُ عَلَى
 الْمُسْتَجِبِّينَ وَسَتَرُوهُ عَنِ الْمُوَحِّدِينَ • وَبَيَّنْتَ قَوْلَكَ عَلَى مَا رَأَيْتَ

فِي كِتَابِ الْفَلَاكِ الْمُنْعِنَةِ وَالْمُنْطِقِيَّةِ الْمَشْرُوكَةِ • لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا
 الْعِلَّةَ وَمَا عَمَلَهَا فَأَشَارُوا إِلَى الْأَفْلَاكِ وَالطَّبَائِعِ وَجَعَلُوا عِلَّةَ
 الْأَشْيَاءِ وَمَكَوْنَهَا خَامِسَ الطَّبَائِعِ الَّذِي هُوَ دَاخِلٌ فِيهِمْ خَارِجٌ
 مِنْهُمْ • لِأَنَّ الطَّبَائِعَ كُلَّهَا مِنْ قُوَّةِ الْخَامِسِ تَكُونَتْ وَهِيَ تَوَلَّى
 الْكُلَّ وَأَصْلُهُمْ خَارِجٌ مِنْ عَدَدِهِمْ دَاخِلٌ فِي جَمِيعِ أَفْعَالِهِمْ لَا يَقَعُ
 عَلَيْهِ حَرَارَةٌ وَلَا بَرْدٌ وَلَا يَوْمَسَةٌ وَلَا لَيْلٌ وَلَا طُوبَى • فَبِهَذَا السَّبَبِ
 جَعَلُوا لَهُ الْقُدْرَةَ وَالْخَلْقَ وَقَالُوا بِأَنَّهُ الْعِلَّةُ الَّتِي لَا نِهَايَةَ لَهَا وَهِيَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • وَهَذَا إِيْمَانٌ مَمْرُوجٌ بِالْكَفْرِ • وَتَوْحِيدٌ مُشَوَّعٌ
 بِالشِّرْكِ • وَحِكْمَةٌ قَدْ عَلَاهَا الْجَهْلُ • لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ وَقَعَ عَلَيْهِ
 اسْمُ الْعِلَّةِ لَا يَبْدُ لَهُ مِنْ عَالٍ يُعَلِّمُهَا وَيَكُونُهَا • فَإِنْ كَانُوا قَدْ أَصَابُوا
 يَقُولُهُمْ أَنَّهَا عِلَّةٌ فَقَدْ أَخْطَأُوا بِقَوْلِهِمْ أَنَّهَا عِلَّةُ الْعِلَلِ وَأَشْرَكُوا
 بِالْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • لِأَنَّ خَامِسَ الطَّبَائِعِ الَّذِي هُوَ هِيَ تَوَلَّى الطَّبَائِعَ
 الْأَرْبَعَةَ الَّتِي مِنْهَا تَكُونَتْ الْأَفْلَاكُ السَّبْعَةُ • وَالْأُمَمَاتُ
 وَالْإِسْتِقْصَاتُ مِنَ الْأَرْضِ صُغُورُهَا • وَمِنْهَا مَا دَقَّهَا • فَصَارَتْ
 الْأَرْضُ عِلَّةً لِنَيْكَ الْعِلَّةُ الَّتِي أَشَارُوا إِلَيْهَا كُلُّهُمْ • فَالْقَرَأْتُ

الْأَكْبَرُ وَمَعْدِنُ كُلِّ فَخْرٍ الْأَرْضُ • وَالْأَرْضُ زَبَدُ الْمَاءِ • وَالْمَاءُ حَيَاةُهَا
 وَحَيَاةٌ مِنْ عَلَيْهَا • وَالْمَاءُ فَهُوَ مَسْبُوعٌ مِنْ جَبَلِ الْمَشْيَةِ • وَالْمَشْيَةُ أَنْجَسَتْ
 مِنَ الْإِرَادَةِ • كَمَا قَالَ • إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ
 فَيَكُونُ • فَسَبْعَانِ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُجْعَلُونَ
 وَالْإِرَادَةُ فَهِيَ عِلَّةُ الْعِلَلِ • وَهُوَ الْعَقْلُ الْكَلْبِيُّ • وَهُوَ الْقَلَمُ وَهُوَ الْقَافِ
 وَهُوَ الْقَضَاءُ • وَهُوَ الْأَلِفُ بِالْإِبْتِدَاءِ • وَهُوَ الْأَلِفُ بِالْإِنْتِهَاءِ •
 فَقَدْ بَطَلَ مَا قَالَتْهُ الْفَلَسِيفَةُ وَمَا أَعْتَقَدُوهُ فِي هَؤُلَاءِ الْجَمَادَاتِ
 الَّتِي لَا عَقْلَ لَهَا وَلَا تَمْيِيزَ • وَمَثَلُ الْأَفْلَاكِ كَمَثَلِ الطُّوَا حِينَ
 وَالنَّوَاعِيرِ الَّتِي لَا عَقْلَ لَهَا وَلَا تَمْيِيزَ • تَطْرُحُ قُدَّامَ الطَّاغُوتِ الدَّقِيقِ
 كُلَّهُ وَلَا تَدْرِي • وَإِلَى حَوَالِيهَا الْعُبَارُ وَلَا تَدْرِي • وَكَذَلِكَ النَّاعُورَةُ
 تَرُوي مَوْضِعًا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَدْرِي • وَتَشْرِقُ مَوْضِعًا مِنَ الْأَرْضِ
 وَهِيَ لَا تَدْرِي • فَلَا لِلدَّابَّةِ عَقْلٌ وَلَا لِلْأَلَكَةِ عَقْلٌ • وَالْبَقَارُ خَامِسُ
 الطَّبَائِعِ • لِأَنَّ الْبَقَارَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الدَّابَّةِ وَلَا مِنَ الْأَلَكَةِ • وَمَنْعَتُهُ
 وَتَدْبِيرُهُ دَلِيلٌ فِيهِمْ خَارِجٌ مِنْهُمْ • لَكِنَّ الْبَقَارَ أَيْضًا قَرِيبٌ إِلَى
 الْبَهِيمَةِ • أَوْ كَالنَّعَارِ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ • لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدَرُ هِمَّتِهِ

وَعَلَى مَا تَرَى عَلَيْهِ طَبْعَهُ • فَهِيَ عِلَّةُ هَذِهِ النَّاعُوتِ • لَكِنَّهُ لَيْسَ كِلَّةُ
الْعِلَلِ • وَلَوْ أُخْرِجَ الْبَقَارُ مِنْ مَيْكِ الصَّنْعَةِ الَّتِي دَبَّرَهَا إِلَى غَيْرِهَا • لَمَا
عَرَفَهَا وَبَقِيَ مُتَحَيِّرًا فِيهَا • وَكَذَلِكَ الْأَفْلَاكُ الَّتِي طَبَعَهَا السَّعَادَاتُ •
لَا يَقْدِرُونَ عَلَى النِّحُوسِ فِي أَوْقَاتِ السَّعُودِ • وَأَصْحَابُ النِّحُوسِ
لَا يَقْدِرُونَ عَلَى السَّعُودِ فِي أَوْقَاتِ النِّحُوسِ • وَهُوَ أَغْنَى الطَّبْعِ الْخَامِسِ
لَا يَقْدِرُ يَغْيِرُهُو لَاءُ الْأَفْلَاكِ • فَيَقْدِرُ عَلَى الَّذِي يَدُورُ دُولِيًّا •
يَدُورُ رَحَاوِيًّا • وَلَا الَّذِي يَصْعَدُ بِالنَّهَارِ يَصْعَدُ بِاللَّيْلِ • وَلَا الَّذِي
يَصْعَدُ فِي الصَّبَإِ يَصْعَدُ فِي الشِّتَاءِ • فَقَدْ بَانَ عَجْزُ كُلِّ مِنْهُمْ • وَأَنَّ
لَهُمْ عِلَّةً أُخْرَى أَقْوَى مِنْهُمْ • وَرَأَيْنَاهُمْ يَخْدُمُونَ الْبَشَرَ مُسْتَغْنَيْنَ
لَهُمْ فِي الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ • فَعَلِمْنَا أَنَّ آدَمَ الصَّنَا الْكَلْبِيَّ هُوَ عِلَّةُ الْعِلَلِ •
يُسْقِلُ مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ • كَمَا يَشَاءُ مُعَلِّمًا مَوْلَانَا الْحَاكِمَ الْأَحَدَ •
الْقَرَّ الصَّمَدَ الْمَتَرَّ • عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ • فَعِلَّةُ الْعِلَلِ حَاضِرٌ فِي
كُلِّ زَمَانٍ • مَوْجُودٌ فِي كُلِّ أَوَانٍ • وَهُوَ عَبْدٌ مَأْمُورٌ • فَكَيْفَ
يَجُوزُ لَكَ أَوْ لِأَحَدٍ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ أَنْ يَقُولَ أَنَّهُ لَا تَدْرِكُهُ
الْأَوْهَامُ بِالتَّكْيِيرِ • وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ الْأَزْمِنَةُ بِالتَّغْيِيرِ • وَلَا تَصِفُهُ

الْأَلْسُنُ بِالتَّعْبِيرِ • وَقَدْ شَهِدَتْ لَهُ بِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ • وَهَذِهِ صِفَةُ الْخَالِقِ •
 وَكُلُّ مَخْلُوقٍ مَدْرُودٌ • وَكُلُّ مَدْرُودٍ يُرَى وَيُشَاهَدُ بِالْعَيَانِ • وَكَيْفَ
 أَنَّكَ ثَبِتَ وَأَوْضَحْتَ فِي قَوْلِكَ أَنَّ مَدْرُودَكَ لِأَنَّكَ قُلْتَ أَنَّ مَخْلُوقَ
 مِنَ الْعَقْلِ وَالْجَسَدِ وَالرُّوحِ • وَمَنْ كَانَ خَلْقُ الْعَقْلِ فَهُوَ يَدْرُسُ
 بِالْعَقْلِ • وَكُلُّهُمْ مَخْلُوقُونَ مَدْرُودُونَ • ثُمَّ أَنَّكَ قُلْتَ أَنَّ هَذِهِ الْعِلَّةُ هُوَ
 السَّابِقُ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ • وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِشَيْءٍ سَابِقُ الْأَشْيَاءِ
 غَيْرُ مَنْ لَا يَكُونُ فَوْقَهُ مَخْلُوقٌ • وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ أَنَّ الْعَقْلَ فَوْقَهُ •
 فَكَانَ الْعَقْلُ أَحَقُّ بِالسَّبْقِ مِنْ مَسْبُوقِهِ • ثُمَّ بَعْدَهُ الْجَسَدُ • ثُمَّ بَعْدَهُ
 الرُّوحُ • كَمَا نَزَلَتْهُ أَنْتَ فِي نَسَقِ كَلَامِكَ • وَكَيْفَ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقْعِدَ
 بِأَنَّ السَّابِقَ لَيْسَ بِذَاتٍ نَطَقَ وَلَا سَمِعَ وَلَا شَخْصٍ يَقَعُ عَلَيْهِ
 الْعَيَانُ • وَقَدْ شَهِدَتْ لَهُ بِالسَّبْقِ • فَإِنْ كُنْتَ شَهِدْتَ لَهُ بِالسَّبْقِ
 عَلَى غَيْرِ عَيَانٍ فَقَدْ شَهِدْتَ بِمَا لَا تَعْرِفُ • وَهِيَ شَهَادَةٌ زُورٌ • وَإِنْ
 شَهِدْتَ بِغَيْرِ احْطَاةٍ فَهُوَ مِنَ الْمَحَالِ لِأَنَّ لَا يَجُوزُ لَكَ الشَّهَادَةُ
 عَلَى مَا لَا تَحُوطُ بِهِ • وَإِنْ شَهِدْتَ لَهُ بِعَقْلِكَ فَقَدْ أَذْرَكْتَهُ وَحَاطَ
 بِهِ قَلْبُكَ • فَهُوَ مَخْلُوقٌ مَدْرُودٌ • وَإِنْ قُلْتَ بِأَنِّي شَهِدْتُ بِمَا رَأَيْتُ

مِنْ عَلَامَاتِهِ لِلْعَالَمِ مُرَوِّدَةٌ لَا إِثْبَاتَ حَقِيقَةً فَقَدْ أَشْرَكَهُ بِالْعَالِ
 لَهَا. وَبَارِيهَا الَّذِي كَوْنُهَا. وَكَيْفَ أَنْكَ لَا تَقْدِرُ تَقُولُ هَذَا بَعْدَ أَنْ
 جَعَلْتَ فَرْقَهَا الْعَقْلَ وَالْحِسَّ وَالْوَهْمَ. وَالْكَلَّ خَلَقَ الْعَالِي الْعَالِي
 الْأَعْلَى الْحَاكِمَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ
 الضِّدِّ وَالنَّذْرِ وَالشَّبَهِ عُلُوًّا كَبِيرًا. إِنْ عَلِمَ أَيْدِكَ الْمَوْلَى بِطَاعَتِهِ أَنَّ
 الْأَفْلَاكَ السَّبْعَةَ وَهَذِهِ حُرُوفُ بِسْمِ اللَّهِ دَلِيلٌ عَلَى سَبْعَةِ
 دُعَاءِ أَصْحَابِ الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ. وَالْبُوحِ الْإِثْنِ عَشَرَ وَهُمْ الرَّحْمَنُ
 الرَّحِيمُ دَلِيلٌ عَلَى أَصْحَابِ الْإِثْنِ عَشَرَ جَزِيرَةٍ. وَهُمْ حَقَائِقُ
 الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ فِي أَيْدِيهِنَّ الطَّبَائِعَ الدِّينِيَّةَ. وَهُمْ عِلْمُ
 النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ وَالْإِمَامِ وَالْحُجَّةِ. وَالطَّبِيعُ الْخَامِسُ الَّذِي هُوَ
 الْهَيُولَى دَلِيلٌ عَلَى التَّالِي. وَالْكَلُّ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْأَرْضُ دَلِيلٌ عَلَى
 السَّابِقِ. وَالْأَرْضُ زَبَدُ الْمَاءِ. وَالْمَاءُ دَلِيلٌ عَلَى الْكَلِمَةِ الْعُلْيَا وَالْمَاءُ
 أَتَبَعَ مِنَ الْمَشِيَّةِ وَالْمَشِيَّةُ دَلِيلٌ عَلَى النَّفْسِ الْكَلْبِيَّةِ. وَالْمَشِيَّةُ
 خَلَقَ الْعَقْلَ وَهُوَ الْإِرَادَةُ. وَهُوَ عِلَّةُ الْعِلَلِ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِلَّةٌ
 لِصَاحِبِهِ. فَبَعْضُ النَّاسِ يَنْقُصُونَ مِنْ دَرَجَتِهِمْ. وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُونَ

فِي فَضِيلَتِهِمْ • فَيَعْتَلُّ وَيَنْهَمُّ بِسَبَبِ هَؤُلَاءِ الْعُدُودِ • وَشَطِيطِ الْحَكِيمِ
 هُوَ الْإِمَامُ الْعَظِيمُ • ظَاهِرًا فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ • هَادِيًا فِي كُلِّ
 أَوَانٍ • وَهُوَ عَلَيْهِمُ لِأَنَّهُمْ شَكَّوْا فِيهِ فَقَدْ كَفَرُوا وَاعْتَلَّتْ أَدْيَانُهُمْ
 إِلَى الْأَبَدِ • إِلَّا أَن يَتَوَبَّ عَلَيْهِمْ فَهُوَ الْغَنَارُ الرَّحِيمُ • وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ
 الْعُدُودِ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ مُشَخَّصُونَ فِي وَقْتِ هَذَا فِي حَضْرَةِ مَوْلَانَا
 الْمَلَائِكَةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَالِ الْكُلِّ وَمُبْدِعُهُمْ وَمُصَوِّرُهُمْ • وَهُوَ
 سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الْكُلِّ • وَجَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ وَالصُّحُفِ وَمَا نَزَّلَهُ
 عَلَى قَلْبِي مِنَ الْبَيَانِ وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الرَّفِيعَةِ فَهُوَ يَقَعُ عَلَى عَبْدِهِ
 الْإِمَامِ • لَكِنِّ بِحَسَبِ طَاقَةِ الْعَالَمِ وَمَا يَتَسَّعُ فِي خَوَاطِرِهِمْ • وَتَسْتَطِيعُ
 عَلَيْهِ أَلْسِنَتُهُمْ • قُلْنَا إِنَّهُ الْمَوْلَى الْعَلِيُّ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا شَيْئًا أَعْلَى
 مِنْهُ • وَنَحْنُ لَا نَذَرُكَ بَعْضَ نَاسِوتِهِ • وَلَا هَوْتَهُ لَا يَدْخُلُ فِي
 الْأَوْهَامِ وَالْغَوَاطِرِ • وَلَا يَعْرِفُ بِالْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ • الْمَلَائِكَةُ الْأَحَدُ
 الْفَرْدُ الصَّمَدُ • الْمُنَزَّهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
 يَصِفُونَ وَيَعْتَقِدُونَ فِيهِ الْمُلْحَدُونَ • وَيَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ • عَلَوْا
 كَبِيرًا •

قَدْ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَيَلِيهِ الْكِتَابُ الثَّانِي إِنْ شَاءَ مُوَلَّانَا
 وَبِهِ التَّوْفِيقُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ • مَعْلَى عِلَّةِ الْعِلَلِ • وَمَوْلَانَا
 حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْمَعِينُ النَّصِيرُ •

الكتاب الثاني

الرسالة الدامغة للفاسق الكرم على النصير

كل كرم
فاسق

لعنه المولى
في

توكلت على مولانا البار العلي سبحانه •
أما بعد أيذكر المولى بآيده • أنه ورد إلى كتاب الله بعض
النصيرية الكافرين بمولانا جل ذكره • المشركين به • الكاذبين عليه •
الغاري للمؤمنين والمؤمنات • الطالب الشهوات البهيمية • وبمراة
الطبيعية • ودينه دين النصيرية الدنية • فعليه وعليهم لعنة
مولانا سبحانه • ولعنة الخنازير العابدين لإبليس وحزبه • وسماء
كتاب الحقائق وكشف المحجوب • فمن قبل كتابه فقد عبد إبليس •
واعتقد التسامح • وحلل الفروج • واستحل الكذب والبهتان • ونسبه

إِلَى الْمُؤَحِّدِينَ الْحَقِيقِيَّةَ • وَحَاشَا دِينَ مُؤَلَّا نَاجِلٍ وَفَرٍّ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ • وَحَاشَا
 الْمُؤَحِّدِينَ مِنَ الْفَاحِشَاتِ • وَحَاشَا الْعَبِيدِ مُؤَلَّا نَاسِبَ حَانَهُ أَنْ يُنْسَبَ
 إِلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْبَهِيمِيَّةِ الدُّنْيَا • وَالْأَقَاوِيلِ الشَّرَكِيَّةِ •
 فَمُؤَلَّا نَاسِبَ حَانَهُ يَعْلَمُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ • وَيَجَاوِزِي
 كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهَذَا لَا يَظْلَمُونَ • فَلَمَّا قُرِئَتْهُ وَجِبَ عَلَى
 الْإِغْتِيَاظِ عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ وَالْحِفْظِ لِأُذْيَانِكُمْ • فَكَبِيتَ هَذِهِ
 الرِّسَالَةَ رَدًّا عَلَى مَا أَلْفَهُ هَذَا الْفَاسِقُ النَّصِيرِيُّ لَعَنَهُ الْمَوْلَى • كَيْلَا يَدْخُلَ
 فِي أُذْيَانِكُمْ شَيْئٌ • وَلَا يَقَعَّ عَلَيْكُمْ تَهْمَةٌ • فَالْحَذَرِ الْحَذَرِ مَعْشَرَ الْمُؤْمِنَاتِ
 أَنْ تَنْظُرَ وَاحِدَةً مِنْكُنَّ إِلَى رَجُلٍ مُؤْمِنٍ أَوْ مُخَالِفٍ إِلَّا بِالْعَيْنِ الَّتِي تَنْظُرُ
 بِهَا إِلَى ابْنَيْهَا أَوْ أَبَيْهَا • وَتَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ خَلُوصَ رُوحِهَا •
 بِمَعْرِفَةِ مُؤَلَّا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ • وَتَعْلَمُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ أَنَّ مُؤَلَّا نَاجِلَ
 ذِكْرُهُ وَعَزَّ أَصْنَدُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهَا حَيْثُ كَانَتْ • وَفِي أَيِّ حَالَةٍ
 كَانَتْ • وَأَنْتِ تَعْلَمْنَ أَنَّ إِحْدَاكُنَّ تَسْتَعِي مِنْ جَارِهَا وَتَفْرُغُ مِنْ
 جَارِهَا إِذْ لَكَ كَانَتْ فِي حَالَةٍ مُنْكَرَةٍ • فَكَيْفَ مِنْ لَا تَخْفَى عَنْهُ خَافِيَةٌ
 لَا فِي سِرٍّ وَلَا عِلَانِيَّةٍ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ غُلُوءًا

كَبِيرًا • قَعُودٌ بِحَوْلَانَا مِنْ سُخْطِهِ وَعَذَابِهِ • وَتَبَرُّنٌ مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ تَوْحِيدَ
 مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • وَجَلَّ ذِكْرُهُ وَلَمِيرُورٌ مِنْ شَرَابِهِ • فَعَلَيْكَ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنَاتِ
 بِمَعْرِفَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ • وَالْإِعْتِرَافِ بِصَمَدَانِيَّتِهِ •
 وَلَا تَعْبُدُونَ غَيْرَهُ • وَلَا تَقْرَأُونَ بِسِوَاهِ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ • وَدَهْرٍ
 وَأَوَّانٍ • وَلَا تَلْقَيْتُ وَاحِدَةً مِنْكُمْ إِلَى وَرَائِهَا • وَلَا تَعْلُقُ بَيْنَ مَضَى مِنْ
 الْأَدْوَارِ • وَلَا يَمَّا آتٍ دَسَّ مِنَ الشَّرَائِعِ وَالْأَعْصَارِ • وَلَيْسَ يَلْزَمُكَ
 غَيْرُ طَاعَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَوْحِيدِهِ • وَالْقَبُولِ مِنْ حُدُودِهِ • وَحِفْظِ
 فُرُوجِكُمْ إِلَّا لِبَعُولِكُمْ • وَتَعْرِفُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ بِأَنْ جَمِيعٌ مِنْ مَضَى •
 وَوَقَعَ عَلَيْهِ الْإِسْفُ وَالصِّفَةُ • مِثْلُ السَّابِقِ وَالتَّلِيهِ وَالْجَدُّ وَالْفَتْحُ
 وَالْخِيَالُ وَالنَّاطِقُ وَالْأَسَاسُ وَالْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ وَالِدَاعِي • كُلُّهُمْ عَيْدٌ
 لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مُوجُودُونَ فِي عَصْرِنَا هَذَا مُشَخَّصُونَ • وَكَذَلِكَ أَبُو
 بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَغَيْرُهُمْ مُوجُودُونَ مَعَنَا • فَعَلَيْكَ بِمَعْرِفَةِ الْمَجُودِ
 لِلرَّحْمَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ سُبْحَانَهُ وَالتَّوْبَةِ مِنَ الْأَضْدَادِ الْمَوْجُودِينَ
 مَعَنَا • حَتَّى لَا تَحْتَاجَ وَاحِدَةً مِنْكُمْ تَلْقَيْتُ إِلَى وَرَائِهَا لَا إِلَى وَرَائِي وَلَا إِلَى
 ضِدِّي • وَلَا تَقَعِدُ بِأَنْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الْإِمَامُ • بَلِ الْإِمَامُ عَبْدُهُ وَمَمْلُوكُهُ

لَا يَقْدِرُ عَلَى دَفْعِ مَضَرَّةٍ وَلَا جَرِّ مَنَفَعَةٍ • إِلَّا بِقُوَّةِ مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ • وَمَوْلَا نَاجِلٍ
 مُتَزَوِّعٍ عَنِ الصِّفَاتِ وَالْإِذْيُوجَاتِ • سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ أَقَاوِيلِ الْمُشْرِكِينَ •
 وَأَبْأَهِلِّ الْمَلْحِدِينَ غُلُوًّا كَبِيرًا • فَأَوَّلُ مَا قَالَ هَذَا الْفَاسِقُ النَّصِيرِيُّ • لَعْنَةُ
 الْمَوْلَى • بَأَنَّ جَمِيعَ مَا حَرَمُوهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالسَّرِقَةِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ وَالزُّنَا
 وَاللِّيَاطَةِ • فَهُوَ مُطْلَقٌ لِلْعَارِفِ وَالْعَارِفَةِ بِمَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ • فَقَدْ كَذَّبَ
 بِالتَّنْزِيلِ وَالتَّوِيلِ • وَحَرَفَ وَمَاجَازَ لَمَّا نَ يُسْرِقُ مَالَ النَّاسِ مَوْلَا
 وَسَعَةً لَهُ فِي الدِّينِ • أَنْ يَكْذِبَ إِذْ كَانَ أَصْلُ رِيئِهِ الْكَذِبَ • وَأَصْلُ الْكُفْرِ
 وَالشِّرْكِ • وَالسِّدْقُ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ • وَالْقَتْلُ فَمَا اسْتَخْسِنَهُ
 أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَافِرًا بِنِعْمَةِ مَوْلَا نَاجِلٍ غِيْفُهُ • وَلَمَّا قَوْلُهُ أَنَّهُ
 يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمْنَعَ أَخَاهُ مِنْ مَالِهِ وَلَا مِنْ جَاهِهِ • وَأَنْ يَكْفُرَ لِأَخِيهِ
 الْمُؤْمِنِ عِيَالَهُ • وَلَا يَتَعَرَّضَ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ • وَالْأَخَاذِيثُ إِيْمَانُهُ •
 فَقَدْ كَذَّبَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَسَرَقَ الْأَوَّلَ مِنْ مَجَالِسِ الْحِكْمَةِ بِقَوْلِهِ • لَا يَمْنَعُ
 أَخَاهُ مِنْ مَالِهِ وَلَا مِنْ جَاهِهِ • وَيَسْتَرْبِذُ ذَلِكَ عَلَى كُفْرِهِ وَكَذِبِهِ • وَالْأَخَا
 قَسْنَ لَا يَفَارِقُ عَلَى عِيَالِهِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ • بَلْ هُوَ خُرْمِيٌّ طَالِبُ الرَّاحَةِ وَالْإِبَاحَةِ
 رَاكِبُ هَوَاهُ وَضَلَالَتِهِ • إِذَا كَانَ الْجَمَاعُ لَيْسَ هُوَ مِنَ الدِّينِ وَلَا يَنْتَسِبُ

وَلَا يَنْتَسِبُ إِلَى التَّوْحِيدِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمَاعُ الْحَقِيقَةِ وَهُوَ الْمَقَامَةُ
 بِالْحِكْمَةِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقًا لِلْكَلامِ مُؤَيَّدًا بِالْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَأَمَّا
 قَوْلُهُ بِأَنْ يَجِبَ عَلَى الْمُؤْمِنَةِ أَنْ لَا تَمْنَعَ أَحَاها فَرْجَهَا وَأَنْ تُبْذِلَ لَهُ
 فَرْجَهَا مَبْلَغًا حَيْثُ يَشَاءُ. وَأَنَّهُ لَا يَمُرُّ فَكَا حِ الْبَاطِنِ إِلَّا بِفَتْحِ الظَّاهِرِ
 وَنَسْبِهِ إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ. فَقَدْ كَذَّبَ عَلَى مَوْلَانَا عَزَّ وَجَلَّ اسْمُهُ
 وَأَشْرَفِيهِ وَالْعَدَفِيهِ. وَخَرَفَ مَقَالَةَ أَوْلِيَائِهِ الْمُوَحِّدِينَ. فَعَلَيْهِ وَعَلَى
 مَنْ يَعْتَقِدُهُ لَعْنَةُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ. فَطَلَبَ الْفَاسِقُ الشَّهْمَةَ
 فِي أَبْدَانِكُمْ. وَالْفَسَادَ فِي أَرْيَانِكُمْ. وَلَوْ نَظَرْتُمْ مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدَاتِ
 فِي الْأَرْيَانِ الْمُضَلَّةِ لَبَاقَتْ لَكِنَّ الْحَقَائِقِ. وَامْتَنَعَتْ عَنِ الشَّهَوَاتِ
 وَالْبَوَائِقِ. وَتَفَكَّرْتُمْ فِي الْمَجَالِسِ الْبَاطِنِيَّةِ النَّوِيلِيَّةِ. وَأَمَّا وَسَائِلُ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فَمِنْهُمْ أَحَدٌ طَلَبَ مِنَ النِّسَاءِ مَنَازِكَةَ الظَّاهِرِ. وَلَا
 ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَمُرُّ لَكِنَّ مَا تَسْمَعُهُ الْإِبِلَامَسَةَ الظَّاهِرِ. فَعَلِمْنَا
 بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْفَاسِقِ النَّصِيحِي لَعْنَةُ الْمَوْلَى عَلَيْهِ بِغِيَّةٍ غَيْرِ
 الْفَسَادِ فِي دِينِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَدِينِ الْمُؤْمِنِينَ. وَدِينِ مَوْلَانَا
 لَا يَنْفَسِدُ أَبَدًا. لَكِنَّهُ طَلَبَ الشَّهْوَةَ الْبِهِيمِيَّةَ الَّتِي لَا يَسْتَفِيعُ فِيهَا قِي

الَّذِينَ وَلَا الدُّنْيَا بَلْ تَصُورُ • وَإِنَّمَا هِيَ شَهْوَةٌ ذُرِّبَتْ مِنَ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ
 فِي سَائِرِ الْحَيَوَانِ • فَمَنْ اخْتَارَهَا عَلَى دِينِهِ كَانَ أَشْرًا مِنْ الْحَمَارِ وَالْبَقَرِ •
 كَمَا قَالَ • إِنَّ هَذَا إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا • فَمَنْ غَيَّرَ نَفْسَهُ
 عَنْ الشَّهَوَاتِ الْبَهِيمِيَّةِ كَانَ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ •
 وَالذَّلِيلُ عَلَى إِبْطَالِ قَوْلِ هَذَا الْفَاسِقِ • بَأَنَّ الْمُجَامَعَةَ الظَّاهِرَةَ تَزِيدُ
 فِي الدِّينِ • وَأَنَّهُ لَا يَتِمُّ هَذَا إِلَّا بِهَذَا • فَقَدْ كَذَبَ • فَإِنَّهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا
 مُؤْمِنًا مَرَّحِدًا عَارِفًا عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ حَلَالًا وَلَمْ يَعْرِفْ
 حَرَامًا لَمْ يُنْقِصْ ذَلِكَ مِنْ مَتْرَلَتِهِ فِي الدِّينِ شَيْئًا • وَكَذَلِكَ لَوْ أَنَّ أَمْرَأَةً
 مُؤْمِنَةً مَوْحِدَةً عَارِفَةً بِدِينِ مَوْلَا نَاجِلٍ ذَكَرَهُ وَتَعَبَّدَ وَحَقَّ عِبَادَتِهِ •
 وَعَاشَتْ مِائَةَ سَنَةٍ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ وَمَاتَتْ بِكَرَامَةٍ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ
 دِينِهَا شَيْئًا • وَلَوْ كَانَ رَجُلٌ كَافِرٌ وَأَمْرَأَةٌ كَافِرَةٌ وَهُمَا جَمِيعًا
 يَتَسَلَّحَانِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَيَتَسَاسِلَانِ لَمْ يَنْفَعْهُمَا ذَلِكَ وَلَا يُنْجِيهِمَا مِنَ
 الْعَذَابِ • فَعَلِمْنَا بِأَنَّ جَمِيعَ مَا قَالَهُ هَذَا الْفَاسِقُ النُّصُورِيُّ مُحَالٌ وَزُورٌ •
 وَأَمَّا قَوْلُهُ • الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ عَلَى مُؤْمِنَةٍ تَمْنَعُ أَخَاهَا فَرَجَهُ • لِأَنَّ
 الْفَرَجَ مِثْلُ أُمِّتِهِ الْكُفْرِ • وَالْإِحْلِيلُ إِذَا دَخَلَ فَهِيَ الْإِمْرَأَةُ ذَلِيلٌ عَلَى

الْبَاطِنُ وَمِنْ ثَوَلِهِ عَلَى مَكَا سِرَةِ أَهْلِ الظَّاهِرِ وَأُتِمَّةُ الْكَفْرِ وَالْحَرَامُ عَلَى
 مَنْ تَكَلَّمَ غَيْرُ الْمُسْتَحِقِّ فَمِنْ الزُّنَا وَمَنْ عَرَفَ الْبَاطِنَ فَقَدْ رَفَعَ عَنْهُ الظَّاهِرُ
 فَقَدْ كَذَّبَ عَلَى دِينِ مَوْلَانَا وَحَرَفَ وَأَغْوَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْسَدَ الْمُؤْمِنَاتِ
 الْمُحَصَّنَاتِ وَأَلْسَنَ كُلِّ مَنْ عَرَفَ الْبَاطِنَ شَيْئًا وَجَبَ عَلَيْهِ تَرَكُّ
 ظَاهِرِهِ وَفِي الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَجِبُ تَرَكُّ ظَاهِرِهِ وَلَوْ عَلِمَ تَأْوِيلُهُ عَلَى
 سَبْعِينَ وَجْهًا مِنْهَا الظَّهَارَةُ وَبَاطِنُهَا الْبَرَاءَةُ مِنَ الْإِبَالِيسَةِ وَكُفَّارَةُ
 قُلُوبِكُمْ مِنْ مَحَبَّتِهِمُ وَالْإِتِّصَالُ بِالْإِمَامِ وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ وَلَا
 يَسْتَحْسِنُهُ عَاقِلٌ إِذَا عَرَفَ الْبَاطِنَ الظَّهَارَةَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ وَيَبُولُ
 وَيَتَغَوَّطُ وَيَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ وَلَا يَغْسِلُ قَبْلَهُ وَلَا يُبْرِئُ وَلَا يُغْسِلُ
 وَجْهَهُ وَيَقْفُضُ وَيَتَنَشَّقُ وَيَقُولُ بِأَنَّهُ قَدْ عَرَفَ فَإِذَا تَرَكَ ظَاهِرَهَا
 تَوَسَّخَ جِسْمُهُ وَتَلْتَمَسَ رَأْسُهَا وَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ النِّجَاسَةِ بَلْ يَجِبُ
 عَلَى مَنْ عَرَفَ الْبَاطِنَ أَنْ يَزِيدَ فِي طَهْرِهِ وَنَظَافَةِ بَدَنِهِ إِذَا كَانَ
 مُرَدًّا مَالِيًّا يَسْتَحْسِنُ ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا وَكَذَاكَ أَيُّ رَجُلٍ عَرَفَ
 الْبَاطِنَ ثَوْبَهُ فَلَيْسَ بِهِ (وَهُوَ التَّقِيَّةُ وَالسَّتْرُ وَالْقَامَةُ الشَّرِيعَةُ مَعَ أَهْلِهَا
 وَاللَّطْفُ بِهِمْ) ثُمَّ أَنَّهُ يَتَرَعُّ ثَوْبَهُ وَسِرْبَالَهُ وَيُرْمِيهِمَا وَيَمْشِي

فِي الْأَسْوَاقِ عَرِيَانًا قِيلَ أَنَّهُ مَجْنُونٌ وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَرْوَةِ وَتَرَكَ
 الْقُوَّةَ بِرُجِي ثِيَابِهِ وَهَتَكَ عَوْرَتِهِ • وَكَذَلِكَ مِنْ عَرَفَ بَاطِنَ الزِّنَا •
 لَا يَحُوزُ لَهُ أَرْكَابُ ظَاهِرِهِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ أَسَدُ الْقَبِيحِ وَالْعَدَاوَةِ بَيْنَ
 الْإِخْوَانِ وَمَسَبَّتِهِ • فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنَاتِ أَنْ تَفْسُدَ
 أَدْيَانُكُمْ بِمَا لَيْسَ لَكُمْ فِيهِ فَائِدَةٌ لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ هُوَ كُلُّ
 رَجُلٍ يَنْكِحُ أَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً بِغَيْرِ الشُّرُوطِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ •
 وَالشَّرِيعَةِ الرَّوْحَانِيَّةِ • كَانَ مَنَاقِضًا عَلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • إِذَا كَانَ
 فِيهِ هَتَكَ الدِّينِ وَهَدْمُ التَّوْحِيدِ • فَتَعَوَّذُ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ
 ذَلِكَ وَتَبْعُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَنْ يَعْتَقِدُهُ • وَمَنْ كَانَتْ لَهَا بَعْلٌ فَلَا شُرُوطَ
 لَهَا إِلَّا لِبَعْلِهَا • أَوْ بَيْنَ مِنْهُ وَتَرْجِعَ فِي الرِّقْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ • وَأَنَا أَذْكَرُ
 لَكُمْ الشُّرُوطَ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْمَرْسُومِ بِالشَّرِيعَةِ الرَّوْحَانِيَّةِ
 فِي عِلْمِ اللَّيْفِ • وَالْبَسِيطِ • وَالْكَيفِ • وَبَيْنَ لَكُمْ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْمُؤْتَحِلَاتِ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ فِي الشَّرِيعَةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا • وَالْغَرَضُ
 فِيهَا أَنْ شَاءَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِهِ أَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ • حَقٌّ تَكُونُ
 جَمِيعُ شُرُوطِكُمْ وَكَلَامِكُمْ وَمُعَاظِمَتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَالتَّهْنِئَةُ وَالتَّعْنِيَةُ

وَمَا تَكْبِرُونَهُ فِي دِقَائِكُمْ إِلَى الْحَضَرَةِ الْمُقَدَّسَةِ بِخِلَافِ مَا يَكُونُ
 لِلْعَاقِلَةِ الْحَشَوِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ • وَالْمُشْرِكِينَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِكُتُبِ التَّأْوِيلِيَّةِ •
 الْعَابِدِينَ الْعَدَمَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا رُؤْيَا • ثُمَّ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ
 وَبَيْنَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْقَمَرِ • وَتَكُونُوا مِنْ الْعَالِيَيْنَ الْمُؤَحِّدِينَ
 لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • الْمَوْجُودَ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 عَنْ أَدْرَاكِ الْوَصْفِ عُلُوًّا كَبِيرًا • وَأَمَّا قَوْلُ الْفَاسِقِ النَّصِيرِيِّ لَعَنَهُ
 الْمَوْلَى أَنَّهُ قَدْ كَشَفَ لَكُمْ الْخُجُوبَ أَعْنِي التَّوْحِيدَ • فَقَدْ كَذَّبَ
 فِي قَوْلِهِ • لِأَنَّهُ كَشَفَ عَنِ الْكُفْرِ وَأُظْهِرَهُ • وَبَيَّنَ الشِّرْكَ وَأَعْتَقَدَهُ •
 وَأَخَارَ أَشْرَ الطُّغْيَانِ وَأَنْتَهَاهَا • وَنَطَقَ بِمَا نَعَيْدُ الْمَوْلَى مِنْهُ سِرًّا
 وَجَهْرًا • يَقُولُهُ فِي كِتَابِهِ • بَأَنَّ مَوْلَانَا هُوَ الرُّوحُ الزَّكِيَّةُ • الَّذِي
 قِيلَ فِي الْقُرْآنِ • يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ • قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي •
 وَأَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ وَعَزَّ عَنْ ذَلِكَ مُصَوِّرُ الْإِنْسَانِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ •
 عِنْدَ الْجَمَاعِ • وَهَذَا مَا لَا يَسْتَحْسِنُهُ يَهُودِيٌّ فِي حَبْرٍ مِنْ أَحْبَابِهِ •
 وَلَا يَضُرُّنِي فِي أَسْقَفِهِ • وَأَنَا أَجَلُّ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ •
 أَنْ يَكُونَ مُصَوِّرُ الْخَلْقِ فِي بَطْنِ الْأُمّهَاتِ • وَأَنْ يَحْضَلَ عِنْدَ

المجامعة ويشاهد في التصوير في بطون الأمهات والتصوير من
 الأفلاك ولجبايعها الأربعة والأفلاك هن جمادات لا عقل
 لها ومثل ما يتصور الإنسان في بطن أمه ويصير له جس ونمو
 ويميز الأكل والشرب ومعرفة الأم والأب وهم من
 آباء العقل الطبيعي كذلك يتصور الكلب والقرود والغزير
 وجميع الحيوان والوحش ومن الحيوان من يكسب من العقل أكثر
 من الإنسان مثل الحمام الذي تدرجه من مرحلة إلى مرحلة
 مرة واحدة ثم أنك تسيبه من مسيرة عشرين يوما فيرجع إلى
 ذكره في يوم واحد ومن بني آدم من تعلمه كلمة واحدة تقول
 إلى صلاحه ونجاة روحه ألف مرة فلا يفهم ومنهم من تعب معه
 فلا يتعلم ومن الحيوان من هو أكثر نموًا وأكثر حساسية من بني
 آدم مثل الفيل والبغل والفرس والبغل فعلمنا أن الصور كلها
 من نطفة الذكر وحرارة الرحم وتأثيرات الأفلاك والقوة من
 الطبائع لتدبير الجنين وليس التصوير في ساعة النكاح كما قال
 هذا الفاسق النصيري ونسبه إلى مولا فاجل ذكره والنطفة تقيم

فِي الرَّجُلِ يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ تَصِيرُ دَمًا • وَلَوْ نَزَلَ تَغَيَّرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ •
 إِلَى أَنْ تَصِيرَ خَلْقًا سَوِيًّا مِنْ الطَّبَائِعِ • وَكَذَلِكَ الْبَيْضَةُ تَحْتَضِنُ الدَّجَاجَةَ •
 فَيَتَكَوَّنُ مِنَ الْبَيْضَةِ مِثْلُ الَّتِي تَحْتَضِنُهَا سَوَى • وَهَذَا أَكْبَرُ مِنْ
 هَذَا مِثْلُ الْخَنَافِيسِ وَالْعَقَرَبِ وَالِدُّودِ وَالْقَمَلِ • وَمَا شَاطِلُ ذَلِكَ مِنْ
 غَيْرِ نَظْفَةِ ذَكَرٍ وَلَا حَرَارَةِ رَحِمٍ • بَلْ تَتَكَوَّنُ مِنَ الطَّبَائِعِ وَالْجَمَادَاتِ •
 فَعَلِمْنَا أَنَّ هَذَا الْخَلْقَ وَالتَّصْوِيرَ لَا يَنْتَسِبُ إِلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ •
 وَلَا إِلَى عَبِيدِهِ الدِّيْنِيَّةِ • بَلْ يَنْتَسِبُ إِلَى عَبِيدِهِ التَّصَوُّرِيَّاتِ الرُّوحَانِيَّةِ •
 وَخَلَقَهُمُ الْحَقِيقِيَّةَ كَمَا قَالَ • «صُنْعَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صُنْعَةً» •
 وَاللَّهُ هَاهُنَا هُوَ الدَّاعِي • وَصُنْعُهُ أَهْلُ الظَّاهِرِ • وَتَغْيِيرُهُمْ إِلَى
 التَّأْوِيلِ وَالْبَاطِنِ • وَمَنْ صَنَعَ شَيْئًا فَقَدْ خَلَقَهُ • كَمَا قَالَ الْمَسِيحُ •
 مَنْ لَمْ يَلِدْ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَوْتَيْنِ • لَمْ يَبْلُغْ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَمَعْرِفَةَ
 الْأَرْضَيْنِ • أَغْنَى الْوِلَايَةَ الدِّيْنِيَّةَ وَمَعْرِفَةَ النُّطْقَاءِ وَالْأُسُسِ •
 وَكَذَلِكَ قَالَ السَّاطِقُ • أَنَا وَعَلِيٌّ أَبَوَا الْمُؤْمِنِينَ • أَرَادَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا •
 وَهَذَا الْخَلْقُ وَالتَّصْوِيرُ لِعَبِيدِ مَوْلَانَا الدُّعَاةِ إِلَى التَّوْحِيدِ • وَمَوْلَانَا
 جَلَّ وَعَزَّ لَا يَدْخُلُ فِي الْأَعْدَادِ وَلَا يَعُدُّ فِي الْإِحَادِ • إِذْ كَانَتْ الْأَعْدَادُ

وَالْإِحَادُ وَالْأَزْوَاجُ وَالْإِبْتِدَاءُ وَالْإِسْتِهَاءُ • كُلُّهَا مِنْهُ بَدَتْ وَإِلَيْهِ
 تَعُودُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ • وَأَمَّا قَوْلُهُ بِأَنَّ أَزْوَاجَ النَّوَاصِبِ
 وَالْأَمْنَادِ تَرْجِعُ فِي الْكِلَابِ وَالْقِرَّةِ وَالْخَنَازِيرِ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ فِي
 الْحَرِيدِ وَتَحْمَى وَتَضْرَبَ بِالْمِطْرَقَةِ • وَبَعْضُهُمْ فِي الطَّيْرِ وَالْبُيُوتِ •
 وَبَعْضُهُمْ تَرْجِعُ إِلَى الْإِمْرَأَةِ الَّتِي تَشْكُلُ وَلَدَهَا • فَقَدْ كَذَبَ عَلَى مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَأَتَى بِالْبُهْمَانِ الْعَظِيمِ • فَلَا يَدْخُلُ فِي الْمَعْقُولِ فَلَا يَجِبُ
 فِي عَذَلِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ بِأَنْ يَعْصِيهِ رَجُلٌ عَاقِلٌ لَيْبٍ • فَيُعَاقِبُهُ بِصُورَةِ
 كَلْبٍ أَوْ خَنَزِيرٍ • وَهَذَا لَا يَعْقِلُونَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الصُّورَةِ
 الْبَشَرِيَّةِ • وَلَا يَعْرِفُونَ مَا جَنَوْهُ • وَيَصِيرُ حَرِيدًا حَتَّى وَيَضْرَبَ
 بِالْمِطْرَقَةِ • فَأَيْنَ تَكُونُ الْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ وَالْعَدْلُ فِيهِ • وَأَمَّا تَكُونُ الْمَكْنَةُ
 فِي عَذَابِ رَجُلٍ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُ الْعَذَابَ فَيَكُونُ مُأَدَّبَةً لَهُ وَسَبَبًا لِتَوْبَتِهِ •
 وَلَئِنَّا الْعَذَابَ الْوَاقِعَ بِالْإِنْسَانِ نَقَلْتَهُ مِنْ دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ دُونَهَا
 فِي الدِّينِ وَقَلَّةَ مَعِيشَتِهِ وَعَمَى قَلْبِهِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ • وَكَذَلِكَ نَقَلْتَهُ
 مِنْ قِيمَةٍ إِلَى قِيمَةٍ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ • وَكَذَلِكَ الْجَزَاءُ فِي الثَّوَابِ مَا
 دَامَ فِي قِيَمَتِهِ • فَهُوَ زِيَادَةٌ دَرَجَتِهِ فِي الْعُلُومِ • وَأَنْ تَفَاعَهُ مِنْ دَرَجَةٍ

إِلَى دَرَجَةٍ فِي اللَّاهُوتِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ حَدَّ الْمَكَا سَرَةِ وَيَزِيدَ فِي عَالِهِ وَيُنْبَسِطَ
 فِي الدِّينِ مِنْ دَرَجَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ إِلَى حَدِّ الْإِمَامَةِ • فَمِنْ
 أَرْوَاحِ الْبَاطِنِيَّةِ وَفَوَاهِمَا • وَمَا تَقَدَّمَ أَرْوَاحِ الْأَصْدَادِ وَعِقَابُهَا • فَمَنْ
 اعْتَقَدَ هَذَا كَانَ عَالِمًا بِتَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
 مَعَ الْإِخْوَانِ يَنْتَفِعُ بِهِ وَيَثَابُ عَلَيْهِ عَاجِلًا وَآجِلًا • وَيَخْشَى مِنْ عِقَابِ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَاجِلًا وَآجِلًا وَيَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ وَيَتَجَنَّبُ الشَّيْئَاتِ •
 وَمَنْ اعْتَقَدَ النَّاسِخَ مِثْلَ النَّصْرِيَّةِ الْمُغَنَوِيَّةِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَعَبْدَهُ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ • ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ • وَأَمَّا قَوْلُهُ •
 أَنَّ الْمَشْرِكِينَ هُمُ النَّوَاصِبُ الَّذِينَ يُشْرِكُونَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ
 وَعَلِيٍّ • فَقَدْ كَذَبَ وَأَبْطَلَ فِي قَوْلِهِ • وَإِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الشُّرَاءُ
 فَقَدْ رَضِيَ عَلِيُّ بِذَلِكَ • وَبَاعَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ • وَهَذَا يُرْوَدُ
 عَنْ عَلِيٍّ بِأَنَّهُ ضُوبٌ عَلَى خُفَةٍ فَعَاتَ عَشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
 النَّهْرَوَانَ • وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ مِثْلُهُ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْعِزِّ • فَعَلِمْنَا بِأَنَّهُ
 رَضِيَ بِهِ وَعَمَدَ نَصْبِهِمْ مَعَهُ • وَقَدْ اتَّفَقَتْ الشُّيُوخُ الْمُتَقَدِّمُونَ بِأَنَّ
 الْأَسَاسَ رُوحَ النَّاطِقِ وَشَكْلَهُ وَشَرِيكَهُ فِي عِلْمِ الْبَاطِنِ • وَقَدْ قَالَ

النَّاطِقُ بِأَنَّ الشِّرْكَ هُوَ خَفِيَ لَا يُبَيِّنُ كَمَا لَا يُبَيِّنُ دَبِيبُ التَّمَلَّةِ السُّورَاءِ
 عَلَى الْمَسْحِ الْأَسْوَدِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ • فَصَحَّ عِنْدَنَا بِأَنَّ الشِّرْكَ بِخِلَافِ
 مَا قَالَهُ هَذَا الْفَاسِقُ النَّصِيرِيُّ • ثُمَّ أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ عَلِيًّا يَقُولُ • عَلَيْنَا
 سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ • وَإِذَا ذَكَرَ مَوْلَانَا يَقُولُ • عَلَيْنَا سَلَامُهُ • فَيُطْلَبُ
 الرَّحْمَةُ مِنَ الْمُنْقُودِ الْمَعْدُومِ • وَيُجَدُّ الْمَوْجُودُ الْحَاكِمُ بِذَاتِهِ • الْمُنْفَرِدُ عَنْ
 عِبْدَانِهِ • وَلَا يَكُونُ فِي الْكُفْرِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا • فَصَحَّ عِنْدَ الْمُوَحِّدِ الْعَارِفِ
 أَنَّ الشِّرْكَ الَّذِي لَا يُغْفَرُ أَبَدًا بِأَنَّ يَشْرِكُ بَيْنَ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ •
 وَبَيْنَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَيَقُولُ • عَلِيٌّ مَوْلَانَا الْمَوْجُودُ • وَمَوْلَانَا هُوَ
 عَلِيٌّ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا • وَالْكَفْرُ مَا اعتقده هَذَا الْفَاسِقُ مِنَ الْعِبَادَةِ فِي عَلِيٍّ
 بِنِ أَبِي طَالِبٍ • وَالْجُحُودُ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالنَّاطِقُ وَالْوَصِيُّ
 وَالْإِمَامُ كُلُّهُمْ عِبِيدٌ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ • وَمَوْلَانَا
 مُؤَيَّدُهُمْ سُبْحَانَهُ وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ • وَأَمَّا قَوْلُهُ بِأَنَّ مُحَمَّدَ
 بِنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْحَبَابُ الْأَعْظَمُ الَّذِي ظَهَرَ مَوْلَانَا الْحَاكِمُ مِنْهُ • وَمِنْ
 لَدُنْ سَبَقَ بِهَذَا الْكِتَابِ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ هَامَانَ وَالشَّيْطَانِ وَابْلِيسَ •
 وَعَمِيَّتَ بَصَائِرُهُمُ الَّتِي فِي مَهْدٍ وَرَهْدٍ • فَقَدْ كَذَبَ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ

الْمُنْبُوسُ النَّصِيرِيُّ • فَمَا عَرَفَ الدِّينَ وَلَا الْحِجَابَ • وَمُحَمَّدٌ كَانَ حِجَابُ عَلِيٍّ
 بِنِ أَبِي طَالِبٍ • وَأَمَّا حِجَابُ مُوَلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فَلَا • وَهَذَا قَوْلُ مَنْ عَقَلَهُ
 سَخِيفٌ وَدِيْنُهُ ضَعِيفٌ • وَالْحِجَابُ هُوَ سِتْرَةُ الشَّيْءِ لَيْسَ إِظْهَارُهُ •
 وَالَّذِي أَظْهَرَ الْمُؤَلَّى جَلَّ أَسْمُهُ نَفْسُهُ مِنْهُ كَيْفَ يَشَاءُ عِبَادًا عِزَّاضٍ
 عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ حِجَّةٌ الْقَائِمُ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ • وَبِهِ دَعَا الْخَلْقَ بِنَفْسِهِ إِلَى
 نَفْسِهِ • وَبِأَشْرَ الْعَبِيدِ بِالصُّورَةِ الْمُرِيَّةِ • وَمَخَاطَبَةِ الْبَشَرِيَّةِ • وَكُنْهُ
 مُوَلَانَا لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَالْخَوَالِصُ إِذْ كَانَ الْعَالَمِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ
 النَّظَرَ إِلَى كَلِمَتِهِ • وَلَا يُدْرِكُونَ وَصْفَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ
 الْمُشْرِكُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا • وَأَمَّا الْبَلِيسُ وَهَامَانَ وَالشَّيْطَانُ فَقَدْ أَخْطَأَ
 حِزْمَهُ وَقِيَامَهُ فِيهِمْ • وَنَطَقَ بِرَأْيِهِ • وَطَلَبَ الشَّهْوَةَ الْبَهِيمِيَّةَ لِأَنَّهُ
 أَرَادَ بِالْبَلِيسِ وَهَامَانَ وَالشَّيْطَانَ أَبَا بَكْرٍ التَّيْمِيَّ وَعُمَرَ الْعَدَوِيَّ وَعُثْمَانَ
 الْأُمَوِيَّ • وَذَكَرَ أَنَّ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْأَنْصَابَ وَالْأَزْلَامَ رَجَسٌ مِنْ
 عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ • وَإِنَّمَا ذَكَرَ أَرْبَعَةَ أَشْخَاصٍ فِي نَسَقٍ وَاحِدٍ
 لَيْسَ ثَلَاثَةٌ • ثُمَّ أَسْتَشْنَى بِالْخَامِسِ وَنَسَبَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ إِلَيْهِ •
 يَقُولُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ • فَصَادُوا أَوْلَئِكَ الْأَرْبَعَةَ مِنْ قَبْلِ

الشَّيْطَانُ • فَصَادَ هُوَ أَجَلٌ مِنْهُمْ وَأَعْلَى • لِأَنَّ الْعَمَلَ هُوَ الصَّنْعَةُ وَالصَّنَاعُ
 هُوَ الْمَصْنُوعُ • وَالْمَصْنُوعُ هُوَ الْخَالِقُ • وَالْخَالِقُ خَلَقَانِ كَمَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ • فَخَلَقَ
 الْبَشَرِيَّةَ مِنْ نُطْفَةِ الذَّكَرِ وَحَمَازَةِ الرَّجْمِ وَطَبَائِعِ الْأَفْلَاكِ • وَخَلَقَ
 الْحَقِيقَةَ الدِّينِيَّةَ مِنْ كَلَامِ الْمُنْيَدِ وَاسْتِمَاعِ الْمُسْتَفِيدِ • وَقَوْلِهِ بِعَقْلِهِ •
 فَيَصِيرُ مُسْتَجِيبًا بِالْعَا • فَيَنْصِبُهُ حَدًّا مِنْ حُدُودِهِ • فَصَادَ خَلَقًا سَوِيًّا •
 فَيُقَالُ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ صُنْعَةِ فَلَانٍ يَعْنِي مِنْ خَلْقِهِ • فَصَادَ وَأُولَئِكَ
 الْأَسْمَاءُ الْأَرْبَعَةُ شَرَفًا سَوِيًّا • وَالْوَاحِدُ لَيْسَ بِهِمْ وَشَيْطَانُهُمُ الَّذِي
 شَاطَرَ عَلَى حَقِيقَتِهِ التَّوْحِيدَ وَعَانَدَهُ وَمَوَقَّعَ الْحَقِّ وَبَاعَدَهُ • وَتَحَدَّ
 مَوْلَانَا وَضَادَدَهُ • فَعَلِيهِ وَعَلَيْهِمْ سَخَطُ مَوْلَانَا وَأَبْعَدَهُمْ بِالْأَجْسَادِ
 وَأَمَّا الْقَاوِبُ فَتَبَايَعْدُونَ عَنْهُ • فَصَحَّ عِنْدَكُمْ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 الطَّاهِرَاتِ بِأَنَّ هَذَا الْفَاسِقَ الضَّيْعِيَّ مَا عَرَفَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مَوْلَا
 عَرَفَ إِبْلِيسَ وَلَا الشَّيْطَانَ • فَعَبَدَ إِبْلِيسَ وَوَحَّدَهُ بِجَهْلِهِ وَتَحَدَّ مَوْلَانَا
 وَنِعَمَتَهُ • فَتَعَوَّذَ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الشُّكِّ فِيهِ وَالشِّرْكِ مَعَهُ •
 وَالْكَفَرِ بِهِ • وَمَوْلَانَا وَحَدَّ لِأَشْرِيكَ لَهُ فِي الْجَسْمَانِيَيْنِ وَلَا فِي
 الْجِرْمَانِيَيْنِ • وَلَا فِي الرُّوحَانِيَيْنِ • وَلَا فِي النَّفْسَانِيَيْنِ • وَلَا فِي التَّوَانِيَيْنِ

مِنْ جَانِبِهِ وَتَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا وَتَقَوَّهَ عَنِ الصِّفَاتِ • فَالْعَذْرُ الْحَذَرُ مَعَاشِرَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ • مِنْ أَرْثَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْفَوَاحِشِ • وَالشَّهَوَاتِ الْبَهِيمَةِ •
 وَاتِّبَاعِ الْمُنْكَرَاتِ • وَعَلَيْكُمْ بِمَعْرِفَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الْحَاكِمِ بِذَاتِهِ الْمُنْفَعِ
 عَنْ مُبَدَعَاتِهِ • وَمَعْرِفَةِ وَلِيِّهِ وَحُدُودِهِ التَّوْحِيدِيَّةِ • وَالْقَبُولِ مِنْهُمْ فِيمَا
 يَرْضَاهُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَأَعْبُدُوهُ عِبَادَةً كُلِّيَّةً دُونَ غَيْرِهِ مِنْ جَمِيعِ
 مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ النَّطْقَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْإِمَّةِ وَالْحُجَّجِ وَالِدُّعَاءِ • فَكُلُّهُمْ عَبِيدُهُ •
 فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَصِفِيهِ هَادِيِ
 الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُسْتَقِرِّينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ •
 فَقَدْ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ • وَدَعَوْتُكُمْ إِلَى شَيْءٍ نَكَرٍ • وَهُوَ تَوْحِيدُ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • فَقَدْ ظَهَرَ الْمُسْتَوْرُ • وَبَيَّنَّتْ لَكُمْ مَا فِي الصَّدُورِ • وَنَشَرَتْ
 لَكُمْ مَا فِي الْقُبُورِ • وَمَوْلَانَا بِكُمْ لِحْيِيرُ • وَالسَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْمُؤَحِّدِينَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَالْمُوحِّدَاتِ • وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَوْلَانَا وَاحِدَهُ •
 وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمَعِينُ • تَمَّتِ الرِّسَالَةُ وَالسَّلَامُ •

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَىٰ سَيِّدِي وَالْتَّسْلِيمُ إِلَىٰ كَافَّةِ الْمَوْلَىٰ حَلِيٍّ

وَالْإِجْمَاعُ مِنْ شَيْءٍ فِي مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ فِي وَلِيٍّ
+ قَائِدِ الزَّهْمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ +

من عبد مولا ناسبهم أن قدر مولا ناسبهم لا هوته • لما رأى من أمور
المستجيبين بخلاف ما شرطه عليهم من الوصايا في الرضى والتسليم
لمولا ناجل ذكروه وعز آفته ولا معبود سواه • فكتب إليهم كتاباً
يكون صلاحهم في قراءته إن شاء مولا ناجل ذكروه وبه التوفيق
في جميع الأمور • وهذه نسخته حرقاً • فإن أراد مولا ناسبهم
بهم خير فهم الفاترون في الدين والدنيا • وإن أراد بهم سوء فلا

مَرَدِّ قَضَائِهِ وَلَا دَافِعَ لِحُكْمِهِ • وَهُوَ الْعَالِيُّ الْعَظِيمُ •
 • تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَبِهِ أَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ •
 • مَعْلُ عِلَّةَ الْعِلَلِ • صِفَاتُ الْعِلَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ •
 الْحَمْدُ لِلْأَحَدِ الصَّمَدِ الْأَزَلِ • وَمَعْلُ عِلَّةَ الْعِلَلِ • وَالْعَالِي بِإِلَهِ شَبِّهِ وَلَا مِثْلَ
 لَمْ يَلِدْ مِنَ الْعَقْلِ الْأَوَّلِ • وَلَمْ يُولَدْ مِنَ النَّفْسِ الْكَامِلِ الْمُنْفَضِ • وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ كُفُوفٌ فِي الْعَوَالِمِ وَالْمَحَلِّ • الْحَاكِمُ بِذَاتِهِ • الْمُتَقَرِّدُ عَنْ مُبَدَّ عَارِيهِ وَمَصْنُوعَاتِهِ
 أَحْمَدُهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرِّاءِ • وَأَشْكُرُهُ فِي الشِّتَاءِ وَالرَّخَاءِ • وَسَلَّمْتُ بِجِسْمِي
 الطَّبِيعِيِّ الَّذِي أَظْهَرَهُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ أَرْبَعِ طَبَائِعٍ وَنَفْسِي الَّذِي
 يَقْوَاهَا جِسْمِي • وَفُؤَادِي وَمَعَا سَكَنَ فِيهِ مِنَ الرُّوحِ الزَّكِيَّةِ • وَالْعَقْلِ
 الْمَكْلُوبَةِ • وَالْحِكْمِ الرَّوحَانِيَّةِ • وَالْعِلْمِ الْجَوَانِيَّةِ • وَالْفَهْمِ الْجِسْمَانِيَّةِ •
 وَالْهَيُولَى الشَّعْشَعَانِيَّةِ • الَّذِينَ بِهَذَا عَرَفْتُ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَحْنِي وَرَبِّي
 وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي إِلَهَ الْإِلَهِ الْأَكْرَمِ • وَحَقِيقَتِهِ الْمَوْلَى
 الْأَعْظَمَ • الْعَالِي الْمَتَعَالِي فِي الْقَدَمِ • وَرَضِيَتْ لِرُوحِي بِجَمِيعِ مَا رَضِيَتْ لِي بِهِ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ سُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ وَأَجَلُّ سُلْطَانَهُ لَا يَذَرُكَ
 حَقِيقَتَهُ لَاهُوتِهِ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ • وَلَا يَقِفُ عَلَى كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ أَحَدٌ

مِنْ أَصْحَابِ السَّيْرِ • وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ • لَا أَعْتَرِضُ عَلَيْهِ فِي
 حُكْمِهِ • وَهُوَ الْمَعْبُودُ الْمَوْجُودُ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ
 بِهِ • وَالْمُلْحَدُونَ فِيهِ • عَلَوًا كَبِيرًا • لَا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ •
 وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ • وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
 وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا • وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ • أَلَمْ تَبْعِدْ مَعَاشِرَ الْمُسْتَجِيبِينَ •
 فَقَدْ بَلَغَنِي مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الضَّعْفِ فِي أَدْيَانِكُمْ • وَالشَّكِّ فِي مَحَابِبِ
 زَمَانِكُمْ • بَلْ مَا رَأَيْتُمْ مِنْ أَسْتِثْنَاءِ الْحَقِيقَةِ • وَأَسْتِثْنَاءِ الشُّكِّ فِي الْحَقِيقَةِ •
 قَطَّعْتُمْ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ ظَنَّنَ السُّوءَ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا • أَلَمْ تَعْلَمُوا
 بِأَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يَبْنِي وَيَهْدِمُ • وَيَنْقُضُ غَيْرَ مَا بَيْنِي • وَيَنْفُقُ الْأَشْيَاءَ
 بِحِكْمَتِهِ • ثُمَّ يَرْتُقُّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْهَا حِكْمَةً لَا هَوِيَّةَ وَأَنْتُمْ عَنْهَا غَافِلِينَ •
 لَا يُظْهِرُ لَكُمْ حِكْمَتَهُ إِلَّا بَعْضُ حِينَ • وَيُسَيِّرُ لَكُمْ سِدْقَ الْمُؤْمِنِينَ •
 الْمُوَحِّدِينَ • وَتَكْذِيبَ الْمُشْرِكِينَ • وَزَيْفَ الْمُبْتَهِرِينَ • وَمَا أَخْتَوْتُمْ عَلَيْهِ
 صُدُورَ الْمُلْحَدِينَ • لِيَهْلِكَ مَنْ يَهْلِكُ عَنْ بَيْتِهِ • وَيُحْيِي مَنْ يُحْيِي عَنْ
 بَيْتِهِ • وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • لَا يُطْفِئُ نُورَهُ وَلَا
 يَكْشِفُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ سُتُورَهُ • وَلَا يَنْقُضُ شَيْئًا إِلَّا وَيُسَبِّحُ خَيْرًا مِنْهُ •

وَأَقْوَى وَأَعْلَى وَلَا يَتْرُكُ الْعَالَمَ سُدًى أَبَدًا • وَسَاءَ لِلنَّاسِ يَقُولُونَ •
 لَا يَفْلُقُ اللَّهُ بَابَ الرِّيقِ عَنْ أَحَدٍ • إِلَّا وَيَفْخُحُ دُونَ الْبَابِ أَبْوَابًا •
 وَالْبَابُ هَهُنَا حُجَّةُ الْعَالَمِ وَمَعْلَمُهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ إِلَى التَّوْحِيدِ •
 وَمَعْرِفَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَاللَّهُ هَاهُنَا لَا هَوْتَ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ •
 وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لَا يَسْتَرْعِبُهُ الْهَادِي إِلَى عِبَادَتِهِ عَنْ عِبِيدِهِ •
 أَيُّهَا مَاسِيَةٌ إِلَّا لِمَا يُرِيدُ مِنْ إظهارِهِ عَلَى سَائِرِ الْعَبِيدِ • وَيُؤَيِّدُهُ
 بِالْقُدْرَةِ وَالْتَّائِيدِ هُوَ يَمُكُّ الْأَرْضَ عَلَى يَدِهِ بِالتَّسْدِيدِ • حَقٌّ لَا
 يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مَنَاقِقٌ إِلَّا وَهُوَ صَرِيحٌ بِطُشَّةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ •
 وَلَا عَشْرَئِكَ إِلَّا وَهُوَ جَدِيلٌ بِسُطُوقِهِ • وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْتَجِيبِينَ
 فِي مَجَالِسِ الْحُكْمَةِ أَنَّ الْقَائِمَ بِالْحَقِّ إِذَا ظَهَرَ يَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ
 الْخَوَازِيرَ • وَيَجْعَلُ السُّيُوفَ مَنَاجِلًا • وَيَتَّخِذُ الْبُيُوتَ مَنَازِلًا • فَيَعُدُّ
 ذَلِكَ يَقُولُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرًا • وَتَلْبَسُ الْأَرْضُ نَبَاتًا • وَتُمَلَأُ الْأَرْضُ
 عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا • وَقَدْ أَيْدَنِي مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
 حَقٌّ فَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ • وَقَدْ شَهِدْتُ مَوْتَهُ عِيَانًا • لِأَنَّ الصَّلِيبَ دَلِيلٌ
 عَلَى النَّاطِقِ • لِأَنَّ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ حَذًّا • وَكَذَلِكَ لِكُلِّ نَاطِقٍ اثْنَا عَشَرَ حَذًّا

حَدَّثَنَا وَقَدْ قَالَ عِيسَى بْنُ يُوْسُفَ وَهُوَ النَّاطِقُ الْخَامِسُ لِتِلْكَ مِيزَةٍ •
 إِنِّي طَالَعْتُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ فَشَدُّوا أَوْسَاطَكُمْ وَأَحْمَلُوا أَصْلَابَكُمْ وَالْحَقُّونِي •
 وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالصَّلِيبِ نَفْسَهُ وَخُدُودَهُ الْإِشْفَاشَ • وَقَدْ كَسَرْتُ أَنَا شَرِيحَتَكُمْ •
 النَّامُوسِيَّةَ بِالْعُلُومِ الْحَقِيقِيَّةِ التَّوْحِيدِيَّةِ • وَأَمَّا الْخَيْرُ فَرَفَهُهُ الْضِدُّ •
 الرُّوحَانِي الْمَشِيَّةَ رُوحَهُ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَقَدْ دَعَوْتُهُ وَرَضِي •
 بِذَلِكَ وَأَقْرَبَنِي بِالْعُبُودِيَّةِ ضُورَةً لَا دِيَانَةَ • وَأَمَّا السَّيُوفُ فَهِيَ تَأْيِيدُ •
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِي أَيْدَنِي لِحَصَادِ الْمُنَافِقِينَ وَالْمَارِقِينَ بِقُدْرَةِ •
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَهُمْ • السَّابِقُ وَالْقَائِي وَالنَّاطِقُ •
 وَالْأَسَاسُ الَّذِينَ أَخَذُوا الْعَالَمَ فِيهِمُ الْمَعْنَوِيَّةَ • وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ وَلِجَمِيعِ •
 الْمَوْحِدِينَ بِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ عِبِيدُ وَهُمْ مَنَازِلُ مِثْلُ مَا تَقُولُونَ مَنَازِلُ •
 الْقَمَرِ وَمَنَازِلُ الْفَلَكَ • وَأَمَّا قَطْرُ السَّمَاءِ فَهُوَ الْعِلْمُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي •
 أَيْدَنِي بِهِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ اسْتِجَاعُ الْمُسْتَجِيبِينَ •
 لَهُ وَقَبُولُهُ مِنْهُمْ • وَمِلَّتُ الْأَرْضَ وَهُوَ الدَّاعِي عَذْلًا وَقِسْطًا وَهُوَ •
 تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَعِبَادَتُهُ جَهْرًا كَمَا مِلَّتُ جَوْرًا وَظُلْمًا وَهُوَ •
 زُخُوفُ الشَّرِيعَتَيْنِ • وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالِي عَلَيْكُمْ فِي مَجَالِسِ الْحِكْمَةِ •

مِنْ أَمْتِجَانِ الْإِمَامِ وَخَفِيَّتِهِ وَنَقَلْتَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ نَقْلَةَ الْغَنِيَّةِ
 لِأَنْقَلَةَ التَّغْيِيرِ وَالْغَيْبَةِ • وَالْإِمَامُ فَهُوَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَمْلُوكُهُ
 حَمزة بن علي بن أحمد هادي المستجيبين المنتقمين من المشركين بسيف
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةُ سُلْطَانِهِ • وَيَكُونُ فِيهِ مَحَقُّ الْمَارِقَاتِ
 وَالْمُخَالِفِينَ • وَهِيَ مِحْنَةٌ عَاقِبُكُمْ بِهَا لِأَنَّهُ سَبَحَانَهُ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ مَا
 لَمْ يَنْعَمْ عَلَى أَحَدٍ فِي الْأَدْوَارِ • وَأُظْهِرَ لَكُمْ مِنْ تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ مَا
 لَمْ يُظْهِرْهُ فِي عَصِيٍّ مِنَ الْأَعْصَارِ • وَأَعَزَّكُمْ فِي وَقْتِ عَبْدِهِ الْهَادِي مَا
 لَمْ يُعَزَّ أَحَدًا فِي الْأَقْطَارِ • وَلَمْ يَكُنْ لِصَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْوَلَايَةِ
 وَالسِّيَّارَاتِ عَلَيْكُمْ سَبِيلٌ إِلَّا بِطَرِيقِ الْخَيْرِ • ثُمَّ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ قَتَلُوا مِنْ
 إِخْوَانِكُمْ ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ • فَأَمَرُوا مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِقَتْلِ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ •
 وَالَّذِي قَالَ فِي الْقُرْآنِ «النَّفْسُ بِالنَّفْسِ» لِأَعِيرُ • فَلَمْ تَشْكُرُوهُ عَلَى ذَلِكَ •
 وَلَمْ تَعْبُدُوهُ حَقَّ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِبَادَتِهِ • وَلَمْ تَكُنْ نِيَّاتُكُمْ خَالِصَةً
 لَوْحْدَانِيَّتِهِ • وَلَمْ تَقْبَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي كِتَابِي مِنْ سِدْقِ اللِّسَانِ •
 وَخِفَظِ الْإِخْوَانِ وَالرِّضَى بِفِعْلِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ • بَلْ
 وَاجْتِمَعُونِي فِي عِبَادَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ • وَشَكَّكُمْ فِي مَوَاعِيدِهِ • وَخَشِنْتُمْ

المخلوقين ومولانا جل ذكره لعل أن نخشون عذابه وترجون رحمته وثوابه
 فبدلتهم قولي غير ما قلت لكم من الهداية وحذتكم ما كنتم فيه من
 النعمة والكفاية فبدل مولانا جل ذكره شربكم الزلال
 بماء الحميم والسراب وغير أمنكم بالخوف والعذاب وما ظلمناكم
 ولكن كانوا هم الظالمين "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغْيُرُوا مَا
 بَأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ قَدْ سَمِعْتُمْ
 مَا جَاءَ فِي الْمَجَالِسِ بِأَنَّهُمْ يَتَفَقَهُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ
 الْعَمَلِ وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الْخَنَازِيرِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّنَابِ وَالسِّنُّهُمْ
 أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَفْعَالُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ أَلَيْسَ تَعْتَبِرُونَ أَمْ عَلَيَّ
 تَجَبَّرُونَ إِنِّي أَقْسَمْتُ لَا يُتِمَّنَ لَكُمْ فِتْنَةٌ أَتَرَاءُ الْحَلِيمَ مِنْكُمْ فِيهَا
 حِرْآنًا وَالْعَلِيدَ مَا هُنَا الدَّاعِي فِي وَقْتِ هَذَا وَالْخَطَابُ كَانَ لَكُمْ
 لِأَنَّ جُلُودَ الضَّانِ دَلِيلٌ عَلَى ظَوَاهِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَزْيِيبُهُمْ بِمَا مِنْ غَيْرِ
 حَقِيقَةٌ وَلَا بُرْهَانٌ وَالْقُلُوبُ دَلِيلٌ عَلَى الْإِيْمَةِ فَقَالَ قُلُوبُ الذِّنَابِ
 يَعْنِي أُمَّةُ الضَّلَالَةِ وَالْأَلْسُنُ هَذَا الْحُجَجِ وَأَفْعَالُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
 يَعْنِي الضِّدَّ الرُّوحَانِي أَبْعَدُ الْمَوْلَى مِنْ رَحْمَتِهِ وَهَذِهِ الْمَحَنَةُ هِيَ

السَّبَكَةُ كَمَا تُسَبَّكُ الْفِضَّةُ بِالنَّارِ فَيُحْرَقُ مَا فِيهَا مِنَ النَّجَاسِ وَتَبْقَى نَقَرَةُ
 صَافِيَةٍ وَيَصِيرُ لَهَا اسْمٌ آخَرُ يُقَالُ لَهَا حَيَّ حَقٌّ وَلَا يُقَالُ لِلدَّرَاهِمِ
 حَقٌّ • وَكَذَلِكَ الْمُسْتَجِيبُ إِذَا كَانَ فِيهِ شَكٌّ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْمِخْنَةِ
 خَرَجَ زَيْفُهُ وَظَهَرَ مَا كَانَ فِيهِ حَقُّهُ • وَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا بِالْغَايَةِ
 دِيمَةً سَادِقًا فِي قَوْلِهِ صَاحِبًا فِي فِعْلِهِ كُلَّمَا زَادَ الزَّمَانُ أَمْتِعَانَا زَادَ فِي
 نَفْسِهِ يَقِينًا وَإِيمَانًا • كَالْفِضَّةِ الصَّافِيَةِ الْبَيضاءِ الَّتِي كُلَّمَا زَادَتْ عَلَيْهَا النَّارُ
 فِي حَمَاهَا زَادَتْ فِي جَوْهَرِهَا وَصَفَاهَا • كَذَلِكَ الْمُوَحِّدُ كُلَّمَا ارَادَ بِهِ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ أَمْتِعَانَا فَهُوَ رَاضٍ بِهِ صَابِرٌ لِحُكْمِهِ • وَلِبَعْضِهِمْ يَقُولُ • لَوْ
 قَطَعْتَنِي فِي مَحَبَّتِكُمْ إِرْبًا إِرْبًا لَمَا زِدْتُمْ فِي مَحَبَّتِكُمْ إِلَّا جَلًّا حُبًّا • وَيَكُونُ
 مِنَ الْمَفْلَاحِينَ • كَمَا قَالَ • وَابْلُغُوا نَكْرَ بَشِيٍّ مِنَ الْخَوْفِ • يَعْنِي فِي الدِّينِ وَالْجَنَّةِ
 يَعْنِي بِجَمَاعَةِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْعَالَمِ الْحَقِيقِيِّ • وَنَقْصُ مِنَ الْأَمْوَالِ • يَعْنِي
 الْكُتُبَ الْمَذْخُورَةَ وَالْأَنْفُسَ هُنَّ حُدُودُ التَّوْحِيدِ • وَالْثَّمَرَاتِ • يَعْنِي قَوَائِدَ
 الْعِلْمِ • وَبُشْرَ الصَّابِرِينَ • يَعْنِي الْمُوَحِّدِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَصِيبَةٌ
 قَالُوا • إِنَّا لِلَّهِ • يَعْنِي سَلَّمْنَا أُمُورَنَا إِلَيْهِ • وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ •
 يَعْنِي فِي الْقُوَّةِ وَالْمُصَرَّةِ حَتَّى جَزَمْنَا لِأَنَّمَا الْكُلُّ أَحَدٌ بِمَشِيئَةِ مَوْلَانَا جَلَّ

المخلوقين ومولانا جل ذكره الحق أن تخشون عذابه وترجون رحمته وثوابه
 فبدلت قولي غير ما قلت لكم من الهداية وحذتكم ما كنتم فيه من
 النعمة والكفاية فبدل مولانا جل ذكره شوبكم الزلال
 بماء الحميم والسراب وغير أمنكم بالخوف والعذاب وما ظلمناهم
 ولكن كانوا هم الظالمين "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا
 بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَ لِقَضَائِهِ" وقد سمعتم
 ما جاء في المجلس بأنهم يتفقهون لغير الله ويتعلمون العلم لغير
 العمل ويلبسون جلود الضان وقلوبهم قلوب الذئاب والسننهم
 أحلى من العسل وأفعالهم أمر من الصبر أبي تغفرون أم على
 يتجربون إني أقسم لأتيَنَّ لكم فتنة أترك الحليم منكم فيها
 حيوانا والعليم هاهنا هو الذي في وقتنا هذا والخطاب كان لكم
 لأن جلود الضان دليل على ظواهر المؤمنين وتزيينهم بما من غير
 حقيقة ولا برهان والقلوب دليل على الإيمنة فقال قلوب الذئاب
 يعني أئمة الضلالة والألسن هم الحجج وأفعالهم أمر من الصبر
 يعني الضد الروحاني أبعد النوى من رحمته وهذه المحنة هي

السَّبَكَةُ كَمَا تُسَبَّكُ النَّفْثَةُ بِالنَّارِ فَيَحْرَقُ مَا فِيهَا مِنَ الشَّجَائِرِ وَتَبْقَى نَقْرَةٌ
 صَافِيَةٌ وَيَصِيرُ لَهَا نَسَمٌ آخَرُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى حَوْقٌ • وَلَا يُقَالُ لِلدَّرَاهِمِ
 حَوْقٌ • وَكَذَلِكَ الْمُسْتَجِيبُ إِذَا كَانَ فِيهِ شَكٌّ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْمَخْتَةِ
 فَخَرَجَ زَيْفُهُ وَظَهَرَ مَا كَانَ فِيهِ حَقُّهُ • وَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا بِالْغَايَةِ
 دِينِهِ سَادَقًا فِي قَوْلِهِ صَاحِبًا فِي فِعْلِهِ كَلَّمَازَاةَ الزَّمَانِ أَمْتَحَانًا زَادَ فِي
 نَفْسِهِ يَقِينًا وَإِيمَانًا • كَالنَّفْثَةِ الصَّافِيَةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي كَلَّمَازَادَتْ عَلَيْهَا النَّارُ
 فِي حِمَاهَا زَادَتْ فِي جَوْهَرِهَا وَصَفَاها • كَذَلِكَ الْمُوَحِّدُ كُلَّمَا أَرَادَ بِهِ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ أَمْتَحَانًا فَهُوَ رَاضٍ بِهِ صَابِرٌ لِحُكْمِهِ • وَلِبَعْضِهِمْ يَقُولُ • لَوْ
 قَطَعْتُ نَفْسِي فِي مَحَبَّتِكُمْ إِزِيدُوا إِلَيَّ أَلَمًا زِدْتُ فِي مَحَبَّتِكُمُ الْإِحْبَابُ حُبًّا • وَيَكُونُ
 مِنَ الْمَفْلَاحِينَ • كَمَا قَالَ • وَلَيْسَ لَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَوْفِ • يَعْنِي فِي الدِّينِ وَالْجَمْعِ
 يَعْنِي جَمَاعَةَ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْعِلْمِ الْحَقِيقِيِّ • وَنَقْصٌ مِنَ الْأَمْوَالِ • يَعْنِي
 الْكُتُبَ الْمَذْخُورَةَ وَالْأَنْفُسَ هُفْ حُدُودَ التَّوْحِيدِ • وَالْتِمَاتِ • يَعْنِي فَوَائِدَ
 الْعِلْمِ • وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • يَعْنِي الْمُوَحِّدِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ
 قَالُوا • إِنَّا لِلَّهِ • يَعْنِي سَلَّمْنَا أَمْوَالَنَا إِلَيْهِ • وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ •
 يَعْنِي فِي الْقُوَّةِ وَالنَّصْرَةِ حَتَّى جَزَمْنَا لِأَنَّمَا الْكُلُّ أَحَدٌ بِمَشِيَّةِ مَوْلَانَا جَلَّ

ذِكْرُهُ وَقُدْرَتِهِ • وَهَذِهِ الْمَحَنَةُ الَّتِي أَصَابَتْكُمْ قَدْ كُنْتُ أَوْعَدْتُكُمْ بِهَا وَأَعْذَرْتُكُمْ
 مِنْ أَفْعَالٍ تَسْتَوْجِبُونَ بِهَا الْعَذَابَ • وَأَوَّلُ مَا كُنْتُ حَذَرْتُكُمْ مِنْ نَشْتِكِينَ
 الدَّرْزِيَّ وَالْبَرْزَعِيَّ وَأَصْحَابَ بَيْمَاءَ وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الرَّدِّيَّةِ • وَكُنْتُ
 قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ فِي كِتَابِ الْبَلَاغِ وَالنِّهَايَةِ • أَنَّ السِّدْقَ دَلِيلٌ عَلَى إِمَامٍ
 وَأَنَا ذَلِكَ • وَالْكَذِبُ دَلِيلٌ عَلَى ضِدِّ الْإِمَامِ • لِأَنَّ السِّدْقَ ثَلَاثَةٌ
 أَحْرَفٌ • وَالْكَذِبُ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ • وَهُمَا يَتَشَابِهَانِ فِي عَدَدِ الْأَحْرَفِ •
 لَكِنَّهُمَا يَفْتَرِقَانِ فِي الصُّورَةِ وَالْمَعْنَى • وَأَعْلَمُوا بِأَنَّ الدَّرْزِيَّ وَالْبَرْزَعِيَّ
 نَطَقَا بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا عِلْمٍ • وَعَمِلَا لِغَيْرِ وَجْهِ مُؤَلَّا فَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَأَعْلَى
 الْبِنَاءِ بِغَيْرِ أُسَاسٍ • وَمَا أَصَابَ أَحَدًا مِنْهُمَا مَا أَصَابَهُ إِلَّا بِاسْتِحْقَاقٍ وَعَدْلٍ
 مِنَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ عَلَى يَدَيَّ • وَقَدْ رَفَعْتُ أَسْمَهُ إِلَى الْحَضَرَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ
 فِي جَمَلَةِ أَسْمَاءٍ كَثِيرَةٍ • وَقَدْ سَأَلَنِي مَرَارًا بِكَثْرَةٍ أَنْ أَدْفَعُ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْ
 كُتُبِ التَّوْحِيدِ مِمَّا أَلْفَتْهُ فَلَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ • مِمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ مِنَ الْعَاقِبَةِ
 الرَّدِّيَّةِ • وَقَدْ قَالَ صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ • اخْذُوا مِنْ فِرَاسَةِ الْمُؤْمِنِ فِيكُمْ •
 فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ • وَالْمُؤْمِنُ هَاهُنَا هُوَ الْإِمَامُ • وَأَنَا ذَلِكَ • وَاللَّهُ
 هَاهُنَا لَاهُوتٌ مُؤَلَّا فَا سُبْحَانَهُ • فَتَنْظَرْتُ إِلَيْهِ بِنُورِ مُؤَلَّا فَا جَلَّ ذِكْرُهُ •

وَقَالِيهِ وَلَوْ أَفْعَلُ أُسَلِّعَهُ شَيْئًا مَّا طَلَبَهُ • فَتَوَدَّى بِالْكِبَرِيَاءِ • وَقَالَ •
 أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَأَقْوَى وَأَعْلَى • وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ الْغَالِبَ مَنْ أَعَانَهُ الْمُؤَلَّى جَلَّ
 ذِكْرُهُ • "إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ • فَسُبْحَانَ الَّذِي
 بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ •" وَأَمَّا الْبُرْقُوعِي • فَأَمَّا أَنْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ
 وَدُعُوتهُ إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَعِبَادَتِهِ • فَأَقْسَمَ بِمَوْلَانَا جَلَّ
 ذِكْرُهُ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْمَذْهَبِ إِلَّا بِتَوْقِيعٍ مِنْ مَوْلَانَا جَلَّ
 ذِكْرُهُ • فَلَمَّا أُرْسِلَ إِلَيْهِ الدَّيْزِيُّ دَسْوَلُهُ • وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ تَنَانِيرٍ وَأَوْعَدَهُ
 بِالْمَرْكُوبِ وَالْخَلْعِ • فَمَضَى إِلَى عِنْدِهِ • وَفَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الْبِلَادِيَا وَالْكَهْرِمَ • وَأَمَّا
 أَصْحَابُهُ • كَلَّمَهُمْ مَكْتُوبُونَ عِنْدِي وَعَلَيْهِمْ وَثَائِقُ الشُّهُودِ الْعَادِلَةِ •
 يَا أَهْلَهُ لَا يَرْجِعُونَ عَنَّا سِعْرَهُ مِنِّي أَبَدًا • وَمَتَى مَارَجَعَ أَحَدُهُمْ كَانَ
 بِرِيءًا مِن مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِرِيءٌ مِنْهُ يَعَاقِبُهُ كَيْفَ
 يَشَاءُ بِلَا اعْتِرَاضٍ عَلَيْهِ • فَإِنْ أَرَادَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يَعَاقِبُهُمْ بِالْقَتْلِ •
 فَلَهُ الْإِرَادَةُ وَالْمَشِيئَةُ فِيهِمْ • وَقَدْ أَوْصِيَهُمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يَلْزَمُوا
 أَحَدًا مِنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ • وَلَا يَسْتَحْسِنُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ •
 فَلَمَّا أَسْرَفُوا انْتَقَمَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْهُمْ • وَتَقَالَهُمْ مِنَ الْقَبِيصِ الَّذِي

عَبْدُهُ فِيهِ • وَلَهُ الْإِرَادَةُ وَالْمَشِيَّةُ فِيهِمْ • فَإِنْ عَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ بِأَعْمَالِهِمْ •
 وَإِنْ رَحِمَهُمْ فَتَقْضَى مِنْهُ وَرَحْمَةٌ لَا يَأْسُ حَقَاقٍ يَسْتَمْتُونَهُ • وَكَذَلِكَ
 قَدْ كُتِبَتْ رِسَالَةٌ إِلَى فَسْتِكِينَ الدَّرْزِيِّ وَعَرَفْتُهُ بِأَنَّ لِكُلِّ ظَاهِرٍ
 بَاطِنًا رُوحٌ وَجِسْمٌ لَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ • وَالَّذِي تَطْلُبُهُ
 أَنْتَ مِنَ الْكُشْفِ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ قُدْرَةٌ وَلَا يَفْعَلُهُ طَاقَةٌ • لِأَنَّ لَهُ رُوحًا
 وَجِسْمًا وَمَا بِيَدِكَ مِنْهُمَا شَيْءٌ • لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْعِلْمُ الْحَقِيقِيُّ • وَأَنْتَ صِفَةٌ
 مِنْهَا مَا تَعْرِفُ مَا طَعَّاهَا • وَقَدْ أَظْهَرْتُ أَنَّ مِنَ الْعِلْمِ الْحَقِيقِيِّ الْمَكْنُونِ مَا
 تَعْجُزُ أَنْتَ عَنْهُ وَجَمِيعَ الْعَالَمِينَ • وَذَلِكَ بِتَأْيِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لَا يَحْوِي
 وَقُوتِي • فَلَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَنَحْمُهُ • وَجِسْمُهُ هُوَ السَّيْفُ الَّذِي أُوْعِدَنِي
 بِهِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَهُوَ لَا يَخْلُفُ الْمِيْعَادَ • فَإِنْ كُنْتَ تَدْعِي الْإِيمَانَ فَأَقْرَأْ
 لِي بِالْإِمَامَةِ كَمَا أَقْرَأْتَ فِي الْأَوَّلِ حَتَّى تُخَاطِبَ أَصْحَابَ الزُّبُورِ مِنْ ذُبُورِهِمْ
 وَأَصْحَابَ التَّوْرَةِ مِنْ قُرْآنِهِمْ • وَأَصْحَابَ الْقُرْآنِ مِنَ التَّنْزِيلِ • وَأَصْحَابَ
 الْبَاطِنِ مِنْ نَفْسِ التَّأْوِيلِ • وَأَصْحَابَ الْمَنْطِقِ مِنَ الْإِفَاقِ وَالْأَفْلَاقِ •
 وَالْأَدْلَى الْعَقْلِيَّةِ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَبَيِّنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَوَارِ مَا
 فِي يَدِهِ مِنْ دِينِهِ • وَتَصَحُّ عِبَادَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَوْحِيدِهِ • وَالْبَوَادِئُ

مِنْ إِبْلِيسَ وَحَزْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ قُلْعَنْ أَحَدًا مِنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ • لِأَنَّ اللَّعْنَةَ
 لَا تَزِيدُ فِي الدِّينِ وَلَا تَقْصُرُ مِنْهُ • وَخَاطِبِ النَّاسِ بِالَّذِي هُوَ أَحْسَنُ •
 فَإِنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ • فَإِذَا فَعَلْتَ هَذَا مَالَتْ قُلُوبُ الْعَالَمِ
 إِلَيْكَ • وَأَرْتَفَعَتْ أَسْمُهُمْ عَنْكَ • إِنْ يَشَاءُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِمَا لَكُمْ مِنْهُ •
 وَيُدْفَعُ إِلَى سَيْفِ تَقْصِيرِهِ • فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْمَعُ الرُّوحَ وَالْجَسَدَ وَالزَّمَانَ
 وَالْمَكَانَ وَالْإِمْكَانَ وَالسَّيْفَ وَالْعِلْمَ وَالسُّلْطَانَ • وَلَمْ يَبْقَ مَنَاقِبُ إِلَّا
 وَتَهْلَكَ شَاقِقَتُهُ • وَلَا مُشْرَكَ إِلَّا وَتَدْفِنُ وَفَاتَهُ • فَمَنْ فَضِلَ مِنَ السَّيْفِ
 تَوَخَّذْ مِنْهُ الْجَالِيَّةَ كَمَا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ الْبَلَاغِ وَالنِّهَايَةِ • فَيُغَارُ النَّوَاصِبُ
 فَرُكَّتِهِ الْإِسْرَافُ مَضْبُوعٌ فَاحْتِثَا فِي أُذُنَيْهِ عِلَاقَتَانِ مِنَ الصَّاصِ وَزَنْهُمَا
 عِشْرُونَ دِرْهَمًا • وَجَالِيَّتُهُ دِينَارَانِ وَنِصْفٌ وَهُمَا دُرَاهِمُ أَمَّةٌ مُحَمَّدٌ •
 وَغِيَارُ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِالْأَسَاسِ دُونَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي أُذُنِي كُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِلَاقَتَانِ مِنَ الْحَدِيدِ وَزَنْهُمَا ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا وَفَرْدُكُمَا
 الْإِيْمَنُ مَضْبُوعٌ بِالْأَسْوَدِ • وَجَالِيَّتُهُ ثَلَاثَةٌ وَنِصْفٌ وَهُمَا الْمَشْرُوكُونَ
 فَصَارَ أَمَّةٌ مُحَمَّدٌ • وَيَكُونُ غِيَارُ الْمُنَافِقِينَ الْمُرْتَدِّينَ عَنْ تَوْحِيدِ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ فِي أُذُنِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِلَاقَتَانِ مِنَ الرَّجَاجِ الْأَسْوَدِ وَزَنْهُمَا

أَرْبَعُونَ رَدْمًا • وَصَدْرُ ثَوْبِهِ مَصْبُوعٌ رَمَاصِيًّا أَعْبَرُ • وَعَلَى رَأْسِهِ طُرْطُورٌ
 مِنْ جِلْدِ ثَعْلَبٍ • وَجَالِيَتُهُ خُمْسَةُ دَنَائِيرٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ • وَهَذَا الْمُنَافِقُونَ مَجُوسُ
 أُمَّةٍ مُعْتَدٍ • فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَجَلَّى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لِعَبِيدِهِ • فَيَقَالُ لِمَنْ الْمُلْكُ
 الْيَوْمَ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ • فَيَقَالُ لِمَوْلَانَا الْحَاكِمِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ • سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ بِهِ وَالْمُلْحَدُونَ فِيهِ • عَلَوا كِبَرَاهُ • وَأَنْتُمْ مَعَاشِرُ
 الْمُسْتَجِيبِينَ إِيَّاكُمْ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فَيَكْرَهُ أَنْ
 تَقْنُتُوا بِهِ ظُلْمَ السُّوءِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ فِي الدِّينِ • بَلْ سَلِمُوا الْأُمُورَ إِلَيْهِ
 قَسَلُوا • وَكُونُوا رَاضِينَ بِقَضَائِهِ • صَابِرِينَ تَحْتَ بِلَائِهِ • شَاكِرِينَ لِنِعْمِهِ
 وَالْآيَةِ • فَإِنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ • وَلَا يَجُوزُ مُظْلَمُ الْعِبَادِ •
 وَهُوَ مَقْمٌ نُورُهُ عَلَى يَدَي وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ • فَأَبَشُرُوا بِوَعْدِهِ وَاعْبُدُوهُ
 حَقَّ عِبَادَتِهِ حَقَّ يَأْتِيكُمْ الْيَقِينُ •

رَفِيعَتْ نُسَخَتَهَا إِلَى الْحَفَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ الثَّانِي مِنْ سَنَةِ
 عَبْدِ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكِهِ حَمَزَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ هَادِيِ الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُسْتَقِيمِ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا مَعْبُودٍ سِوَاهُ • وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ
 فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ • وَالسَّيِّئَةِ وَالرَّخَاءِ • وَهُوَ حَسْبِي وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ

نَعْمَ الْعَيْنُ •

تَمَثَّلَ بِحَمْدِ مَوْلَانَا وَخَلَّةُ •

رِسَالَةُ الشُّعْرَاءِ إِلَى عِجْمَاءِ الْمُؤَحِّدِينَ

• وَهَضَفَتْ إِلَهُ الْحَقِّقَةِ الدَّهْشِيَّةِ وَأُطْلِقَتْ •

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَلَّامِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى حَاكِمِ الْحُكَامِ مَنْ
لَا يَدْخُلُ فِي الْخَوَاطِرِ وَالْأَوْهَامِ • جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ وَإِدْرَاكِ
الْأَنَامِ • بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ دُعَاةُ عَبْدِهِ الْإِمَامِ • مِنْ عَبْدٍ عَرَفَ
مَوْلَانَا فِي الظُّهُورِ وَالْإِكْمَانِ • وَعَبْدُهُ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَأَوَانِ • وَسَجَدَ
لِوَحْدَانِيَّتِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَدْنَانِ • أَلْهَادِي إِلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ وَالنَّاهِي
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْبَهْشَانِ • وَمَمْلُوكِ مَوْلَانَا سُبْحَانَ قُدْرَةِ مَوْلَانَا وَتَعَالَى
مَجْدُهُ حَمْدُهُ بِنِ عَالِي • أَحْمَدُ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ • الْمُنْقِمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
بِسَيْفِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ • لَا يَتَكَلَّمُ عَبْدُهُ عَلَى مَخْلُوقٍ

مِنَ الْبَشَرِ • وَلَا يَبْدُ شَخْصًا وَلَا صُورًا • بَلْ يَعْبُدُ لَا هُوتًا كُليًّا • وَالْهَاءُ
 أَزْلِيَّةٌ • وَخَالِقًا مِلْسًا • الْمُظْهِرَ نَاسُوتَهُ لِلْعَالَمِ • الْمُسَمَّى مَقَامَهُ بِالْحَاكِمِ •
 وَهُوَ الْمُتَرَقِّ عَنْ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْعَرَائِمِ • سَبَّحَانَهُ عَنْ إِدْرَاكِ الْبَشَرِ
 بِالْأَوْهَامِ • وَتَعَالَى عَنِ السَّابِقِ وَالتَّالِيِ وَالنَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ وَالْإِمَامِ •
 عُلُوًّا عَالِيًّا عَلِيًّا • إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَاكِمِ الْبَارِ الْعَالِيِّ • الْمُوَحِّدِينَ
 لَهُ عَنْ كُلِّ حَدِيثٍ وَأَزْلِيٍّ • بُتِّكُمْ الْمَوْلَى وَهَذَا كُمْ • وَأَعَانُوا يَا كُمْ عَلَى
 مَا أَنْعَدَ بِهِ وَأَعْطَاكُمْ • إِنَّهُ وَبِيُّ قَادِرٌ قَدِيرٌ •

أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ أَحْمَدٍ إِلَيْكُمْ مَوْلَانَا الَّذِي لَا مَوْلَى لَنَا سِوَاهُ • وَأَمْرُكُمْ
 وَإِيَايَ بِالشُّكْرِ لِنَعْمِهِ وَالْإِيمَانِ بِمَا أَظْهَرَ لَكُمْ مِنْ إِخْدَانِيَّتِهِ • وَتَزْيِيدِ لَاهُوتِهِ
 عَنْ بَرِيَّتِهِ وَعَبِيدِ دَعْوَتِهِ • وَتَضَعِيجِ مَا ذَكَرْتَهُ لَكُمْ فِي الْكِتَابِ الْمُنْفَرَجِ
 بِذَاتِهِ • وَتَبْطِلِ قَوْلَ مَنْ قَالَ • بَأَنَّ مَوْلَانَا هُوَ النَّاطِقُ أَوْ الْأَسَاسُ أَوْ
 الْإِمَامُ • وَمِمَّنْ هَذِهِ الطَّوَائِفُ أَحَدٌ إِلَّا وَيَزْعُمُ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ مُوَحِّدٌ • وَهُوَ
 كَافِرٌ مُشْرِكٌ مُمَلَّحٌ • وَإِنَّمَا أَخَذُوا دِينَهُمْ بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ • وَالْمَكَابِرَةِ
 وَالْإِحْتِلَاسِ • وَنَظَرُوا فِي كُتُبِ الْأُمُتَادِ وَالْأَبْلَاسِ • فَضَلُّوا عَنِ الطَّرِيقِ
 وَغَابَ عَنْهُمْ النُّورُ الْحَقِيقُ • فَهُمْ لَا يَحْتَدُونَ • وَلَوْ نَظَرُوا بِعَيْنِ الْقُلُوبِ

وَالْيَقِينُ • وَمِنْ وَاحْتِقَاتِ الْإِيمَانِ وَالِدِينِ • وَسَلَّمُوا الْأُمُورَ إِلَى مَصَابِيحِهِ •
وَأَسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى • لَأَسْتَفَادُوا عِلْمًا غَدَقًا • وَكَسِبُوا عَقْلًا
صَافِيًا غَرَقًا • وَسَلَكَوا الْوُضْعَ طَرِيقَ • لَكِنَّهُمْ أَضَاعُوا الْعِلْمَةَ بِالْإِمَامِ •
وَالْبُعُوثَ شَهَوَاتِ الْأَنَامِ • وَأَشْرَكُوا بَيْنَ الْبَارِ الْعَالَمِ • وَبَيْنَ الْأَوْثَانِ
وَالْإِهْنَامِ • فَهَذَا لَا يَفْلَحُونَ • وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْكِتَابِ الْمُنْفَرِدِ بِذَاتِهِ
مَا يُبَيِّنُ مَذْهَبَ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ • لَكِنِّي أَذْكَرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى
اخْتِصَارِ الدَّقَائِقِ • وَمُخَفِّفِ التَّوْحِيدِ وَالْحَقَائِقِ • وَهِيَ كِفَايَةٌ لِلْعَاقِلِ اللَّيِّبِ
وَالْمُوحِّدِ الْإِدِيبِ • لِأَنَّ الْعَاقِلَ يَسْمَعُ أَوَّلَ الْكَلَامِ • فَيَعْرِفُ وَسَطَهُ
وَأَخْرَجَهُ • وَيَسْمَعُ آخِرَهُ • فَيَعْرِفُ وَسَطَهُ وَأَوَّلَهُ • وَيَسْمَعُ وَسَطَهُ • فَيَعْرِفُ
طَرَفَيْهِ • وَالْجَاهِلُ لَا يَعْرِفُ ظَاهِرَ النِّظَامِ وَلَا مَعَانِيَ الْكَلَامِ • أَعْلَمُوا هَذَا كُمْ
الْمَوْلَى إِلَيْهِ • بَأَنَّ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَعَارِفَةِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ • مِثْلَ السَّابِقِ
وَالثَّانِي وَالْجَدِّ وَالْفَتْحِ وَالْخِيَالِ وَالنَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ وَالْإِمَامِ وَالْحُجَّةِ
وَالدَّائِمِ تَقَعَّ عَلَى مَحْفُودٍ وَعَلَى مَذْمُومٍ • لِأَنَّ كُلَّ حَدِيثٍ فِي دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ
مِثْلُهُ فِي دَعْوَةِ الشِّرَاءِ وَالتَّلْحِيدِ • لِيَكُونَ ضِدًّا قَائِمًا بِأَرْكَانِهَا وَكُلُّهُمْ
مَوْجُودُونَ فِي كُلِّ غَضَبٍ وَزَمَانٍ • وَإِنَّمَا قَالَ الشَّيْخُ الْمُتَقَدِّمُونَ • بَأَنَّ السَّابِقِ

وَالْتَّالِي وَالْجَدَّ وَالْفَتْحَ وَالْخِيَالَ رُوحَانِيُونَ فِي الْعُلُوِّ لَا يَشَاهِدُهُمْ أَحَدٌ •
 إِنَّمَا أَرَادُوا بِذَلِكَ اسْتِزْدَارَ أَجَالِ الْمُؤْمِنِينَ • وَالشَّانِي قَدِيلَسَا عَلَيْهِمْ • أَمَّا
 تَرَوْنَ فِي قَوْلِهِمْ لِكُلِّ حَدِّ فِي الْعُلُوِّ رُوحَانِي حَدٌّ فِي السُّفْلِ جِسْمَانِي
 يَقُومُ مَقَامَهُ • فَالْنَّاطِقُ يَقُومُ مَقَامَ السَّابِقِ • وَالْأَسَاسُ يَقُومُ مَقَامَ
 التَّالِي • وَالْإِمَامُ يَقُومُ مَقَامَ الْجَدِّ • وَالْحُجَّةُ يَقُومُ مَقَامَ الْفَتْحِ • وَالِدَّاعِي
 يَقُومُ مَقَامَ الْخِيَالِ • فَقَدْ صَحَّ وَثَبَتَ بِأَنَّهُ لَا يَنْتَعَكُ غَيْرَ عِبَادَةِ الْمَوْجُودِ
 وَتَوْحِيدِ الْمَعْبُودِ • وَجَمِيعُ الْأَسْمَاءِ الْمُسْتَقْسَنَةِ لِحُدُودِ التَّوْحِيدِ • إِنَّمَا تَسْمَوُ
 بِهَا أَرْبَابُ الشَّرَائِعِ النَّامُوسِيَّةِ تَشْبِيهَا بِهِمْ وَاعْتِصَابًا بِالْهَمِّ وَلِنَازِلِهِمْ •
 إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ • كَمَا قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ صَلَوَاتِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ •
 لِلْنَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ وَأَصْحَابِهِمَا • كَرِهُوا بِكَرْهِهِمْ • وَحَقَّ مِيزَةُ بَقْدِيهِمْ •
 فَتَسِيرُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ • عَلِمْتُمْ فَعَلِمْتُمْ حَتَّى غَلَبْتُمْ صَاحِبَ الْأَمْرِ وَتَشَبَّهْتُمْ
 بِأَوْلِيَائِهِ • وَأَدْعَيْتُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِحَقٍّ • فَشَبَّهُوا الشَّيُوخَ الْمُتَقَدِّمُونَ
 النَّاطِقَ بِالسَّابِقِ • وَقَدَّمُوهُ عَلَى جَمِيعِ الْحُدُودِ خُوفًا مِنَ الْعَالِمِ وَمِيلًا إِلَى
 الْحُطَامِ • وَأَجَلُ الْمَنَازِلِ وَأَعْلَاهَا الْإِمَامُ • وَهُوَ السَّابِقُ بِالْحَقِيقَةِ الَّذِي
 أَبْدَعَهُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ قَبْلَ جَمِيعِ الْحُدُودِ • وَهُوَ الْعَقْلُ الَّذِي يَرَوْنَ

لِلْعَامَّةِ بِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا فَقَالَ لَهُ • أَقْبِلْ • فَأَقْبَلَ • ثُمَّ
 قَالَ لَهُ • أَذْبِرْ • فَأَذْبَرَ • فَقَالَ • وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتُ وَلَا أَخْلُقُ شَيْئًا أَحْسَنَ
 مِنْكَ • وَهُوَ الْإِمَامُ الَّذِي أَحْمَى فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ • وَالْأَشْيَاءُ الْحَقِيقِيَّةُ
 هُمُ الْخَدَوْدُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِ الْأَنَامِ • وَالْإِمَامُ نُورٌ وَاحِدٌ يَفْقَهُ الْمَوْلَى
 سُبْحَانَهُ كَيْفَ يَشَاءُ • وَهُوَ يَعْرِفُ الْعَالَمِينَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ • وَمَنْ نَصَبَهُ
 الْإِمَامُ مِنْ قَبْلِهِ فَلَهُوَ التَّالِي لِأَنَّهُ يَتْلُو فِي الْعِلْمِ • وَقِيلَ لَهُ أَيْضًا أَسَاسُ
 لِأَنَّهُ أَسَاسُ الْمُسْتَجِيبِينَ وَأَصْلُ بِنَائِهِمْ عَلَيْهِ • وَيَجِبُ عَلَى الْمُسْتَجِيبِينَ
 طَاعَتَهُ مَا دَامَ هُوَ طَائِعًا لِلْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَالْإِمَامِ الَّذِي نَصَبَهُ • فَبِهَذَا
 السَّبَبِ سُمِّيَ الْإِمَامُ لِأَنَّهُ يُؤَمُّ بِهِمْ وَيَدْلَهُمْ عَلَى عِبَادَةِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ
 وَسُمِّيَ الْإِمَامُ السَّابِقَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَبَقَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ •
 وَسُمِّيَ بِالْحَقِيقَةِ النَّاطِقَ لِأَنَّهُ يَنْطِقُ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ بِالْحَقِّ وَيَذْكُرُ
 الْعَالَمَ إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • وَسُمِّيَ خَلِيقَهُ أَسَاسًا لِأَنَّهُ
 الْمُسْتَجِيبِينَ يَبْنُونَ عَلَى كَلَامِهِ فِي الدِّينِ • وَقِيلَ أَنَّهُ التَّالِي لِأَنَّهُ
 يَتُوبُ عَنِ الْإِمَامِ وَيَتْلُو عِلْمَهُ • وَسُمِّيَ الدَّاعِيَ الْجَدُّ لِأَنَّهُ جَدُّ فِي طَلَبِ
 الْعِلْمِ مِنَ الْإِمَامِ • وَالثَّانِي يَجْهَدُ فِي أُمُورِ الْمُسْتَجِيبِينَ حَتَّى يُلَاقِيَهُمُ الدَّرَجَاتِ

الْعَالِيَةِ • وَسَمِّيَ الْمَآذُونُ فَتَحًا لِأَنَّهُ يَفْتَحُ بَابَ الْعَهْدِ وَالْمِثَاقِ عَلَى
 الْمُسْتَجِيبِينَ • وَسَمِّيَ الْمَكَايِدُ الْخِيَالُ لِأَنَّهُ يُلَوِّحُ بِعِلْمِهِ وَمَكَايِدُهُ
 مِثْلُ الْخِيَالِ • إِذَا كَانَ لَهُ التَّلَوُّجُ بِالْكَلَامِ بغير كَشْفٍ وَلَا بَيَانٍ •
 فَهَذِهِ خَمْسَةُ أَشْغَاصٍ مَحْمُودَةٍ تَوْحِيدِيَّةٍ • وَجَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ
 مِنَ الْأَنْشَاءِ تَقَعُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ • فَيُؤَيِّدُ أَنَّ الشُّيُوخَ سَقَوْهُمْ
 وَجَعَلُوا الْأَصْحَابَ الشَّرَائِعَ الشَّرَكِيَّةَ • وَجَعَلُوا اسْمَ الْعَبْدِ فَوْقَ
 اسْمِ الْعَبُودِ • وَأَقَامُوا الْخَمْسَةَ كَمَا يَحْمَدُونَ نُورَهُمْ وَمَوْلَانَا مَتَمُّ
 نُورِهِ عَلَى يَدَيْهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ • فَقَالُوا بَأَنَّ السَّابِقَ وَالنَّالِي
 وَالْجَدُّ وَالْفَتَى وَالْخِيَالُ رُوحَانِيُونَ فِي الْعُلُوِّ لَا يَشَاهِدُهُمُ الْعَالَمُ
 فَقَدْ سَدَّ قَوْلًا فِي قَوْلِهِمْ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ • لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةَ هُمُ
 أَرْوَاحُ الْمُسْتَجِيبِينَ • وَهُمُ مَغْشِيُّونَ عَنْ عُيُونِ الْجَاهِلِينَ • لَكِنَّهُمْ لَمْ
 يَبْنُوا لِلْعَالَمِ تَشْخِيسَهُمْ • وَأَبْعَدُ وَهُمْ عَنْ أَفْهَامِهِمْ • وَجَعَلُوا هُمُ
 فِي الْعَدَمِ • وَطَلَبُوا بِذَلِكَ الْوُقُوفَ عِنْدَ نَاطِقِ الشَّرِيعَةِ وَأَسَاسِهِ
 وَحُدُودِهِمْ • وَأَقَامُوا بِأَرْوَاحِ الْخَمْسَةِ الرُّوحَانِيِّينَ الَّذِينَ هُمْ حُدُودُ
 التَّوْحِيدِ خَمْسَةَ جِسْمَانِيَّةٍ حُدُودِ النَّافُوسِ وَالتَّلْجِيدِ حَقَّقَ تَكُونُ

الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا مُزْدَوِجَةٌ مُتَضَادَّةٌ • وَبَيْنَ إِحْدَايَةِ الْمَوْلَى جَدَتْ
 ذِكْرُهُ وَاتِّقَادُهُ عَنْ جَمِيعِ بَرِيَّتِهِ • وَهُوَ مُبْدِعُ الْكُلِّ • وَعَالٌ عَلَيْهِمْ وَمُصَوِّرُ
 صُورَتِهِمُ الدِّينِيَّةِ • لَا يَدْخُلُ فِي الْأَعْدَادِ وَلَا يُقَاسُ بِالْأَحَادِ • سَبَّحًا
 وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ • وَالْعَاقِلُ اللَّيِّبُ لَا يَطْلُبُ الْعَدَمَ وَيَتْرُكُ
 الْمَوْجُودَ • لِأَنَّ الْمَعْدُومَ تَقَعُ فِي أَخْبَارِهِ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ • وَالْمَوْجُودُ
 أَنْتَ تَشَاهِدُهُ بِالْعَقْلِ وَالْبُرْهَانِ بِالْعَيَانِ • وَتَقِفُ عَلَى بَطِيلِ الْعَدَمِ
 وَتَقِفُ عَنْ مَوْلَا نَاجِلٍ ذَكَرَهُ جَمِيعُ الْأَبَاطِيلِ وَالْتَّهَمِ • وَمِنْ أَعْظَمِ الْحُجَجِ
 الْعَقْلِيَّةِ الْمُرِيَّةِ • وَالذَّلِيلِ الْوَاضِعَةِ الرُّضِيَّةِ عَلَى تَقْرِيدِ مَوْلَا نَاجِلٍ
 ذَكَرَهُ عَنِ النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ • وَأَنْتَهُمَا عَبْدَانِ لِمَوْلَا نَاجِلٍ ذَكَرَهُ هُوَهُمَا
 فِي وَقْتِنَا هَذَا مُسْتَخْدِمَانِ لِمَلِكِ مَوْلَا نَاجِلٍ ذَكَرَهُ • وَهُمَا عَبْدَا الرَّحِيمِ
 بِنِ الْيَاسِ وَعَبَّاسِ بْنِ شُعَيْبِ • السَّجِّلَانِ اللَّذَانِ قُرِئَا لَهُمَا بِالْأَلْقَابِ
 الَّذِي لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ الْأَلْقَابُ إِلَّا لِلنَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ لِأَغْنِي
 وَالذَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ حُجَّةٌ عَقْلِيَّةٌ وَاضِحَةٌ لِلْعَيْنِ مُرِيَّةٌ • بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ
 الذِّمَّةِ وَالْمِلَّةِ بِأَنَّ عَبْدَا الرَّحِيمِ بِنِ الْيَاسِ الَّذِي لَقِبَ بِوَيْيَ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ
 أَقْرَبُ إِلَى مَوْلَا نَاسِبِحَانَهُ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ شُعَيْبِ الَّذِي لَقِبَ بِوَيْيَ عَهْدِ

الْمُؤْمِنِينَ • وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ الْيَاسِ قُضِيْلَةً عَلَى عَبَّاسِ بْنِ
 شُعَيْبٍ غَيْرُ ذِكْرِهِ فِي الْخُطْبَةِ وَالسَّكَةِ وَالْإِعْلَانِ لَكَانَ فِيهِ كَمَالُهُ لِلْعَاقِلِ
 الْمُتَمَيِّزِ • وَقَدْ أَجْتَمَعَتْ أَهْلُ الشَّرَائِعِ بِأَنَّ الْإِيمَانَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِسْلَامِ
 وَالْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ • فَلَوْلَا الْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ الَّتِي أَظْهَرَهَا
 لِلْعَالَمِينَ فِي مَعْرِفَةِ أَشْخَاصِهِمَا وَأَظْهَرِ مَوَاقِفِهِمَا لَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ
 الرَّحِيمِ بْنِ الْيَاسِ وَوَلِيُّ عَهْدِ الْمُؤْمِنِينَ • وَعَبَّاسُ بْنُ شُعَيْبٍ يَكُونُ وَوَلِيُّ عَهْدِ
 الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَقْدَارِ قُرْبِهِمَا وَأَظْهَرِ مَوَاقِفِهِمَا • فَلَمَّا رَأَيْنَا الْقَائِمَ مَا جَاءَ فِي
 ظَوَاهِرِ مَوَاقِفِهِمَا عَلِمْنَا عِلْمًا يَقِينًا وَصَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ الْيَاسِ
 هُوَ النَّاطِقُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ • وَعَبَّاسُ بْنُ شُعَيْبٍ هُوَ الْأَسَاسُ عَلَى
 بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ • وَمَعَهُمَا خَتَمَانِ الدَّاعِي • وَهُوَ الْمَكْتُوبُ بِأَبِي بَكْرٍ • وَلَا جَمْعَ لَهُمَا
 جَعْفَرُ الضَّيِّقُ وَهُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ • وَمِنْ دُونِهِمَا قَاضِي الْقَضَاةِ أَحْمَدُ
 بْنُ الْعَوَامِ • وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَمَّانَ • فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ حَدُودُ الشَّرِيعَةِ الظَّاهِرَةِ
 وَهِيَ أَشْبَاحُ بِلَادِ أَرْوَاحٍ • لِأَنَّ الرُّوحَ الْحَقِيقِيَّةَ هُوَ الْإِقْرَارُ بِتَوْحِيدِ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَالْقِيَامُ بِعِبَادَتِهِ • وَهُمْ كُلُّهُمْ جَاهِدُونَ لِإِقْدَارَتِهِ •
 كَافِرُونَ بِمَعْنَتِهِ • مُشْرِكُونَ بِعِبَادَتِهِ • جَاهِلُونَ بِأَسْوَاقِ الدِّينِ وَالْمَعَادِنِ

غَافِلُونَ عَمَّا مَضَى مِنَ الضَّغَائِنِ • غَيْرَ عَارِفِينَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ • مِنْ قَتْلِ الْمَارِقِينَ
 وَبَيْعِ ذُرَارِهِمْ فِي سَوْقِ مَازِنَ • يَوْمٌ لَا يَنْطِقُ فِيهِ كَاهِنٌ • وَلَا تَنْتَعِمُ شِفَاعَتُهُ
 بِمَشْرُوبِ خَائِنٍ • وَتَوَيُّ الْمَشْرِكِينَ مِثْلُ الشَّكَارَى • وَمَا بِهِمْ سُكْرٌ وَلَا خِمَارٌ • بَلْ
 تَذْهَلُ عَنْقُولُهُمْ مِنْ هَيْبَةِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ • وَمَا يَدُهُمْ مِنَ السَّيْفِ وَالْدِمَارِ •
 وَتَجَازِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُرْحَمُونَ • مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدِينَ لِمَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ • قَدْ بَيَّنَّتْ لَكُمْ الطَّرِيقَ • وَأَوْسَعَتْ لَكُمْ فِي الْمَعِينِ • فَتَجَنَّبُوا
 مَسَالِكَ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ • وَاتَّبِعُوا طُرُقَاتِ الْهِدَايَةِ وَالْكَمَالِ • وَاعْلَمُوا
 أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ يُكُونُ رَئِيسَ قَوْمٍ • وَمُقَدِّمًا عَلَيْهِمْ كَانَ إِمَامُهُمْ لِأَنَّهُ يُؤْتَمُّ بِهِمْ
 فِي الْكَلَامِ وَالْفِعْلِ • لَكِنَّهُمْ يَحْمَدُونَ وَمَذْمُومُونَ • يَقُولُونَ • قَاتِلُوا أُمَّتَهُ
 الْكَفَرِ إِنَّهُمْ لَا إِيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَشْتَهُونَ • وَهُمْ رُؤَسَاءُ الشَّرِيعَةِ
 النَّامُوسِيَّةِ • وَقَدْ اعْتَقَدُوا الْمُسْلِمُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْإِمَامَةِ • مِثْلُ
 الشَّافِعِيِّ وَابْنِ حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ • مِمَّا يَطُولُ بِهِ
 الشَّرْحُ • وَإِنَّمَا قَالُوا إِنَّهُمْ أُمَّةٌ حَيْثُ يَحْرَمُونَ بِقَوْلِهِمْ الْحَرَامَ • وَيُحَلِّلُونَ
 الْحَلَالَ وَاقْتَدَوْا بِهِمْ فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ اسْمُ الْإِمَامَةِ • فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ
 ذَكَرْتَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ لِمَنْ يُطِيعُهُ وَيُسَبِّحُهُ وَيَقْبَلُ مِنْهُ • وَوَلِيُّ عَهْدِهِ

الْمُسْلِمِينَ كَبِيرُهُمْ وَإِمَامُهُمُ الْأَعْظَمُ لِأَنَّهُ مُنَزَّلَةُ النَّاطِقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 فَقَاتِلُوهُمْ وَقَاتِلُوا بِكُمْ وَتَبَرُّوا وَمَا يَتَّقِدُونَهُ فِي مَوْلَانَا الْأَبَا الْعَلَامِ الْعَلِيِّ
 الْأَعْلَى حَاكِمِ الْحُكَامِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ وَيَجْعَلُونَهُ تَحْتَ
 الشَّكْلِيَّةِ وَالْبَشَرِيَّةِ تَعَالَتْ قُدْرَةُ مَوْلَانَا وَتَنَزَّاهُ عَنْهُ عَمَّا يُصِفُونَ
 وَلِهَذَا الْخَمْسَةُ الْجَسْمَانِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ الظَّاهِرَةُ الشَّرْعِيَّةُ لِإِقَامَةِ دَعْوَةِ
 التَّائِيدِ خَمْسَةُ رُوحَانِيَّةُ مُرْجُونَةٌ لِإِقَامَةِ دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ فَأُولَئِكَ وَأَعْظَمُهُمْ
 فَضْلًا ذُو مَعَّةٍ وَتَبَعُهُ ذُو مَعَّةٍ وَتَبَعُهُ الْكَلِمَةُ وَالْجَنَاحَانِ وَهَذَا
 الْمَعْرُوفَانِ بِالسَّابِقِ وَالتَّالِيِ لَكِنَّ السَّابِقَ الْجَسْمَانِي لَيْسَ هُوَ كَالسَّابِقِ
 الرُّوحَانِي النَّوْثَانِي لِأَنَّ السَّابِقَ الْحَقِيقِي هُوَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ وَهُوَ ذُو
 مَعَّةٍ الَّذِي نَصَبَهُ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ أَمِيرًا الْعَبِيدِ وَبَابًا الْعِبَادَةِ
 وَتَوْحِيدِهِ وَالْأَرْبَعَةُ مِنْ قَبْلِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِمَامَةِ
 بِمَا هُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى الْمُسْتَعْبِيِّينَ وَإِمَامُهُمْ لِهَذَا الْمَعْرِفَةِ مَوْلَانَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
 سُبْحَانَهُ بِوَسَاطَةِ إِمَامِهِمُ أَجْمَعِينَ الَّذِي هُوَ الْعَقْلُ الْكُلِّي ذُو مَعَّةٍ قَائِمٌ
 بِأَمْرِهِمْ وَهُوَ تَرْفِي الدُّعَاءِ بِالْعَرَفَةِ وَالْعِلْمِ وَيُتَوَقَّى الْمُسْتَعْبِيِّينَ
 بِالْإِضَاعَةِ الْعِلْمِ مِنْهُ يَأْخُذُونَ الْعِلْمَ وَيَلْبَسُونَ يَوْجَعُونَ فِي الْخَوْفِ

وَالسَّلَامُ لِأَنَّهُ الْوَسِيلَةُ إِلَى رَحْمَةِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • وَالْبَابُ الَّذِي يَدْخُلُونَ
 مِنْهُ إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • وَالْمُؤَدَّبُ الَّذِي يَتَأَدَّبُونَ بِهِ آدَابُ التَّوْحِيدِ
 وَعِبَادَةُ مَوْلَانَا الْمُبْدِيِّ الْعَلِيِّ الْفَاعِلِ لِمَا يُرِيدُ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
 يُصِفُونَ • وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخُدُودِ أَنْ يُؤَلِّفَ كِتَابًا • وَلَا يَقْرَأَ عَلَى مَنْ
 اسْتَجَابَ إِلَّا بِأَمْرِ مَنْ نَدَبَ لَهُدَايَتِهِمْ • وَنُصِبَ لِإِمَامَتِهِمْ • فَإِنْ قَرَأَ
 عَلَيْهِمْ كِتَابًا بِغَيْرِ أَمْرٍ فَقَدْ عَصَى الْقَارِئُ وَالْمُسْتَمِعُونَ جَمِيعًا لِأَنَّ
 الْإِمَامَ يَنْطِقُ بِتَأْيِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ رُوحَانِيًّا بِإِلَهِ وَأَسْطَةً • وَالِدُ الْعَاةِ
 يَتَكَلَّمُونَ مِنْ عِلْمِهِ تَعْلِيمًا مُشَافَهَةً • فَإِذَا عَلِمُوا شَيْئًا بِغَيْرِ أَمْرٍ كَانَتْ
 بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ • وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ بِرَأْيِهِ وَقَاسَ الْعِلْمَ بِهِ هُوَ إِبْلِيسُ •
 فَاسْقَطَ مِنْ مَرْتَبَتِهِ • وَأُخْرِجَ مِنْ دَعْوَتِهِ وَمِرْلَتِهِ • وَمَنْ أَطَاعَ إِبْلِيسَ
 كَانَ مِنْ حَزْبِهِ وَشِيعَتِهِ • وَمَنْ كَانَ مِنَ الْخُدُودِ وَطَائِعِ الْإِمَامَةِ سَامِعًا
 مِنْهُ جَمِيعَ مَا يُؤَيِّدُهُ مِنْ تَأْيِيدِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى • كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 الْمُقَرَّبِينَ الْعَالِيِينَ • وَكَانَ إِمَامًا مِنْ اسْتِجَابِ عَلَى يَدِهِ وَمَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِهِمْ
 بِالْمَعْرِوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ • وَيُحْلِلُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ مَا حَلَّلَهُ مَوْلَانَا
 سُبْحَانَهُ • وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ • وَعِبَادَةُ الْمَعْدُومَاتِ وَالْعَوَائِثِ • وَيَحْتَمُّ عَلَى

عَلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَعِبَادَتِهِ الَّتِي هِيَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ وَمِثْلُ
 الْحُدُودِ مِثْلُ أئِمَّةِ الْمَسَاجِدِ الَّذِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ فِي مَسْجِدِهِ وَحَافِظُهُ
 وَالْهَادِي مِثْلُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الَّذِي يُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِجَمِيعِ الْعَالَمِينَ
 كَافَّةً وَيُجَبِّرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ مَا لَا يَقْدِرُ بِمَنْهَا أَحَدٌ مِنْ
 أئِمَّةِ الْمَسَاجِدِ وَيُنْقِصُ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَتَيْنِ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ أئِمَّةِ
 الْمَسَاجِدِ أَنْ يَفْعَلَهُ وَكَذَلِكَ الْخُطْبَةُ فَكَانُوا أئِمَّةَ الْمَسَاجِدِ مُتَبَعِينَ
 لَهُ صَامِتِينَ عِنْدَ خُطْبَتِهِ مُصَلِّينَ وَرَاءَهُ وَالْخُطْبَةُ إِمَامُهُمْ كُلُّهُمْ
 مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَ خُطْبَتِهِ أَوْ التَفَتَ إِلَيْهِ وَرَاءَهُ لَمْ يَجِدْ فَضْلَ الْجُمُعَةِ وَانْقَطَعَتْ
 صَلَاتُهُ وَإِنْ صَلَّى أَحَدٌ فِي مَسْجِدِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَمُضْ يُصَلِّي
 خَافَ الْإِمَامَ الَّذِي هُوَ الْخُطْبَةُ كَانَ عَاصِيًا لِلَّهِ مُخَالَفًا لِمَا يَعْتَقِدُهُ
 إِذْ كَانَ يَظْهَرُ الْخُطْبَةُ فَوْقَ الْمَنْبَرِ تَعْطِيلُ جَمِيعِ الْمَسَاجِدِ وَالْأئِمَّةِ
 بِهِ لِأَنَّ لَهُ آيَاتَ بَيِّنَاتٍ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَالْمُؤَدِّونَ
 فِي جَمِيعِ الْمَسَاجِدِ يَكُونُوا أَعْلَى مِنَ الْإِمَامِ عِنْدَ الْإِذَانِ غَيْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
 فَإِنَّ الْمُؤَدِّينَ يَكُونُوا قُدَامَ الْإِمَامِ صَفًّا وَاحِدًا وَالْإِمَامُ أَعْلَى مِنْهُمْ
 بِاتِّعَاشِ دَرَجَةٍ وَيَكُونُوا قِيَامًا وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَنْبَرِ وَيَدْعُو إِلَيْهِمْ عَلَى

قَائِمٌ سَيْفُهُ • كَذَلِكَ جَمِيعُ الدَّعَاةِ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّتِجَابٍ عَلَى أَيْدِيهِمْ •
 حَتَّى إِذَا احْضَرُوا عِنْدَ قَائِمِهِمْ وَهَارِيَهُمْ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَنْطِقَ
 فِي الدَّعْوَةِ الَّتِي مَمْثُولُهَا الْإِذَانُ إِلَّا مِنْ تَحْتِ أَمْرِهِ وَهَيْهِ • وَهُوَ جَالِسٌ
 عَلَى الْمَنْبَرِ • وَهُوَ مَمْثُولٌ عَلَى مَا دَرَبَهُ وَفَضِيلَتِهِ عَلَى الْإِشْعَارِ حُجَّةٌ •
 وَهُوَ يَكُونُ مُتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ • وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى تَأْيِيدِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ مَا
 لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ • وَيُظْهِرُ الْقِرَاءَةَ جَهْرًا • وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى كَشْفِهِ عِلْمَهُ
 الْحَقِيقَةَ مَا لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَكْشِفَهَا • وَهُوَ يَكْشِفُهَا • وَيُنْقِصُ مِنَ الصَّلَاةِ
 رُكْعَتَيْنِ • وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى مَا يَأْتِي بِهِ مِنْ إِسْقَاطِ النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ مَا لَا
 يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْعُدُودِ أَنْ يَفْعَلَهُ وَهُوَ يَفْعَلُهُ • وَهُوَ فَوْقَ الْمَنْبَرِ يَكُونُ
 مُوَجَّهًا إِلَى الْعَالَمِ دَلِيلٌ عَلَى قِيَامِهِ عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ بِالتَّأْيِيدِ
 وَالسَّيْفِ مِنَ الْعَالَمِ • وَإِنْ صَلَّى يَكُونُ مُوَجَّهًا إِلَى الْمَخُورِ دَلِيلٌ عَلَى
 تَوَجُّهِهِ إِلَى سُلْطَانِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ طَالِبًا رَحْمَتَهُ • وَلَا يَقْرَأُ فِي كُلِّ
 جُمُعَةٍ غَيْرَ الشُّرُوتَيْنِ الْمَعْرُوفَتَيْنِ بِالْمُنَافِقَيْنِ وَالْجُمُعَةِ • دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ
 يَكُونُ يَقُومُ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ أَدْوَارٍ وَتَكُونُ دَعْوَتُهُ شَيْئًا وَاحِدًا •
 وَأَوَّلُ الدَّعْوَةِ التَّبَرِّيِّ مِنَ زُخُوفِ التَّوَائِلِسِ الَّذِي هُوَ نَفْسُ النِّفَاقِ

وَالشَّرْكَ • وَالْآخِرُ السَّعْيُ إِلَى عِبَادَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَالْإِجْتِمَاعُ عَلَى
 تَوْحِيدِهِ • وَفِي آخِرِ قُرْآنِهِ يَكُونُ الْقُنُوتُ • وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى عِبَادَةِ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي السِّرِّ كَمَا يَعْبُدُ وَفِي الْجَهْرِ • كَمَا لَا تَكُونُ
 عِبَادَتُهُمْ تَمَاقُظًا وَرِيَاءً لِلنَّاسِ • وَالرُّكُوعُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ دَلِيلٌ عَلَى
 اسْتِمَاعِهِ التَّائِيدِ • وَالْإِخْنَاءُ هُوَ الْقَبُولُ وَالتَّخَضُّعُ حَقًّا بَعِي التَّائِيدِ
 بِكَمَالِهِ • ثُمَّ قِيَامُهُ دَلِيلٌ عَلَى إِقَامَةِ دَعْوَتِهِ رُوحَانِيًّا بِغَيْرِ تَكْلِفٍ •
 وَالسَّجْدَتَانِ دَلِيلٌ عَلَى عِبَادَةِ مَوْلَانَا فِي مَقَامِ النَّاسُوتِ • وَعِبَادَتِهِ
 بِحَقِيقَةِ الْإِلَهِيَّاتِ • وَالْجُلُوسُ بَيْنَهُمَا عِنْدَ التَّشْهِيدِ دَلِيلٌ عَلَى مَا يُظْهِرُهُ
 بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ مِنَ الْوَقَارِ وَالسَّكُونِ • وَالْجُلُوسُ عِنْدَ التَّسْلِيمِ دَلِيلٌ عَلَى
 مَا يَكُونُ فِي وَقْتِهِ مِنْ رَاحَةِ النَّفْسِ مِنَ التَّكْلِيفِيَّاتِ وَالشَّرْعِيَّاتِ •
 وَلَا يُلْزَمُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ غَيْرَ عِبَادَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَوْحِيدِهِ •
 وَالْإِقْرَارُ بِقَائِمِ الزَّمَانِ وَخُدُودِهِ الَّذِينَ أَيْدِيهِمْ عِبَادَةُ الصَّالِحِينَ •
 وَمَوْلَانَا كَتَبَ الْعَافِيَيْنِ • مِنَ الشَّرِيعَتَيْنِ • ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ
 دَلِيلٌ عَلَى تَسْلِيمِهِ جَمِيعَ أُمُورِهِ إِلَى بَارِي الْبَرَايَا أَجْمَعِينَ • وَيَكْثُرُ مِنَ
 الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَيْهِ وَيَقْرَأُ أَنَّ جَمِيعَ أَعْمَالِهِ بِتَأْيِيدِ مَوْلَانَا سَبْعَانَهُ

وَبَقْوَةِ سُلْطَانِهِ • وَأَنَّهُ كَسَائِرُ عِبِيدِهِ تَحْتَ الضَّعْفِ وَالْعَجْزِ • وَإِنَّمَا فَضْلُهُ
 عَلَيْهِمُ بِالْإِمَامَةِ وَالْتَّائِيدِ مِنْهُ • فَهَذِهِ الْخَمْسَةُ أَشْكَالُ الْخَمْسَةِ مَوْجُودَةٌ
 مَزْدُوجَةٌ مُتَضَادَّةٌ • وَاحِدَةُ لِلدِّينِ وَدَعْوَةِ التَّوْحِيدِ • وَالْأُخْرَى لِلدُّنْيَا
 وَدَعْوَةِ التَّلْحِيدِ • وَمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ مُنْقَرَعٌ عَنْ حُدُودِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا •
 لَا يَدْخُلُ فِي الْأَوْهَامِ وَالْغَوَاظِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ • وَالْحَمْدُ
 وَالشُّكْرُ لَهُ وَحْدَهُ • وَهُوَ حُسْبُنَا وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمَعِينُ •
 وَكَبِيتَ مَسْوَدَّتَهَا فِي شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرِ • الثَّانِي مِنْ سَنَةِ عَبْدِ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَمْلُوكِهِ حَمزة بن علي بن أحمد هَادِيِ الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُنْتَقِمِ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا وَشَيْئَةِ سُلْطَانِهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ • قَامَتْ •

الموسى برسالة
النساء الكبرية

قَوَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَلَامِ • الْعَلِيِّ الْأَعْلَى عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ • جَلَّ
 ذِكْرُهُ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ وَإِذْ ذَاكَ الْأَنَامُ • حُرُوفَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ حُدُودُ عَبْدِهِ الْإِمَامِ • سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ حِكْمَتَهُ فَأَعْجَزَ بَرِيَّتَهُ •
 الظَّاهِرِ لَنَا بِصُورِنَا • قَائِمِ السَّائِغَاتِ وَالْوَاطِئَةِ لِعَقُولِنَا • فَمَا طَبْنَا بِإِحْكَمَةٍ
 بِالْغَةِ • وَآيَةٍ مُعْجَزَةٍ • أَسْتَرَتْ وَقْتَ شَاءَ • وَظَهَرَ كَمَا إِيَّ شَاءَ • لَا مَعَارِضَةَ
 لِحُكْمِهِ • وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ • جَلَّ وَعَزَّ مِنْ ذَلِكَ • وَلَا مَعْبُودٍ سِوَاهُ • وَسَلَامُهُ
 وَصَلَوَاتُهُ • وَرِضْوَانُهُ وَحَيَاتُهُ • عَلَى مَنْ أَقِيمَ الْحَقُّ قَبْلَ التَّوْحِيدِ مُطْلَقًا •
 وَسَدَقَ فِي الْقَوْلِ وَالثَّقَاتِ • وَأَثَقَ عَلَى حُدُودِهِ مِنْ بَعْدِهِ السَّلَامَ وَالرَّحْمَةَ •
 الْأَقْرَبُ بِالْأَقْرَبِ • الْمُبْلَغِينَ عَنْهُ تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الْمُتَوَحِّدِينَ
 عَمَّا أَمْرُوا بِهِ عَنِ الْمَوْلَى جَلَّ أَسْمُهُ وَلَا مَعْبُودٍ سِوَاهُ • لَمَّا خَفِيَ الْأَمْرُ
 أَخْفَيْنَاهُ • وَلَمَّا أَظْهَرَ أَظْهَرْنَاهُ • لِأَنَّ الْعَبْدَ مَعَ مَوْلَاهُ مُؤْتَمِرٌ لِمَا أَمَر بِهِ •
 مُتَّبِعٌ عَمَّا نَهَى عَنْهُ • وَأَنْتَ مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدَاتِ لِمَوْلَانَا جَلَّ وَعَزَّ وَحَدَّثَنَّ
 مَوْلَاكِ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُنَّ • فَسَتَرْتُ تَوْحِيدَهُ وَقْتَ شَاءَ • وَأَظْهَرَهُ كَمَا شَاءَ •
 إِذْ كَانَتْ لَهُ الْمَشِيَّةُ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ • وَلَا يَنْجِبُ
 لَكُنْ مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدَاتِ أَنْ تَخْفَيْنَ مَا أَظْهَرَهُ مَوْلَاكِ • وَلَا تَخَالَفَنَ مَا أَمَرَكُنَّ

بِهِ فَتَشْرِكُنْ بِهِ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمِينَ • أَلَمْ تَسْمَعْنَ فِي مَجَالِسِكُنَّ بِأَنَّ الشَّرْعَ
 أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الْعَمَلَةِ السَّوْدَاءِ عَلَى الْمَسْحِ الْأَسْوَدِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ •
 فَتَفَكَّرْنَ مَعَاشِرَ الْمُؤَحِّدَاتِ فِيمَا تَقْدَمُ مِنْ مَجَالِسِكُنَّ تُصَنِّفُ فِيهِ حَدِيثَ
 وَقُتْنٍ • وَالْوَصِيَّةَ لَكُنَّ بِالتَّبَادُلِ إِلَى مَا وَرَعَيْنِي إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِ مُوَلَاكُنَّ •
 عَلَى يَدِ مَنْ نَصِبَ لَكُنَّ • فَمَنْ قَالَتْ مِنْكُنَّ أَنِّي وَحَّدْتُ الْمَوْلَى وَمَا زِلْتُ
 عَنْ تَوْحِيدِهِ • وَلَا حَاجَةَ لِي بِالْوَاسِطَةِ فَقَدْ خَفِيَ عَنْهَا طَرِيقُ الْحَقِّ • أَلَمْ
 تَسْمَعْنَ فِي مَجَالِسِكُنَّ بِمَجَالِسِ الْحِكْمَةِ حَدِيثَ الشَّفْعَةِ بِأَنَّهَا كَامِلَةٌ عَلَى
 التَّوْحِيدِ • وَأَنَّهَا إِذَا تَفَرَّقَتْ آلَاتُهَا لَمْ تَقُمْ شَفْعَةٌ كَامِلَةٌ • يَقَالُ
 لِلشَّمْعِ وَحْدَهُ شَمْعٌ • وَلِلْقُطْنِ وَحْدَهُ قُطْنٌ • وَلِلنَّارِ وَحْدَهَا نَارٌ • وَلِلْحَسَكَةِ
 وَحْدَهَا حَسَكَةٌ • وَزَالَ عَنْهَا اسْمُ الشَّمْعَةِ • فَإِذَا اجْتَمَعَتْ آلَاتُهَا الشَّمْعُ
 وَالْقُطْنُ وَالنَّارُ وَالْحَسَكَةُ • فَحِينَئِذٍ يَقَالُ لَهَا شَفْعَةٌ كَامِلَةٌ • فَأَعْرِفْنَ
 مَعَاشِرَ الْمُؤَحِّدَاتِ لِمَ ضُرِبَتْ لَكُنَّ هَذِهِ الْأَمْثَالُ • بِأَنَّ لَاتَقُومَ لَكُنَّ مَعْرِفَةٌ
 بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا جَمِيعَ حُدُودِ الدِّينِ • أَلَمْ يَنْطِقْ بِمَجَالِسِكُنَّ بِأَنَّ الْقُرْآنَ شَخْصٌ
 قَائِمٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ سُورُهُ وَأَعْيَانُهُ وَأَخْمَاسُهُ وَأَيَاتُهُ قِيلَ لَهُ قُرْآنٌ كَامِلٌ •
 وَإِذَا تَفَرَّقَتْ سُورُهُ وَأَيَاتُهُ لَا يَقَالُ لَهُ قُرْآنٌ كَامِلٌ • وَهُوَ عَلَى الْكَمَالِ

عَلَى الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ عَبْدٌ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَقِيلَ أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ •
 وَاللَّهُ هَاهُنَا لَاهُوتٌ مَوْلَانَا الَّذِي لَا يَحْدُّ وَلَا يَدْرُكُ • وَإِنَّمَا أَظْهَرْنَا
 النَّاسُوتَ رَفَقَانَا • وَأَطْمَأْنَيْنَهُ لِقَاوِينَا • لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي طَائِفَتِنَا مُقَابَلَةٌ
 لِلْأَاهُوتِ • وَمَعْنَى الْقُرْآنِ كَلَامُ اللَّهِ بِمَعْنَى أَنَّ الْإِمَامَ مِنْ قِبَلِ الْمَوْلَى
 جَلَّ وَعَزَّ • فَدَلَّ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَوْلَى جَلَّ شَأْنُهُ أَوْ يُطَاعَ
 مَا أَمَر بِهِ • وَيَنْتَهَى عَمَّا يَنْهَى عَنْهُ • لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَخَيَّرَ عَلَى الْمَوْلَى
 جَلَّ وَعَزَّ • وَلَا نَقْلَ وَلَا لِمَدٍّ وَلَا كَيْفَ • وَإِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْنَا السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ
 لِمَا يَأْمُرُنَا بِهِ • هَذَا وَاجِبٌ لَنَا أَنْ نَعْمَلَهُ مَعَ عَبْدِهِ • فَمَا بَالُ مَعَ أَمْرِهِ
 الطَّاهِرَةِ • فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يُوحِدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَمْرِهِ
 الطَّاهِرَةِ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا • وَنَرَجِعُ إِلَى مَا تَلَّى عَلَيْنَا فِي الْمَجْلِسِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ
 لَنَا أَنْ نَحْبِيبَ شَخْصًا وَلَا نَقْبَلَ مِنْ كَلَامِهِ • وَأَنْتَ تَقْلَمُنَ يَا مُوَحِّدَاتُ أَنَّ
 لِلْمَجْلِسِ نَظْقَ قَارِئِهِ مُحَذَّرًا مِمَّا يَرُدُّ بَعْدَهُ • وَمُبَشِّرًا بِمَا يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ •
 سَيُطْلَعُ عَلَى مُنْبَرِي هَذَا قَيْسٌ مِنْ قِيُوسِ بَنِي أُمَيَّةَ • وَيَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ
 فَقَّ ثَقِيفٍ أَكْبَلَ أَمْوَالِ الْأَيْمَامِ وَالْمُنْبَرِيِّ مِنْ دِينِ الرَّحْمَنِ • وَيَقُومُ الثَّالِثُ
 فَارِغًا مِنَ الدِّينِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الدَّعْوَةِ • صَفْرًا مِنَ الْعِلْمِ • ثُمَّ تَكُونُ فَتْرَةٌ • وَهِيَ

وَحَيْرَةٌ وَيَقُومُ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَقُّ غَرِيبًا وَيَقُومُ بِهِ غَرِيبٌ • فَنَظَرْنَا إِلَى قَوْلِهِ
يَلْسُ مِنْ قُيُومٍ فِي أُمِّيَّةٍ • فَوَجَدْنَاهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ • وَنَظَرْنَا
إِلَى قَوْلِهِ فَتَى تَقِيفٍ أَكَلَ أَمْوَالَ الْأَيَّامِ وَالْمَتَبَرِّئِ مِنْ دِينِ الرَّحْمَنِ •
فَوَجَدْنَاهُ مَالِكَ بْنِ سَعِيدٍ • ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَى قَوْلِهِ يَقُومُ الثَّلَاثُ فَأَرَاغِبِ الدِّينِ
مَتَبَرِّئًا مِنَ الدَّعْوَةِ صِفْلٍ مِنَ الْعِلْمِ • فَعَلِمْنَا أَنَّهُ أَحْمَدُ بْنُ الْعَوَّامِ • إِذْ كَانَ
أَشْرَطَ عَلَيْهِ مَوْلَا مَاجِلٍ أَهْمُهُ أَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ فِي الدَّعْوَةِ وَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ فِيهَا
شَيْئًا • وَوَجَدْنَاهُ صِفْرًا مِنْ عُلُومِهَا • وَانْقَطَعَتِ الْمَجَالِسُ وَوَقَعَتِ الْحَيْرَةُ •
فَانْعَكَسَتِ الْأُمَّةُ وَاخْتَرَعُوا الْأَقَاوِيلَ الْبَاطِلَةَ • إِلَى أَنْ بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
وَجَاءَ الْوَعْدُ الْمَعْلُومُ • وَظَهَرَ مَا كَانَ مَكْتُومًا • وَوَحَّدَ الْمَوْلَى مِنْ وَحْدَةٍ
عَلَى يَدٍ مِنْ اخْتَارَةٍ وَجَعَلَهُ لِذَلِكَ أَهْلًا • فَأَظْهَرَهُ وَسَتَرَهُ • فَأَظْهَرْنَاهُ
عِنْدَ إِظْهَارِهِ • وَسَتَرْنَاهُ عِنْدَ اسْتِسَارِهِ • غَيْرَ مُعَارِضِينَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ •
بَلْ طَائِعِينَ مُسْلِمِينَ • ثُمَّ ظَهَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْأَعْتَاضِ وَلَا
تَأْوِيلٍ وَلَا ذَلِكَ بِرَأْيِنَا وَلَا بِهَيَأَمِنَانَا • وَاسْتَدَلَّنَا بِالْعِلْمِ أَنَّ اسْتِسَارَ ذَلِكَ
لَفَيْحِ أَعْمَالِكُمْ • وَكَثُوفِ أَعْتَاضِكُمْ • وَارْتِكَابِكُمُ الْإِخْتِيَارَاتِ • وَلَيْسَ لَنَا
ذَلِكَ بَلْ تَفَضَّلَ مِنَ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ • فَأَظْهَرْنَا ذَلِكَ عَلَى يَدٍ مِنْ تَقَدَّمَ

انظاره على يده ولم يغير لنا الشخص • فلما تأمرو بسكوتنا اذا كانت
 فياقتنا صافية والغاية متوجهة الى اوامر • فوجب علينا التوجه حيث
 وجهنا بلا اعتراض ولا اختيار • ولا ليم ولا كيف • فتدبرن معاشر
 الموحداث ما تسمعن • وقابلوه منكن بعقل رصين • ولب حصين •
 فما يرضى منكن بالتقصير • فقد بلغن النهاية • فاياكن ان تصرن
 آية • الف تسمعن ايتها الموحداث ان المجلس نطق قارئه بان هذا
 الذي تسمعنه هو الباطن والذي في ايديكن مثل كتاب الدعائم •
 مختصر الآثار • والإقتصار هو الظاهر • فافهمن ما أشار لكن به •
 انما أراد بالظاهر الناطق والباطن الأساس • وقال لكن سياقي
 بعد ذلك وقت يصير باطنكن ظاهرا • ويصير له باطن وهو باطن
 الباطن • ويضعجل الظاهر الذي في ايديكن • فافهمن ما قال لكن •
 اليس قد ترك لكن الباطن ظاهرا فافواكن ان الأساس قد انقضت
 مرتبته المستورة • وقد صارت في وقتنا هذا منزلة كمنزلة الناطق •
 من أجل ذلك قرئ السجل المكرم من الحضرة المقدسة • ان المتختم
 في يمينه والمتختم في شماله • عند مولانا بمنزلة واحدة • اليس المتختم

فِي شِمَالِهِ النَّاطِقُ وَأَصْحَابُهُ • وَالْمُتَخَمِّمُ فِي يَمِينِهِ الْأَسَاسُ وَأَصْحَابُهُ •
 أَفْتَضَحْنَ مَا خَرَجَ مِنَ الْحُضْرَةِ الْمَطْهَرَةِ • وَتَسْقُطُونَهُ وَلَا تَقْرُونَ بِهِ • فَلَا
 تَدْعُوا الْإِيمَانَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ • وَأَعُوذُ بِالْمَوْلَى مِنْهُ • أَلَمْ تَسْمَعْنَ مَا
 تُلَى فِي السَّجْلِ الْمَكَّمِ أَيْضًا بِالنَّبِيِّ عَنْ تَقْيِيلِ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • أَلَمْ تَعْلَمَنَّ أَنَّ الْأَرْضَ هِيَ الْأَسَاسُ • وَأَنَّ
 التَّقْيِيلَ أَخَذَ عَلَيْهِ • وَقَدْ نَهَاكَ مَوْلَاكَ عَنْ ذَلِكَ • فَأَقْبِلْنَ • وَإِذَا كُنَّ
 الْخَالِفَةُ فَتَهْلِكَنَّ • أَلَمْ يَنْطِقِ الْكِتَابُ بِالنَّبِيِّ عَنِ السَّجُودِ لِلشَّمْسِ
 وَالْقَمَرِ بِقَوْلِهِ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ • وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي
 خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ آيَاهُ تَعْبُدُونَ • أَلَيْسَ السَّجُودُ الطَّاعَةِ • فَكَيْفَ يَجُوزُ
 لِمَنْ يَطِيعُ الْأَسَاسَ فِي وَقْتِنَا هَذَا • أَلَمْ يَنْطِقِ مَجْلِسُكَ بِهَذَا • وَبِذَلِكَ
 نَطَقَ سَجْلُ الْمَوْلَى الْمُقَرَّبِ عَلَى نُفُوسِ الْكَافَّةِ • ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ •
 وَجَلَّ الْيَوْمُ بِمَا يَقْضِيهِ • وَغَدًا لَا تَطُنُّ أَنَّكَ تَوَافِيهِ • وَالْمَجْلِسُ
 يَقُولُ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى أَمْسٍ وَلَا تَنْتَظِرُوا غَدًا • وَعَلَيْكُمْ بِيَوْمِكُمْ هَذَا فَعَنْهُ
 تَسْأَلُونَ • أَلَمْ يَقُلِ الْمَجْلِسُ لَكِنَّ لَا يَجُوزُ لِلْمَصْلِيِّ أَنْ يَلْتَفِتَ عَنْ يَمِينِهِ •
 وَلَا عَنْ شِمَالِهِ • وَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ • وَلَا يَلْتَفِتَ إِلَى وَرَاءِ ظَهْرِهِ • وَلَا يَكُونُ

نَظَرُهُ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ • وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ الصَّلَاةُ بِالْمَوْلَى • وَالْإِلْتِقَاءُ
 عَنْ يَمِينِهِ هُوَ الرَّجُوعُ إِلَى حَدِّ الْأَسَاسِ • وَالْتِقَائُهُ عَنْ شِمَالِهِ مَشِيرَةٌ
 إِلَى حَدِّ النَّاطِقِ • وَرَفْعُ رَأْسِهِ يَرْجِعُ إِلَى الْعَدَمِ • وَالْإِلْتِقَاءُ وَرَاءَ
 ظَهْرِهِ يَرْجِعُ إِلَى الْقَهْقَرَى • وَالنَّظَرُ مَوْضِعُ سُجُودِهِ • فَهُوَ لِيَوْمِهِ وَعَصْرِهِ
 وَزَمَانِهِ • فَأَيْشٍ تُرِيدُونَ أَيْنَ مِنْ هَذَا لَوْ تَدَبَّرْتُمُوهُ • أَلْفَيْقُلْ لَكُنْ
 بِأَنَّ الطَّهْرَ حَدَّانِ الْغَسْلُ وَالْمَسْحُ • فَأَمَّا الْمَسْحُ فَهُوَ عَلَى الْإِقْرَارِ بِمَنْ
 تَقَدَّمَ لِأَخِيهِ • وَأَمَّا الْغَسْلُ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى الطَّاعَةِ لَوْلِيٍّ عَصِيكَ كُنْتَ
 وَزَمَانُكَ • فَتَيْقُظَنَّ مِنْ غَفْلَتِكَ • وَأَرْجِعْنَ إِلَى حَقَائِقِ دِينِكَ • وَأَقْبَلْنَ
 مَا قَالَهُ مَوْلَاكُنَّ • وَإِيَّاكُنَّ أَرْتَكِبُ الْهَوَى • فَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ إِلَّا
 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ • فَانْظُرَا يَا مُوَحِّدَاتِ مَا كَشَفَهُ الْمَوْلَى لَكُنَّ شَفَقَةً عَلَيْكُنَّ
 وَحُوقًا لَكُنَّ • أَفَتَرَى أَنَّهُ يُرِيدُ جَاهَكُنَّ أَوْ مَا لَكُنَّ • مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا • أَلَيْسَ الْمُسْلِمُونَ لِلنَّاطِقِ • وَالْمُؤْمِنُونَ
 لِلْأَسَاسِ • أَلَمْ تَسْمَعْ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ أَلْيَاسَ وَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ • أَلَمْ
 يَبَيِّنْ لَكُنَّ أَنَّهُ النَّاطِقُ • أَلَمْ يَبَيِّنْ لَكُنَّ أَنَّ أَبَاهُ شَاهِدُ الْأَسَاسِ • إِذَا
 صَيَّرَهُ وَلِيَّ عَهْدِ الْمُؤْمِنِينَ • فَقَدْ بَيَّنَّهَا لَكُنَّ أَنَّهَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ • فَلَا

يَجُوزُ لَكِنَّ أَنْ تُطْعَمَ أَحَدًا مِنْهُمَا وَقَدْ هَيَّأَ الدِّينَ عَنْهُمَا • أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ
الْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ قَدْ مَلَكَهَا الدُّنْيَا • أَلَيْسَ إِشَارًا لَكِنَّ بَاهُتًا دُنْيَانِ
الْقُدْرَةِ لِأَنَّ الدُّنْيَا سَمَّيْتَ دُنْيَا لِأَنَّهَا دُنْيَةٌ • وَإِنَّ هَذَيْنِ الشَّخَصَيْنِ
يَزَيَّا بَزِيٍّ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ وَقَدْ حَصَلَ ضِدِّي • فَكَيْفَ تَجُوزُ عِبَادَتُهُمَا
فِي وَقْتِنَا هَذَا • إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَجْعَلَ تَوْحِيدَهُ جَارِيًا
عَلَى يَدِ مَنْ يَشَاءُ وَيُسَمِّيهِ بِمَا يَشَاءُ • أَلَيْجُوزُ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ مُعْتَرِضٌ
فَمَنْ أَطَاعَ ذَلِكَ كَانَ مُوَحِّدًا • وَمَنْ عَصَاهُ كَانَ مُعَانِدًا • أَتَقْرُونَ
مِنْ شَيْءٍ قَضَاهُ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ • أَلَمْ تَسْمَعُوا فِي مَجَالِيسِكُمْ أَنَّ مَنْ
صَبَرَ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ عَبْرِيَّةً قَضَاءُ اللَّهِ وَهُوَ مَا جُورَ • وَمَنْ جَزَعَ مِنْ
قَضَاءِ اللَّهِ عَبْرِيَّةً قَضَاءُ اللَّهِ وَهُوَ مَا ثُومَ • فَإِذَا كَانَ وَلَدُ
مِنْ عُبُورِ قَضَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ رَضِيَ أَوْ سَخَطَ فَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى
عُبُورِهِ فَيَكُونَ مَحْمُودًا عَلَى ذَلِكَ • أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا مُوَحِّدَاتِ أَلَكُنْ كَبَيْتَ
عَلَى أَتَقْسِكُنْ وَثَائِقَ رُفِعَتْ فِي ظَاهِرِ الْأُمْرِ أَعْلَامُ السَّرَائِرِ وَالضَّمَائِرِ •
تَقْلُنَ فِيهَا يَا نَكُنْ سَلَمَتِي أَوْ لَحْكَنْ وَأَمَّا لَكُنْ وَأَوْلَا دَكُنْ وَلَحْكَنْ وَرَمَكُنْ
لَمَوْلَانَا الْحَاكِمِ سُبْحَانَهُ رَاضِيَاتٍ بِحُكْمِهِ عَلَيْكُنْ • أَفَتَرَى أَلَكُنْ أَقْرَبُ

وَأَشْهَدُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِمَا لَيْسَ فِي قُلُوبِكُمْ • فَقَدْ دَلَّ عَلَى أَنَّكَ أَضَرَّتْ
 أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا أَخْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ • جَلَّ ثَنَاءُ الْمَوْلَى • وَتَعَسَّ مُعْتَقِدُ
 ذَلِكَ • وَأَنْتَ إِذَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ عِلَامُ الْغُيُوبِ • فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَخَالَفُوهُ
 لِأَنَّكُمْ سَلَفْتُمْ جَمِيعَ أُمُورِكُمْ إِلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ • فَمَا لَعَنَ أَرْضَكُمْ فِيمَا حَلَّ
 بِكُمْ • وَإِنَّمَا كَانَ أَنْ تَنْظُرُوا بِمَوْلَاكُمْ طَنْ السُّوءِ • فَتَدُورَ عَلَيْكُمْ دَائِرَةُ
 السُّوءِ • إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخَافُ أَحَدَكُمْ إِلَّا ذَنْبَهُ • وَلَا يَرْجُو إِلَّا رَبَّهُ • أَلَمْ
 يَنْطِقِ الْمَجْلِسُ بِالثَّلَاثِ مَرَّةٍ حِينَ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ فِي الْأَوَّلَةِ هَذِهِ مَهْلِكِي
 فَيَنْجُو مِنْهَا • ثُمَّ تَأْتِي الْمِخْنَةُ الثَّانِيَةُ فَيَقُولُ هَذِهِ مَهْلِكِي لَا مَحَالَةَ •
 ثُمَّ تَأْتِي الثَّالِثَةُ فَتَكُونُ حِينَهَا • وَهَذَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَفْنَى مِنْ
 الْمُحَنِ هُمُ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ إِسْمَاعِيلِي الْمَجَازِ لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَالْمُؤْمِنُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ الْمَوْحِدُ • وَالْمَوْحِدُ الْحَقِيقِيُّ فَقَدْ سَلَّمَ جَمِيعَ
 أُمُورِهِ إِلَى مَوْلَاهُ • فَمَا يَخَافُ شَيْئًا مِنَ الْمُحَنِ • أَلَيْسَ الْمِخْنَةُ الثَّالِثَةُ
 كَانَتْ عَلَى النَّصَارَى وَالْيَهُودِ • أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْيَهُودَ هُمُ الْمُخَالَفُونَ
 أَهْلُ الظَّاهِرِ • وَأَنَّ النَّصَارَى هُمُ أَهْلُ الْبَاطِنِ الْوَاقِفُونَ مَعَ الْمَلْعِينِ
 صَاحِبِ الْبَاطِنِ • فَتَبَيَّنَ رَحِمَكُمُ الْمَوْلَى وَتَدَا فَيَنْ قُلُوبَكُمْ وَالرُّجُوعُ إِلَى

لَمْ يَخَيْرُ مِنَ التَّمَارِي عَلَى الْبَاطِلِ • وَهَذِهِ وَصِيَّةُ أُمِّرْتُ بِكِتَابَةِ أَعْرَافِهَا
 فَأَعْرَضْتُ وَصَحْتُ وَأُطْلِقْتُ لِمَنْ لِحَقَّتْهُ مِنِّي تَرْبِيَةٌ فِي الدِّينِ حَسَبَ مَا
 يَحُنُّ الْمَرْبِيُّ عَلَى مَنْ رَبَّاهُ • وَمَوْعِظَةٌ لِمَنْ أُنْعِظَ • فَمَنْ قَبِلَ الْوَصِيَّةَ
 وَالْمَوْعِظَةَ فَلِنَفْسِهِ وَبَقِيَ عَلَى حَالَتِهِ فِي الدِّينِ • وَمَنْ لَمْ يَقْبَلْهَا خَسِرَ
 آخِرَتَهُ وَكُتِبَ اسْمُهُ فِي جَمَلَةِ الْمُرْتَدِّينَ • وَرُفِعَ إِلَى الْمَوْلَى فِي ظَاهِرٍ مَا
 أَظْهَرَ لَنَا سُبْحَانَهُ فَهُوَ عَالِمُ الْغَفَايَا وَالْأَسْرَارِ • وَلِلْمَوْلَى بَعْدَ ذَلِكَ
 رُوسُلٌ كَثِيرَةٌ فِي الدِّينِ يُرْسِلُهُمْ كَمَا يَشَاءُ • وَإِنَّمَا قَصَدَ بِذَلِكَ
 عَلَى يَدَي رِفْقًا بِمَنْ أَتَّصَلَ إِلَيْهِ وَجَدَالَةً لَهُمْ وَشَرَفًا وَعِزًّا • وَلِلْعَدَدِ
 وَالشُّكْرِ لِلْمَوْلَى وَحَمْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِهِ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ •

رِسَالَةُ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ إِلَى أَصْحَابِ نَشْتِكِينَ الْمُعْتَقِلِينَ

رِسَالَةٌ مِنْ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ • الْمُسْتَقِيمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ •
 بِسَيْفِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ إِلَى أَصْحَابِ نَشْتِكِينَ الْمُعْتَقِلِينَ •

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْغَنِيِّ الْبَارِ حَاكِمِ الْعُلَامِ وَهُوَ الْغَنِيُّ تَزَادَ الْعِلْمُ
الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَغِزُّ الْقَهَّارُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ وَصْفِ مُلِكِ جَبَّارٍ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُخْتَارِ مِنْ عَبْدِ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ
الْأَحَدِ الْفَرَجِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا الْمَتَّقِ عَنْ
الْأَزْوَاجِ وَالْعَدَدِ وَمَمْلُوكِهِ حَمَزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ هَادِي الْمُسْتَجِيبِ
وَأَمَامِ الْمُؤَحِّدِينَ وَصَفِي بَارِي الْعَالَمِينَ الْمُسْتَقِيمِ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ
بِقُدْرَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَيُسَيِّفُ نَقْمَتَهُ وَحَوْلَهُ وَقُوَّتُهُ
وَالْأَبْوَارُ مِنْ حُدُودِ دَعْوَتِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَزَّ أَشَدُّ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ
إِلَّا مُعَانِدٌ وَمِنْ مَعَهُ فِي الْإِعْتِقَالِ الْمُصَابِيحُ مِنَ عَالَمِ الضَّلَالِ
اعْلَمُوا هَذَا كَرَّمَ الْمَوْلَى إِلَى الْحَقَائِقِ وَجَنَّبَكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْبَوَائِقِ
وَعَرَّفَكُمْ فِي وَقْتِ هَذَا شَخْصِي الْأَسَاسِ وَالنَّاطِقِ وَصُورَتِي التَّالِي
وَالسَّابِقِ لِيُظْهِرَ لَكُمْ تَوْحِيدَ مَوْلَانَا الْخَالِقِ الرَّازِقِ وَإِنْ كَانَ مَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمٌ وَلَا يَتَشَخَّصُ بِجِسْمٍ بَلْ يَنْظُرُ إِلَيْنِ
كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَمَبْلَغُ مُنْتَهَى عَقْلِهِ سُبْحَانَ لَا هَوَاؤُهُ
الْمَحْجُوبُ عَنْهُ وَعَزَّ نَاسُوتُهُ الْمُظْهِرُ لَنَا ظَهْرَ خَلْقِهِ كَلَامَهُ خَلْقَهُ مِنْ

حَيْثُ خَلَقَهُ • وَلَا هُوَ يَدْخُلُ فِي الْوَهْدِ • وَلَا يَعْرِفُ بِالْمَخَاطِرِ وَالْفَهْمِ •
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ بِهِ • وَالْمُلْحِدُونَ فِيهِ عُلُوًّا كَبِيرًا •
 لَمَّا بَعْدَ فَإِنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى رِقْعَةٍ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ مَبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ
 الدَّاعِي أَيْدَهُ الْمَوْلَى بِطَاعَتِهِ يَشْكُرُ فِيهَا • وَذَكَرَ أَنََّّهُ التَّقِيُّ بَوْلِدَ مُعَانِدِ
 وَغَدَامَةٍ حَرَسَهَا الْمَوْلَى وَمَعَهَا رِقْعَةٌ بِالسُّؤَالِ عَنِّي • وَتَذْكَارِهِ
 لِلْحَضْرَةِ الْأَدَهْوِيَّةِ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَذْكَرَةٍ • وَلَا تُخْفَى عَنْهَا مَخْبُوءَةٌ •
 فَكَبِّتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَحْرُفَ لِتَقْفُوا عَلَيْهَا • وَتَسْكُنُوا إِلَى دَقَائِقِ مَعَانِيهَا •
 وَتَتَحَقَّقُوا مِنْ نُورِ الْإِمَامَةِ وَهِدَايَتِهَا • أَنَّهُ لَا تَقْسَمُ فِي شَخْصَيْنِ
 فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ • إِذْ كَانَتْ الْإِمَامَةُ نُورًا كَلِيمًا شَعْشَعَانِيًّا • لَا يَتَجَزَأُ
 وَلَا يَدْفُسُهُ نَدٌّ • وَلَا يَغْيِرُهُ ضِدٌّ • وَلَوْ كَانَ فِي الْعَالَمِينَ شَيْءٌ
 أَفْضَلُ مِنَ الْإِمَامَةِ لَكَانَ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ تَسْمَى بِهِ •
 وَلَمَّا لَمْ يَظْهَرْ فِي النَّاسِ إِلَّا بِاسْمِ الْإِمَامَةِ عَلِمْنَا أَنَّهُ أَجَلُ أَسْمَاءِ
 الْمَوْلَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَإِنْ كَانَ الْإِمَامُ أَفْضَلُ عِيبِهِ وَأَعْلَاهُ وَهُوَ
 خَلِيفَتُهُ وَالْهَادِي إِلَى عِبَادَتِهِ • وَمَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ نَصَحْتُهُ
 بِحَسَبِ الْهِدَايَةِ إِلَى دَعْوَتِهِ • فَمِنْكُمْ مَنْ اسْتَجَابَ وَنَكَتَ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ

أَحْمَدُ الْجَبَّالُ الَّذِي كَانَ مَأْذُونًا لِي وَعَلَى يَدِهِ اسْتَجَلَبَ نَشْتِكِينَ الدَّرْزِي
وَمِثْلُ الْعَجَبِيِّ وَالْأَحُولِ وَخَطَّاحِ مَا جَانِ وَأَشْبَاهَهُمْ مِمَّنْ كَبَنَّا
عَلَيْهِمُ الْمِيشَاقَ • وَأَبَا عَوَالِدَ دِيَانَةَ فِي الْأَسْوَاقِ • وَمَالُوا إِلَى الشَّهَوَاتِ
وَالْأَعْوَاقِ • فَأَخَذَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْهُمْ الْقِصَاصَ بِالْبَرَّاقِ هَمَّا
ظَلَمْنَا هُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ • وَأَمَّا أَنْتَ يَا مَعَانِدُ وَأَبُو مَنْصُورُ
الْبَزْزِي • وَأَبُو جَعْفَرِ الْجَبَّالُ فَمَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ دَعَوْتُهُ إِلَى
تَوْحِيدِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • فَأَبَيْتُمْ ذَلِكَ إِلَّا أَبُو جَعْفَرِ الْجَبَّالُ • فَإِنَّهُ كَانَ
قَدْ أَجَابَ إِلَى مُبَارَاكَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِي أَيْدَهُ الْمَوْلَى وَالَّذِي مَنَعَهُ وَلَدَهُ
عَلِيٌّ قَدْ كَانَ يُقَيِّدُ بِمُغْرَقِي دِيَانَتِهِ وَمَاهُو عَلَيْهِ فَا الْمَوْلَى يُعِينُهُ
وَيُسَدِّدُهُ • وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمِلْتُمْ إِلَى الْخَطَاةِ الْفَانِيَةِ • وَلَقَبْتُمُوهُ بِسَيِّدِ
الْهَارِيِّينَ النَّاجِيَةِ • وَهَذَا نَفْسُ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ • فَأَسْأَلُ الْمَوْلَى
جَلَّتْ قُدْرَتُهُ أَنْ لَا يُؤَاخِذَكُمْ • وَيَسْمَحَ لَكُمْ بِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ •
وَقَدْ سَمِعْتَ أَنْتَ يَا مَعَانِدُ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْعَكَائِيِّينَ الْغُلَّارِسَ •
مُخَاطَبَةَ الْمَوْلَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ • لَا تَزِيدُ وَالْفَتْحَ •
أَنَا أَكْفِيكُمْ • فَلَمَّا جُمْتُ بَيْنِي وَنَصَحْتُكُمْ فَذَكَرْتُ لِي أَنَّكَ لَا تَعُودُ إِلَى

شَيْءٌ مِنْهَا لَمَّا سَمِعْتَهُ مِنَ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَقُلْتُ لَكَ وَلَمْ يَنْحَضِرْ بَأَنْ
 لَا يَقْدِرَ قَائِمُ الزَّمَانِ يَقِيمُ الْقِيَامَةَ عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ • إِلَّا بِسَيْفِ
 مَوْلَانَا وَقُوَّتِهِ فِي الْعِيَانِ • وَبَيَّنْتُ لَكُمْ أَنَّكُمْ تَهْلِكُونَ نَفُوسَكُمْ وَجُفُوهَا
 بِالنَّارِ • وَيَبْلُغُ دُخَانُكُمْ إِلَى الْمُسْتَجِيعِينَ الْأَخْيَارِ • وَكَانَتْ هَذِهِ
 الْمَخَاطَبَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَتْ صُبْحَتُهَا الْكَائِنَةُ • فَيَا عَجَبًا
 كُلَّ الْعَجَبِ • وَلَا عَجَبَ مِنْ قُدْرَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِينَا وَفِيكُمْ • وَقَدْ
 زَهَقَ الْبَاطِلُ وَأُطْمِرَ عَلَى الْعَالَمِ السَّحَابُ الْهَاطِلُ • بِالْعِلْمِ الرُّوحَانِيِّ
 الْكَامِلِ • وَقَدْ أُعْزِمَ مَنْ شَاءَ وَأُذِلَّ مَنْ شَاءَ • مِنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ
 كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • قَدْ كُنْتُمْ يَوْمَ الْكَائِنَةِ زُهَاءً
 عَنْ خَمْسِمِائَةِ رَجُلٍ بِالسِّلَاحِ الشَّالِكِ • وَأَنْتُمْ عِنْدَ الْحَرَمِ قُتِلَ مِنْكُمْ
 نَحْوُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا • وَهَرَبَ مِنْ هَرَبٍ • وَلَوْ لَا رَحْمَةُ مَوْلَانَا جَلَّ
 ذِكْرُهُ عَلَيْكُمْ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْكُمْ أَحَدٌ • وَمَعَ هَذَا لَمْ تَقْتُلُوا أَحَدًا مِنْ
 الْأَعْدَاءِ • وَلَمْ تُجَاهِدُوا فِي الشَّدَّةِ وَالشَّقَاءِ • كَمَا كُنْتُمْ تَطْهَرُونَ
 السَّبَبَ عِنْدَ النِّعْمَةِ وَالرِّخَاءِ • وَقَدْ بَلَغَ دُخَانُكُمْ إِلَيْنَا كَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ •
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَيَّانًا مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فَلَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَحْدَهُ

فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَهُوَ يَوْمُ الْخَيْسِ لَفِيقَ مِنَ الْعَسَاكِرِ
 مَشْرِقِيٍّ وَلَا مَغْرِبِيٍّ وَلَا عَجَمِيٍّ وَلَا عَرَبِيٍّ إِلَّا وَكَيْبٌ مَنْ كَانَ فَارِسًا
 وَشَدَّ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ رَاجِلًا كُلُّ يَطْلُبُ دِمَاءَنَا وَمَعَهُمُ النَّفْطُ وَالنَّارُ
 وَالسَّلَالِمُ وَنَقَبُ الْجِدَارِ وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ
 نَفَرًا مِنْهُمْ خَمْسَةٌ لَوْ يَصْلُحُوا لِلْقِتَالِ فَقَتَلْنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ ثَلَاثَةً نَفَرًا
 وَجَرَّحْنَا مِنْهُمْ وَخَلَقْنَا عَظِيمًا مَا لَا يَحْصَى بِالنِّسَابِ وَمَا غَلَبْنَا هُمْ بِقُوَّتِنَا
 وَلَكِنْ بِقُوَّةِ مَوْلَانَا سَبَّحَانَهُ هَلَكُوا وَبِسُلْطَانِهِ سَيِّمَهُ الْكُوفَةُ وَقَدْ
 سَمِعْتُمْ مَا جَرَى مِنْ اعْتِرَازِنَا فِي الْخَنْدَقِ إِلَى حِينَ خُرُوجِنَا مِنْهُ وَالْآنَ
 قَتَايِيدُ مَوْلَانَا سَبَّحَانَهُ وَاصِلٌ إِلَيَّ وَرَحْمَتُهُ وَأَفْضَالُهُ ظَاهِرَةٌ
 وَبَاهِيَةٌ عَلَيَّ وَجَمِيعُ أَصْحَابِي الْمُسْتَجِيبِينَ عَزِيزِينَ مُكْرَمِينَ وَفِي الشَّلَاةِ
 وَالْوَلَايَةِ وَعِنْدَ أَصْحَابِ السَّيَارَاتِ مَقْضِيُونَ الْحَوَاجُّ دُونَ سَائِلِ الْعَالَمِينَ
 وَنُسُلِي وَاصِلَةٌ بِالرَّسَائِلِ وَالْوَثَائِقِ إِلَى الْحَضرةِ اللَّاهُوتِيَّةِ الَّتِي لَا تَخْفَى
 عَنْهَا خَافِيَةٌ لَا فِي السِّرِّ وَلَا فِي الْإِعْلَانِيَّةِ وَقَدْ أَوْعَدَنِي مَوْلَانَا
 جَلَّتْ قُدْرَتُهُ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ مُضَافًا إِلَى مَوَاعِيدِهِ الْحَقِيقَةِ التَّائِيدِيَّةِ
 وَهُوَ مُنْجِزُ مَوَاعِيدِهِ وَقَدْ يَشَاءُ بِلَا تَقْدِيرٍ عَلَيْهِ وَأَنَا إِنِ شَاءَ مَوْلَانَا

جَلَّ ذِكْرُهُ أَذْكَرُكُمْ لِلْحَضْرَةِ الْأَوْثَوِيَّةِ • وَإِنْ كَانَ مَا يَخْفَى عَنْهَا
 شَيْءٌ مِنْ أَخْوَالِكُمْ • لَكِنْ أُبْلِغِ الْبَشَرِيَّةَ فِي هَذَا إِجَابَةً سَوْأِ الْكُفْرِ •
 فَأَبَشِرُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْفَتْحَ قَرِيبٌ أَسْرَعُ مِنْ لَمَحِ الْبَصَرِ • وَسَيَعْلَمُوا
 الْمُرْقِدُونَ الْمُنَافِقُونَ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارَ • وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ •
 وَرَحْمَةُ الْمَوْلَى وَبَرَكَاتُهُ • وَكُتِبَ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ • الثَّانِي مِنْ
 سَنَةِ عَبْدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَصَفِيهِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ هَادِي
 الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُنْتَقِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةِ
 سُلْطَانِهِ • وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَاحِدَةٍ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ وَالشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ •
 وَهُوَ حَسْبُ وَنَعْدُ النَّصِيرِ الْمُعِينِ •

نَسِيخَةُ سَجَلِ اللَّهِ الْمَجِيدِ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا عَلَيْنَا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ • وَبِهِ أَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ •
 مُعَلِّ عِلَّةَ الْعِلَلِ •

صفات العلة بسر الله الرحمن الرحيم •

مِنْ عَبْدٍ مَوْلَانَا بِالْحَقِيقَةِ • وَاللهِ الْأَزَلِيَّةِ • الْوَاحِدِ الْقَسَدِ • الْحَاكِمِ الْمُنْفَرِدِ
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَزَّ أَسْمُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ • وَمَمْلُوكِهِ حَزْمَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
 أَحْمَدَ هَادِي • الْمُسْتَجِيبِينَ • الْمُشْفَعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ • وَالْمُنَافِقِينَ •
 وَالنَّكَاسِينَ • بِسَيْفٍ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ • جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةُ
 سُلْطَانِهِ وَخِدَّةُ لَا تَسْتَعِينُ بِغَيْرِهِ • وَلَا تَرْجُو رَحْمَةً أَحَدٍ سِوَاهُ • إِلَى
 أَخِيهِ وَتَالِيهِ • وَذِي مَصْنَعَةٍ عَلَيْهِ • وَثَابِتِهِ • آدَمَ الْجَنِّيَ الَّذِي اجْتَبَاهُ
 بِعِلْمِهِ • وَهَدَاهُ بِجَلْمِهِ • وَغَذَاهُ بِسَلْمِهِ • أَخْرَجَ الْأَوَانَ • وَأَدْرَسَ
 الزَّمَانَ • هَزَمَ الْهَرَامِسَةَ • أَخِي وَصِهْرِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ اسْمَاعِيلَ
 بْنَ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ الدَّاعِي أَطَالَ الْمَوْلَى بِمَاكَ • وَأَدَامَ عِزَّكَ وَعِلَادَتَكَ
 وَوَقَاتِي فِيكَ الْأَنْسَاءَ • وَبَلَّغَنِي فِيكَ الْمَقَى • إِنَّهُ وَلِيٌّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ
 عَلَيْهِ • أَمَّا بَعْدُ يَا أَخِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ أَيْدَاكَ الْمَوْلَى بِتَأْيِيدِهِ • إِنِّي نَظَرْتُ
 إِلَيْكَ بِنُورٍ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِمَا أَيْدِي فِي بِهِ مَوْلَانَا عَلَيْنَا أَسْلَامَةً
 وَرَحْمَةً وَمَافِيهِ مِنْ صَلَاحِ الْمُوَحِّدِينَ • وَفَسَادِ الْمُنَافِقِينَ • وَشِدَّةِ
 عَضْدِ الْمُؤْمِنِينَ • فَجَعَلْتُكَ خَلِيفَتِي عَلَى سَائِرِ الدُّعَاةِ وَالْمَأْذُونِينَ •
 وَالتَّقْبَاءِ وَالْمَحَاسِرِينَ • وَجَمِيعِ الْمُوَحِّدِينَ بِالْحَضَةِ الطَّاهِرَةِ وَفِي سَائِرِ

جَزَائِرِ الْأَرْضِ وَأَقَالِيمِهَا • وَأَسْمَائِكَ بِصَفْوَةِ الْمُسْتَجِيبِينَ • وَكَهْفِ
 الْمُوحِدِينَ • وَذِي مَصَّةٍ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ • وَجَعَلْتَ لَكَ
 الْأُمُورَ وَالنَّهْيَ عَلَى سَائِرِ الْعُدُودِ • تُوَلَّى مَنْ نَشِئْتَ وَتَعَزَّلَ مَنْ شِئْتَ •
 فَمَا رَأَيْتَ فِيهِ مِنْ صِلَاحٍ وَعَمَلَةٍ فَهُوَ أَمْرِي • وَمَا هَيْتَ عَنْهُ فَهُوَ
 نَهْيِي • وَمَنْ خَالَفَكَ فَقَدْ خَالَفَنِي • وَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي • وَمَنْ
 أَطَاعَنِي فِي دَعْوَةٍ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَوْحِيدِهِ فَقَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ وَالْغَايَةَ
 الْقُصْوَى • وَسِدْرَةَ الْمُنْتَهَى • عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى • فَأَعْلَمُ ذَلِكَ وَأَسْتَعِزُّ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَأَخْدُمُ حَقَّ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ مِنَ الْخِدْمَةِ • وَأَعْرِفُ
 حَقَّ الْعُدُودِ بِحَسَبِ مَا رَسَمْتَ فِي كِتَابِ "الْغَايَةِ وَالنَّصِيحَةِ" • وَأَبْعُدُ
 لِلنَّافِعِينَ عَنْكَ • وَجَاهِدْهُمْ جِهَادًا مُبِينًا • وَأَشْكُرُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
 عَلَى مَا أَوْلَاكَ مِنْ نِعْمَةٍ الْعَظِيمَةِ • وَالْأَوَّلِيَّةِ الشَّيْئَةِ • لِزَيْدِكَ مِنْ
 فَضْلِهِ وَيُسَبِّحُكَ عَلَى طَاعَتِهِ • إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ • تَمَّ تَقْلِيدُ
 • الْمُجْتَبَى وَالسَّلَامُ •

وَيْسَلُكَ تَقْلِيدُ الرَّضَى

✽ وَسَيفُ الْقُدْرَةِ ✽

الْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي السَّلَامِ وَالْفَخْرِ وَالشَّيْءِ وَالرَّخَاءِ
 مِنْ عَبْدٍ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكِهِ قَائِمِ الزَّمَانِ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُسْتَقْدِمِينَ
 لِلْمَشْرُوكِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ إِلَى الشَّيْخِ الرَّضِيِّ سَفِيرِ
 الْقُدْرَةِ فخر الموحدين وبَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَلِمَتِهِمُ الْعَلِيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدَ بْنَ وَهْبٍ الْقُرَشِيِّ الدَّاعِي وَفَقَهُ اللَّهِ وَسَدَّدَهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى
 مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَلَامِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى حَاكِمِ الْحُكَامِ مَنْ لَا يَدْخُلُ فِي الْغَوَاطِرِ
 وَالْأَوْهَامِ جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ وَإِدْرَاكِ الْأُنَامِ وَخَوْفِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامُ مِنْ عَبْدِ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ
 الْأَخْذِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَنْزُومِ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 عَمَّا يَصِفُونَ وَمَمْلُوكِهِ حَمزة بن علي بن أحمد هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ
 الْمُسْتَقْدِمِينَ الْمَشْرُوكِينَ وَالْمَارِيقِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ
 إِلَى الشَّيْخِ الرَّضِيِّ سَفِيرِ الْقُدْرَةِ فخر الموحدين وبَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَعِمَادِ الْمُسْتَجِيبِينَ وَكَلِمَتِهِمُ الْعَلِيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ وَهْبٍ
 الْقُرَشِيِّ الدَّاعِي السَّلَامَ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ مَوْلَانَا الْوَزَائِقَ

الْعَلِيِّ الْفَاتِقِ • الْمَلَائِكَةُ الْمَنْوُورَةُ عَنِ التَّالِي وَالسَّابِقِ • وَالْأَسَاسِ وَالنَّاطِقِ
 الْمُتَجَلِّي لِطَائِفَةِ بَخَائِفِهِ مِنْ حَيْثُ خَلَقَ الْخَالِقِ • سُبْحَانَكَ لَا يَدْرُكُ
 بِالْأَوْهَامِ • وَلَا يَعْرِفُ بِالْخَوَاطِرِ وَالْأَفْهَامِ • وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرَكُونَ بِهِ
 الْأَدَامِ • عَلَوُكُمْ كِبَرًا • ثُمَّ أَبْعَدَ قَائِمِي قَطْرَتِ بِنُورٍ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَبِمَا
 أَيْدِيهِ مِنْ تَأْيِيدِهِ • فَكَشَفَتْ عَنْ أَسْرَارِكَ • وَمَلَبَّانِي مِنْ ظَوَاهِرِ
 أَخْبَارِكَ • فَلَمْ يَكُنْ لِي عَلَى مَعْرِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ • وَفِي الشَّدَائِدِ
 الْعِظَامِ • غَيْرُ التَّوْحِيدِ لِمَوْلَى الْأَدَامِ • الْحَاكِمِ عَلَى الْعُلَمَاءِ وَالنَّبِيِّ
 مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ • وَبِسَدَقِ اللَّهِ جَعَلَنِي فِي الْكَلَامِ •
 وَالنُّشْرِ وَالنِّظَامِ • فَعَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ • فَرَفَعْتَ دَرَجَتَكَ •
 وَأَضْفَعْتَ إِلَى مَقَرِّكَ • وَهِيَ الْمَنْزِلَةُ الَّتِي كَانَتْ لِلشَّيْخِ الرُّتَضَى قَدَسَ
 الْمَوْلَى رُوحَهُ • وَأَنْتَ تَسَلَّمْتَ عُلُومَهُ وَحَدِّه • وَوَارِثَتَهُ فِي تَرْبِيَتِهِ وَلَعْدِهِ •
 وَقَدْ سَلَّمْتَ إِلَيْكَ جَمِيعَ كُتُبِهِ التَّوْحِيدِيَّةِ وَجَعَلْتَهُ مُقَدِّمًا عَلَى
 جَمِيعِ الدُّعَاةِ وَالْمَأْذُونِينَ • وَالنَّبَّاءِ وَالْمُكَاسِرِينَ • وَالْمُسْتَجِيبِينَ
 الْمَوْحِدِينَ • لَا فَوْقَكَ أَحَدًا أَعْلَى مِنْكَ غَيْرُ صَفْوَةِ الْمُسْتَجِيبِينَ وَكَهْفِ
 الْمَوْحِدِينَ الشَّيْخِ الْمُجْتَبَى أَخْنُوخَ الْأَوَّلِينَ وَأُذِينَ الزَّمَانِ وَهُوَ مَسِيحُ

الْهَامِسَةُ • أَخِي وَصَهْرِي أَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْمِيِّ الدَّاعِي
 وَقَاهُ الْمَوْلَى الْأَسْوَأُ • وَبَلَغَنِي فِيهِ الْمَنَى • فَأَسْتَغْرِ مَوْلَا فَاَسْبَحَانَهُ •
 وَأَخْدَمَ حَقَّ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ مِنْ مَذْهَبِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالْطُّفَ
 بِالِدَّعَاةِ وَبِجَمِيعِ الْمُوَحِّدِينَ • وَأَمْرُهُ بِالْعُرُوفِ • وَأَنْهَا هَهُ عَنِ الْمُنْكَرِ •
 وَأَسْتَجِثُّهُمْ عَلَى الْخِدْمَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ • وَأَمْرُ النَّبَاءِ بِمَلَاذُنِهِ خِدْمَتِكَ
 وَرَفْعَ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَيْكَ • وَمَا يَجِدُ بِالْقَاهِرَةِ وَأَخْبَارَهَا •
 وَمِصْرَ وَأَعْمَالَهَا • وَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ عَلَى سَائِرِ الْمُسْتَجِيبِينَ •
 فَمَنْ رَأَيْتَ طَرِيقَهُ مُسْتَقِيمًا وَمَذْهَبَهُ رِضًا حَاكِمِيًّا • أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَقَرَّتْهُ
 مِنْكَ • وَعَرَفَنِي حَالَهُ • فَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا نَصَرْتُهُ • وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا
 قَهَرْتُهُ • وَمَنْ جَلَسَ عَلَى جَنْبَيْهِ أَوْ خَطِيئَةٍ وَسُوءِ عَمَلٍ فَانْصِبْ بِهِ إِلَى
 بَيْتِكَ وَأَضْرِبْهُ بِالْعَصِيِّ ضَرْبًا وَجِيعًا حَتَّى لَا يَعُودَ إِلَى خَطَا لَا يَلِيقُ
 بِالْمُوَحِّدِينَ • وَذَلِكَ فِي بَيْتِكَ مَوْضِعًا لَا تَكُونُ فِيهِ الْأَضْدَادُ وَاجْتَمَعَ
 شَمْلُ الْمُوَحِّدِينَ • وَكُنْ لَهُمْ فِي تَقَاسُفِهِمْ وَأَعْرَاسِهِمْ وَجَنَائِزِهِمْ عَلَى
 السُّنَّةِ الَّتِي وَسَمَتْ لَهُمْ • وَمَنْ رَأَيْتَ مِنْ جَمِيعِ الْخُدُودِ وَالِدَّعَاةِ •
 وَلِمَا ذُوْنِينَ وَالنَّبَاةِ قَصَرَ عَنِ الْخِدْمَةِ • وَبَانَ لَكَ مِنْهُ زِلَّةٌ فَأَبْدِلْهُ بِغَيْرِهِ

بَعْدَ أَنْ تَبَيَّنَ لَكَ جَارِحَتُهُ بِشَاهِدَيْنِ ثَمَتَيْنِ مُوَحَّدَيْنِ يَشْهَدَانِ فِي
 وَجْهِهِ بِخَطَايَاهُ • فَإِنْ قَابَ قَتَبٌ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَقْسِمَ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
 أَنَّهُ لَا يَعُودُ إِلَى خَطَايَاهُ • وَأَوْصِهِمْ بِحِفْظِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَلَا
 يَمَسُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْأَوْعَةَ شَيْءٌ مِنَ السَّلَاحِ وَأَقُلَّهُ سَكِينٌ •
 وَأَنْتَ عَلَى الْخِدْمَةِ الَّتِي اسْتَنْدَبْتُكَ إِلَيْهَا مِنَ الْقُوفِ بِالْحَضْرَةِ
 الطَّاهِرَةِ وَالْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ • وَالْمَقَامَاتِ الْبَاهِرَةِ • وَتَكُونُ عَلَى رَسْمِكَ
 الَّذِي رَسَمْتُ لَكَ • وَأَخَذْتُ أَنْ تَجَاوِزَ مَا رَسَمْتُ لَكَ • وَأَسْتَغْبِلُ
 السِّدْقَ وَأَعْذِرُ مِنَ الْكُذْبِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْأَلْفَافِ وَالنَّقْصَانِ مِنْهُ •
 فَإِنَّ الْكُذْبَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ هُوَ الْكُفْرُ • فَكَيْفَ الزِّيَادَةُ عَلَى الْفَافِ
 الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَقُلِ الْحَقُّ وَلَا تَسْتَعِجِ مِنِّي وَلَا تَفْزَعْ • فَمَا عَلَى الرَّسُولِ
 إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ • وَأَسْتَغْبِلُ السِّدْقَ وَلَوْ كَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ •
 وَلَا تَقْدِّمُ مِنَ الْحَضْرَةِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَدْعُوكَ • وَلَا تَتَكَلَّمُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ
 إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَسْأَلَكَ عَنْهُ • وَتَتَكَلَّمُ بِالِدَّعَاءِ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ فِي تَقْلِيدِكَ
 الْأَوَّلِ • وَتَقُولُ فِي أَوَّلِهِ • السَّلَامُ خَفِيًّا غَيْرَ ظَاهِرٍ • مِنْكَ يَا مَوْلَانَا
 السَّلَامُ • وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ • وَأَنْتَ أَحَقُّ السَّلَامِ • وَدَعْوَتِكَ

هِيَ دَارُ السَّلَامِ • بَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ رَبُّنَا أَعْلَى ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ •
 وَنَمِّمْ لَهُ الدُّعَاءَ إِلَى آخِرِهِ • وَلَا تُلْجِ فِي السُّؤَالِ • وَلَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ • وَلَا
 تَحُوكْ يَدَكَ • وَلَا تُشِيرَ بَعَيْنِكَ • وَلَا تَرْفَعْ رَأْسَكَ عِنْدَ الْكَلَامِ • وَقُلِ
 الْحَقُّ • وَلَا تَحْشُ إِلَّا ذَنْبَكَ • وَلَا تَعْبُدُ إِلَّا رَبَّكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْحَاكِمِ
 الْأَحَدَ • الْفَرُّ الصَّمَدُ • الْمُنَزَّهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ • وَلَا تَخَفِ عَنِّي
 جَمِيعَ مَا لَفَتْ فِيهِ • وَمَا يَجِدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْتَجِيبِينَ •
 مِنْ خَيْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ • وَأَوْصِيكَ بِهِمْ كَمَا أَوْصَانِي بِهِمْ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ • فَكُنْ لَهُمْ أَبًا شَفِيقًا وَمُرِيًّا رَفِيقًا • وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
 بِنَاوِيهِمْ رَفِيقًا • وَكُلَّمَا قَجَدْتُ مِنَ الْمَوَاقِيقِ وَالْكَتَبِ وَالْأَخْبَارِ •
 قَتَوُصِلَهَا إِلَى الْجَارِيَةِ الْمَوْسُومَةِ لِقَبْضِ الرِّقَاعِ • وَتَوْصِلُ جَوَابَاتَهَا •
 وَتَنْفِذُ إِلَى وَلَدَيْ عَالِي وَحُسَيْنِ • الْمَأْذُونَيْنِ فِي الدَّعْوَةِ • أَيُّدُهُمَا الْمَوْلَى
 بَوْصُولَهُمَا إِلَى الْجَارِيَةِ • إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ •
 وَأَخْدَمَ خِدْمَتَهُ تَسْتَوْجِبُ بِهَا الْأَنْعَامَ • وَتَنْجِي بِهِمَا مِنَ الشَّرِّ وَالْإِنْتِقَامِ •
 وَأَشْكُرُ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْوَاسِطَةَ الْمَنْعَمَ عَلَيْكَ • وَأَحْفَظُ
 الْأَخْوَانَ • وَأَعْضُدُهُمْ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ • وَتَقَرُّ كِتَابِي هَذَا عَلَى

جَمِيعِ الدُّعَاةِ وَالْمَأْذُونِينَ • وَالنُّقَبَاءِ وَالْمُكَّاسِرِينَ وَالْمُؤَحِّدِينَ • لَتُقَرَّبَنَّ
 عَنْهُمْ مَتَرَاتُكَ • وَعَلَوْ دَرَجَتُكَ • إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ
 فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ • وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ
 وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ النَّصِيرُ الْمَعِينُ • وَكُتِبَ فِي شَهْرِ شَوَّالِ
 الثَّانِي مِنْ سِنِينَ عَبْدِ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكِهِ حَمُوزَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ
 هَارِي الْمَسْتَجِيبِينَ • الْمُسْتَقَرِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمَارِقِينَ • بِسَيْفِ مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ • وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ أَسْتَعِثُّ •
 وَمِنْهُ الطَّلَبُ وَبِهِ أَسْتَعِينُ • تَمَّ التَّقْلِيدُ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ •

وَتَقْلِيدُ
 تَقْلِيدُ الْمُقْتَنِي
 تَقْلِيدُ ضَمِيرٍ

اعْلَمْ وَقْتَكَ الْمَوْلَى • وَمَنْعَكَ سَبِيلَ الْهُدَى • وَأَعَاذَكَ مِنَ النَّارِ وَالْهَوَى •
 وَبَشَّرَكَ بِمُلْكٍ وَقَرُّوفٍ • وَبَارَكَ لَكَ فِي هَذِهِ الْفَضِيلَةِ • وَبَشَّرَكَ
 فِي هَذِهِ الْمُنْزَلَةِ • الْبَرِّيَّةِ وَالْمَرْتَبَةِ الْجَلِيلَةِ • أَعْلَوَانِ مِنْ قَائِمِ الزَّمَانِ
 هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُسْتَقِيمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمَارِقِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا
 سُبْحَانَهُ وَشِدَّةِ مُسْلِمَانِهِ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ • حَزْرَةَ بَنِي عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ •
 التَّوْقِيعِ إِلَى الشَّيْخِ الْمُقْتَدِرِ بِهَاءِ الدِّينِ • وَلِسَانِ الْمُؤْمِنِينَ • وَسَنَدِ الْمُوَحِّدِينَ •
 أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدِ السَّمُوقِيِّ • الْمَعْرُوفِ بِالضَّيْفِ • وَفَقَّهِ الْمَوْلَى
 وَسَدَّدَهُ • الْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ • وَالشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ •
 يَنْسَخُ فِي دِيْوَانِ الْمُوَحِّدِينَ إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ • يَنْسَخُ فِي دِيْوَانِ
 النَّقَبَاءِ إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ • يَنْسَخُ فِي دِيْوَانِ الْمُوَحِّدِينَ
 وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ • يَنْسَخُ فِي دِيْوَانِ النَّقَبَاءِ وَالْمَشِيَّةِ
 لِلْمَوْلَى عَلَى عَجِيدِهِ • تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْحَاكِمِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ •
 الْمُنَزَّهِ عَنِ الْأَزْوَاجِ وَالْعَدَدِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ •
 مِنْ عَبْدٍ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَمَمْلُوكِهِ قَائِمِ الزَّمَانِ • وَمِنْ أَشَارِ إِلَيْهِ الْفُوقَانِ •
 عَبْدٌ عَرَفَ مَوْلَاهُ وَوَحْدَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْكَيَانَ • وَلَا الظُّلُمَةَ وَلَا

النُّورَانِ • وَلَا مَكَانَ وَلَا إِمَّكَانَ • وَلَا عَرْشَ وَلَا دَرْخَانَ • وَلَا أَفْلَاكَ وَلَا
 جَدِيدَانَ • وَلَا دُعَاةَ وَلَا أَصْلَادَنَ • وَلَا ظُهُورَ وَلَا كِمَانَ • مَعْرِفَةُ لَا
 شَيْءَ فِيهَا • وَمَحْضُ نَوَى لَا ظُلْمَةَ تَطْفِيهَا • الْعَقْلُ الْأَوَّلُ • وَالْإِمَامُ
 الْمَفْضَلُ • مِنْهُ مَقْصَدُ التَّوْحِيدِ • وَبِهِ يُعْرَفُ الْقَجِيدُ • وَتَقْيَامُهُ يُلْهِمُ
 فِي النَّاسِ الرَّعِيدَ • هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ • الْمَفْتَقِرِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ •
 بِسَيْفِ مَوْلَانَا جَلَّتْ قُدْرَتُهُ • إِلَى رَابِعِ الْحُدُودِ النَّفْسَانِيَّينَ • وَتَالِيِ
 الرُّوحَانِيَّينَ • تَالِيِ السَّابِقِ الْمَفْضَلِ • وَصَاحِبِ الْقَوْلِ الْبَجَلِ • أَعْنِي
 بِالسَّابِقِ الشَّيْخِ الْمُصْطَفَى نِظَامِ الْمُسْتَجِيبِينَ • وَعِزُّ الْمَوْحِدِينَ • أَبَا
 الْغَيْثِ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّامِرِيِّ الدَّرَاعِيِّ • أَعَزَّهُ الْمَوْلَى وَأَسْعَدَهُ •
 الشَّيْخُ الْمُقْتَنِي بِمَاءِ الدِّينِ • وَلِسَانُ الْمُؤْمِنِينَ • وَسَنَدُ الْمَوْحِدِينَ • أَبِي
 الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ السَّمُوقِيِّ الدَّرَاعِيِّ • السَّلَامُ عَلَيْكَ • فَإِنِّي أَحْمَدُ
 إِلَيْكَ مَوْلَانَا الَّذِي لَا مَوْلَى لَنَا سِوَاهُ • وَأَشْكُرُهُ عَلَى سَوَابِغِ نِعَمِهِ
 وَالْآلَةِ • وَأَعْبُدُهُ سِرًّا وَجَهْرًا وَأَصْبِرُ عَلَى بُلُوَاهُ • فَعَنْ قَرِيبٍ يَبْلُغُ الْكِتَابَ
 أَجَلَهُ • وَالْمُؤْمِنُ أَمَلُهُ • وَيَتَوَقَّعُ الظَّاهِرَ وَمِلَلَهُ • أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ
 إِلَيْكَ مَوْلَانَا جَلَّتْ ذِكْرُهُ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ • أَطَالَ الْمَوْلَى بِقَالَكَ • وَأَكْمَدُ

عَزَاكَ وَعِلَاوَاكَ • بِنِعْمَةٍ كُنْتَ عَنْهَا غَافِلٌ • وَأَحْسِنِ إِلَيْكَ فِيهَا بِمَا يَكُلُّ
 عَنْهُ الْقَاتِلُ • وَأَعْطَاكَ عِزًّا سَانِيًا طَائِلٌ • وَجَعَلَكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْقَرِيبِينَ
 وَالْحُدُودِ الْعَالِيِينَ • وَمِنْ أَنْعَامِهِ عَلَيْكَ • بِمَا أَيْدِي بِهِ سُبْحَانَهُ إِلَيْكَ • عِنْدَ
 سَمَاعِ لَفْظِكَ • وَمُعْجَزِ تَنْصِيقِكَ • وَإِحْكَامِ تَأْلِيْفِكَ • فَكَأَنِّي تَطَرْتُ
 إِلَيْكَ قَدِيمًا • فَعَرَفْتُكَ بِالذِّكَاةِ وَالْفِطْنَةِ شَخْصًا حَلِيمًا • فَأَشْرَقَتْ
 زَهْرَةُ الْفَاتِكِ • فِي سَمَاءِ عَقْلِكَ وَإِضْمَارِكَ • وَفِكْرِكَ وَأَوْهَامِكَ •
 وَفَاحِ فَسِيمِ زَهْرَتِكَ عَنْ صَحِيحِ عَقِيدَتِكَ • فَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ عُلُوَّ
 الْمَنْزِلَةِ وَرَفِيعَ الدَّرَجَةِ • وَلَمْ يُمْكِنْ الزَّمَانُ لَمَّا تَقَدَّمَتْ مَرَاتِبُ الْحُدُودِ
 أَنْ تَقْطَعَهَا • فَجَعَلْنَاكَ الْجَنَاحَ الْإِنْسِرَ إِذْ كَانَ الْإِيْمَنُ قَدْ تَقَدَّمَكَ •
 وَهُوَ سَلَامَةٌ بِنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ • وَتِلْكَ مَقَرَّةٌ كَانَتْ مُوَهَّلَةً لَكَ إِلَى يَوْمِ
 الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ لِأَنَّهَا مَرْتَبَةٌ التَّالِي • وَمِنْهُ يَظْهَرُ الْفِعْلُ إِلَى كُلِّ مُسْقِدٍ
 مِنْهُ مِنْ بَعْدِ السَّابِقِ الْعَالِي • فَالْقُوَّةُ لِلْسَّابِقِ مُسْتَوْدَعَةٌ مَكْتُومَةٌ • وَالْفِعْلُ
 لِلتَّالِي بِأَفْعَالٍ صَحِيحَةٍ مَعْلُومَةٍ • وَلَيْسَ يَجْرِي عَصْرُهَا هَذَا كَسَائِرِ الْأَعْصَارِ
 وَلَا حُدُودُهُ تَقَاسٌ بَيْنَ تَقَدُّمٍ فِي الْأَدْوَارِ • وَقَالِنَا يَقُومُ بِهَا أَعْلَى مِنْ كُلِّ
 حَدِّ قَامَ • فَأَخَذَ بِبُرْكََةِ الْمَوْلَى فِي الْحَدِّ الْجَلِيلِ الَّذِي أَهْلَتْ لَهُ وَأَسْتَعَدَّ لَهَا

لَكَ كَأَخِيكَ الْجَنَاحَ الْإِيمَنَ ثَلَاثِينَ حَدًّا دَعَا وَمَا ذُوْنَيْنِ وَتَقْبَاءَ وَمَكَاسِينَ
 وَأَعْلَزَانِ أَوَّلُ السَّبْعَةِ لِلْفَتْرَضَاتِ سِدْقُ اللِّسَانِ • وَالسِّدْقُ هُوَ الْوَلِيُّ
 وَضِدُّهُ الْكَذِبُ • وَالسِّدْقُ وَالْكَذِبُ يَلْتَشَابَهُمَا فِي التَّخْلِيْطِ • كَذَلِكَ
 الضِّدُّ يَلْتَشَبُهُ بِالْوَلِيِّ • لِأَنَّ الْمَوْلَى جَلَّ أَسْفُهُ لِأَضْدَهُ لَهُ • وَكَذِبُ
 ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ • وَسِدْقُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ • فَإِذَا حَسَبْنَا هُمَا فِي حِسَابِ
 الْجَمَلِ افْتَرَقَا • لِأَنَّكَ تَقُولُ • ا • عَشْرُونَ • ذ • أَرْبَعَةٌ • ب • اِشْتَانِ
 الْجَمِيعِ • سِتَّةَ وَعَشْرُونَ حَرْفًا • وَهَذَا عَلَى إِبْلِيسَ وَزَوْجَتِهِ • وَأَرْبَعَةٌ
 وَعَشْرِينَ أَوْلَادَهُمَا • فَمَنْ تَبِعَهُمْ خَرَجَ مِنَ التَّوْحِيدِ • وَالسِّدْقُ س •
 سِتُّونَ • د • أَرْبَعَةٌ • ق • مِائَةٌ • فَذَلِكَ مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ
 حَرْفًا • دَلِيلٌ عَلَى مِائَةٍ وَسِتِّينَ حَدًّا • يَكُونُ لِلْإِمَامِ مِنْهَا تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ
 حَدًّا • كَمَا قَالَ • إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا وَخَلَّ الْجَنَّةَ •
 أَيُّ إِمَامِ التَّوْحِيدِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ دَاعِيًا مِنْ عَرَفَهُمْ دَخَلَ حَقِيقَتَهُ دَعْوَتُهُ
 الْمُسْتَجَنَّةَ بِأَهْلِهَا • أَغْنَى مُحِيطَةٌ بِهِمْ • وَالْجَنَاحُ الْإِيمَنُ وَثَلَاثُونَ
 حَدًّا • وَالْجَنَاحُ الْإِيْسَرُ وَثَلَاثُونَ حَدًّا • فَذَلِكَ مِائَةٌ وَاحِدٌ وَسِتُّونَ
 حَدًّا • يَبْقَى ثَلَاثَةُ حُدُودٍ وَهِيَ النَّفْسَانِيَّةُ الْجَوَاهِرُ الثَّلَاثَةُ الْمَكْنُونَةُ •

الَّتِي فَوْقَ السَّابِقِ • لَا تَتَكَشَّفُ وَلَا تَتَشَخَّصُ إِلَّا فِي عَصْرِ قَائِمِ
 الزَّمَانِ • وَهُمْ الْإِرَادَةُ • وَالْمَشِيَّةُ • وَالْكَلِمَةُ • نَطَقَ الْمُسْطَوْر •
 "إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" • وَقَالَ • "وَمَا تَشَاؤُونَ
 إِلَّا أَنْ يُشَاءَ اللَّهُ" • وَقَالَ • "وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ" •
 فَأَمَّا الْإِرَادَةُ فَهِيَ ذُو مَعْنَى وَهِيَ قَائِمُ الزَّمَانِ هَارِي الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُتَقَرِّ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ • وَأَمَّا الْمَشِيَّةُ فَهِيَ
 ذُو مَعْنَى النَّفْسُ الْكَلِيَّةُ • الْحُجَّةُ الصَّنِيفَةُ الرَّضِيَّةُ • الشَّيْخُ الْحَبِيبُ
 صَفْوَةُ الْمُسْتَجِيبِينَ • وَكَهْفُ الْمُوحِدِينَ • أَخُوخُ الْأَوَانِ • وَأُذْرِيْسُ
 الزَّمَانِ • وَهَرَمِسُ الْمَرَامِسَةِ • أَخِي وَصَهْرِي أَبُو بَرَاهِيمَ أَسْمَعِيلُ
 بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ الْقِيَمِيِّ الدَّاعِي • وَفَقَّهُ الْمَوْلَى وَنَسَدَهُ وَأَعَانَهُ
 وَبَلَّغْنِي فِيهِ الْمَفْرَحَ • وَأَمَّا الْكَلِمَةُ أَخِي الشَّيْخُ الرُّضَى سَفِيرُ الْقُدْرَةِ •
 فَخْرُ الْمُوحِدِينَ • وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ • وَعِمَادُ الْمُسْتَجِيبِينَ • وَكَلِمَتُهُ
 الْعُلْيَا • أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ الدَّاعِي • أَعَانَهُ الْمَوْلَى
 وَوَقَّعَهُ وَنَسَدَهُ • فَأَحْمَدُ الْمَوْلَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ • وَأَشْكُرُهُ عَلَى قَوَاتِرِ
 نِعْمَتِهِ • وَأَكْتُبُ الْمِشَاقَ عَلَى الْمُسْتَجِيبِينَ بِضَبِّ الْعُلْيَا وَأَحْكَامِ

الشَّاهِدَةُ • وَكَانَ بِهِمْ رَفِيقًا • وَعَلَيْهِمْ شَفِيقًا • فَبِهَذَا أَوْصَانِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ
 فِي ظَاهِرِ الْأُمُورِ • وَأَنْسَخَ الْإِسْأَقَ وَالرَّسَالَةَ مِنْ عَبْدِ الشَّيْخِ سَفِيرِ الْقُدْرَةِ
 الْإِلَهِيَّةِ • وَأَرْفَعَ الْمَوَاقِفَ مَعَ مَنْ أَسْتَدْفَلَكَ مِنْ شَيْخِي التَّوْحِيدِ •
 وَأَوْقَاتِ التَّمَجِيدِ • الْأَخْوَيْنِ الْمُبَارَكَيْنِ الْمُحِبَّيْنِ النَّاصِحَيْنِ • جَزَاهُمَا
 الْمَوْلَى عَنِّي خَيْرًا • وَأَعْرِفْ حَسَنَ ابْنِ هَبَةِ الرَّفَاءِ • تَقَلُّبُ النِّقْبَاءِ • لِيَكُونَ
 هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِيمَا يُعْرَضُ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُنْهَمَاتِ • وَلَا يَكُونَ
 أَخْذُكَ عَلَى الْمُسْتَجِيبِينَ خَارِجًا عَنَّا فِي تَقْلِيدِ أَخِيكَ الْمُصْطَفَى أَعَزَّهُ
 الْمَوْلَى • وَسَلَامُ الْمَوْلَى عَلَيْكَ سَلَامُ رِضَى وَمَحَبَّةٍ وَعَلَى سَائِرِ
 الْمَوْحِدِينَ • وَرَحْمَةُ الْمَوْلَى وَبَرَكَاتُهُ • وَكُتِبَ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ
 الْمُتَّقِرِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ بِخَطِّهِ فِي
 يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّلَاثِ عَشَرَ خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ • الثَّلَاثِ مِنْ ظُهُورِ
 سَنَيْنِهِ الْمُبَارَكَةِ • الْمَوْلَى حَسْبُنَا وَبِهِ أَسْتَعِينُ • وَتَعْمَرِ النَّصِيرِ
 الْمُعِينِ • سُبْحَانَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ •

مَكَانُكَ الْمَهْلِكُ لِلْحَيَّةِ الْبَيْضَاءِ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَايَ وَوَاحِدَهُ الْمُنْجِزِ لِعَبْدِهِ الْإِمَامِ الْهَادِي وَعَدَّهُ إِلَى
الْكُدِيَةِ الْبَيْضَاءِ الْعَالِيُونَ أَهْلُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِحَسَنِ نِيَاتِكُمْ وَحَمِيدِ
أَفْعَالِكُمْ سَلِمْتُمْ مِنَ الْمَحْنَةِ إِذْ أَنْتُمْ بَيْنَ يَدَيْ مَصُورِينَ بِطِلَاسِ الْأُمُورِ
وَعِمَارِي الْأَحْكَامِ مُطْمَئِنِّينَ وَعَشِيَّةَ الْمَوْلَى نَافِذَةً فَكُونُوا رَاضِينَ مُسْلِمِينَ
وَلَا تَسْرُدُوا كُتُبَكُمْ عَنِّي وَأَرِيعُلُوهَا إِلَيَّ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ صَفِيهِ الْقُدْرَةِ
الْلَّاهُوتِيَّةِ أَعَزَّهُ الْمَوْلَى بِي وَأَنْ لَمْ يَعْرِفِ الرَّسُولُ فَلْيَسْأَلِ الْمُسْتَحْيِينَ
عَنْ حَسَنِ بْنِ هَبَةَ الرَّفَاءِ قَمِيْبِ النُّقْبَاءِ تَدْفَعُ إِلَيْهِ كُتُبَكُمْ فَإِنَّمَا
وَاصِلَةٌ عَلَى يَدِهِ وَالْوَصَاةُ بِتَرْكِ الْأَسْغَاءِ إِلَى شَنَا عَاتِ الْأَوْغَادِ
فَإِنَّهَا مَحْنَةٌ وَقَعَتْ بِأَهْلِهَا وَالسَّلَامُ وَكُتِبَ قَائِمُ الزَّمَانِ بِخَطِّهِ
وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَوَاحِدِهِ

رَسَالَةُ الْإِنْفِصَاءِ

مِنْ هَادِي السُّتَجِيبِينَ • الْمُنْقِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ • بِسَيْفِ مَوْلَانَا إِلَهِ

الْعَالَمِينَ • بِأَمِيرِ الْمُؤَلَّى جَلَّ وَعَلَا نَطَقَتْ • وَتَوَفَّقَتْ فَتَقَّتْ • وَالْيَدِ فِي

جَمِيعِ الْأُمُورِ أَرْجَعَتْ • وَأَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْمُؤَحِّدِينَ بِالْإِنْصَاءِ • كَثُرَ الْمُؤَلَّى

عَدَدُكُمْ • وَزَكَّى أَعْمَالَكُمْ • إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا دَعَاكُمْ • الَّذِي لَا مُؤَلَّى

لِنَاسِوَاهُ • مُعَلِّ عِلَّةَ الْعِلَلِ • مُنْزَعٌ عَنِ الْقِدْرِ وَالْأَزْلِ • ظَهَرَ لَنَا

فِيْنَا جَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالْمَثَلِ • أَنْفِيسُهُ لِعُقُولِنَا • وَشَفَقَةٌ مِنْهُ عَلَيْنَا •

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ • أَصْطَفَانِي مِنْ بَيْتِ عِبَادِهِ • وَأَقَامَنِي

وَأَعْيَا إِلَى تَوْحِيدِهِ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ • لَمْ أَعْرِفْ غَيْرَهُ • وَلَمْ أَتَوَجَّهْ

إِلَّا إِلَيْهِ • سُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَانَهُ • وَأَجَلُ سُلْطَانِهِ • وَأَنْتُمْ السُّتَجِيبُونَ

لِرُوحَانِيَّتِهِ • لِلْسِّدْقُونِ بِصَمَدَانِيَّتِهِ • الرَّاظُونَ بِقَضَائِهِ وَمَشِيَّتِهِ •

وَأَنْ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَالَمٌ بِسِرِّكُمْ • مُطَّلِعٌ عَلَى مَا

فِي صَمَائِكُمْ • مَجَازٍ لَكُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِكُمْ • وَأَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْمُؤَحِّدِينَ خَوْفٌ

نَحْوَكُمْ يَرْفُؤُنِي • وَمَا عَنْكُمْ مِنْ تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ شَيْءٌ
 مَخْفِي • إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا دَعَاؤُكُمْ • وَمِنْ خَلْفِهِ حَذَرُكُمْ • وَبَلَاءُكُمْ
 وَعِدَهُ بَشَرَتُكُمْ • فَلِكُلِّ أَحَدٍ كِتَابٌ • وَلِكُلِّ مَقَالٍ جَوَابٌ • بِالْأَصْبَحِ
 جَاؤُكُمْ • وَبِالْأَرْضِ وَالسَّلَامِ أَمْرُكُمْ • وَالْمَوْلَى أَوْعَدَنِي وَهُوَ مُعْجَزٌ
 مَوَاعِيدُهُ بِمَا يَشَاءُ كَمَا يَشَاءُ • لَا مَعَارِضَ لِحُكْمِهِ • وَلَا وَادٍ لِقَضَائِهِ
 وَمَشِيتِهِ • فَكَأَنِّي بِكُمْ وَجِيهٌ فِي الْفَرَجِ قَدْ نَزَلْتُ • وَأَعْلَمُهُ قَدْ
 نَشَرْتُ • وَمَسْتَوَاتُهُ قَدْ كُشِفَتْ • فَكُونُوا ذَلِكَ مُسْتَعِدِّينَ
 وَلِعَجَزَاتِهِ مُسْتَبَشِّرِينَ • تَكُونُوا يُؤَمِّدُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ • لَا خَوْفَ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ • وَكُتِبَ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ فِي عَشْرَةِ
 مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ • الثَّلَاثِ مِنْ سِنِينِهِ الْمُبَارَكَةِ • وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 وَرَحْمَةُ الْمَوْلَى وَبَرَكَاتُهُ • وَهُوَ حَسْبُ وَثِقِي وَبِهِ أَسْتَعِينُ • كَمَتَ

شَهْرُ الْأَمَلِ الْكَشَفِ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • الْحَمْدُ لِلْمَوْلَانَا الْعَظِيمِ

مُنْشِي الْحَقِّ وَمُؤَيِّدُهُ • وَقَامِعُ الْبَاطِلِ بِالْحَقِّ وَمَذِلُّ أَهْلِهِ وَمُبَدِّدُهُ •
 وَمُؤَيِّدُ أَوْلِيَائِهِ وَعَبِيدِهِ • وَمَاجِقُ الْجَحْدَةِ الْكَافِرِينَ وَعَنْدَقِهِ • الَّذِينَ
 شَكُرُوا نِعْمَةَ الْكَامِلَةِ • وَبَرَكَاتِهِ الشَّامِلَةِ • وَمَوَارِدِهِ الْمُتَوَارِفَةِ لِلتَّوَاضُعِ
 وَصُلَواتِهِ عَلَى مَنْ اخْتَارَهُ مِنْ عَبِيدِهِ • الْقَائِمُ بِكُشْفِ السَّرِّ عَنْ أَمْرِهِ
 وَخَيْدِهِ • وَمَوْضِعُ الطَّرِيقِ لِلْمُسْتَبْصِرِينَ • وَمَوْهِنُ كَيْدِ أَهْلِ الضَّلَالِ
 الْحَاقِبِينَ • أَعْنِي قَائِمُ الزَّمَانِ وَعَبِيدِهِ الْحُدُودِ الْمُسْتَخْدَمِينَ • مِنْ الْعَبْدِ
 لِلْخِتَارِ إِلَى كَافَّةِ إِخْوَانِهِ الدُّعَاةِ إِلَى تَوْحِيدِ الْمَوْلَى إِلَهِ الْعَالَمِ الْعَبَّارِ •
 وَالْمُعَدِّلِينَ لِلْقَضَاءِ بَيْنَ الْمَوْحِدِينَ الْأَبْرَارِ • وَالْعُرَفَاءِ الْأَنْصَارِ • قَدْ
 وَصَلَنِي أَطَالُ الْمَوْلَى بَقَاءُ سَادَتِي وَإِخْوَتِي الشُّيُوخِ • إِنَّ الْأَحْكَامَ فِي
 فَرَائِضِ الرِّضَى وَالْتِّسْلِيمِ فِي سَبَبِ نَيْلِهَا الْمَوْحِدِينَ • وَالْإِلَافَةَ بَيْنَ
 الْإِخْوَانِ وَالْأَخَوَاتِ • مُرْتَبَةً عَلَيْهِمْ • وَأَنْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِمَا تَوْجِبُهُ
 شُرُوطُ الدِّيَانَةِ • وَكَيْفَ تَكُونُ الْمَصَاحِبَةُ بَيْنَهُمْ • فَيَجِبُ أَنْ يَعْلَمُوا
 سَادَاتِي أَنَّ شُرُوطَ الرِّضَى وَالْتِّسْلِيمِ لَيْسَ تَجْرِي مَجْرَى غَيْرِهَا مِنْ
 الزَّوَاجِ • لِأَنَّ الرِّضَى وَالْتِّسْلِيمَ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الْبَارِي سُبْحَانَهُ •
 فَمَنْ نَقَضَهَا فَقَدْ خَالَفَ أَمْرَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالَّذِي تَوْجِبُهُ شُرُوطُ

الدِّينَ أَنَّهُ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُ الْوَحِيدَيْنِ بَعْضَ أَخَوَاتِهِ الْمَوْحِدَاتِ فَلَيْسَ أَوْحِدًا
 بِنَفْسِهِ وَيُنْصِفُهَا مِنْ جَمِيعِ مَا فِي يَدِهِ • فَإِنْ أَوْجَبَ الْحَالُ فِرْقَةً بَيْنَهُمَا فَلْيُفَرِّقْهُمَا
 كَانَ الْعَتَدِي عَلَى الْآخَرِ • فَإِنْ كَانَتِ الْإِمْرَأَةُ خَارِجَةً عَنْ طَاعَةِ
 زَوْجِهَا أَوْ عَلِمَ أَنَّ فِيهِ الْقُرَّةَ وَالْإِنْصَافَ لَهَا • وَكَانَ لَا بُدَّ لِلدُّمْرَةِ مِنْ
 فِرْقَةٍ الرَّجُلِ فَلَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا تَمْلِكُهُ النِّصْفُ إِذَا عَرَفُوا الثَّقَاتِ تَعَدِّيَهَا عَلَيْهِ •
 وَإِنْ عَرَفُوا الثَّقَاتِ أَنَّهُ مُجِيفٌ عَلَيْهَا وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ
 ضَرُورَةٍ خَرَجَتْ بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُهُ وَلَيْسَ لَهُ مَعَهَا شَيْءٌ فِي مَالِهَا • وَإِنْ كَانَتْ فِي
 الْمَخَافَةِ لَهُ وَلَيْسَتْ تَدْخُلُ مِنْ تَحْتِ طَمَئِنُّهُ • فَلَهُ النِّصْفُ مِنْ جَمِيعِ مَا
 تَمْلِكُهُ وَلَوْ أَنَّهُ ثَوْبٌ فِي الْإِذِي فِي عُنُقِهَا • وَإِنْ اخْتَارَ الرَّجُلُ فِرْقَتَهَا بِاخْتِيَارِهِ
 بِإِلَازِمٍ لَهَا إِلَيْهِ • فَلَهَا النِّصْفُ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ مِنْ ثَوْبٍ وَرَجُلٍ وَفِقَةٍ
 وَذَهَبٍ وَدَوَابٍّ وَمَا حَاطَتْهُ يَدُهُ لِوَضْعِ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ • فَلْيَتَحَقَّقُوا
 السَّادَةَ هَذِهِ الْكَاتِبَةَ وَيَعْمَلُوا بِهَا وَهَذَا الشَّرْطُ • فَهَكَذَا يَجْرِي الْحَالُ
 بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ • وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَنَا وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ

الرسم الثاني الذي أرسله علي عليه السلام إلى عهد عهده على المسلمين عبد الرحيم بن الياس

تَوَكَّلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ • وَبِهِ أَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ •
 مِنْ عَبْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ • وَمَعْلُوكِهِ هَارِثِ الْمُسْتَجِيبِينَ • الْمُتَقَرِّبِينَ
 الْمُشْرِكِينَ • بِسَيْفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ • إِلَى وَلِيِّ الْعَهْدِ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَخَلِيفَةِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ • أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ حَانَ لِي وَلِيِّ الْعَهْدِ أَنْ يَكْشِفَ الْقِنَاعَ وَيَعْرِفَ
 لِقَاسَمِي ابْنِ عَمْرِو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ • وَحَاشَا مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ مِنْ
 الْأَبِّ وَالْإِبْنِ وَالْعَمِّ وَالْغَالِ • لَقَدْ يَلِدُ وَلَقَدْ يُولَدُ • وَلَقَدْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
 أَحَدٌ • إِنَّمَا سَمَّاكَ بِهَذَا الْإِسْمِ • وَلَقَبَكَ بِهَذَا اللَّقَبِ فِي الزَّمَنِ
 الْحَاضِرِ الَّذِي خَدَعْتَ فِيهِ وَتَوَلَّيْتَ عَهْدَ الْمُسْلِمِينَ وَتَسَمَّيْتَ بِزُعْمِكَ
 بِالشُّكْلِيَّةِ وَالْقَرَابَةِ • فَأَرَادَ مَوْلَا نَاجِلٍ ذِكْرُهُ أَنْ يَعْرِفَكَ مِنْزِلَتَكَ •
 فِي هَذَا الْوَقْتِ كَمَا تَطْلُبُ الْعَفْوَ عَمَّا مَعْنَى • وَالْآنَ يَجِبُ عَلَيَّ وَلِيِّ

الْعَبْدُ التَّضَرُّعُ لِلْمَوْلَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِأَنْ يَغْفِرَ عَنْهُ وَيُعْجِي إِسْمَهُ مِنْ
 الْخَلَاءِ وَالْمَكَاتِبَاتِ وَالْمَخَاطِبَاتِ • وَلَا يَقُلْ ابْنُ عَمْرِو الْمُؤْمِنِينَ •
 إِذَا كَانَ مَوْسُبَاجَهُ مَقْرَمًا عَنِ الشُّبُهَاتِ • وَلَا يَقُولْ هُوَ أَيْضًا فِي
 مَخَاطِبَةٍ أَوْ مَكَاتِبَةٍ سَلَامٌ أَلَلَّهِ عَلَيْهِ • إِذَا كَانَ أَلَلَّهِ عَبْدُهُ • وَأَنْتَ
 أَوَّلُ حَرْفٍ • وَسَلَامٌ الْعَبْدُ لَا يَكُونُ عَلَى الْمَوْلَى • بَلْ يَكُونُ سَلَامٌ
 الْمَوْلَى عَلَى الْعَبْدِ • وَإِحْسَانُ مَوْلَانَا عَلَيْكَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي كُلِّ عَصْرِ
 وَزَمَانٍ • وَقَدْ قَلَّدَكَ وَثَبْتَ الْحُجَّةَ عَلَيْكَ • وَالْآنَ فَقَدْ اسْتَدَارَتْ
 الْأَدْوَارُ • وَطَلَعَ شَمْسُ الشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ • وَأَوْجِبَ زَمَانُنَا هَذَا
 كَشْفَ الْإِسْتِبَارِ • وَمَحْضُ التَّوْحِيدِ وَالْإِظْهَارِ • وَعِبَادَةَ مَوْلَانَا
 الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ • وَقَدْ أَدَيْتَ الْهِدَايَةَ • وَنَصَحْتَكَ بِالْكَفَايَةِ • بِأَنْ
 تُطَهِّرَ عِبَادَةَ مَوْلَانَا عَلَى رُفُوسِ الْأَشْهَادِ • وَتَقَرَّ بِلِسَانِكَ أَنَّكَ
 عَبْدُهُ وَمَمْلُوكُهُ • وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْهُ بِنَسَبٍ • بَلْ شَرِفَتْ بِخِدْمَةِ
 النَّسَبِ • إِذَا نَصَحْتَ مَوْلَاكَ بِعِبَادَتِهِ وَإِنْ لَمْ تُنْصَحْ وَتَقَرَّرْ لَهُ
 بِالْعِبُودِيَّةِ إِذَا لَاحَسِبَ وَلَا نَسَبَ • وَمَنْ قَالَ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ
 ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ • وَقَدْ أَعْذَرَ الْهَادِي • وَنَادَى الْمُنَادِي

وَقَالَ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ • وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الْمَوْلَى
وَبَرَكَاتُهُ • تَقَتِ الرِّسَالَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا نَاوَحْدَهُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ
النَّصِيرُ الْمَعِينُ •

رِسَالَةُ خَمَارِ بْنِ جَلِيشَ السُّلَيْمَانِيِّ الْعِصْكَائِيِّ

تَوَكَّلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَبِهِ أَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ
مِنْ عَبْدٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • وَمَمْلُوكِهِ حَمَزَةُ
بْنِ عَلِيٍّ بَنِ أَحْمَدَ هَارِثِي الْمُسْتَجِيبِينَ • الْمُنتَقِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ • بِسِيفِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ • إِلَى إِبْلِيسَ الْأَبْلَاسِ • وَمَعْدِنِ الشِّرْكِ
وَالْوَسْوَاسِ • النَّغْلِ اللَّعِينِ • وَالْمَسِيخِ الْحَزِينِ • خَمَارِ بْنِ جَلِيشَ
السُّلَيْمَانِيِّ الْعِصْكَائِيِّ • أَمَا بَعْدُ يَا خَمَارَ بْنَ كَعْبٍ كَانَ أَسْمُكَ فِي الْأَصْلِ
حَارِثَ • إِبْلِيسَ • لَا يَغْفِرُ لِقَوْمِهِ الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ

كُفْرًا وَشُرْكَاءَ وَكَذَلِكَ عَلَى مَوْلَانَا الْعَزِيزِ عَلِينَا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ
 وَتَسْبِيحُكَ بِاللَّوْلِيِّ جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ • الْحَاكِمِ بِذَاتِهِ •
 الْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبْدِعَاتِهِ • عَلِينَا سَلَامُهُ • ثُمَّ تَرْغَمُ بِلُفْعِكَ أَنَاكَ
 أَخُو مَنْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا وَهَامٌ وَالْخَوَاطِرُ • وَتَسْقِطُ بِذَلِكَ عَلَى شُرَكَائِكَ
 وَجَلَبْتَ عَلَى الْعَالَمِ الْغَيْبِيِّ الْمَعْكُوسِ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ • فَالْحَذَرِ الْحَذَرِ
 عَلَى نَفْسِكَ مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ • وَأَنْظِرْ لِرُوحِكَ قَبْلَ قِيَامِي بِالسَّيْفِ عَلَى
 جَمِيعِ الْمُشْرِكِينَ وَأَنْتَ أَوْلَاهُمْ • فَالْحَذَرِ الْحَذَرِ • وَأَطْلُبِ الْعَفْوَ قَبْلَ
 الْكَفْرِ • وَأَعْلَفْ حَقَّ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةَ سُلْطَانِهِ •
 وَأَخْشِ عَذَابَ نِيَّانِهِ • وَارْجِعْ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كُفْرٍ وَشُرْكَاءَ
 وَكُنْ أَنْتَ عِوَضَ الْجَوَابِ • تَحِيَّ مَعَ رُسُلِي وَغُلَامِي إِلَى مَعْدِنِ الدِّينِ
 وَالتَّوْحِيدِ بِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ • وَتَعَرَّضْ عَلَيْكَ الْإِيمَانُ بِمَوْلَانَا جَلَّ
 ذِكْرُهُ • وَالْإِقْرَارُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ • وَتَسْأَلِ الْعَفْوَ مِمَّا جَنَيْتَ مِنْ كُفْرٍ
 وَاشْرَكَتَ رُوحَكَ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَلَا كَرَامَةً وَلَا عِزَّةَ وَلَا
 مَسْرَّةَ حَقِّ تَسْأَلِ وَتَقَضَّرْ إِلَى رَحْمَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ
 بِأَنْ يَغْفِرَ عَنْ عَظِيمِ كُفْرٍ وَشُرْكَاءَ • وَإِنْ طَلَبْتَ بِحَذَا الْإِسْمِ

وَاللَّعْنَةُ عَلَى خَطَامِ الدُّنْيَا • فَاِنَّا نَسْأَلُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ اَنْ يُعْطِيكَ
 مَا طَلَبْتَهُ مِنَ الْخَطَامِ • وَاِنْ اَبَيْتَ ذَلِكَ وَاسْتَكْبَرْتَ فَاَخْرِجْ مِنْهَا •
 فَاِنَّكَ رَجِيمٌ • وَعَلَيْكَ اللَّعْنَةُ اِلَى يَوْمِ الدِّينِ • وَهُوَ يَوْمُ قِيَامِ
 بِالسَّيْفِ عَلَى جَمِيعِ الْمُشْرِكِينَ • ثُمَّ اَمَرْتُ الْعَبِيدَ بِضَرْبِكَ بِالسَّيَاطِلِ وَاشْهَرَكَ
 بِالْمَاهِرَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَشَوَارِعِ مِصْرَ وَأَزَقَتَهَا • فَاِنْ ثَبَتَ وَرَجَعْتَ عَنْ
 قَوْلِكَ وَالْاَمْرُ بِالْعَبِيدِ بِسَلْخِكَ • وَحَشَوْتُ سَلْخَكَ بِنَا • وَصَلَبْتُكَ
 عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ وَبَابِ الْفُتُوحِ لِنَظَرِ الشَّيْعَةِ وَمُجِيبِكَ فَمِجَّتَكَ •
 عِنْدَ اَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ • وَنَصَحْتُ بِقَتْلِكَ الْعِبَادَ • وَتَمَعِدُ
 الْبِلَادَ • ثُمَّ فَتَدَيْتُ مِنْ هَوْمِثْلِكَ • فَتَقَلَّهَوْ قَتْلَ الْكِلَابِ • وَاقْوَامَا
 آخِرِينَ فِي الْعَذَابِ • حَقٌّ يُؤَدُّونَ الْجَالِيَةَ وَهُمْ صَاغِرُونَ • وَذَلِكَ
 بِقُوَّةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ • وَهُوَ حُسْبِي وَنَعْمَ النَّصِيرُ •
 • الْمَعِينُ •

الرَّسْمُ الْمُبْتَدِئُ

وَالدَّعْوَى خَطَامُ الدُّنْيَا • فَإِنَّا أَسْأَلُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْ يُعْطِيكَ
 مَا طَلَبْتَهُ مِنَ الْخَطَامِ • وَإِنْ أَبَيْتَ ذَلِكَ وَأَسْتَكْبَرْتَ فَاخْرُجْ مِنْهَا •
 فَإِنَّكَ رَجِيمٌ • وَعَلَيْكَ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ • وَهُوَ يَوْمُ قِيَامِ
 السَّيْفِ عَلَى جَمِيعِ الْمُشْرِكِينَ • ثُمَّ أَمَرْتُ الْعَبِيدَ بِضَرْبِكَ بِالسَّيَاطِلِ وَأَهْلِكَ
 بِالْقَاهِرَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَشَوَارِعِ مِصْرَ وَأَرْقِيَهَا • فَإِنْ ثَبَّتَ وَرَجَعْتَ عَنْ
 قَوْلِكَ وَإِلَّا أَمَرْتُ الْعَبِيدَ بِسَلْخِكَ • وَحَشَوْتُ سَلْخَكَ تَبْنَاءً وَصَلَبَكَ
 عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ وَبَابِ الْفُتُوحِ لِيَنْظُرُوا شَيْعَتَكَ وَمُجْبِيكَ فَيُضَيِّحَتَكَ •
 عِنْدَ أَعْيَادِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ • وَتَصْلُحُ بِقَتْلِكَ الْعِبَادَ • وَتُعْمِدُ
 الْبِلَادَ • ثُمَّ فَتَدِي بَيْنَ هُوْمِثْلِكَ • فَتَقْتُلُهُمْ قَتْلَ الْكِلَابِ • وَأَقْوَامًا
 آخَرِينَ فِي الْعَذَابِ • حَقٌّ يُؤَدُّونَ الْجَالِيَةَ وَهُمْ صَاغِرُونَ • وَذَلِكَ
 بِتَقَرُّقِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ
 • الْمَعِينُ •

الرَّسَالَةُ الْمَلِكِيَّةُ الْمَشْهُدَةُ

تَوَكَّلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ •

وَبِهِ أَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ •

مَعْلَى عِلَّةِ الْعِتْلَالِ •

صِفَاتُ الْعِلَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ •

مِنْ عَبْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ • وَمَمْلُوكِهِ حَمزةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ هَارِيزِيِّ الْمُسْتَجِيبِينَ •

الْمُسْتَقَرِّ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ • بِسَيْفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ • وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ وَوَلَاةِ حُجُودِ

صَوَاهِ • إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْعَوَّامِ الْمُقْبِلِ بِقَاضِي الْقَضَاةِ • أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ

تَقَدَّمْتُ لَنَا إِلَيْكَ رِسَالَةً نَسَأَلُكَ عَنْ مَعْرِفَتِكَ بِنَفْسِكَ فَقَصُرَتْ عَنْ

الْإِجَابَةِ قَلِيلَةً عَلِيمُ مِنْكَ بِالْحَقِّ وَاهْتِجَانًا بِهِ • وَكَيْفَ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَدَّعِي

هَذَا الْإِسْمَ الْجَلِيلَ وَهُوَ قَاضِي الْقَضَاةِ • وَلَيْسَ لَكَ عِلْمٌ بِحَقَائِقِ

الْقَضَايَا وَالْأَحْكَامِ • فَقَدْ صَحَّ بِأَنَّكَ مَدَّعٍ لِمَا أَنْتَ فِيهِ • فَيَجِبُ عَلَيْكَ

أَنْ تَعْلَمَ نَفْسَكَ وَتَدْرِيهَا • فَإِنْ كُنْتَ قَدْ جَهَلْتَهَا فَإِنَّ فِرْعَوْنَ الزَّمَانِ

وَفُطْلَكَ لِأَحَقَّ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ • فَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَلَمَّعَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ •

وَتَسْبِغَ سَيْرَ أَصْحَابِكَ الْمُتَقَدِّمِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ • وَتَزِيلَ تَلْثِمَةَ الْبَيَاضِ

عَنْ رَأْسِكَ وَالْعَمَامَةَ وَالطَّيْلَسَانَ • وَتَلْبِسَ دِفْعَةً لِهَوِيلَةِ سُودَاءِ •

بِشَقَائِقِ صُفْرِ طَوَالِ مَدْلَاةٍ عَلَى صَدْرِكَ • وَتَلْبَسُ ذِرَاعَهُ بِالْأَجْنِبِ •
 بَلْ تَكُونُ مَشْقُوقَةُ الصَّدْرِ • وَتَكُونُ مُرَقَّعَةً بِالْأَحْمَرِ وَالْأَضْفَرِ وَالْأَدِيمِ •
 الْأَسْوَدِ الطَّائِفِي • وَتَكُونُ قَصِيصَةً عَلَيْكَ لِتَاهِقَ فِي الشَّكْلِ بِعَمَرٍ مِنَ الْخَطَابِ •
 وَيَكُونُ لَكَ دَنَّةٌ عَلَى فَخْذِكَ لِتَقِيمَ بِهَا الْحُدُودَ عَلَى مَنْ تَحِبُّ عَلَيْهِ وَأَنْتَ
 جَالِسٌ فِي الْجَمَاعِ • وَيَكُونُ لَكَ فِي كُلِّ سَوْقٍ صَاحِبٌ يَنْزِلُ بِإِزْنِكَ وَيُسَبِّحُ
 دُرَّةً تَقِيمُ بِهَا فِي سَوْقِهِ الْحُدُودَ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ • مِثْلُ الزَّوَانِي
 وَالسَّارِقِ وَالْقَاذِفِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ • مِمَّنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ مَلِكٍ •
 وَتَكُونُ قَتْلَى الْخُطْبَةِ بِنَفْسِكَ • وَتَطْلُعُ عَلَى الْمَنْبَرِ بِالْأَسِيفِ تَقْلُدُ
 بِهِ • وَيَكُونُ مَعْرَاةٌ وَبَحِيثُكَ مِنْ دَارِكَ إِلَى الْجَمَاعِ وَأَنْتَ مَا شِىءَ خَافِيَا •
 لَتَكُنْ فِي ذَلِكَ لَاحِقًا بِأَصْحَابِكَ الْمُتَقَدِّمِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ • وَإِيَّاكَ ثُمَّ
 إِيَّاكَ أَنْ تَنْظُرَ لِمَوْجِدٍ فِي حُكْمٍ لَا أَنْتَ وَلَا عَادِلُكَ فِي شَهَادَةٍ نَكَلَجِ •
 وَلَا طَلَاقٍ وَلَا وَثِيقَةٍ وَلَا عَقْدٍ وَلَا وَصِيَّةٍ • وَمَنْ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ
 عَلَى حُكْمٍ فَلَسَّأَلْ عَنْهُ • إِنْ يَمْكُنُ مَوْجِدًا فَتَوَسَّلْهُ إِلَى مَعَ وَجَالَتِكَ •
 لِأَحْكُمَ أُنَا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّتِي أُلْهِقَهَا أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 سَلَامَةُ عَلَيْنَا • فَإِنْظَرِ لِنَفْسِكَ فَقَدْ أَعْذَرْتُكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى •

وَأَنْذَرْتُكَ • وَكُتِبَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ • الثَّانِي مِنْ سَنَةِ عَبْدِ مَوْلَانَا
وَمَمْلُوكِهِ هَادِي السَّجَّيْنِ الْمُتَّقِمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ • بِسَيْفِ مَوْلَانَا
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ • وَهُوَ حُسَيْنٍ وَنَعْدِ النَّصِيرِ الْمُعِينِ •

الْمَلِكُ الْمُنَاجِجُ وَالْحَقُّ

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ الْقَدِيمِ الْأَزَلِيِّ عَرْشُكَ الشَّدِيدِ بَطْشُكَ
نُورِ الْأَنْوَارِ • فِي كُلِّ مَثْوًى وَمَكَانٍ • خَالِقِ الْأَشْيَاءِ وَبَارِيهَا •
وَمَعْلُ الْعِلَالِ وَمُجَرِّبِهَا • قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ • يَا مَنْ أَقَرَّتْ لَهُ النَّفُوسُ •
وَشَهِدَتْ بِأَنَّهُ قَبْلَ الدَّهْورِ الدَّاهِرَةِ مَعْبُودٌ • وَفِي الْأَزْمَانِ الْغَابِرَةِ
مَوْجُودٌ • رَبُّ الْأَنْوَارِ الْعَالَوِيَّةِ • وَالْعُنَاصِرِ الْأَزَلِيَّةِ • وَالْعِزَّةِ الْفَرْدَانِيَّةِ
الصَّمَدِيَّةِ • وَاحِدِي الذَّاتِ • سَرْمَدِي الْعِشَاتِ • مُبَائِنٌ لِلصِّفَاتِ •
بَارِي الْبَرَائِيَا فِي الْقَدَمِ • فَأَوْجَدَ ذَاتَهُ لَهُمْ كَمَا أَحْكَمَ • حَكَمَ بِالْحَقِّ فَلَمْ
يَذْغُ إِلَى عَدَمٍ • فَهُوَ الظَّاهِرُ لِنَيْتِ الْجَمَّةِ عَلَى النَّاسِ • وَهُوَ الْبَاطِنُ

الَّذِي لَا يَدْرُكُ بِالْحَوَاسِ • أَقَامَ قُدْرَتَهُ فِي الْعَالَمِ الَّذِي بَرَاهُ • وَكُلُّ نَاطِلٍ
 إِلَيْهِ عَلَى قَدْرِ صَنَاءِهِ • كَالنَّاطِلِ إِلَى فَجْهِهِ فِي الْمِرَاةِ • سُبْحَانَهُ شَاءَ
 فَأَخَذَتْهُمْ بِلُطْفِهِ خَلْقًا • وَظَهَرَ لَهُمْ كَهْمُ لِقَاعِ الْإِيمَانِ بِهِ حَقًّا
 وَصِدْقًا • ثُمَّ تَأَنَّنَى إِلَيْهِمْ • فَلَبَّتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ • إِذْ هُمْ يُعْجِزُونَ
 عَنْ إِذْرَاكِ كَيْفِيَّتِهِ • وَلَا يَبْلُغُونَ بِثُبُوتِ عَقُولِهِمْ مَاهِيَّتَهُ • فَحَقِيقُ
 حَقِيقٍ عَلَى مَنْ لَمْ يَصِحَّ لَهُ الْوُجُودُ • وَلَا مَعْرِفَةُ الْحُدُودِ • أَنْ يُلْزَمَ
 الْإِنْكَارُ وَالْجَعْدُ • لَكِنَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَدَلَ • وَأَحْسَنَ إِلَى الْخَلْقِ فِيهَا
 فَعَلَ • إِذْ قَامَ فِيهِمْ ظَاهِرًا مَوْجُودًا • وَالزُّمُورُ حِفْظَ الْمَوَاتِقِ وَالْعَهْدُ
 وَمَعْرِفَةُ نَفْسِ الْعِبَادَةِ مِنَ الْعَابِدِ إِلَى الْمَعْبُودِ • بِوَسَاطَةِ الْإِمَامِ
 وَطَاعَةِ الْحُدُودِ • فَتَعَالَى نُورُكَ الْأَزَلُّ • قَبْلَ الْأَزَلِّ • وَمَنْ يَجِ الْعِلَلُ •
 وَمَنْ فِي الدُّوَلِ الْأَوَّلِ • الَّذِي لَمْ يَزَلْ بِالْهِنَاءِ فِي ظُهُورِهِ ظَاهِرًا فِي مَا
 بَطْنُ • يَقُومُ بِنَاسُوتِهِ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَنٍ • لَيْسَ بِمَحْصُورٍ فِي
 النَّاسُوتِ • فِيغِيبُ عَنْهُ عِلْمُ الْمَلَكُوتِ • لَكِنَّهُ يُجَلَّى • وَيَتَدَانِي وَلَا
 يَتَدَلَّى • ظُهُورُهُ مِنْ غَيْرِ زَوَالٍ وَلَا تَنْقُلٍ • وَغَيْبُهُ مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ
 وَلَا مَقَامِلٍ • بَلْ ظُهُورُهُ بِالشَّيْءِ أَقْبَالُهُ عَلَيْهِ • وَغَيْبُهُ بِهِ تَوْفِيقُهُ مِنْهُ إِلَيْهِ

فَمَعَالِي بَدِيعِ الْعَقْلِ وَالْأَجْناسِ • الْمَكُونِ بِأَمْرِ الْمَوْجِي وَالْأَشْخَاصِ •
 وَخَالِقِهَا وَبَارِيهَا • وَمُحَرِّكِهَا إِلَى أَغْرَاضِهَا وَمَجْبِيَهَا • الْقَائِمِ بِالنَّاسُوتِ
 بِالْعِزِّ حِينَئِذٍ بِالْقُدْرَةِ • الْمَوْجِي إِلَى كُلِّ مَعْلُولٍ مِنْهُ أَمْرًا • الْجَابِلِ
 لِكُلِّ عِلَّةٍ مِنْهُ مَقَامًا مَعْلُومًا • وَرَسْمًا مَوْسُومًا • يُسَبِّحُ فِي دَائِرَتِهِ •
 وَيَذُورُ عَلَى مُوَكِّنِ دَرَايَةِ • يُطِيعُهُ فِي فِعْلِهِ • وَيُسَبِّحُهُ بِعَقْلِهِ • سُبُّوحٌ
 لَهُ سُبُّوحٌ • مُنْزَعٌ عَنِ الضِّدِّ وَالْأُنْدَادِ • سُبُّوحٌ لَا يَحُوطُ بِهِ رَسْمٌ • وَلَا
 يَنْطَلِقُ عَلَيْهِ إِسْمٌ • وَلَا يَنْحَصِرُ فِي الْعِلْمِ • وَلَا يَتَصَوَّرُ فِي الْوَهْمِ •
 بَلْ يَنْتَهِي لِلْمَخْلُوقِ مِنْ حَيْثُ هُوَ إِلَى مِثْلِهِ • وَيُجْمَعُ بِهِ الطَّلَبُ إِلَى
 جَنْسِهِ وَشَكْلِهِ • وَهَلْ يَرَى النَّاطِقُ فِي النُّورِ الْإِبْرَاقَ مَا يَرَى فِيهِ مِنَ
 الْكَثَافَةِ • أَمْ هَلْ يَذَرُّكَ الْكَفِيفُ الْإِبْرَادَةَ مِنَ اللَّطَافَةِ •
 فَاسْتَبَشِرُوا مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَدَّكُمْ بِهِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى يَدِ وَلِيِّ
 زَمَانِكُمْ بِتَأْيِيدِ مَنْ لَطِيفُ حِكْمَتِهِ • وَآخِذُوهُ عَلَى مَا فُشِّرَ عَلَيْكُمْ
 مِنْ ظِلِّ رَحْمَتِهِ • إِذَا أَوْصَلَكُمْ وَهْدَ أَكْمَرِ إِلَى وَلايَةِ وَلِيِّهِ وَمَعْرِفَتِهِ •
 فَأَعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ • وَتَمَسَّكُوا بِمَحَبَّتِهِ • وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِبِيدُهُ وَفِي
 قَبْضَتِهِ • وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ مُؤَلَّاكُمْ • يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَخَوَاكُمْ •

وَيَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِكُمْ وَيُرَاقِبُكُمْ • فَاجْتَنِبُوا فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ • إِنَّهُ عَلِيمٌ بِكُمْ
 ذَوُ خُبْرٍ • فَقَدْ فَازَ مِنْكُمْ مَنْ كَانَ لَهُ وَلِيًّا • وَبِعَهْدِهِ وَمِشَاقِهِ وَفِيًّا •
 وَبِحُكْمِهِ رَضِيًّا • أُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا • وَلَيْسَ مِنْ
 لَذَائِجِ جَنَّةٍ • وَأَنْفَرْدُ بِكُمْ أَنْ سِرِّهِ • فَقَدْ فَازَ بِنَائِلِهِ وَبِرِّهِ • فَهُوَ
 صَاحِبُ الْعِزَّةِ وَالنُّصْرَةِ • وَمَالِكُ الْقُدْرَةِ • وَمُعْطِي الْفَقْرِ وَالْعُسْرَةِ •
 وَالْمُسْتَوَلِي عَلَى الْكَرَّةِ • مُوَارَاةً غَيْرَ مَرَّةٍ • وَمُجَلِّي حَنَارِسِ ظُلُمَاتِ
 الْفِتْوَةِ • وَمُؤْمِنُ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْحُسْنَى • وَمُعْطِي الْحُجَّ وَالْعُمْرَةِ • سَابِقُ
 الْخَلْقِ وَقَدِيمُهُ • وَصَاحِبُ الْحَقِّ وَمُقِيمُهُ • غَايَةُ الْقَصْدِ وَالْفَرْضِ •
 الْمُبْرِيءُ مِنَ السَّقَمِ وَالْمَرَضِ • وَمَنْ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ لَا يُعْتَرِضُ • الْإِمَامُ
 الشَّدِيدُ • صَاحِبُ النَّصْرِ الْوَكِيدِ • وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ • وَالْقَصْرِ لِلشَّيْدِ •
 وَالنُّورِ الْعَتِيدِ • وَالْقُوَّةِ وَالْتَائِيدِ • وَالِدَعَاوِ وَالْتَمَجِيدِ • الظَّاهِرُ فِي
 كُلِّ عَصْرِ جَدِيدِ • صَاحِبُ الْقُدْسِ وَالطُّهَارَةِ • وَمُعْطِي الرِّمَزِ وَالْإِشَارَةِ •
 مَوْلَانَا الْإِمَامُ الْقَائِمُ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ • اللَّهُمَّ يَا مَوْلَانَا يَا بُولِيكَ وَحُدُوكَ
 اجْمَعْ شَمْلَ أَوْلِيَائِكَ الْمُرَحِّدِينَ • وَكُنْ بِنَاوِجِدِ حَفِيفِ ظُلُمَاتِ الْيَمِينِ • وَأَنْقِذْهُمْ
 مِنْ سَقَطِ الْهَلَاكِ • وَاجْعَلْهُمْ مَعَ الْأَمْلَاءِ • صَالِحِينَ مِنْ حَرَارَاتِ •

قَرَّ جَارَكَ • وَجَلَّ شَأْنَكَ • وَلَا إِلَهَ يَأْمُولُ مَا سِوَى النُّورِ الْمُخْتَصِبِ
 بِجَبَابِكَ • خَلِّصْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الدَّنِيِّ الْفَلَانِي • وَأَعِظْنِي بِالْقِيَامِ
 عَلَى قَضَاءِ حُقُوقِ أَوْلِيَانِكَ الْمُوَحِّدِينَ إِخْوَانِي • وَاجْعَلْنِي بَيْنَهُمَا بِالْعَقْلِ
 مُتَخَلِّقًا • وَبِوَلَاؤِهِمَا مُتَحَقِّقًا • وَلَا يَسْبَبُ أَفْوَارَكَ يَا مَوْلَايَ
 مُتَعَلِّقًا • يَا مَنْ قَصَرَ عَنْ دُونِهِ جِدِّي • وَذَلَّ لَهُ خَدْيِي • وَأَتَى إِلَيْهِ قَصْدِي
 وَأَعْلَتْ لَهُ مَخْلَصًا حُدِّي • هَا أَنَا يَا مَوْلَايَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ • وَمُتَكَلِّفٌ
 فِي النِّجَاةِ عَلَيْكَ • فَلَا تُبْعِدْنِي مِنَ الْمَحَلِّ الْقَرِيبِ • وَلَا تَطْلُبْ سَفَرِي
 عَنِ الْعَالَمِ النَّجِيبِ • وَبُحْنِي يَا مَوْلَايَ مِنَ الْغَفْلَةِ عَنِ الْحَقِّ الْقَاصِدِ •
 وَالْإِسْتِمَالِ بِالْغُرُوبِ الْبَائِدِ • إِلَيْكَ هَبَّتْ مِنْ ذُنُوبِي • وَأَمَلْتُكَ
 بِكُشْفِ كُرْبِي • وَسَتْرِ عَيْبِي • فَأَمْنٌ عَلَيَّ بِرِضَاكَ • وَأَعِظْنِي عَلَى
 وَلَاكَ • وَالْبِرَاةِ مِنْ أَعْدَاكَ • فَمَالِي مَوْلَى سِوَاكَ • لَكَ زِيَارَتِي
 وَإِلَيْكَ مَعْنَى إِشَارَتِي • وَجَبَّكَ طَهَارَتِي • وَأَنْتَ ذَخِيرَتِي • فِي دُنْيَايَ
 وَآخِرَتِي • فَلَسَدُكَ عَلَيَّ بِنُظْرَةٍ مِنْكَ تَحْسِينِي • وَتَعْطُفَكَ عَلَيَّ يُغْنِينِي •
 وَبِرِضَاكَ تُنَجِّنِي • فَإِنْ مَنَعْتَنِي فَمَنْ يُعْطِينِي • وَإِنْ أَبْعَدْتَنِي فَمَنْ
 يُدْنِينِي • فَأَنْتَ صَاحِبُ الْعَاجِلَةِ • وَإِلَيْكَ حُكْمُ الْآجِلَةِ • مَنْ طَلَبَ

مِنَ الدُّنْيَا أَعْلِيَّتُهُ • وَمَنْ طَلَبَ مِنَ الْآخِرَةِ دَلَّتْهُ وَهَدَيْتُهُ • سَمَاءُ عَجَبِكَ
 مَطْلَعُهُ • وَسَحَابُ جُودِكَ مُنْمَلَةٌ • وَأَنْتَ الْمُغْنِي مِنْ كُلِّ قِلَّةٍ •
 وَالشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ • وَأَنَا عَبْدُكَ الْوَالِدُ بِحُرْمِكَ • الزَّائِرُ لِكُرْمِكَ •
 الشَّاكِرُ لِنِعْمِكَ • الْمُسْتَقِيلُ مِنْ نِعْمِكَ • الْمُسْتَجِيرُ بِكَ فِي الدُّنْيَا مِنَ
 الْحَيْرَةِ وَالْفَقْرِ • وَفِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ • غَلَطَ الْخَلْقُ عَنْ ضِيَاءِ
 نُورِكَ بِكَ • فَانْسَوْ حُشَوَانِ جَمَّةٍ مَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ مَجَانِسَتِهِمْ •
 فَشَكُّوا فَبَقُوا حَيَارَى • بِمَا قَرَأُوا لَكَ مِنْ سُكَارَى • عَاجِزِينَ شَاكِينَ
 جَاحِدِينَ • وَأَنْسَ بِكَ الْمُوقِنُونَ بِعَهْدِكَ • وَالْمُؤْمِنُونَ بِمِثَاقِكَ •
 وَعَقْدِكَ • بِمَا أَيْدَتْهُمْ بِلُطْفِ تَأْيِيدِكَ • إِظْهَارًا وَإِسْرَارًا • قَطَّاهُكَ
 قُبْلَةَ الْعَارِفِينَ • وَبَاطِنَكَ سِرَّ الْعَابِدِينَ • عَبْدُكَ مِنْهُ لَمَّا عَرَفْتَهُمْ
 بِنَفْسِكَ كَهْفًا • فَأَنْتَ الْمَوْجُودُ فِي الظَّاهِرِ وَالْغَائِبِ • وَالْمَعْبُودُ فِي
 الْبَاطِنِ وَالْأَدُونِ • قَرِيبٌ تَحِيْبُ دَعْوَةُ الدَّاعِي إِذَا دَعَاكَ • بَعِيدٌ
 عَلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْ نِدَاكَ • نُورُكَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ يَتَلَاوَلُ • وَكَلَامُكَ
 عَلَى أَلْسِنِ الْمُحِبِّكَ يَتَجَارَى • وَلِيَّتُكَ بَحْرُ الْبُحُورِ • وَنُورُ الْفُرْقَانِ
 وَالزُّبُورِ • وَآيَةُ الْكَرَمِيِّ فِي صَائِرِ الدُّهُورِ • إِلَيْكَ بِكَ التَّجِنُّا •

وَالْيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ • وَالْيَا أَيُّهَا الْمَصِيرُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ • اخْتَفَيْنَا مِنْ قِسْمَةِ
الْجَالِينَ • وَمِنْ غُورِ الْغَاوِينَ • وَمِنْ بَلَسِ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ
رَجِيمٍ • بِسْمِ الْوَلَدِ الْقَدِيمِ • الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • نَوَّزَ بِنُورِكَ قُلُوبَ
أَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ • وَبَصَّرَ أَصْفِيَاءَكَ الطَّالِبِينَ • الْمُخْتَبِينَ بِنُظْرَةِ
الْيَقِينِ • وَلَجَلَ الرَّانَ عَنْ قُلُوبِهِمْ • وَثَبَّتَ الْإِيمَانَ فِيهَا بِمَعْرِفَةِ
التَّوْحِيدِ • يَأْمَنُ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْمَكِينِ • إِنصَرْنَا عَلَى أَعْدَاءِ الدِّينِ • الْمُلَاقِينَ
لِلْمُجَاهِدِينَ النَّاكِثِينَ • الَّذِينَ نَكثُوا عَهْدَكَ • وَبَجَدُوا مِيثَاقَكَ وَعَقْدَكَ
وَمَرْقُومَ دِينِكَ • وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ فِي أَرْضِكَ • فَدَمَّرَ عَلَيْهِمْ بِدَمَارِكَ
كَمَا دَمَّرْتَ عَلَى قَوْمِ عَادٍ وَثَمُودَ • وَدَمَّرَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ إِنَّكَ عَلَامُ الْغُيُوبِ
تُؤْتِي الْمَلِكَ لِمَنْ تَشَاءُ • وَتَمْنَعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ • وَتُعْطِي وَتُجَازِي
وَتَعْفُو وَتَغْفِرُ لِمَنْ تَشَاءُ • وَأَنْتَ الْعَادِلُ فِي حُكْمِكَ • الْمُتَمِّضِي لِأَمْرِكَ
رَضِيئًا وَسَلَاسًا أُمُورَنَا إِلَيْكَ • إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ • تَجَاوَزُ
عَمَلَهُمْ • وَأَعْفُ عَنَّا • وَاعْفُ لَنَا ذُنُوبَنَا • وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا بِوَعْدِكَ
السَّادِقِ وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ • فَتَحْنُ عِبِيدَكَ الْخَاضِعُونَ الْخَاشِعُونَ
الْمُسْتَظَرُونَ لِجَمِيلِ إِحْسَانِكَ • الْمُسَدِّقُونَ بِوَعْدِكَ وَآمِنَاتُكَ • يَا

وَلِيَّ الصَّالِحِينَ • وَغَايَةَ الطَّالِبِينَ • وَأَنْفُسَ الْعَارِفِينَ • وَرَجَاءَ الْمُرْجُونَ
بِكَ أَهْتَدَيْنَا • وَبِنُورِكَ أَبْصَرْنَا • وَعَلَيْكَ أَتَكَلَّمْنَا • إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى
وَرَبُّ الْمَغْفِرَةِ • فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا مَنَنْتَ يَا مُؤَلَّانَا • وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا
وَهُوَ حَسْبِي وَنَعْمَ النَّصِيرُ الْمَعِينُ •

الدُّعَاءُ الْمُسْتَبْتَأُ

سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِعَ الْأَشْيَاءِ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَلَا مِنْ مَادَّةٍ وَلَا بِأَلَةٍ وَلَا
بِمَعِينٍ وَلَا بِمِثَالٍ صُورَةٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَهُ • بَلْ بِوُجُودِهِ وَعِلْمِهِ وَإِرَادَتِهِ
أَجْرَاهَا وَأَنْشَأَهَا • وَأَنْشَأَ كُلَّ مِنْهَا بِتَقْدِيرٍ مُحْكَمٍ وَفِعْلٍ مُتَقَنٍّ •
سُبْحَانَكَ يَا مُخْتَرِعَ الْعَالَمِينَ بِمَا فِيهَا مِنْ غَرَائِبِ الصَّنْعِ وَلَطِيفِ التَّدْبِيرِ •
وَحَقِّ الْحِكْمَةِ وَالتَّقْدِيرِ • يَا مُرَكَّ الذِّیْ هُوَ الْإِبْدَاعُ الْمُحْضَرُ عَلَتُهُ
لِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمَوْسُومَةِ بِالْأَنْشَاءِ • سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِعَ الْعَقْلِ النَّاتِمِ •
وَمُعْقِلِ جَمِيعِ الْخَلْقَةِ فِيهِ بِالقُوَّةِ حَقٌّ لَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْهَا • وَخَالِقِ

النَّفْسِ الْمُنْبَعِثَةِ مِنْهُ لِإِظْهَارِ مَا تَضَمَّنَتْهُ ذَاتُهُ مِنَ الصُّورِ الْمُبَوَّزَةِ فِيهِ •
 سُبْحَانَكَ يَا مَنْ جَعَلَ النَّفْسَ عِلَّةً لِإِخْرَاجِ جَمِيعِ التَّرَاكِبِ مِنَ الدَّوَائِرِ
 وَالْأَجْرَامِ وَالْأُمَمَاتِ • وَجَعَلَ الْأُمَمَاتِ وَالْأَجْرَامِ وَالْدَّوَائِرَ عِلَّةً
 لِإِظْهَارِ الْمَوْلِيدِ الَّتِي هِيَ الْقَرَضُ وَالْقَصْدُ • وَجَعَلَ قَرَارَ الْمَوْلِيدِ عَلَى
 أَشْرَفِهَا وَأَعْلَاهَا الَّذِي إِلَيْهِ انْتَهَتْ صَفْوَةُ الْعَالَمِينَ وَهُوَ الْبَشَرُ • وَجَعَلَ
 مِنْهُمُ غَايَةَ صَفْوَةِ الْبَشَرِ وَشَرْفَهُ وَكَبَّ طَافِقَهُ عَلَى الْأَسَاسِينَ الَّذِينَ
 بِهِمَا قَامَتِ التَّدَايِيرُ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْجَسْمَانِيِّ • وَمِنْ جِهَتِهِمَا ظَهَرَتْ
 أَثَارُ الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ • وَبِهِمَا نَعَبَتِ الْحُدُودُ وَغَيْرُهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ
 وَجَمِيعِ مَا فِيهِ • سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَعَاظَمَتْ مِنْهُ بِمَا عَلَى الْعَالَمِ إِذْ كَانَ سَائِبًا
 لِمَهْدِ أَيْتِهِمُ إِلَى مَعْرِفَتِكَ • سُبْحَانَكَ يَا مَنْ جَعَلَ قَرَارَ هِدَايَةِ سُكَّانِ
 الْعَالَمِينَ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ وَالْجَسْمَانِيِّينَ عَلَى تَأْيِيدِ الْأَصْلِيينَ الْأَعْلِيِّينَ
 الْأَنْوَارِيِّينَ الَّذِينَ بِهِمَا انْتَفَقَحَتِ الْخَيَاطَاتُ وَظَهَرَتِ الْبَرَكَاتُ عَلَى
 جَمِيعِ الْخَلَائِقِ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْكَثِيفِ • وَبِهِمَا ظَهَرَ تَجْرِيدُ تَوْحِيدِكَ الْحَقِّ
 وَإِثْبَاتِكَ الْمَحْضِ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ تَعْطِيلٌ وَلَا يَلْحَقُهُ تَشْبِيهٌ • سُبْحَانَكَ
 يَا مَنْ جَعَلَ بَقَاءَ الْكُلِّ وَدَوَامَهُ بِالْإِبْدَاعِ الْمَحْضِ الَّذِي هُوَ أَمْرٌ

الْمُتَّقِينَ عَنِ الْخَلْقَةِ • سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِالْكِبَرِيَاءِ وَالْجَبَرُوتِ •
 سُبْحَانَكَ يَا مَنْفَرِدًا بِالْعِظَمَةِ وَالْمَلَكُوتِ • سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ نَهْرًا
 وَلَا زَمَانًا • وَلَا مَدَّةً وَلَا مَكَانًا • سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَعَاظَمَ أَنْ يَكُونَ
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَنْ يُلْحَقَهُ وَصْفٌ وَاصِفٌ مِنْ خَلْقِهِ • سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَعَالَى
 عَنِ الْمَسَاوَةِ وَالْتَشْبِيهِ • سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا تُلْحَقُهُ صِفَةٌ وَلَا لَهْ
 صِفَةٌ • شَهِدْتَ وَأَمَنْتُ وَأُيُتِنْتُ أَوَّلًا وَآخِرًا وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا • بِأَنَّكَ
 اللَّهُ الْمُبْدِعُ الْعَزِيزُ الْوَاحِدُ • الْأَحَدُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ وَلَوْ يَتَزَايَدُ وَلَا
 يَنْقُصُ • وَأَنَّكَ بَارِيٌّ لَا بَارِيَّ لَكَ • وَخَالِقٌ لَا صِدْلَ لَكَ • وَقَادِرٌ
 لَا مَقْدُورَ عَلَيْكَ • وَغَالِبٌ لَا مُنْجِيَ وَلَا مُدْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ •
 وَحَاكِمٌ لَا مَحْكُومَ عَلَيْكَ • تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ • بِأَمْرِكَ
 الْعَالِي الْمُعْجِدُ عَنْ مَقَارِنَةِ الْأَصْوَاتِ وَاللُّغَاتِ • أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَانَا
 وَسَيِّدَنَا بِعَظِيمِ جَلَالِ قُدْرَتِكَ وَنُورِ سُلْطَانِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَيَّ
 جَمِيعَ الْمُبْدَعَاتِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَجَعَلْتَهَا سَبِيلَ الْبَقَاءِ هَوَاتِمَهُمْ بِفَضْلِكَ
 وَرَحْمَتِكَ • أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَانَا بِأَوَّلِ شَيْءٍ ظَهَرَ مِنْ أَمَّا تَحْوِيهِ هَوَاتِمُهُ
 وَتُسْتَخْرِجُهُ قَوْلُهُ مِنْ تَوْحِيدِكَ وَتَتَرَاهُكَ وَفِي التَّشْبِيهِ عَنْكَ •

اَمْنِكَ عَلَيْهِ بِتَالِيهِ الْمُنْبِثُ مِنْهُ صُورَةُ ذَاتِهِ • لِأَظْهَارِ مَقْصُودِ حِكْمَتِكَ
 وَإِرَادَتِكَ الْمُنْبِجِسَةِ مِنْ أُمُورِكَ السَّالِكِ مَنَازِلِ الْخَلْقَةِ • بِمَا ظَهَرَ مِنْهَا
 عِنْدَ الْمُرَاجَعَةِ بِالْإِفَادَةِ وَالْإِسْتِفَادَةِ مِنْ أَنْوَاعِ الصُّورِ الرُّوحَانِيَّةِ وَ
 الْجِسْمَانِيَّةِ • أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِنِّي عَلَى بَخَالِصِ مَعْرِفَتِكَ وَحَمِيدِ طَاعَتِكَ •
 وَالْبُلُوعِ إِلَى مَرْضَاتِكَ • وَالثَّبَاتِ عَلَى أُمُورِكَ • وَالْجَمْدِ لَهْزِكَ •
 وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يَمُنُّ النَّاسُ فِي عِبَادَتِكَ مِنْ شِدَائِدِ الْحَيْنِ وَالْبَلَوَى الَّتِي يَبْهَا
 تَهْدِئَتُ النَّفْسِ وَبِمَا صَنَعْتَ • يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّكَ عَلَى مَنْ لَا
 يَصْرِفُ هَوِيَّتَهُ عَنْ تَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَتَجِيدِكَ إِلَى سِوَاكَ أَنْ
 تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِذَلِكَ • وَأَنْ تَقْبَلَ إِلَيَّ النَّصْرَ وَالْغَلْبَةَ عَلَى شَهَوَاتِ
 نَفْسِي وَخَبَائِثِ وَسَائِرِ سَمَاهَا وَشُرُورِهَا الْمُدْخِلَةِ عَلَيَّ النَّقْصَ وَالْتَقْصِيرَ
 فِي طَاعَتِكَ • يَا مَوْلَانَا وَأَنَا عَبْدُكَ الْمَعْتَرِفُ بِعَظِيمِ جُزْمِهِ مُنِيبًا إِلَيْكَ •
 مُتَذَلِّلًا لَدَيْكَ • مُتَضَرِّعًا خَاضِعًا لَكَ • مُعْتَرِفًا بِالرُّوْحِيَّةِ • مُتَكَلِّمًا عَلَى
 سَعَةِ رَحْمَتِكَ • وَائْتِمَارًا بِجُودِكَ • خَائِفًا مِنْ عُقُوبَتِكَ • مُتَبَرِّئًا مِنْ
 كُلِّ عَدُوِّ لَكَ • مُتَوَسِّلًا إِلَيْكَ بِمَحَبَّةِ أَوْلِيَائِكَ • بِرِيَاءٍ مِنْ حَوْلِ
 نَفْسِي وَقُوَّتِهَا • مُوقِنًا بِأَنَّ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا دَارِعَ

لِأَمْرِكَ • وَلَا رَادَّ لِحُكْمِكَ • تَجَاوَزَ عَنِّي وَانْقَضَ بِي ذَنْبِي • وَاجْعَلْ مَعْرِفَتَكَ
 الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَيَّ مَخْلُودَةً فِي نَفْسِي • لَا تُزِيلْهَا وَلَا تَفَارِقْهَا كَيْفَ مَا
 دَارَ بِهَا الْحَالُ بِرُحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ الشَّامِلِ لِمَجْمَعِ أَوْلِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ •
 لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ • أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَبْلَ سَعْيِي •
 وَاجْعَلْ مَالِي فِي نَفْسِي وَعِبْرَةً لِّسَانِي بِمَقْدَارِ قُوَّتِي وَأَسْتِطَاعَتِي •
 وَمَبْلَغِ جَهْدِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ كِفَارَةً لِّعَجْزِي وَتَقْصِيرِي • وَتَحْلِفِي
 عَمَّا يَلْزَمُنِي مِنْ حَمْدِكَ وَشُكْرِكَ • وَإِنْ كَانَ تَسْبِيحُكَ وَتَقْدِيرُكَ
 وَمُجِيدُكَ مِمَّا لَا سَعَةَ لِلْمُنْطِقِ بِعِبَارَتِهِ • وَلَا تَوْهَمَ لِلنَّفْسِ لِدَرْكِهِ •
 بَلْ هُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْعُقُولِ أَلْمُذَبَّةِ مَحْوُودُكَ أَمْتِدَادُ •
 وَلَا إِحَاطَةَ • أَسْأَلُكَ يَا مُؤَلَّا نَا بِرَأْفَتِكَ وَإِحْسَانِكَ • أَنْ تُزِيلَ عَنِّي
 قُوَّةَ بَصِيرَةٍ تَلْسَعُ بِهَا نَفْسِي فِي مَعْرِفَةِ تَوْحِيدِكَ • وَيَطُولَ بِهَا
 لِسَانِي فِي قِلَادَةِ حِكْمَتِكَ • وَيَشْتَدَّ بِهَا شَوْقُ هَوِيَّتِي إِلَى نِعْمَتِكَ •
 إِذَا فَاضَتْ مِنْ تَأَقُّي أَوْلِيَائِكَ • حَقٌّ لَا تَسْكُنُ عَنِ الْمَسَافِرَةِ فِي دَرَجَاتِ
 التَّعَالِيمِ الَّتِي بِهَا يُوقَفُ عَلَى تَعْظِيمِكَ • يَا ذَا الْحَقِّ لَا إِشَارَةَ تَلْزُمُكَ
 وَلَا أَيْسِيَّةَ • وَلَا كَيْفِيَّةَ • وَلَا كَامِئِيَّةَ • تَعَالَيْتَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ

الْجَاهِدُونَ • وَيَتَوَقَّعُ الْجَاهِلُونَ • الْمُقَرَّبَةُ لِلتَّائِبِينَ • مِنْ قَبْلِ الْوَحْيِكَ •
عِنْدَ الْإِبْرَائِيلَ الْمُحْضِ الْأَدْنَى بِعَظَمَتِكَ وَجَلَدِكَ • عَلَّوْا كِبَرًا • ثُمَّ
• الدُّعَاءُ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَخُدَّةِ •

النِّقَاطُ فِي رُحَى عِلْمِ السَّالِقِينَ

دُعَاءُ لِنَجَاةِ الْمُؤْمِنِينَ الْعَارِفِينَ •
تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْمَلِكِ الْمُعَبُّودِ وَخُدَّةِ • الْمُنْجِزِ لِعِبْدِهِ الْإِمَامِ الْمَهَادِيِّ •
وَعُدَّةِ • تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا حَاكِمِ الْعَقْلِ • وَفِعْلِ الْأَصْلِ •
لِلنُّفُوسِ مِنَ الْمُعْشُولِ وَالْمَثَلِ • وَالْمُتَعَالِي عَنِ الْجَنْسِ وَالشَّكْلِ • وَمَقُولِ
الْكُلِّ • الْعَقْلِ أَبْدَقُهُ • وَالْفِكْرِ أَحَدَانَهُ • وَالْقَدِيرِ سُلْطَانَهُ •
وَالْأَسْمَاءِ الْحُدُودِ • وَالْصِّفَاتِ لِعَبِيدِهِ • فَكُلُّ عَقْلٍ عَاجِزٌ عِنْدَ

تَعْظِيمِهِ وَتَوْحِيدِهِ • وَكُلُّ فِكْرٍ حَاطَرٌ عِنْدَ تَنْزِيهِهِ وَتَجْوِيدِهِ • التَّوْحِيدُ
لَهُ جَلَّتْ الْأَوْثَانُ أَقْرَارًا • وَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَفْكَارًا • عَجَزَتِ الْعُقُولُ
عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ • وَحَارَتِ الْأَلْبَابُ فِي تَدْبِيرِ حِكْمَتِهِ • فَهِيَ لِعَجْزِنَا
مُسِرَّةٌ مَقْبُورَةٌ مَذْعَنَةٌ أُسِيرَةٌ • بَأَنَّهُ جَلَّتْ الْأَوْثَانُ مَعْبُودَاتِ الْأَزْمَانِ
وَاللَّدَدِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الصَّمَدِ وَالْعَدَدِ • وَتَنَزَّاهُ عَنْ كُلِّ إِلَهٍ
يُعْتَقَدُ • وَمَعْبُودٍ يُوْحَدُ • وَإِلَى جَبَرُوتِهِ يُسْتَنْدُ • فَجَوَاهِرُ الْعُقُولِ
الضَّافِيَةِ عِنْدَ تَحْدِيدِ ظُهُورَاتِهِ خَاسِئَةٌ حَسِيرَةٌ • مُسَالِمَةٌ عِنْدَ
خَطَرَاتِ عَظَمَتِهِ مَذْعَنَةٌ أُسِيرَةٌ • وَتَقُوسُ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَطْهَارِ
رَاجِعَةٌ بِكَلِمَتِهَا إِلَى مُبْدِعِهَا نَاعِمَةٌ قَرِيرَةٌ • قَدْ سَلِمَتْ فِي عِبَادَتِهَا
وَتَوْحِيدِهَا مِنَ التَّعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ • وَوَقَفَتْ بِوَلِيِّ زَمَانِهَا عَلَى حَقِيقَةِ
التَّوْحِيدِ وَالتَّزْيِيدِ • وَتَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ بِجُودِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَوْحَادِ •
وَتَحَقَّقَتْ سِدْقُهُمْ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ • وَتَشَرَّفَتْ
بِمُشَارَقَةِ الْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ • وَتَقَدَّسَتْ بِمَا اتَّخَذَ بِهِ مِنَ الْهَاطِفِ
الْأَنْوَارِ • اللَّهُمَّ يَا مُوَلَّى الْأَنْامِ • وَحَاكِمَ الْحُكَامِ • بِعَظَمَةِ هَذَا
التَّزْيِيدِ وَالتَّقْدِيسِ • وَبِاجْلَالِ الظُّهُورَاتِ الْمَلَكُوتِيَّةِ لِوَلِيِّكَ عَلَى

سَبِيلِ التَّائِبِينَ • وَقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بَيَانِ التَّوْقِيفِ وَوَكِيدِ
 التَّائِسِينَ • اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا بِرُؤْيَاكَ وَحْدُوهُ لآيَاتِ التَّوْحِيدِ
 مُسْتَدْقِينَ • وَلِطَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِمْ فِي التَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ مُوقِنِينَ •
 وَأَعِزَّنَا بِرَأْفَتِكَ وَصَوْنِكَ مِنْ غُرُورِ الدَّجَالَةِ الْمُتَشَبِّهِينَ •
 وَالِدَعَاةِ إِلَيْهِمُ الْإِنْبَاسِ الْمَارِوقِينَ • وَأَمْلِنَا لِإِجَارِزِ وَعْدِكَ لِأَوْلِيَاكَ
 الْمُخْلِصِينَ • إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ • وَبِإِجَابَةِ هَذَا الْقَسَمِ وَبِاجْلَالِ
 الْوَهْدَانِ كَيْفَلٍ جَدِيرٍ • قَدَّرَ التَّقْدِيرُ • وَالْعَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ •
 • وَهُوَ حَسْبِي وَنَعْدُ الْمَعِينِ النَّصِيرِ •

ذِكْرُ مَعْرِفَةِ الْإِسْمِ

وَأَسْمَاءُ الْحُدُودِ الْقَلْبِيَّةِ • رُوحَانِيًّا وَجِسْمَانِيًّا •
 وَحَكَمْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْحَاكِمِ الْمَعْبُودِ • وَإِلَيْهِ أَشْرَيْنَا بِالْوَحْدَانِيَّةِ فِي
 مَنَازِلِ الدُّهُنِ • الْأَسْمَاءُ الْوَاقِعَةُ عَلَى مَوْلَانِي قَائِمُ الزَّمَانِ • الْأَوَّلُ

مِنْهَا • عِلَّةُ الْعِلَالِ • وَالثَّانِي • السَّابِقُ الْحَقِيقِيُّ • وَالثَّالِثُ • الْأَمْرُ •
 وَالرَّابِعُ • ذُمَّةُ • وَالْخَامِسُ • الْإِرَادَةُ • الْعَقْلُ الْكَلْبِيُّ رُوحَانِي •
 وَأَسْمُهُ جِسْمَانِي • حَمْرَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ • هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ •
 الْمُسْتَعْمَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ • بِسَيْفٍ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَشِدَّةُ سُلْطَانِهِ •
 وَمِنْ بَعْدِهِ • النَّفْسُ الْكَلْبِيَّةُ • الْحُجَّةُ الصَّغِيرَةُ الرَّضِيَّةُ • أَخُوخُ الْأَوَانِ •
 الْأَوَانِ • وَأَدْرِيسُ الزَّمَانِ • هَرَمِسُ الْهَرَامِسَةِ • الشَّيْخُ الْمُجْتَبَى •
 رُوحَانِي • وَأَسْمُهُ جِسْمَانِي • أَبُو بَرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدِ
 الْقِيمِيِّ الدَّاعِي • وَمِنْ بَعْدِهِ • الْكَلِمَةُ • الشَّيْخُ الرِّضْوِيُّ • سَفِيرُ الْقُدْرَةِ
 فَخْرُ الْمُوَحِّدِينَ • وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ • وَعِمَادُ الْمُسْتَجِيبِينَ • وَكَلِمَتُهُمُ
 الْقَلْبَانِ رُوحَانِي • وَأَسْمُهُ جِسْمَانِي • أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
 وَهْبِ الْقُرَشِيِّ الدَّاعِي • وَمِنْ بَعْدِهِ الْجَنَاحُ الْأَيْمَنُ • الشَّيْخُ
 الْمُصْطَفَى • نِظَامُ الْمُسْتَجِيبِينَ • وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ • رُوحَانِي •
 وَأَسْمُهُ جِسْمَانِي • أَبُو الْخَيْرِ صَلَامةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّامِرِيُّ
 الدَّاعِي • وَمِنْ بَعْدِهِ الْجَنَاحُ الْأَيْسَرُ • الشَّيْخُ الْمُقْتَسِقُ • بَهَاءُ الدِّينِ •
 وَلِسَانُ الْمُؤْمِنِينَ • وَسَنَدُ الْمُوَحِّدِينَ • النَّاصِحُ لِكُلِّ خَلْقٍ الْخَلْقِ

أَجْمَعِينَ • رُوحَانِي • وَأَسْمُهُ جِسْمَانِي • أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ
 الطَّائِي السَّقَوِي الدَّاعِي • ذَكَرَ مَعْرِفَةَ الْأَرْبَعِ حُرُمٍ • أَسْمَاءُ وَهُدَى
 إِسْمَاعِيلَ • مُحَمَّدٌ • سَلَامَةٌ • عَلِيٌّ • كِنَاهُهُ • أَبُو إِبْرَاهِيمَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ • أَبُو الْخَيْرِ • أَبُو الْحَسَنِ • مَنْ أَرَادَهُ • أَلْتَقَسَ
 الْكَلِمَةَ • سَفِيرُ الْقُدَّةِ • الْجَنَاحُ الْأَيْمَنُ • الْجَنَاحُ الْأَيْسَرُ
 الْقَابِضُ • الْمُجِيبُ صَفْوَةُ الْمُسْتَجِيبِينَ وَكَهْفُ الْوَحِيدِينَ • الْمَوْضُوعُ
 فَخْرُ الْوَحِيدِينَ وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ • الْمُصْطَفَى نِظَامُ الْمُسْتَجِيبِينَ
 وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ • الشَّيْخُ الْمُقْتَنَبُ بِهَاءِ الدِّينِ وَلِسَانُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ
 الْمُوَحِّدِينَ • وَلِلْحَمْدِ لِمَوْلَانَا اللَّهُ الْعَالَمِينَ • تَقَاتُ وَالسَّلَامُ

سَيِّدُ التَّحْدِيدِ وَالْمُتَّبِعِ

بِسْمِ الْأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ وَالْمَوْلَى الْكَرِيمِ • وَالرَّبِّ الرَّحِيمِ
 الْوَاحِدِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى صِفَةِ الْإِتِّحَادِ • الْفَرْقُ الَّذِي لَا يَشَاكِلُ الْإِفْرَادَ • الْمُتَعَالِي
 عَنْ سِفَةِ الْأَعْدَادِ وَالْأَنْدَادِ • الْمَوْلَى الْمُتَعَاظِمُ عَنْ مَعْنَى الصَّاحِبَةِ وَالْأَوَّلِ

الْحَاكِمُ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ سُبُطُهُ جَمِيعُ الْعِبَادِ • لَمْ يَتَجَانَسْ مَعَ الْمُتَجَانِسِينَ
 وَلَمْ يَبْلُغْ كُنْهَ وَصْفِهِ الْوَاصِفِينَ • وَلَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ النَّاطِقِينَ •
 وَلَا تَحُوطُ بِحُورِيَّتِهِ أَفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ • مُبْدِعُ الْمُبْدَعَاتِ بِقُدْرَتِهِ •
 وَمَوْجِدُ الْأَشْيَاءِ بِمَشِيئَتِهِ • الَّذِي أَوْجَدَ الْقُلُوبَ عِرْفَان طَاعَتِهِ •
 فَاخْتَلَفَتْ الْقُلُوبُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ مَا أَحْمَلَتْ • وَكُشِفَ لَهَا مِنْ مَكُونِ
 سِرِّهِ مَا عَلِمَتْ • أَبْدَعَ الْأَشْيَاءَ بِلَا مِثَالٍ • وَهُوَ الْبَاقِي الَّذِي مَا
 لِمَلِكِهِ زَوَالٌ • أَنْفَرَدَ بِالْإِلَهِيَّةِ • وَأَيَّدَ أَهْلَ طَاعَتِهِ بِرُوحِ قُدْسِيَّةِ •
 أَبْدَعَ لِحُدُودِ الرُّوحَانِيَّاتِ • وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ دَرَجَاتٍ •
 وَخَصَّنِي وَفَضَّلَنِي عَلَيْهِمْ بِالتَّائِيدِ وَالْبَرَكَاتِ • فَالْحَمْدُ لِي أَبَدًا عِزِّي
 مِنْ نُورِهِ • وَأَيَّدَنِي بِرُوحِ قُدْسِيَّةِ • وَخَصَّنِي بِعِلْمِهِ • وَفَوَّضَ إِلَيَّ
 أَمْرَهُ • وَأَظْلَعَنِي عَلَى مَكُونِ سِرِّهِ • فَأَنَا أَضِلُّ مُبْدِعَاتِهِ • وَصَاحِبُ
 سِرِّهِ وَأَمَانَاتِهِ • الْمُخْصِصُ بِعِلْمِهِ وَبَرَكَاتِهِ • أَنَا صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمُ •
 وَبَأَمْرِهِ حَكِيمٌ عَلَيْهِ • أَنَا الطُّورُ • وَالْكِتَابُ الْمُسْطَوْرُ • وَالْبَيْتُ الْعَمُورُ •
 أَنَا صَاحِبُ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ • أَنَا النَّافِعُ بِإِذْنِ الْمُؤَلَّى سُبْحَانَهُ فِي الصُّورِ •
 أَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ • وَالْعِلْمُ الْمُبِينُ • وَلِسَانُ الْمُؤْمِنِينَ • وَسَعْدُ الْوَحِيدِينَ •

أَنَا صَاحِبُ الرَّاجِفَةِ • وَعَلَى يَدِي تَكُونُ النِّعَمُ الْمُرَادِفَةُ • أَنَا نَاسِخُ الشَّرَائِعِ
وَمُفْنِي أَهْلَ الشِّرْكِ وَالْبِدَائِعِ • أَنَا مُهْدِمُ الْقِبْلَتَيْنِ • وَمُبِيدُ الشَّرِيعَتَيْنِ •
وَمُذْهِبُ الشَّهَادَتَيْنِ • أَنَا مَسِيحُ الْأُمَمِ • وَمَتْنِي إِفَاضَةُ النِّعَمِ •
وَعَلَى يَدِي يَحُلُّ بِأَهْلِ الشِّرْكِ النِّقَمُ • أَنَا النَّارُ الْمَوْقَدَةُ • أَلْقِ
تَطْلُعُ عَلَى الْإِفِيدَةِ • أَنَا مُبِيدُ الْعُدُودِ • وَالَّذِي عَلَى تَوْحِيدِ الْمَعْبُودِ •
وَمُفْنِي أَهْلَ الشِّرْكِ وَالْجُحُودِ • أَنَا مُجَرِّدُ سَيْفِ التَّوْحِيدِ • وَمُهْلِكُ
كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ • أَنَا قَائِدُ الزَّمَانِ • وَصَاحِبُ الْبُرْهَانِ • وَالْمَهَادِي إِلَى
طَاعَةِ الرَّحْمَنِ • فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلُ لِمَنْ حَادَ عَنْ طَاعَتِي وَصَدَفَ •
وَبِتَوْحِيدِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَبِإِمَامَتِي لَمْ يَعْتَرَفْ • فَقَدْ أُوْحِيَ إِلَيَّ سُبْحَانَهُ
أَنَّهُ لَا بَدَحَمَّامٍ إِلَّا خَازِ الْوَعْدِ الْمُعْتَمَرِ • وَقَتْلُ كُلِّ كَافِرٍ ظُلُومٌ •
وَأُفْنِي أَهْلَ الشِّرْكِ وَالْعِنَادِ • وَالْمُنَافِقِينَ وَالْأَضْدَادِ • وَأَمْلِكُ بِسَيْفِي
جَمِيعَ الْبِلَادِ • وَأَحْكُمُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ • فَفَرِّقْ يَسْعَدُ • وَفَرِّقْ
يَحُلُّ بِهِ الْعَذَابُ السَّרْمَدِ • فَمَنْ آمَنَ قَبْلَ ظَهْوِ الْوَعْدِ وَوَحَّدَ
الْمَعْبُودَ • وَأَقَرَّ بِإِمَامَتِي وَعَرَفَ مَرَاتِبَ الْعُدُودِ • قَالَ لِلْفَانِ مَعَ الْإِبْرَارِ •
وَحُلَّ فِي دَارِ النِّعِيمِ وَالْقَرَارِ • وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْعُدُودَ • وَلَا يُوحِدِ

المعبود • فليكنم الإنكار والجحود • ويؤذ الجزيّة ويحلّ به العتاب •
 وتقطع به الأسباب • فلا بدّ حتماً من فناء المنافقين • وقتل
 الفاسقين • وذلل الكافرين • ويؤذوا الجزيّة وهم صاغرون •
 ويلزموا لبس الخمار وهم كارهون • وينزل بهم الحقّ
 والتغيير • ويحلّ بهم خزني الملك القدير • فأبشروا أيها الموحّدون
 بملك ذوارهم وأموالهم وخواب ديارهم • ونسبي حريمهم وأزلامهم
 وإخلاف دم رجالهم بدم كلابهم • ويوسسون بسمة العبيد •
 وتملك ضعفاؤهم كل جبار عنيد • يؤمّضون الخلاص •
 فيقول الكافر يؤمّض لأمناس • ما لهم من شافعين • ولا سديق حنين •
 بل غلبت عليهم شقوتهم من قبل هذا وكانوا عن هذا غافلين • لقد
 دعاهم الجحود فلم يجيبوا • وعن غيبتهم وجههم لم يجيدوا •
 ولقد نبهوا إلى العرّة فلم يفتبهوا • وحذروا من العذاب فلم يحذروا •
 فما عميت أبصارهم • بل عميت قلوبهم • وجهلت قلوبهم
 بكفرهم وغيبتهم • فصداً وعماداً نحو إليه • وأعرضوا عما دلّ الحقّ
 عليه • فسوف يندموا على ما فرطوا • ويذروا ما كانوا عليه • قد

قَدْ أَرَبَطُوا • فَلَا تَصْغُرُوا إِلَى مَا زُخِرُوا • وَلَا تَجِيبُوا إِلَى مَا أُلْفُوا •
 وَأَطْلُبُوا الْحِكْمَةَ مِنْ مَعَادِهَا • وَلَا تَسْتَغْلُوا بِالْذُّنُوبِ وَحِطَامِهَا • فَلَا
 بُدَّ مِنْ انْقِطَاعِ الْأَمَلِ الْوَارِدَاتِ • وَتَكَثُّرِ فِكْرِ الْبَلَايَا وَالْإِمْتِحَانَاتِ •
 فَاصْبِرُوا عَلَى الْإِمْتِحَانِ • تَنَاوَلُوا الْمَغْفِقَ وَالْإِحْسَانَ • وَصُورُوا الْحِكْمَةَ
 عَنْ غَيْرِ أَهْلِهَا • وَلَا تَمْنَحُوهَا الْمُسْتَحَقَّهَا • فَإِنَّ مَنْ مَنَعَ الْحِكْمَةَ عَنْ أَهْلِهَا
 فَقَدْ دَفَسَ أَمَانَتَهُ وَدِينَهُ • وَمَنْ سَلَّمَهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا فَقَدْ تَغَيَّرَ فِي
 اتِّبَاعِ الْحَقِّ يَقِينَهُ • فَعَلَيْكُمْ بِحِفْظِهَا وَصِيَانَتِهَا عَنْ غَيْرِ أَهْلِهَا • وَ
 الْأَسْتِتَارِ بِالْمَأْلُوفِ عِنْدَ أَهْلِهَا • وَلَا تَنْكَشِفُوا عِنْدَ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ
 شَقَوَتُهُ وَجَهْلُهُ • فَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَوْنَكُمْ • وَأَنْتُمْ رِيمًا
 فِي أَيْدِيهِمْ عَارِفُونَ • وَعَلَى مَا أُلْفُوا مِنْ زُخْرِ قَوْلِهِمْ مَطْلَعُونَ •
 وَهُمْ عَمَّا فِي أَيْدِيكُمْ غَافِلُونَ • وَعَمَّا أَقْبَسْتُمُوهُ مِنْ نُورِ الْحِكْمَةِ مَحْجُوبُونَ
 لَقَدْ أُخْرِسُوا وَنَطَقْتُمْ • وَأَنْكَبُوا وَسَمِعْتُمْ • وَعَمُوا وَأَبْصَرْتُمْ • وَجَاهَلُوا
 وَعَرَفْتُمْ • فَأَحْمَدُوا اللَّوْلَى سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَفَاضَ عَلَيْكُمْ مِنْ ظِلِّ رَحْمَتِهِ
 وَبَصَرَ كُمْ مِنْ عَلَيْهِ • وَخَصَّكُمْ مِنْ نُورِ حِكْمَتِهِ • فَالْحَمْدُ لَهُ حَمْدُ الْآلِ الْإِنْتِهَاءِ
 لِآخِرِهِ • كَمَا لَا أَبْتَدَاءَ لِلْأَوَّلِ • وَأَشْكُرُونِي وَأَعْرِفُونِي حَقَّ مَعْرِفَتِي •

فَلَمَّا آتَيْنَاهُ فِيكُمْ بِأَمْرِهِ • أَلْوَيْدُ بَرُوحٍ قُدْسِهِ • وَأَعْرِفُوا مَنَزِلَتِي مِنْ
 حُدُودِي وَرُعَايَ • وَأَعْرِفُوا الْحُدُودَ بِأَسْمَائِهِمْ • وَصِفَاتِهِمْ • وَتَرَاوَهُمْ
 فِي رُتَبِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ • فَإِنَّهُ أَيْوَابُ الْحِكْمَةِ • وَمَفَاتِيحُ الرَّحْمَةِ •
 وَأَوْصِيَاكُمْ بِحِفْظِ إِخْوَانِكُمْ • فَإِنْ حِفْظُهُمْ فَيَكْمُلُ إِيْمَانُكُمْ •
 فَأَجِيبُوا دَعْوَاهُمْ • وَأَقْضُوا حَاجَاتِهِمْ • وَأَقْبَلُوا مَعْذِرَتَهُمْ • وَعَادُوا
 مَنْ ضَامَهُمْ • وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ • وَبَرُّوا ضَعْفَاهُمْ • وَأَنْصِرُوا وَهْمَهُمْ •
 وَلَا تَخْذِلُوهُمْ • فَاسْتَعْمُوا أَيُّهَا الْوَحِيدُونَ قَوْلِي • وَأَفْهَمُوا مَا نَطَقْتُ
 بِهِ الْحِكْمَةَ • وَأَقْبَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ • وَأَتَّبِعُوا عَمَّا نَهَيْتُكُمْ • وَأَلْزَقُوا
 مَا أَوْعَدْتُكُمْ • وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَّبَعَ الْحَقَّ • وَسَدَّقَ مَا أَوْعَدَ بِهِ
 الْخَلْقَ • وَاعْتَمَدَ فِي دِيْنِهِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالسِّدْقِ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَبِهِ أَسْتَعِينُ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُجِيبُ •

الرَّسَالَةُ الْمَوْصُوفَةُ
 بِالْأَعْدَادِ وَالْأَفْئِدَةِ

الشَّافِيَةُ لِقُلُوبِ أَهْلِ الْحَقِّ مِنَ الْمَرْغِبِ وَالْإِخْتِيَارِ •
 تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْعَاكِرِ بِذَاتِهِ • الْمُنْفَرِّ عَنْ مَبْدَعَاتِهِ • مِنْ هَادِي
 الْأُمَّةِ وَنَذِيرِهَا • وَمُخْلِصِ الْأَوْلِيَاءِ وَمُجِيرِهَا • مُحَنِّهِ الْأَنْفَامِ • الْمُنْقُوبِ
 عَلَى الْمُسْتَحْيِينَ هَادِيًا وَإِمَامًا • أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَسْمِيِّ الْجَدِّ •
 وَقَلَدِي مَقَالِيدَ الْإِمَامَةِ فِي الصَّدْرِ وَالْوَرْدِ • فَلَهُ الْحَمْدُ الْمُقِيمِ • وَالشَّاهِدِ
 الْعَمِيمِ • لَا يُوصَفُ بِصِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ • فَيَتَجَانَسُ مَعَ الْمُتَجَانِسِينَ •
 وَلَا تَحْوِيهِ الْأَوْهَامُ وَالظُّنُونُ • تَعَالَى عَنِ الْكَيْفِيَّةِ وَالنَّوْنِ • وَجَلَّ
 أَنْ تُذَرِكُهُ ثَوَائِبُ الْأَبْصَارِ وَالْعُيُونِ • أَوْ يَنْفَتَّ بِحُرُوكَةٍ وَسُكُونِ •
 فَذَلِكَ إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ آبَائِكُمْ فَأَعْبُدُوهُ • وَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ الْمَخْلُصُونَ
 فِي دِينِهِمُ • الْمُتَمَيِّزُونَ عَنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا بِمُتَقَدِّهِمْ وَيَقِينِهِمْ • عَصَمَكُمْ
 مَوْلَانَا بِطَاعَتِهِ • وَأَنَّا لَكُمْ أُمْنِيَّتُكُمْ بِمَنْتِهِ وَرَحْمَتِهِ • أَنْ خَيْرَ مَا أَقْبَنِي
 لِلْعِبَادِ • وَأَزْدُ خَيْرٍ لِحَلَاكِ النَّفُوسِ مِنَ الزَّادِ • الْمُبَالِغَةُ فِي حُسْنِ الْوَلَاءِ
 وَالْإِعْتِقَادِ • وَالثَّبَاتِ عَلَى مَا كَفَرْتُ بِهِ الطَّوَائِفُ مِنْ جَمِيعِ الْعِبَادِ •
 فَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى سُبْحَانَهُ أَنَّهُ الْبَغِيَّةُ مِنْكُمْ وَالْمُرَادُ • لِتَقُومَ الْحُجَّةُ عَلَى
 أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِنَادِ • وَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَطْلُوبُ وَالْمُرَادُ • وَعَلَى

وَعَلَى يَدَيَّ يَكُونُ جَزَاءُ الْعِبَادِ • وَآخِذُوا أَنْ تَسْتَفْتِيَ كَرِهَ الْأَلْسُنُ
الْكَاذِبَةِ • أَوْ تَخَطَّفَكُمُ الْأُمَّةُ الْخَائِبَةُ • وَلَا تَأْسِكُمُ الْمَهَلَةُ مِنْ ظَهْرِ
حَقِّكُمْ بِإِشْهَارِ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ • فَعَلَى يَدَيَّ يَكُونُ الْجَزَاءُ وَ
الْقَصَاصُ • وَلِي يُسْأَلَ فِي الْمَغْفِقِ وَالْغَلَاصِ • فَمَسَّكُمْ أَيْلَهُدُودِ •
وَكَايِدُوا الْأَثْرَ بِكُلِّ مَجْهَدِ • وَآخِذُوا إِلَهُمُ الْمُخَالَفَةِ • وَأَدِيمُوا
لِلْهُدِ الْمُنَاصِحَةِ وَالْمُؤَاظَةِ • وَارْقُطُوا بِهَذَا رِقَابًا • وَأَغْشُوا بِهَا
الْقَوْدِ إِلَيْكُمْ فَرَحًا وَاغْتِيَاظًا • فَعَلَى يَدَيَّ يَكُونُ ثَوَابٌ مَنْ أَطَاعَ
وَاتَّبَعَ الرُّسُومَ • وَعِقَابٌ مَنْ عَصَى وَحَادَ عَنِ الْحَقِّ الْمَفْهُومِ • يَوْمَ
قِيَامِي بِسَيْفٍ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ سُبْحَانَهُ • وَمَجَازَاتِي لِلْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ
وَآخِذِي كُمْ لِحَقِّ الْقَصَاصِ • وَإِنَّا لِهَ إِحْسَانِي لِأَهْلِ الرِّفَاءِ
مِنْكُمْ وَالْإِخْلَاصِ • وَأَنْتَرِاعِي النَّفْسَ مِنَ الْأَجْسَادِ • مِنْ أَهْلِ
الْفُسُوقِ وَالْعِنَادِ • وَقَتْلِي الْوَالِدَيْنِ وَالْأَوْلَادِ • وَأَيْنُكُمْ أَمْوَالُهُمْ
وَسَبْيُ نِسَائِهِمْ • وَقَتْلُ رِجَالِهِمْ • حَتَّى أَنْهُمْ يَطْلُبُونَ الْغَلَاصَ
فَلَا مَنَاصَ • وَيُؤْخَذُ كُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ بِأَوْفَرِ الْقَصَاصِ • وَتُبْتُ
لِلْكَلِمَةِ فِي الْأَوَالِيمِ • فَلَمْ يَجِدُوا الْمُتَأَفِّقُونَ لَهُمْ وَلِيًّا وَلَا

سَدِّيقًا حَمِيمًا • فَمَنْ جَاءَكُمْ طَائِعًا • وَأَتَاكُمْ سَامِعًا خَاضِعًا • نَالَ
الْفَوْزَ وَالْغَفْلَانَ • وَسَعِدَ بِسُكْنَى الْجَنَانِ • وَمَنْ فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ •
وَأَسْتَوَى الصَّدَأُ عَلَى عَقْلِهِ وَلَبْد • كَانَ مَا خُذَ مِنْهُ وَذَفِيهِ •
وَهَذَا الْأَمْرُ عَلَى يَدَي قَرِيبٍ يَكُونُ • وَتَرَى الْأَوْلِيَاءَ مَا يَسُرُّ
الْقُلُوبَ وَتَقْرِبُهُ الْعُيُونُ • فَأَنِسُوا إِلَيَّ يَا أَهْلَ طَاعَتِي • الْمُؤَحِّدِينَ
الْمُنَزَّهِينَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ شَيْعَتِي • فَأَنَا النَّارُ الْمُوقَدَةُ •
الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ • لَا يَخْرُجُ عَنِّي أَمْرٌ • وَلَا يَخْلُو مِنِّي عَصْرٌ •
أَنَا صَاحِبُ الْمَنْزِلَتَيْنِ • وَمُيَسِّدُ الشَّرِيعَتَيْنِ • وَمُدْحِضُ الشَّهَادَتَيْنِ •
أَنَا صَاحِبُ الرَّاجِفَةِ • وَعَلَى يَدَي تَكُونُ النِّعَةُ الْمُتَرَادِفَةُ • وَأَعْلَمُ
أَيُّهَا الْإِخْوَانُ • أَنَّ غَيْبَتِي عَنْكُمْ غَيْبَةٌ لَمْتَعَانٍ • لَكُمْ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ
الْأَرْيَانِ • فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ بِمَا وَثَّقَ عَلَيْهِ • وَلَمْ يَنْكُصْ عَلَى عَقِبِيهِ •
فَسَاوِيَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا • وَأَيْسَلُهُ مَقَامًا كَرِيمًا • وَمَنْ أَنْعَكَسَ وَأَرْتَكَسَ •
وَصَدَّ عَنِ الْحَقِّ وَابْتَلَسَ • وَأَصْغَى إِلَى الشَّيْطَانِ بِمَا زَخَرَفَ
وَوَسَّوَسَ • وَلُدْخَلَ تَحْتَ الْجُزْيَةِ • وَأَوْقَعَ بِهِ الذِّمَّةَ وَالْخَزْيَةَ •
جَزَاءً بِمَا أَحْتَقَبَ • وَأَنْقَلَبَ إِلَى شَرِّ مُنْقَلَبٍ • ذَلِكَ لِمَا عَانَدَ وَكَذَبَ

فَلَا تَمِيلُوا إِلَى مَا زَخَرَ الشَّيْطَانُ • وَلَا تَرْغَبُوا فِي الزُّورِ وَالْبَهْتَانِ •
 وَأَقْبِلُوا عَلَى دُعَاةِ الرَّحْمَنِ • وَاجْتَنِبُوا مِنْ ثَمَرَاتِ الْحِكْمَةِ وَالْبُرْهَانِ •
 تَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْفَوْزِ وَالْغَفَرَانِ • فَسَوْفَ يَرِيكُمْ أَمْرُ تَرْوَنَهُ عَنْ
 قَلِيلٍ • يُشْفَى بِهِ الصَّدُورُ وَالْغَلِيلُ • وَيَكُونُ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ عِنْدَ
 ظُهُورِهِ نِعْمَةٌ شَامِلَةٌ • وَعَلَى مَخَالِفِيهِمْ نِقْمَةٌ كَامِلَةٌ • يَرُدُّ بِهَا
 الرَّجُلَ النَّائِي عَنْ دِيَارِهِ • الْمُنْقَطِعَةَ أَخْبَارُهُ • الْغَائِبِي فِي الْحُجُبِ •
 النَّازِئِي فِي الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ • وَهُوَ أَحَدُ الْأَنْصَارِ • وَيَعْرِفُهُ رَبُّنَا بِمَا نَالَ
 التَّائِبِينَ وَالْإِقْتِحَارِ • لَأَمِنْ التَّوَكُّلِ وَلَأَمِنْ الْغَزْرِ • يَكُنِّي فِي ظُهُورِهِ
 بِالْمَنْظَرِ • يَرَى كَأَنَّهُ غَرِيبٌ • مُؤَيَّدٌ فِي فِعْلِهِ مُصِيبٌ • فَيَقْطَعُ طَوَامِنَ
 رُقَدِكُمْ • وَأَقْلَعُوا عَنْ سَهْوِكُمْ • فَقَدْ أَرَفَ الظُّهُورُ • وَحَانَ
 الْوَقْتُ الْمَقْدُورُ • وَقَدْ أَنْفَذَتْ إِلَى أَهْلِ طَاعَتِي • وَمَنْ هُوَ مَتَمِّسِكٌ
 بِطَاعَتِي • هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِعْذَارًا وَإِنْدَارًا • وَهَدًى وَأَسْتَبْصَارًا •
 كُونُوا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ عَلَى هَيْبَةٍ مِنْ أَمْرِكُمْ • وَلَا تَتَطَوَّنُوا الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ
 شَرٌّ الْكُفْرِ • بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ • فَمَا تَتَمَرَّ بِكُمْ إِلَّا أَرْمَانَ قَلْدَلِيلٍ • حَتَّى
 تَرَوْنَ مَخَالِفِيكُمْ قَدْ أُرْمِلَتْ مِنْهُمْ الْحَالِيلُ • وَأَوْقِعُوا فِي الْغَوَائِلِ

وَالْمَالِكِ • وَسَابِلُوا الْأَمْوَالَ وَالْمَمَالِكِ • وَسَلِّمُوا إِلَى مَالِكِ • وَالزَّمَنُ
 بِالْغِيَارِ • وَأَوْقِعْ بِهِ الدَّمَارَ • وَأَخْذُكُمْ عَنْهُ بِالْشَّارِ • كُنْتُمْ بِالْأَعْرَاقِ
 وَرُصِفْتُمْ بِالْإِشْرَافِ • فَمَنْ شَهِدْتُمْ لَهُ فَازَ • وَقَالَ النَّعِيمُ وَحَازَ •
 وَمَنْ كَمْ تَسْتَجِيزُوا لَهُ لِلْقَالَ • لَمْ يُنْسَبْ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْإِقْصَالِ •
 وَكَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَذَابًا وَرَبَالًا • فَأَنْتُمْ أَفْضَلُ الْأُمَمِ • وَخَيْرُ مَنْ
 وَطِئَ الْأَرْضَ بِقَدَمِ • لِأَنْتُمْ عَبْدُكُمْ الْمَرْجُودِ • وَانْعَكُفُوا ضِدَّ عَلَى عِبَادَةِ
 الْعَدَمِ الْمَفْقُودِ • فَسَوْفَ أَجْعَلُ أَكْبَرَهُمْ لِأَصَاغِرِكُمْ أَعْبَدًا • وَعَزِيْزُهُمْ
 لِأَحَدِكُمْ يُطِيعُ وَيَسْجُدُ • وَأَقْتُلِ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُرْتَدِّينَ • بِسَيْفِ مَوْلَانَا
 الْحَاكِمِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ • وَبَارِي الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ • فَأَقْبِلُوا وَصِيْقِي •
 وَلَا زِمُوا أَحَدُودِي • فَطَاعَتُكُمْ لَمْ تَكُنْ كَطَاعَتِي • وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ
 إِلَيَّ أَنَابَ • وَتَمَسَّكَ بِحُدُودِي وَتَابَ • ثُمَّ بِحَمْدِ مَوْلَانَا وَحْدَهُ •

رِسَالَةُ الْغَيْبَةِ

الرِّسَالَةُ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَى يَدِ أَبِي يَغْلَا • وَهِيَ رِسَالَةُ التَّحْذِيرِ بِفَدِ
 الْغَيْبَةِ شَهْرٍ عِدَّةً • وَكَانَ الْخَاصُّ بِهَا أَهْلَ جَزِيرَةِ الشَّامِ •

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْقَاهِرِ الْقُدْر • الظَّاهِرِ لَيْسَ الصُّور • الْمُنَزَّه
عَنِ الْعَدَمِ إِذَا اُسْتُتَر • الْحَمْدُ لِمَوْلَانَا الْمَطْلَعِ عَلَى السَّرَائِر • الْعَالِمِ
بِمَاتَكُنْهُ الضَّمَائِر • الْبَاعِثِ لِكُلِّ نَاطِقٍ وَرَسُول • الْمُنَزَّهُ عَنْ كُلِّ
قَوْلٍ وَمَقُول • الْوَاحِدُ لَا مِنْ عَدَدٍ • الْمُنَزَّهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ •
أَوَّلُ الْأَعْدَادِ وَنَهَائِهَا • الْمُنَزَّهُ عَنِ الْأَضْدَادِ وَفَعَالِهَا • الْمُبْدِعُ
لِكُلِّ إِسْمٍ وَصِفَةٍ • الْمُشَارِّ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَعْنَى وَلُغَةٍ • الْمُنْتَظَرُ لِمُلاقِيهِ
بِالْأَوَّلِيَّةِ • الْمُشَارِّ إِلَيْهِ بِالْكَلِمَةِ الْأَزَلِيَّةِ • سُبْحَانَهُ وَتَنَزَّاهُ عَنْ
سُوءِ الظُّنُونِ • وَتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ خَلْقِهِ وَمَا يَدْعُونَ • أَظْهَرَ لَنَا
نَاسُوتَ صُورَتِهِ تَأْيِيسًا لِلصُّور • فَخَارَ فِيهَا الْفِكْرُ حِينَ أَفَكَّرَ • عَجَزَتْ
الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ أَفْعَالِهَا • وَاعْتَرَفَتْ بِالْعَجْزِ وَالنَّقْصِيرِ فِي
مَعْلُومِهَا • فَصَمَّتِ الْأَلْسُنُ عَنِ النَّطْقِ وَخَرِسَتْ إِذْ لَمْ تَجِدْ لِمُسْتَعْدِهَا
سَبِيلًا إِلَى تَوْحِيدِ بَارِيهَا • وَكَيْفَ تَنْطِقُ بِتَوْحِيدٍ مَنْ لَا حَدَّ لَهُ وَلَا
بِدَايَةَ • وَلَا أَوَّلِيَّةَ وَلَا نِهَايَةَ • إِذْ الْقَدَمُ مُعْتَرِفَةٌ بِإِيجَادِهَا • وَلَمْ
تَكُنِ النِّهَايَةُ أَقْرَبَ عَنْ ذَاتِهَا بِالْحَدَثِ • إِنْ كَانَتْ النِّهَايَةُ
حَدَّثَتْ مِنْ بَعْدِ الْبِدَايَةِ • فَسُبْحَانَ مَنْ الْبِدَايَةُ إِبْدَاعُهُ • وَهُوَ

ذِهَابَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَنَائِهِ • فَيَتَقَدَّرُ أَحْكَامُهُ أَمَّتَنَ عَلَى خَلْقِهِ بِوُجُودِ
 صُورَتِهِ مِنْ جِسْمِ صُورِهِمْ • فَخَاطَبَتْهُمْ الصُّورَةُ بِمَا أَلُوفَ مِنْ أَسْمَائِهِمْ
 فَأُفْسِتَ الْعُقُولُ إِلَى ظَاهِرِ صُورَتِهِ • وَأَسْتَدْرَجَهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ •
 بِطَلِيفِ حِكْمَتِهِ • أَمْتَنَانَا مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ • فَيَخْفَانَهُ لِعَظِيمِ قُدْرَتِهِ
 ثَبَّتَ الصَّعْتَةَ وَأَسْتَقَرَّتْ • وَلَوْ أَنْكَشَفَ لَهَا مَعْرِفَةَ مُبْدِعِهَا مِنْ
 غَيْرِ تَأْنِيْسٍ وَلَا تَذَرِجٍ لَصَعَقَتْ لِقْدُونِهِ وَخَوَّتْ • فَسُبْحَانَ مَوْلَانَا
 الْحَاكِمِ عَلَى الْحُكَامِ • الثَّرَّةُ عَنْ صِفَاتِ جَمِيعِ الْأَقَامِ • وَمَا تَلَفَّظَ بِهِ
 الْإِنْسُ وَتَخَطَّطَ الْأَقْلَامُ • مَعْشَرَ الْمُوَحِّدِينَ لِمَوْلَانَا مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ •
 الَّذِينَ هُمْ جَمِيعُ أَحْكَامِهِ فِيهِمْ رَاضِيْنَ مُسْلِمِينَ • الَّذِينَ لَيَقِيْنُوا أَفْئِدَ
 مَالِكِ أَرْوَاحَهُمْ وَأَرْوَاحَ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ • أَقْرَبُهُمْ بِتَوْحِيدِهِ وَأَشْهَدُهُمْ
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِالْعِبَادَةِ مِنَ الْعِبَادَةِ دُونَهُ فِي الْمِشَاقِ • الشَّدِيدِ الْوَثَاقِ •
 فَذَرُوا مَا لَمْ تُكْمَلْ بِهِ نَفْسُكُمْ مِنَ الْإِخْتِلَاقِ • وَأَحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ
 مِثْلُكُمْ مِثْلَ رَجُلٍ فِي يَدِهِ صَبْرٌ طَمَحَ أَنْ يَكُونَ حَالِي الْمَذَاقِ • سَبَّحَ
 الطَّعْمَ • فَلَمَّا ذَاقَهُ صَعَبَ عَلَيْهِ مَرَاتَتُهُ فَوَمَى بِهِ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ
 يَعْلَمْ مِقْدَارَ مَنْفَعَتِهِ • وَاعْلَمُوا مَعْشَرَ الْمُوَحِّدِينَ أَنَّ الْعَالَمَيْنِ قَسَمَيْنِ

يَهْلِكُونَ • وَمِنْ كَثْرَةِ اقْتِرَاضِهِمْ وَسُوءِ رَأْيِهِمْ وَفَسَادِ ظُنُونِهِمْ يَتَأَنُّونَ •
فَرَأَيْدُمْ مَنْ فِي يَدِهِ حُطَامٌ يَخْشَى عَلَى زَوَالِهِ مِنْهُ • وَهُوَ مِنْ زَوْقِ
إِيَّاهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ خَالِيًا مِنْهُ • فَهُوَ يَخْشَى عَلَى زَوَالِ مَا فِي يَدِهِ
مَعَارِضَ غَيْرِ رَاضٍ بِأَخْذِهِ مِنْهُ • كَمَا كَانَ طَالِبُهُ بِالْقَمْسِ كُفٍّ
وَالْتَخَضُّعِ • فَهُوَ وَهُوَ مَقْلٌ كَانَ مَسْكِينًا ضَعِيفًا • وَعِنْدَ عَطَاةٍ وَاتِّسَاعِ
أَمْرِ دِفْءٍ جَبَّارٍ قَوِيًّا • ظَنَّ أَنَّهُ مَالُهُ حَقٌّ إِذَا سَلِبَ عَنْهُ ظَلَّ غَضْبَانًا
حَيْرَانًا • يَظُنُّ أَنَّهُ أُعْطِيَ ذَلِكَ بِعَمَلٍ أَوْ اسْتِحْقَاقٍ يَجِبُ عَطَاةً • وَيَأْسَهُ
عَلَى أَخْذِهِ مِنْهُ • وَآخِرُ مَقْلٍ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا أَيْنٌ مَا رَأَى لَهُ مَكْسَبًا
سَعَى خَوْفُهُ وَتَسَبَّبَ إِلَيْهِ • فَهُوَ بِالْقَلِيلِ الْحَقِيرِ يَبِيعُ دِينَهُ • وَيَسْأَلُ
الْبَارِي أَنْ يُعِينَهُ • فَهُوَ مَا يُؤَدِّي مَا اقْتَرَضَهُ عَلَيْهِ • وَيَسْأَلُهُ أَنْ
لَا يُضَيِّعَهُ وَيُوسِّعَ عَلَيْهِ • فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مَعَاشِرَ الْإِخْوَانِ مِنْ هَذَيْنِ
الْقِسْمَيْنِ الْأَخْسَرَيْنِ • وَتَكُونُ أَعْمَالُكُمْ قَبْلَ طَلَبَةِ أَغْرَاضِكُمْ تَصِحُّ
أَوْ يَأْنِكُمْ • تَصِفُونَ يَأْنَكُمْ • تَحْسُنُ أَعْمَالَكُمْ • وَتَكُونُ طَلَبَتُكُمْ خَلَاصُ
أَرْوَاحِكُمْ • تَقْضَى حَوَالِكُمْ • فَإِنَّ حُطَامَ الدُّنْيَا مَنَالٌ سَهْلٌ •
وَلَكِنَّهُ مُضْجِلٌ فَإِنَّ • وَاکْتِسَابَ الدِّينِ صَعْبٌ وَلَكِنَّهُ دَائِمٌ بَاقٍ •

فَالْحَذَرُ لِلْحَذَرِ مَعَاشِرُ الْإِخْوَانِ مِنَ عَالِمِ الْقَنَاءِ • وَعَلَيْكُمْ بِعَالِمِ
الْبَقَاءِ • مَعَاشِرُ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ حُطَامٌ وَخَشْيَ عَلَى
زَوَالِهِ لِأَجْلِ دَمِينِهِ أَخَذَهُ مِنْهُ الَّذِي اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهِ • مَعْشَرُ
الْإِخْوَانِ مَنْ قُلَّتْ ثِقَتُهُ بِمَوْلَاهُ وَخَشِيَ مِنْ بَشَرٍ مِثْلَهُ أَوْ قَعَهُ بِأَرِيهِ
فِيهَا مِنْهُ قَرَعٌ وَحَذَرٌ • مَعْشَرُ الْإِخْوَانِ إِخْلَصُوا نِيَّاتَكُمْ فِي أَدْيَانِكُمْ
يَكْفِيَكُمْ مَوْلَاكُمْ كَيْدُ أَعدَائِكُمْ • مَعْشَرُ الْإِخْوَانِ تَكُونُ خَشْيَتُكُمْ
مِنَ الْقَادِرِ الَّذِي لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَنْ تَخْشَوْنَ الْقُدُورَ عَلَيْهِ •
مَعْشَرُ الْإِخْوَانِ إِيَّاكُمْ الْتِقَاقٌ • فَإِنَّ التَّفَاقُ بَابُ التَّشَدُّتِ وَالْإِفْتِرَاقُ
مَعْشَرُ الْإِخْوَانِ لَا تَكُونُ خَشْيَتُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ مِثْلَ خَشْيَتِكُمْ مِنْ
بَارِيكُمْ • مَعْشَرُ الْإِخْوَانِ مَنْ خَشِيَ بَشَرٌ مِثْلَهُ سَاطَطَ عَلَيْهِ • وَإِنْ
الْمَوْجِدُ الدِّيَانُ • بِتَوْحِيدِ مَوْلَاهُ شُجَاعٌ غَيْرُ حَيَّانٍ • مَعْشَرُ الْإِخْوَانِ
لَا تَصِحَّ الدِّيَانَةُ إِلَّا عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ • فِيهِ وَقْتُ السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ
يَكُونُ الْعَالَمُ مُتَسَاوِيَانِ • لَا فَاضِلَ فِيهِمْ وَلَا مُفْضُولَ • وَإِنَّمَا تَنَالُ
الدَّرَجَاتِ • وَأَرْتَقَاءُ الْمَنَازِلِ الْعَالِيَةِ الْمُرَقَّعَاتِ • بِالصَّبْرِ فِي وَقْتِ
الشِّتَةِ عِنْدَ الْمَلَاذِ • وَنَيْلِ الْمَكَارِهِ وَالْفُضُولِ عَنْ بُلُوغِ الْأَعْرَاضِ • فَصَلِّ

صَبَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ نَالَ الْمَسَرَاتِ • إِخْنَدُوا مَعَاشَ الْإِخْوَانِ مِنْ غَلَبَاتِ
النُّفُوسِ الضَّيِّدَةِ عَلَى النُّفُوسِ الْوَلِيَّةِ • فَإِنَّمَا إِنْ قَهَرَهَا أَوْرَدَتْكُمْ
إِلَى الْمَصَادِرِ • وَأَوْقَعَتْكُمْ فِي الْمَحَازِرِ • وَإِنْ هِيَ أَقْبَرَتْ وَأُخْمِدَتْ
وَقَصُرَتْ وَقَعَ بِكُمْ الْبَقَاءُ فِي اللَّذَّةِ • وَنَلَمَ أَمَّا الْكَمُّ • وَحَمْدُ تَوَالِيهِ الْعَاقِبَةِ
فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ الْكَمِّ • فَالصَّبْرُ عَلَى الشَّدَةِ قَرِيبٌ أَمْدُهَا • حَمِيدٌ عَاقِبَتُهَا •
طَوِيلٌ لَا يُضْمَحِلُّ بَقَاَهَا • مَعَشَرُ الْإِخْوَانِ لَا يَكُونُ مِثْلَكُمْ مِثْلَ رَجُلٍ
مَعَهُ حَيٌّ • تَارِيهِ فَعَشَى عَلَى بَصَرِهِ فَأُورِدَهُ الْعَيْ • مَعَشَرُ الْإِخْوَانِ
إِذَا كُنْتُمْ تَحْقُقُوا أَنَّ مَوْلَاكُمْ لَا تَخْلُو الدَّارَ مِنْهُ • وَقَدْ عَدِمْتَهُ أَبْصَارُكُمْ
فَأَيُّ حَائِلٍ حَالٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ • فَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا أَعْمَالُ الْكَمِّ
السَّيِّئَةِ • وَأَفْعَالُ الْكَمِّ التَّيْبَةِ الرَّيَّةِ • مَعَشَرُ الْإِخْوَانِ لَا تَكُونُوا كَالَّذِي
يَجُورُ عَلَيْهِ مَعْدَتُهُ فَخَانَهُ مَا كَانَ يَتَّقِي بِهِ مِنْ نَظَرِهِ • مَعَشَرُ
الْإِخْوَانِ مَنْ صَحَّ لَهُ غِذَاهُ • صَحَّ لَهُ نَظَرُهُ وَمَا يَرَاهُ • مَعَشَرُ الْإِخْوَانِ
يَقِطُّوا مِنْ نَوْمَتِكُمْ • وَأَقْلَعُوا عَنْ سَهْوَتِكُمْ • فَإِنَّ حَدَثَ الْمَصَائِبِ
تَأْتِي عِنْدَ سَاعَةِ النَّوْمِ • وَالنَّائِمُ غَافِلٌ عَمَّا هُوَ كَائِنٌ • وَإِنَّ الْمُسْتَيْقِظَ
إِذَا رَأَى مِخْنَةً أَحْبَبَهَا • وَالنَّائِمُ عِنْدَ لَذَّةِ نَوْمِهِ يَغْتَرُّ بِهَا • وَأَعْلَمُوا

مَعَاشِرَ الْوَحِيدِينَ لِوَلَدَانِ الْبَاكِمِ الْعَبِيدِ • سَبْحَانَهُ وَتَقَرُّهُ عَنِ الْعَدِ
وَالْحَدُودِ • إِنَّ قَائِمَ زَمَانِكُمْ يُطَالِبُكُمْ بِمَا يُطَالِعُهُ عَلَيْهِ مَرَاكِمُ
مِنْ فَسَادِ فَيَأْتِكُمْ وَبَيْعِ أَعْمَالِكُمْ • وَقَدْ أَشْهَدْتُمْ فِي مَوَائِقِكُمْ
بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ • وَثَبَّتُمْ عَلَيْكُمْ الْحِجَّةَ • وَلَمْ يَبْقَ لَكُمْ
مَعْذَرَةٌ بِمَا شَرَطْتُمُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ • وَرَضِيْتُمُوهُ مِنَ الْفِعْلِ
فِيكُمْ • فَمَالَتْ نَفُوسُكُمْ إِلَى هَوَاهَا • وَتَاهَتْ لَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ
مِنْ بِلَادِهَا • أَسَاءَتْ ظَنُوهَا فِيمَا ظَنَّتْهُ مِنْ بَقَاءِ لَدُنْهَا وَسَلَامَتِهَا
مِنْ مَكْرُوهِهَا • فَرَجَعَتْ عَمَّا كَانَتْ بِهِ أَقْرَبَتْ • وَشَجَتْ عَلَى
مَا كَانَتْ لَهُ سَلَمَتْ • فَلَيْسَ بِرُجُوعِهَا يَبْقَى عَلَيْهَا مَحْصُولُهَا •
وَلَا يَنْجُو دَهَا يَنْفَعُهَا الْإِنْكَارُهَا • إِلَّا أَنْ كُلَّ مُسْتَوْدَعٍ تَقْبِضُ
مِنْهُ وَدِيعَتُهُ • وَكُلُّ أَمِينٍ لَا يَخُونُ فِيمَا أَلْتَمَنَهُ • فَكُونُوا
مَعَشَرَ الْإِخْوَانِ مَقْنُ رَضِيٍّ وَسَلَمٍ بَغَيْرِ مُطَالَبَةٍ • عَنْ طَيْبَةِ نَفْسٍ
مِنْهُ بَغَيْرِ مُغَالَبَةٍ • فَمَنْ سَلِمَ أَمَانَتُهُ عَنْ رِضَى وَاجْتِيَارٍ • بَقِيَ
عَلَيْهِ وَكُتِبَ مِنَ الْأَبْرَارِ • وَمَنْ كَانَ تَسْلِيمُهُ فَرَعًا مِنْ حَادِثٍ
يَقَعُ بِهِ • يَسَلِمُ مِنْهُ وَقَعُ فِيمَا يُقَرِّعُهُ وَيَحْذَرُهُ • مَعَشَرَ الْإِخْوَانِ

الْحَذَرُ الْحَذَرُ أَنْ تَكُونُوا مِمَّنْ يَخْشَوْنَ عَلَى تَفْرِيقِ أَقْدَمَتِهِمْ وَغَيْبَةِ
 صُورِهِمْ فَيُوقِعُ بِهِمْ مَوَلاَهُمْ مَا يَخْشَوْنَ وَيَحْذَرُونَ • ذَلِكَ لِأَقَلَّةٍ
 قَلِيلَةٍ مِمَّنْ مَوَلاَهُمْ وَخَشِيتُهُمْ مِنْ غَيْبِهِ • مَعْشَرُ الْإِخْوَانِ أَرْضُوا
 وَسَامِعُوا فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْحَدَثَانِ • فَبِهَذَا عَلَى نَفُوسِكُمْ أَشْهَدُكُمْ •
 وَعَلَى هَذَا فِي مَوَاقِفِكُمْ أَقْرَرْتُكُمْ • وَقِيلُوا إِلَّا عَرَّاضٌ فِيمَا يَظْهَرُ لَكُمْ
 مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ • وَإِحْسَانٍ وَضَرٍّ • يَخْتَفِ عَنْكُمْ الْمَخْنَةُ • وَيَكْشِفُ
 عَنْكُمْ الْغَمَّةَ • فَلَيْسَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَالِمِ الْجَهْلِ فَرْقٌ إِلَّا الرِّضَى وَالتَّسْلِيمُ
 وَالرِّضَى وَالتَّسْلِيمُ نَهَايَةُ الْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ • فَحُودُوا إِلَى نَفُوسِكُمْ
 فَيَقْظُرُهَا • وَإِلَى صَحَائِفِكُمْ فَيَضُوضُهَا • بِتَجْدِيدِ حُسْنِ الْإِعْتِقَادِ •
 وَالرَّجُوعِ عَمَّا حَدَثَ فِيكُمْ مِنَ الْفَسَادِ • فَيَسْبِغُ بِالْعَالَمِ مِنْكُمْ ذِي
 الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ • أَنْ يَأْتِيَ بِأَفْعَالِ الْجَاهِلِ الْعَيْنِ الْبَصِيرَةِ • وَمَنْ
 أَنْتَسَبَ إِلَى قَوْمٍ لَا يَأْتِي بِأَفْعَالِ أَضْدَادِهِمْ • إِذَا كَانَتِ الْعَامَّةُ
 أَهْلَ الْجَهْلِ وَالْغَمَّةِ • يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ آمِنُونَ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ
 إِلَى وَقْتٍ وَعُدْوَابِهِ • وَمِمَّا يَجْرِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَفْعَالِ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ •
 طَابَتْ بِهِ نَفُوسُهُمْ وَرَضِيَتْهُ • وَأَطْمَأْنَنْتِ إِلَيْهِ قُلُوبُهُمْ • وَيَقُولُونَ

مِنْ جَانِبِهَا أَصَابَتَاكَ ذَا حَكْمٍ كَذَا قَضَى • فَيَجِبُ عَلَى مَنْ عَرَفَ
 الْحَقَّ وَأَقْرَبَهُ أَنْ يَكُونَ أَجُودَ يَقِينًا • وَأَحْسَنَ عَاقِبَةً مِمَّنْ هُوَ
 مَوْتُهُنَّ مُصْرًا عَلَى بَاطِلِهِ مُجَاهِدٌ عَلَيْهِ وَنَاصِرٌ لَهُ • وَأَعْلَمُوا مَعَشَرَ
 الْإِخْوَانِ أَنْ مَوْلَاكُمْ غَفِيٌّ عَنْ عِبَادَتِكُمْ • مُتَوَكِّفٌ عَنْ دِيَانَتِكُمْ •
 لَا يُزِيدُ فِي مُلْكِهِ طَاعَةً مِنْ أَطَاعَهُ • وَلَا يُنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ مَعْصِيَةً
 مِنْ عَصَاهُ • وَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ إِلَيْكُمْ • وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ ضَعُوفَةٍ
 زَمَانِكُمْ فَهُمْ مِنْ سُوءِ أَعْمَالِكُمْ • مَعَشَرَ الْإِخْوَانِ يَقْظُوا مِنَ الْعَقْلَةِ
 وَتَدَاوُوا قَبْلَ تَمَكُّنِ الْعِلَّةِ • فَإِنَّ الْعِلَّةَ إِذَا جَنَّتْ عَنْ الْمَلَاظِفَةِ لَيْسَ
 يُشْفِيهَا إِلَّا الْحَدِيدُ • مَعَشَرَ الْإِخْوَانِ يَقْظُوا قَبْلَ ظُهُورِ الصُّورَةِ •
 فَكُلُّ عِبَادَةٍ عِنْدَ ظُهُورِهَا مُجْبُورَةٌ • مَعَشَرَ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَتْ
 عِبَادَتُهُ جَبْرًا لَمْ يَنْلُ مِنْهَا فَائِدَةً • مَعَشَرَ الْإِخْوَانِ إِحْذَرُوا مِنَ
 النَّهْرِ الْغَارِ فَإِنَّهُ كَدِرٌ لَمَّا بَعِيدَ الْعَمَقِ قَلِيلَ الرِّزْقِ • مَعَشَرَ
 الْإِخْوَانِ إِحْذَرُوا مِنَ النَّهْرِ الْبَعِيدِ الْغَوْرِ الْوَسْخِ الْقَعْرِ الْخَالِي مِنَ
 الرِّزْقِ وَالْخَيْرِ • وَالذَّلَالُ عَلَى السُّوءِ وَالشَّرِّ • أَبْعَدُ كُتُبِ الشِّقَاقِ •
 وَتَوْحِيدُ الْخَالِقِ الرِّزَاقِ • تَرْجِعُونَ إِلَى عِبَادَةِ الْعَبِيدِ كَالْمُسَاطِحِ بِالْعَبْدَةِ

وَالصَّيْدُ • قِيَالُهَا مِنْ مَحَنَةٍ مَا أَقْوَاهَا • وَمِنْ بَصَائِرِ مَا أَعْمَاهَا • وَمِنْ
نُفُوسٍ قَدْ عَدِمَتْ هُدَاهَا • الْمَرِييَيْنِ لَكُمْ قَالُوا زَمَانَكُمْ وَيَكْشِفُ
لَكُمْ كُلَّ سِتْرٍ • حُجَّةٌ عَلَى مَنْ أَدْبَرَ • وَقَوْلِي وَكَفَرٍ • إِذْ يَقُولُ
فِي الْمِشَاقِ أَنْكُمْ أَزْيَاءُ مِمَّنْ مَضَى أَوْ حَضَرَ أَوْ يُنْتَظَرُ • إِيَّاهُ الْإِحْدَى
الْكَبْرُ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ إِحْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا مِمَّنْ فِي يَدِهِ جَوْهَرٌ •
وَقَعَ بِهِ مِنْ خَيْلٍ عَلَى عَقْلِهِ وَأَعْطَاهُ جَنْدَلًا وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ جَوْهَرٌ •
وَلَيْسَ هُوَ بِجَوْهَرٍ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ لَا تَكُونُوا مِمَّنْ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ •
فَتَدْعُونَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْغَيْرِ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ قَدْ قَرَّبَ إِلَيْكُمْ
مَا تَبَاعَدَ عَنْكُمْ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ تَوَقُّوا الظُّلُمَةَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ •
فَإِنَّهَا أَشَدُّ اللَّيْلِ سَوَادًا وَظُلُمَةً • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ تَوَقُّوا الْمِحْنَةَ
فِي آخِرِ الْفِتْرَةِ • فَإِنْ فِي آخِرِ الْفِتْرَةِ يَكُونُ ثَوْرَانُ الْقُدْرَةِ • مَعْشَرَ
الْإِخْوَانِ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَوْلَاكُمْ يَأْكُمُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُ • مَعْشَرَ
الْإِخْوَانِ أَحْسِنُوا ظَنَكُمْ بِمَوْلَاكُمْ يَكْشِفُ عَنْ أَبْصَارِكُمْ مَا قَدْ غَطَاهَا
مِنْ سُوءِ ظَنِّكُمْ بِهِ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ لَا يَكُونُ مِثْلُكُمْ مِثْلَ مَسَافِرٍ
مِنْ بَلَدٍ يُرِيدُ وَطَنَهُ • تَوَانِي فِي الْحِفْظِ مِنْ زَادِهِ • فَفَرِّغْ زَانَهُ فِي

الطريق • فلم الرجوع إلى تلك البلدة التي خرج منها فلم يقدر على
 الرجوع إليها • ودام الوصول إلى وطنه فلم يستطع الوصول إليه
 فبقى لا اله هولا • ولا إلى هولا • معشر الإخوان إن الساعة
 تقوم على أشرامة • بخيرامة • فأحرصوا أن تكونوا من القوام
 بها • ولا تكونوا ممن تقوم عليه • وأعلموا أنكم إنما فضلتكم على
 البهاقير • وجعلت لكم متاعا ورزقا إلا افرض عليكم من معرفة
 مبدءكم • وتوحيد باريكم • فالجاهد بعد الإقرار أشد جهادا من
 الجهاد • معشر الإخوان احذروا من غرة الشيطان فإن الضديد يظهر
 من بيت الولي • ظاهر ديانته • وباطنه خيانه • فالعذر الحذر
 منه فإنه أول النعمة وآخر المحنة • معشر الإخوان قد رأيتم ما
 جرى من قصص عبد مؤلا ناجل ذكره ومملوكه عبد الرحيم
 بن الياس ولي عهد المسلمين • وماتص عليه • كل ذلك ليوفيه
 قسطه • ويظهر ما في نفسه من الاستتار إلى ظلم العياف •
 وأشركه مؤلا ناسب حانه في العهد المألوف وفي الخطبة على
 المنبر وفي السكة على الدفان • فأشار إليه العمى البصيرة • وسامع

إِلَيْهِ كُلُّ مُشْتَبَةٍ فِي حَيَوَةٍ • فَلَمَّا ظَهَرَتْ أَعْمَالُهُ • وَبَانَ لِلنَّاسِ
فَبِحَ ظَاهِرِهِ وَمَخَالِهِ • رَجَعُوا إِلَى تَقْوَاهُ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ • وَلَمْ
يَفْقَهُوا إِلَّا بَعْدَ الْعَطَبِ • مَعَشَرَ الْإِخْوَانِ إِنَّ بَعْدَ كَشْفِ التَّوْحِيدِ
وَمُظْهِرِ صُورَةِ الْمَعْبُودِ وَقَبُولِ قِيَمِ الصُّورَةِ لِتَوْحِيدِهِ كَمَا تَوْجُودِ
الْعِبَادَةِ • وَتَصْحِيحِ الدِّيَانَةِ • لَا يَسْتَقِلُّ بَعْدَ قِيَمِ الصُّورَةِ الْقِيَمِ
أَشِيرِ إِلَيْهَا بِالتَّوْحِيدِ وَقَبُولِهِ فِيهَا • إِلَى سَوَائِمَا وَلَوْ أَنَّ الْأُمَرَ كَمَا
تَطْنُونُ لَفَسَدَتِ الْعِبَادَةُ • وَعَظِلَ مَا أُوْعِدْتُمْ بِهِ مِنْ شُرُوطِ
الْقِيَمَةِ • فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِنْ اتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ إِذَا ظَهَرَ • فَإِنَّ أَعْلَى
مَا يَكُونُ الْبَاطِلُ يَأْتِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فَيُجِئُهُ • مَعَشَرَ الْإِخْوَانِ اعْلَمُوا
أَنَّ عَبْدَ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكَهُ قَائِمُ الزَّمَانِ قَدْ أَوْفَاكُمْ الْمَحْجَةَ • وَأَرْشَدَكُمْ
إِلَى الْمَحْجَةِ • فَلَيْسَ بَعْدَ وَفَاكُمْ إِلَّا وَقْعُ الْفِعْلِ فِيكُمْ • فَتَقَطُّوا
مِنْ رِقَا قِيَمِكُمْ • وَأَفِيقُوا مِنْ غَفْلَتِكُمْ • وَأَسْتَشِرُوا نَصِيحَتَكُمْ • فَكَلِّفُوا
بِكُمْ وَقَدْ أَقَامَكُمْ مِنْكُمْ وَنَكِيرًا • وَزَعَّافَكُمْ أَلْتَكُمُ الصَّيْحَةُ يَا غَافِلُونَ
فَيَسِذُ تَوْفُونَ أَجُورَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ • فَسُبْحَانَ مَوْلَانَا عَمَّا
يَطْنُونَ الْبَاحِلُونَ • وَيَدْعُونَ الْمَبْطُلُونَ • وَهُوَ حَسْبُنَا وَبِهِ نَسْتَعِينُ

فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ • وَهُوَ الْمَعِينُ النَّصِيرُ • تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ •

كَيْفِيَّةُ تَقْسِيمِ الْعَالَمِ

بِاثْبَاتِ الْحَقِّ • وَكَشْفِ الْمَكْنُوبِ •

تَأْلِيفُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَامِدِ الْقَيْمِيِّ الدَّاعِي الْمَشْخَصِ ذُو مَهَنَةِ
الْمُقْتَصِّ عِلْمِهِ مِنْ قَائِمِ الزَّمَانِ حَمْرَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ
الْمُنْتَقِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا الْعَاكِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ • تَوَكَّلْتُ
عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِ الْأَزَلِيِّ • وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ بِوَلِيِّهِ قَائِمِ الزَّمَانِ حَمْرَةَ
بْنِ عَلِيٍّ • أَحْمَدُ لِمَعْلَى عِلَّةِ الْعَالِ • وَأَزَلِ الْأَزَلِ • الظَّاهِرِ بِإِلَاحِدِيدِ
فِي الْقَدَمِ • وَلَا يَمُحُذُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ وَصْفِ الْأَمْرِ • تَقَرَّبَ
إِلَيْنَا • وَأَنْفَسَ عَقُولُنَا بِصُورِنَا • وَظَهَرَ لَنَا بِجَمِيعِ أَفْعَالِنَا • لِنَقْبَلَهُ
أَفْهَامِنَا • فَلَا تَقُولُ أَنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ الْمَرْتَبَةِ هِيَ هُوَ فَبِعَمَلِهِ مَحْضُورًا
مَعْدُورًا أَجَلَ وَعَزَّ عَنْ ذَلِكَ وَتَعَالَى عُلُوكُ كِبَرِهِ • بَلْ تَقُولُ • أَنَّ هُوَ

هِيَ أَسْتَارٌ وَقَرِيبٌ وَقَالَيْسَ ابْغِزْ حِدَّ وَلَا شَبِيهَ وَلَا مِثْلَ • كَمَا نَطَقَ
 الْقُرْآنُ • أَوْ كَسْرَابٍ بَقِيعَةٍ يَحْسِبُهُ الظُّمآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ
 شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ • الْآيَةُ • فَمِثْلُ هَذِهِ الصُّورَةِ كَالسَّرَابِ الَّذِي
 تَعْلَمُهُ مَاءً • فَإِذَا جِئْتَهُ بِجَدِّ الْعَيَانِ لَمْ يَجِدْهُ مَاءً • كَذَلِكَ هَذِهِ الصُّورَةُ
 الظَّاهِرَةُ تَرَاهَا بَعَيْنُ الطَّبِيعَةِ فَتَظُنُّهَا صُورَةً • كَصُورَتِكَ • فَإِذَا
 دَنَوْتَ مِنْهَا بَعَيْنُ الْعِلْمِ لَمْ يَجِدْهَا صُورَةً وَوَجَدَتْ اللَّهَ عِنْدَهَا • كَذَلِكَ
 لَا هَوَتْ مَوْلَانَا هُوَ الْأَزَلِيُّ الْأَبَدِيُّ الَّذِي لَا يَحْدُ وَلَا يَوْصَفُ • وَأَيْضًا
 مِثْلُ هَذِهِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ إِذَا رَأَيْتَهَا كَمِثْلِ النَّاطِرِ فِي جَوْهَرِ الْمِرَاةِ •
 فَهَوِيَ نَظِيرَ صُورَتِهِ بَغَيْرِ مَنَسٍ وَلَا إِدْرَاكِ كَيْفِيَّةٍ • وَلَا تَحْدِيدِ
 مَا هِيَ • فَإِذَا أَرَدْتَ تَلَمُّسَهَا الْمَسَّتْ صُورَتَكَ • وَإِذَا غَيَّرْتَ مَا بِصُورَتِكَ
 تَغَيَّرَتْ فِي عَيْنِكَ • وَذَلِكَ إِذَا كَانَ نَظَرُكَ مَعَ الْمَأْمَنِ الْقَدَرِ
 وَالرَّمَدِ • وَإِنْ كَانَ بِهِ عَارِضٌ أَذِيَّةٌ • لَمْ تَظُنْ تَحْقِيقَ صُورَتِكَ •
 كَذَلِكَ نَظَرُ هَذِهِ الصُّورَةِ الْمُرْتَبَةِ بِمَقْدَارِ عِلْمِهِ وَتَحْقِيقِهِ يَكُونُ
 نَظَرَهُ لَهَا • وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَمَا خَفِيَ وَمَا عَلَنَ حِكْمَةٌ
 بَالِغَةٌ فَمَا تَعْنِي النَّذْرُ • أَبْدَعْنَا فَرَأَيْتَ شَيْئًا فَمَا جَعَلْتَهُ عُنْصُرًا

لِأَنْبِئَاتِ الْعُلُومِ الْحَقِيقَةِ • وَأَنْشَاءِ الصُّورِ النَّفْسَانِيَّةِ • فَهِيَ الْعَقْلُ
 الْكَلْبِيُّ • وَالسَّابِقُ الْأَوَّلُ • ذُو الْبِدَايَاتِ وَالنِّهَايَاتِ • مِنْهُ أُنْشِئَتْ
 الْأَشْيَاءُ • وَإِلَيْهِ تَعُودُ الْأَشْيَاءُ • وَالْمَوْلَى سَبْعَانَهُ مَنُورَةٌ عَنْ جَمِيعِ
 هَذِهِ الصِّفَاتِ • لَا شَيْءٌ كَمِثْلِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ • ذَلِكَ النُّورُ
 الْقَائِدُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ بِاسْمِهِ وَصِفَةٍ دَائِمًا إِلَى التَّوْحِيدِ الْحَقِيقِ
 لَمْ يَنْطِقْ فِي الدَّعْوَةِ الشِّرْكَيةِ • وَلَا يَعْرِفُ غَيْرَ الدَّعْوَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ •
 عَبْدُ مَوْلَانَا سَبْعَانَهُ وَمَمْلُوكُهُ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ فِي عَصْرِ نَاهِذَا
 هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ • الْمُتَقَدِّمِينَ الْكُفَّارِ وَالْمَشْرِكِينَ بِسَيْفِ مَوْلَانَا جَلَّ
 ذِكْرُهُ وَعَزَّ أَسْمُهُ وَجَلَّ سُلْطَانُهُ • وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ • أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنَّهُ لَمَّا سَأَلَ مَنْ رَغِبَ إِلَى الْجَوَابِ عَنْ كِتَابٍ يُسَمَّى تَقْسِيدُ
 الْعُلُومِ وَكُشْفُ الْمَكُونِ • أَعْرَفَنِي مَوْلَايَ قَائِدَ الزَّمَانِ وَالنُّورِ التَّمَامِ
 عَلَيْهِ مِنْ مَعْبُودِهِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ • بِتَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ •
 فَرَجَعْتُ إِلَى رُوحِي لِأَنْظُرَ مَبْلَغَ فَهْمِهَا وَمَجْهَدِ طَاقَتِهَا • فَوَجَدْتُهَا عَنْ
 ذَلِكَ عَاجِزَةٌ فَلَمْ يُنْكِنِي مَخَالَفَتَهُ • فَعَلِمْتُ عِلْمًا يَقِينًا أَنَّهُ لَعَلَّيَا مُرِنِي
 بِتَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا وَمَوَادَّةَ تَطَرُّفِي وَبِعِلْمِهِ يَهْدِينِي إِذْ كَانَتْ

مِنَ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ الْمَوْلَاُ إِلَيْهِ مُتَّصِلَةٌ • وَهِيَ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ
 أَجْمَعِينَ مُنْعَزِلَةٌ • فَتَيَقَّنْتُ أَنَّ الْقُوَّةَ مِنْهُ إِلَى وَاصِلَةٍ إِذْ كُنْتُ
 مِنْهُ أُمَّتِي • وَالذِّكْرُ لِي مِنْهُ مَخْتَصٌّ • فَحَسَسْتُ عِنْدَ حُلُولِ أَمْرِهِ
 بِقُوَّةٍ لَمْ أَغْهَدْهَا قَدِيمًا مِنْ عُمْرِي كُلِّهِ • فَأَلْفْتُ هَذَا الْكِتَابَ
 بِمَا أَلَيْتَنِي بِهِ تَلْقِينًا • وَفِي الصُّحُفِ رُوحَانِيًّا • فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ
 صَوَابٍ • وَجَزَالَةٍ خَطَابٍ • فَهُوَ مِنْهُ وَرَاجِعٌ إِلَيْهِ • وَمَا كَانَ فِيهِ
 مِنْ خَطَا أَوْ زَلٍّ فَهُوَ مِنِّي وَإِلَيَّ مَنْسُوبٌ • عَلَى الْمَوْلَى تَوَكَّلْتُ وَبِهِ اسْتَعَنْتُ
 وَبِوَلِيَّتِهِ قَائِمُ الْحَقِّ أَغْتَمَعْتُ وَتَوَسَّلْتُ • وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِالْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْبَارِ الْعَلَّامِ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمَعِينُ •
 الْعِلْمُ يَقْسَمُ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ • دِقْسَمَانِ مِنْهَا لِلدِّينِ • وَقِسْمَانِ
 مِنْهَا لِلطَّبِيعَةِ • وَالْقِسْمُ الْخَامِسُ فَهُوَ أَجْلُهَا وَأَعْظَمُهَا قَدْرًا •
 وَهُوَ الْقِسْمُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي هُوَ الْمَرَادُ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَاتُ • وَمِنْ أَجْلِهِ
 قَامَتِ الدَّارُ • وَظَهَرَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا أَمْرٌ مُؤَلَّافًا لِلْحَاكِمِ الْبَارِ • وَكُلُّ
 قِسْمٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ الْأَقْسَامِ يَلْقَسَدُ عَلَى أَقْسَامٍ شَقَى
 يَطُولُ فِيهَا الشَّرْحُ وَالْخِطَابُ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ غَرَضٌ • وَالْقِسْمُ

الْخَامِسُ هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَنْتَقِضُ وَلَا يَجُزُّ أَوْلَادُ شَيْءٍ
 وَسَنَأْتِي عَلَى الْغَرَضِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ
 فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ • وَلَمَّا الْعُلَمَاءُ الْمُتَقَدِّمَانِ فَمَّا عُلَمَاءُ الدِّينِ •
 أَحَدُهُمَا عَلِمَ الظَّاهِرَ • وَالْآخَرُ عَلِمَ الْبَاطِنَ • وَهَذَا رُجُوعٌ لَا تَوْحِيدَ
 فِيهِمَا وَلَا فِي عَصْرِ يَنْظُرَانِ فِيهِ بِشَرْعٍ • فَمَّا الْعِلْمُ الْأَوَّلُ فَهُوَ
 الظَّاهِرُ وَأَصْحَابُهُ النَّطَقَاءُ • : أُولَئِكَ نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى
 وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ • وَقَدْ أَخْرَجَ آدَمُ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ كَانَ
 الْعَزْمُ هُوَ الْحَتْمُ وَالْقَطْعُ وَالْجَزْمُ • وَنُطِقَ الْكِتَابُ عَنْ آدَمَ «لَنْهُ لَمْ
 يَجِدْ لَهُ عَزْمًا» فَصَارَ أُولُو الْعَزْمِ خَمْسَةً • وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ
 النَّطَقَاءِ أَتَى بِظَاهِرٍ أَمَامَهُ لِأَصْحَابِهِ وَمُسْتَحَقِّهِ • وَكَانَ بَيْنَ
 يَدَيْهِ أَسَاسٌ وَوَصِيٌّ يَكُونُ لَهُ خَلِيفَةٌ بَعْدَ وَفَاتِهِ • فَكَانَ لِنُوحٍ
 سَامٌ • وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ • وَلِمُوسَى يُوشَعَ ابْنُ النَّونِ مِنْ بَعْدِهِ
 هَارُونَ • وَلِعِيسَى شَعْنُونُ • وَلِمُحَمَّدٍ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ • فَلَمْ يَنْتَقِلْ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّطَقَاءِ حَتَّى أَشَارَ إِلَى أَسَاسِهِ وَقَامَ الْأَسَاسُ
 بِتَأْوِيلِ مَا أَتَى بِهِ النَّاطِقُ فَصَارَ رَازِجِينَ • وَبِهَذَا نُطِقَ الْكِتَابُ •

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ • فَذَلَّ بِأَنَّ الْفَرْقَ الَّذِي بَيْنَهُمَا هُوَ الْمَرَادُ
 وَهُوَ الْمَطْلُوب • وَأَمَّا الزَّوْجُ الْأَوَّلُ ذَلَّ عَلَى الثَّانِي • وَالثَّانِي ذَلَّ
 عَلَى الثَّلَاثِ • وَهُوَ الْمَرَادُ وَالْغَايَةُ وَالنَّهْيَةُ • وَهَذَا نَطَقَ الْقُرْآنُ
 بِهَذَا الْمَعْنَى • وَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ • بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ •
 وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ • فَذَلَّ بِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ •
 وَأَنَّهُ وَصَّاحِبُهُ عَذَابٌ • وَالْبَاطِنُ فِيهِ الرَّحْمَةُ • وَلَمْ يَقُلْ هُوَ الرَّحْمَةُ •
 فِي الشَّيْءِ مَا أُوْدِعَ فِيهِ • وَلَيْسَ هُوَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ • فَذَلَّ بِأَنَّ
 الْبَاطِنَ يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَةِ • وَهُوَ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ فِي الدِّينِ • وَهُوَ
 الْقِسْمُ الْخَامِسُ فِي الْعُلُومِ • وَالْإِشَارَةُ إِلَى الظَّاهِرِ وَالْمَعْنَى لِصَاحِبِهِ
 وَهُوَ النَّاطِقُ • وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْبَاطِنِ وَالْمَعْنَى لِصَاحِبِهِ وَهُوَ الْأُسْنَى
 فَذَلَّ بِهَذَا بِأَنَّ النَّاطِقَ لَيْسَ هُوَ الْمَرَادُ • وَلَا الْأُسْنَى هُوَ الْمَرَادُ •
 لِأَنَّهُمَا عَبْدَانِ مُسْتَخْدَمَانِ ذَا لَآنٍ عَلَى مَذْلُولٍ • وَذَلِكَ لِلْمَذْلُوكِ
 هُوَ الْمَرَادُ • وَهُوَ لِلْعُلُومِ الْقِسْمُ الْخَامِسُ • وَهُوَ لِلدِّينِ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ
 كَمَا أَتَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ • لِأَنَّ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِلدِّينِ • وَالْقِسْمَيْنِ
 الْآخَرَيْنِ لِلطَّبِيعَةِ • يَبْقَى الْقِسْمُ الْحَقِيقِيُّ وَهُوَ الْفَرْقُ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَاتُ

وَأَمَّا ذَكَرْنَا قَسْمَيْنِ الطَّبِيعَةِ لَوْ قَوَّعَ الْعِلْمُ عَلَيْهِمَا • وَالْأَرْبَعَةُ أَقْسَامُ
قَسْمَانِ لِلدِّينِ وَقَسْمَانِ لِلطَّبِيعَةِ • وَالْعِلْمُ وَقَعَ عَلَيْهِمَا بِمَجَازِ
الْلَفْظِ • لَا بِالْحَقِيقَةِ • وَالْحَقِيقَةُ وَقَعَتْ عَلَى الْقِسْمِ الْخَامِسِ • فَإِنْ
قَالَ قَائِلٌ • مَا بَالُ الْأُسُسِ الْمُتَقَدِّمِينَ لَمْ يَدَّعِ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ
الْمَعْنَوِيَّةَ إِلَّا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَيْنِهِمْ • فَإِنَّ الدَّعْوَى فِيهِ إِلَى
وَقْتِنَاهُذَا • فَلَنَالَهُ • تَرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ الْأَعْصَارَ الْمُتَقَدِّمَةَ وَكَيْفَ
هِيَ وَمَرَاتِبَهَا وَقُوَّةَ أَصْحَابِهَا مِنْ ضَعْفِهِمْ • لَيْسَ لَكَ كَيْفَ ادَّعَى فِي
عَلِيِّ دُونَ مَنْ تَقَدَّمَ • إَعْلَمْ أَيُّهَا الطَّالِبُ الْمُسْتَرْشِدُ إِلَى حَقَائِقِ
الْأَشْيَاءِ أَنَّ آدَمَ الْمَشَارِإِلَيْهِ قَدْ كَانَ قَبْلَهُ أَعْصَارُ • وَهَذَا الْعِلْمُ
وَالرِّمُّ وَالْخَنُّ وَالْجَنُّ وَالْبِنُّ • فَأَمَّا الْبِنُّ فَهِيَ قَوْمٌ قَدْ تَخَاصَّوْا مِنْ
الشَّبَهَاتِ وَعَرَفُوا الْمَعْبُودَ فَجَبَدُوهُ • وَكَانَ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَنْ أَسْمِهِ
ظَاهِرٌ أَمْرِيًّا يُؤَلِّسُ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ • فَلَمَّا فَاجَرُوا الْمَعْبُودَ وَمَالُوا
عَنِ الْحَقِّ وَصَاحِبِهِ وَارْتَكَبُوا الْأَهْوَاءَ فِي دِينِهِمْ • فَاحْتَجَبَ الْمَوْلَى
سُبْحَانَهُ عَنْهُمْ لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ • وَأَظْهَرَهُمْ آدَمَ الْمَشَارِإِلَيْهِ
وَهُوَ آدَمُ الْأَدْنَى • نَطَقَ الْكِتَابُ بِصِفِّ خَلْقِهِ أَنَّهُ «خَلِيقٌ مِنْ

سُئِلَ مِنْ طِينٍ ۖ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى خَلْقِ الدِّينِ • وَكَانَ عِنْدَ
خَسَاوِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي أَدْيَانِهِمْ • وَأَدَمُ الْأَوَّلُ الْجَزْئِي • وَأَدَمُ الثَّلَاثُ
وَهُوَ شَرَحٌ يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَدَمَ الصَّفَا الْكَلْبِي • وَالْجَنُّ قَدْ انْعَكَسُوا
وَحَادُوا عَنْ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَكَانَ أَدَمُ وَحْزِيَّةً أَعْنَى أَوْلَادِهِ •
الَّذِينَ هُمْ حَوَاءُ • وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ الْمَوْحِدُونَ الَّذِينَ لَمْ يَحِيدُوا عَنْ مَعْرِفَةِ
الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَلَمْ يَقُمْ أَدَمُ بِشَرِيعَةٍ ظَاهِرَةٍ • وَبِذَلِكَ نَطَقَ
الْكِتَابُ حِكَايَةً عَنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَحِيدْ لَهُ عَزْمًا • وَالْعَزْمُ هُوَ الْحَتْمُ وَالْقَطْعُ
وَالْجَزْمُ • فَهَذِهِ صِفَةُ الشَّرْعِ النَّامُوسِيَّةِ • وَجَمَاعَةُ ذَلِكَ الْعَصْرِ
مُنْعَكِسُونَ مُتَّبِعُونَ آرَاءَهُمْ وَجَرَتْ قِصَّةُ هَابِيلَ وَقَابِيلَ وَالْغَرَابِ
وَالْعَجَائِبِ الَّتِي حَكَيْتُ عَنْهُمْ • وَأَدَمُ الْجَزْئِي وَأَصْعَابُهُ فِي جَبَلٍ
سَرَنَدِيْبٍ يَدْعُونَ إِلَى تَوْحِيدِ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَإِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ
قَدْ عَلَاُوا الْآفَاقَ بِكُفْرِهِمْ وَأَنْتَكَبِهِمْ الْأَهْوَاءِ فِي دِينِهِمْ • إِلَى
أَنْ قَامَ نُوحٌ بْنُ لَمَكٍ فَاطْلَقَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِشَرِيعَةٍ وَهَى عَنْ
طَاعَةِ أَدَمَ • وَأَشَارَ إِلَى الْعَدَمِ وَإِلَى نَفْسِهِ • وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا
سَمِّيَ أَدَمُ الثَّانِي لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ تَأَدَّمُوا أَهْلَ شَرِيعَتِهِ مِنْهُ

وَقَامَ الْمُخَالِفِينَ بِمُتَرَاةِ الْأَبِّ وَأَسَاسُهُ سَامٌ • وَقَامَ إِبْرَاهِيمَ وَأَسَاسُهُ
 إِسْمَاعِيلُ • وَمَبْلَغُ قُوَّتِهِمْ فِي مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ كَمَبْلَغِ الْعَلَقَةِ مِنْ خَلْقِ
 الْإِنْسَانِ • ثُمَّ قَامَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَأَسَاسُهُ هَارُونَ وَأَهْلُ عَصَمٍ
 وَمَبْلَغُ أَفْهَامِهِمْ فِي مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ كَمَبْلَغِ الْمُضْغَةِ مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ •
 وَقَامَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَسَاسُهُ شَمْعُونُ الصَّفَا وَمَبْلَغُ أَفْهَامِهِمْ
 فِي مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ كَمَبْلَغِ الْعِظَمِ مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ • وَقَدْ كَانُوا
 كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالذَّرَايَةِ وَالْعِلْمِ الدُّنْيَا فِي وَالطَّبِّ وَالْفَلَسَفَةِ
 وَالنُّجُومِ وَالْمُهَنْدِسَةِ وَمِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ • غَيْرَ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ كَانُوا
 يُشِيرُونَ إِلَى تَوْحِيدِ الْعَدَمِ • وَلَا يَعْرِفُوا الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَلَا يَعْرِفُوا
 غَيْرَ السَّابِقِ • وَهُوَ خَائِتُهُمُ الَّذِي كَانَ هُوَ وَالَّتَالِي يَمُدُّ وَهُوَ •
 وَالْعَقْلُ الْكُلِّيُّ وَجَبَّتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَا يَعْرِفُوهُمْ • وَالْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ
 مَحْتَجِبٌ عَنْهُمْ لِحُلْفَتِهِمْ • وَقَامَ مُحَمَّدٌ وَأَسَاسُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 وَمَبْلَغُ (١) عَقُولِهِمْ وَأُثْمَةُ دِينِهِ إِلَى أَنْ انْقَضَى دَوْرُهُ • وَظَهَرَ
 نَاطِقٌ غَيْرُهُ • وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ • وَإِلَى الْخُلَفَاءِ الْمُسْتَوْدَعِينَ وَهُوَ
 إِلَى أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ • وَهُوَ

وَهُوَ مِنْ وَلَدِهِ سَعِيدُ بْنُ الشَّافِعِ الْمَهْدِيُّ • وَكَانُوا هُوَ لِأَبْنَاءِ مَبْلَغِ عَقُولِهِمْ
 فِي مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ • كَمَا بَلَغَ الْعُظْمُ إِذَا كَسَى لَحْمًا وَصَارَ صُورَةً مَخْطُوتَةً
 مَشْخَصَةً بِأَلَدُوحٍ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَيِّ النَّاطِقِ • فَلَمْ تَوْجِبِ الْحِكْمَةُ
 مِنَ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْ يُظْهِرَ مَا بَيْنَ أَقْوَامٍ مِثْلَهُمْ مِثْلَ الْمَيْتِ • نَطَقَ
 الْكِتَابُ يَقُولُ • إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ • يَغْنِي أَمَّتَهُ وَأَهْلَ دَوْرِهِ
 وَلَوْ أَشَارَ بِذَلِكَ لِمَوْتِ الطَّبِيعَةِ لَكَانَ مُجَنَّةً عَلَى الْحَكِيمِ • أَنْ يُخَاطَبَ
 بِمَنْ أَقَامَهُ لِتَعْلِيمِ النَّاسِ لِمَا يَعْلَمُونَهُ الْجَهْلُ وَالصُّبْحَانُ وَالْكَفَارَةُ غَيْرُ
 أَنَّ الصُّورَةَ الْمَخْطُوتَةَ الْكَامِلَةَ لِلخَالِقِ لَفَرِيقٌ لَهَا شَيْءٌ غَيْرُ صَلَوكِ
 الرُّوحِ فِيهَا فَتَصِيرُ حَيَّةً نَاطِقَةً • وَالرُّوحُ فَهُوَ مَعْرِفَةُ التَّوْحِيدِ • فَلِأَجْلِ
 ذَلِكَ قُلْنَا أَنَّ النَّاطِقَ وَالْأَسَاسَ وَإِنْ كَانَ أَقْوَى مِنْ جَمِيعٍ مَنْ تَقَدَّمَ
 لَمْ يَعْرِفُوا الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَلَوْ عَرَفُوهُ لَكَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 ظَاهِرًا مَكْشُوفًا • لَكِنَّهُ بِحِكْمَتِهِ أَحْتَجَبَ عَنْهُمْ لِقَبَاحِ اعْتِقَادِهِمْ
 وَالْعَقْلُ الْكَلْبِيُّ وَجَّهَتْهُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ بَيْنَ يَدَيِ النَّاطِقِ وَالْأَمْسِ
 يَشْدُوا أُنْفُسَهُمْ وَيَقْوُوا عَزْمَهُمْ لِيُظْهِرُوا الْحِكْمَةَ وَتَرْبِيَةَ صُورَةِ
 التَّوْحِيدِ • حَتَّى تَبْلُغَ كَمَا لَهَا بِوَفَاءِ عَصْرِ النَّاطِقِ السَّادِسِ وَاقِيَامِ

النَّاطِقِ السَّابِعُ • فَلَمَّا أُوجِبَتِ الْحِكْمَةُ ذَلِكَ وَقَرُبَ ظُهُورُ الْمَوْلَى
 جَلَّ ذِكْرُهُ بِالصُّورَةِ الْبَشَرِيَّةِ الْمَلَكِيَّةِ الْعَالِيَةِ بِمَمْلَكَةِ الدُّنْيَا • أُوجِبَ
 ظُهُورُ الْعَقْلِ الْحَكَمِيِّ وَحُجَّتُهُ يَشُدُّ وَأَمْرُ النَّاطِقِ • غَيْرَ أَنَّهُمْ
 لَمْ يَدْخُلُوا تَحْتَ شَرْعِيَّتِهِ وَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْ دِينِهِ • فَأَمَّا الْعَقْلُ
 الْحَكَمِيُّ فَكَانَ لَهُ الرَّأْيُ وَالْمَشُورَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ • وَأَهْلُ ذَلِكَ
 الْعَصْرِ مِنْ شَيْوخِ الْبَاهِلِيَّةِ يَوْكُنُونَ إِلَيْهِ وَيَقْبَلُونَ مَشُورَتَهُ •
 وَإِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ انْتَسَبَ إِلَيْهِ بِحَدِّ التَّزْيِينَةِ • وَكَذَلِكَ الْأَسَاسُ
 انْتَسَبَ إِلَيْهِ بِحَدِّ التَّزْيِينَةِ • وَالْإِلَيْسُ هُوَ أَبَا النَّاطِقِ الْجَسْمَانِي
 وَلَا الْأَسَاسُ • لِأَنَّ النَّاطِقَ الْجَسْمَانِي كَانَ مِيلَادُهُ فِي جَبَلِ الشَّامِ
 وَتَوَقَّعَ مَعَ الْقَوَافِلِ يُسَافِرُهُ مَا زَا وَجَآئِي إِلَى الْحِجَازِ إِلَى أَنْ عَمَلَ
 عَلَى جَمَالٍ كَانَتْ مُحَرَّمَةً لِأَبِي طَالِبٍ فَانْتَسَبَ إِلَيْهِ • وَالْأَسَاسُ
 كَانَ مِيلَادُهُ فِي مَكَّةَ • غَيْرَ أَنَّ عَصَرَ النَّاطِقِ أَيْتَنُ وَأَقْوَى
 مِنْ سَائِرِ الْأَعْصَارِ الْمُتَقَدِّمَةِ • فَلِأَجْلِ ذَلِكَ أَدْعُوا الْوَحْدَانِيَّةَ
 فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ • وَوَنَ سَائِرِ الْأُسُسِ الْمُتَقَدِّمِينَ •
 وَوَجْهٌ آخَرٌ أَنَّ فِي الْقُرْآنِ وَفِي سَائِرِ الْأَعْصَارِ إِشَارَةً إِلَى ذِكْرِ

ظَهَرَ عَلَيَّ الْأَعْلَى وَلَمْ يَقُلْ عَلَيَّ الْأَعْلَى إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ الْمَوْلَى جَلَّ
 شَأْنُهُ أَنَّ يَقُومَ شَخْصٌ يُسَمَّى عَلِيًّا وَيَدَّعِي فِيهِ الْوَحْدَانِيَّةَ •
 فَقَالَ لَهُمْ جَبْرِيلُ مَوْلَايَ وَمَوْلَاكُمْ عَلِيُّ الْأَعْلَى فَأَخَذُوا عَنْهُ
 ذَلِكَ بِالْإِدْعَاوَى لَا بِالْحَقِيقَةِ • وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ النَّاطِقُ لِمَا ذَكَرَ
 الْمَعْلُجَ فَقَالَ • أَنَا فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ حَتَّى رَأَيْتُ مَلِكًا أَشْبَهَ النَّاسِ
 بِعَلِيِّ وَالْمَلَائِكَةِ تَزُورُهُ • فَقُلْتُ لَجَبْرِيلَ يَا حَبِيبِي هَذَا أَخِي عَلِيُّ قَدْ
 سَبَقَنِي إِلَى السَّمَاءِ • فَقَالَ لِي • لَا • وَلَكِنَّ الْمَلَائِكَةَ أَشْتَاقَتْ
 إِلَى عَلِيٍّ • فَخَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ مَلِكًا وَسَمَّاهُ عَلِيًّا وَالْمَلَائِكَةُ تَزُورُهُ •
 وَكَانَ الْأَسَاسُ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي أَدْعَاهَا النَّاطِقُ وَكَانَ
 النَّاطِقُ يَظُنُّ أَنَّ عَلِيًّا أَسَاسُهُ وَهُوَ يَنْتَقِلُ إِلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي
 يُسَمَّى عَلِيًّا • وَأَمَّا السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ وَالْمَعْلُجُ فَهُوَ لَمَّا رَفِيَ إِلَى مَعْرِفَةِ
 تَرْقِيبِ النَّطْقِ وَارْتَفَعَ فِيهِ وَفِي بَلْيَانِهِ • لِأَنَّهُ كَانَ مُسْتَجِيبًا
 يَخْدُمُ فِي شَرَعِ عَيْسَى • ثُمَّ صَارَ مَكَا سِرًّا ثُمَّ صَارَ نَاطِقًا • فَهَذَا
 سَبَبُ الْمَعْلُجِ لِأَنَّهُ عَرَّجَ بِهِ مِنْ مَنْزِلَةٍ إِلَى مَنْزِلَةٍ • فَلَمَّا أَرْتَقَى
 فِي هَذِهِ الْمَنَازِلِ قِيلَ لَهُ أَنَّ فِي الظُّهُورَاتِ الْآخِيَةِ صُورَةً تَظْهَرُ

فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ • وَلَمْ يَقُلْ لِأَنَّهُ هُوَ السَّمَاءُ • وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ فِيهَا •
 وَالسَّبْعُ سَمَوَاتٍ هُمُ الْأُتَمَّةُ الْمُسْتَوْرُونَ • فَأُولَٰئِكَ هُمُ السَّمَاءُ الدُّنْيَا
 وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ • وَالسَّمَاءُ الثَّانِيَّةُ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 وَظَهَرَ السَّمَاءُ الثَّلَاثَةُ وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ • وَكَانَ فِي وَقْتِهِ قَدْ
 قَرَّبَ الْفَرَجَ بِقَرَبِ السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ مِنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ • فَظَهَرَ الْمَوْلَى
 جَلَّ وَعَزَّ فِي وَقْتِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي صُورَةٍ بَشَرِيَّةٍ • وَلَمْ يَكُنْ لِذَلِكَ
 الصُّورَةِ مَلَكٌ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ ظَهَرَ فِي صُورَةٍ أَسْمَاهَا أَبَا زَكَرِيَّا •
 وَظَهَرَ الْعَقْلُ الْكَلْبِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي صُورَةٍ أَسْمَاهَا الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ
 قَارُونَ • وَكَانَ عَجَمِيًّا كَبِيرًا فِي الدَّعْوَةِ وَلَمْ يُشْرَأْ فِي التَّوْحِيدِ •
 وَفِي آخِرِ وَقْتِهِ وَهُوَ شَيْخٌ أُرْسِلَ بِالْمَهْدِيِّ بِدِيَارِ الْيَمَنِ • وَأَظْهَرَ
 الْمَوْلَى حُجَّتَهُ وَهِيَ النَّفْسُ الْكَلْبِيَّةُ بِأَبِي سَعِيدٍ الْمَلَطِيِّ • وَلَمَّا انْشَلَتْ
 السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ وَهُوَ قِيَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ • وَهُوَ مِنْ وَلَدِ مَيْمُونِ
 الْقَدَّاحِ • ظَهَرَ الْمَوْلَى بِصُورَةٍ أَسْمَاهَا عَلِيًّا • وَكَانَ أَسْمُ الصُّورَةِ الظَّاهِرِ
 قَبْلَهَا الْمَكْنَى بِأَبِي زَكَرِيَّا طَالِبًا فَصَارَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ • وَهُوَ عَلِيُّ
 الْأَعْلَى الَّذِي هُوَ إِلَهُ الْإِشَارَاتِ • وَظَهَرَ السَّمَاءُ الْخَامِسَةُ وَهُوَ مُحَمَّدُ

بِنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَيِّ أَيْضًا الْمَهْدِي • سُوْرَةٌ • وَهُوَ أَيْضًا مِنْ وَلَدِ
 الْقَدَّاحِ وَكَانَ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ • فَظَهَرَ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ بِصُورَةٍ
 أَسْمَاهَا الْمَعْلَى وَكَانَ ظُهُورُهُ جَلَّ وَعَزَّ بِدِيَارِ تَدْمُورِ دِيَارِ الشَّرْقِ
 فِي زِيٍّ تَاجِرٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ غَيْرَ أَنْ كَانَتْ الصُّورَةُ الظَّاهِرَةُ لَهَا
 هَيْبَةٌ فِي قُلُوبِ الْعَالَمِ مَتَّظَاهِرَةٌ بِالْجِدَّةِ وَالْإِسَارِ • حِكْمَةٌ بِالْغَةِ •
 وَظَهَرَ السَّمَاءُ السَّادِسَةُ وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ
 مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ أَيْضًا • وَبَقِيَتْ صُورَةُ التَّوْحِيدِ بَاقِيَةً عَلَى حَالِ
 ظُهُورِهَا • وَظَهَرَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ وَهُوَ قِيَامُ عَبْدِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ إِلَى
 الْمَهْدِيِّ وَصُورَةُ التَّوْحِيدِ بَاقِيَةً عَلَى حَالِ ظُهُورِهَا • وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
 قَدْ قَسَمَ أَحْمَدَ • فَلِذَلِكَ قَسَمَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ • وَهُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي
 قَسَمَ بِإِسْمِهِ تَهْيِئَاتِهِ وَأَسْتَشْنَأُ سَائِلَ الْعَالَمِ بِإِسْمِهِ • وَكَانَ الْكَرْمِيُّ
 فَهُوَ الَّذِي أَسْتَوْدَعَهُ مَوْلَانَا الْمَعْلَى جَلَّ أَسْمُهُ الْوَدِيعَةُ وَأَمْرٌ بِخِدْمَةِ
 مَوْلَانَا الْقَائِمِ جَلَّ أَسْمُهُ • وَكَانَ أَوَّلُ ظُهُورِ الْمَوْلَى لِلْعَالَمِ بِصُورَةٍ
 أَسْمَاهَا الْقَائِمُ • وَأَوَّلُ مَا ظَهَرَ بِمَمْلَكَةِ الدُّنْيَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ •
 فَخُذْ أَيُّهَا الطَّالِبُ الرَّاعِبُ مَا أَتَيْتَكَ بِقُوَّةٍ • وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ

وَهَذَا مَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ الْكَلَامِ فِي الظُّهُورَاتِ • وَالْمَوْلَى جَلَّ شَأْؤُهُ
 بِذَلِكَ أَعْلَمَ وَأَحْكَمَ • لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ • وَلَا مُعْتَرِضٌ عَلَيْهِ
 فِي فِعْلِهِ • وَلَا لَكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا إِلَى ذِكْرِهِ مَا تَقْدَمُ لِأَنْ تَكُونُوا فِي غِنَى
 عَنْهُ بِالْوُجُودِ • وَظُهُورُ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ سُبْحَانَهُ يَبِينُ أَيْدِيَكُمْ ظَاهِرًا
 مَكْشُوفًا • وَتَجَمُّدُ جَلِّ ذِكْرِهِ ظَاهِرَةٌ مَرِيئَةٌ قَدْ أَغْنَى ذَوِي الْعُقُولِ
 بِهَا عَنْ الْبَحْثِ فِيمَا تَقْدَمُ •

وَنَرْجِعُ إِلَى ذِكْرِ الْخَمْسَةِ أَقْسَامًا

فَذَكَّرْنَا الْقَسْمَيْنِ الَّذِينَ هُمَا الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَذَلِكَ بِإِقَامَةِ
 الْحُجَجِ أَنَّ الظَّاهِرَ لَيْسَ هُوَ الْمَرَادُ فَوْقَ الْعِلْمِ عَلَيْهِ عَلَى الْمَجَازِ •
 وَكَذَلِكَ الْبَاطِنُ لَيْسَ هُوَ الْمَرَادُ • لِأَنَّ الْمَرَادَ الْمَطْلُوبَ هُوَ تَوْحِيدُ
 الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِي فِيهِ النِّجَاةُ • فَوَقَعَ الْعِلْمُ أَيْضًا عَلَى الْقِسْمِ
 الثَّانِي الَّذِي هُوَ الْبَاطِنُ عَلَى الْمَجَازِ لَا بِالْحَقِيقَةِ • وَالْمَعْنَى لِصَاحِبِهِمَا
 أَعْنَى النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ • وَهُمَا عَبْدَانِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَنَّا اسْمُهُ لَيْسَ
 فِيهِمَا تَوْحِيدٌ • وَهُمَا فِي عَصْرِنَا هَذَا عَبْدَانِ لِمَوْلَانَا الْحَاكِمِ جَلَّ
 ذِكْرُهُ

ذِكْرُهُ مُسْتَعْدَمَانِ لِلْمَلِكِ يَعْرِفُهُمَا مِنْ عَرَفِهِمَا • وَيَحْمِلُهُمَا مَنْ اسْتَفْخَ
 عَنْ الْعُلُومِ • فَأَمَّا الْقِسْمَانِ اللَّذَانِ بَعْدَهُمَا وَهُمَا الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ •
 فَهُمَا عِلْمَانِ • عَلِمَ طَبَّ الطَّبِيعَةِ وَعِلْمُ طَبِّ الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ
 الَّذِي هُوَ الْإِنْسَانُ وَالَّذِي هُوَ الْبَهَائِمُ • فَأَحَدُهُمَا يُسَمَّى
 مُتَطَبِّبًا وَالْآخَرُ يُسَمَّى بَيْطَارًا • وَهُمَا جَمِيعًا مَجْرَبَانِ لِأَمْعَالِ الْجَانِ •
 لِأَنَّهُمَا يَعَالِجَانِ مَا لَا يَعْرِفَانِ • وَإِنَّمَا أَخَذُوا عُلُومَهُمْ تَقْلِيدًا
 عَنِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ • عَمِلَ أَهْلُ الظَّاهِرِ الَّذِينَ أَخَذُوا
 عُلُومَهُمْ عَنِ النُّطْقَاءِ • وَالْفَلَاسِفَةُ فَأَكْثَرُ مَا بَلَّغُوا إِلَيْهِ أَنَّهُمْ شَقُّوا
 جَوْفَ الْإِنْسَانِ وَأَبْصَرُوا مَا فِيهِ وَحَكَمُوا عَلَيْهِ • وَلَيْسَ فِعْلُ مَنْ
 قَتَلَ وَمَاتَ وَشَقَّ جَوْفَهُ كَفِعْلِ مَنْ هُوَ بِالْحَيَاةِ • فَقَدْ زَالَ صِحَّةُ
 حَكِيمِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ الْحَيِّ النَّاطِقِ • وَكَمْ قَدْ تَرَى مِنْ مُتَطَبِّبٍ
 بِالْغِ فِي صُنْعِهِ مَذَلٍ بِطَبِّهِ عَالِجٌ فَقَتَلَ فِي عِلَاجِهِ • كَذَلِكَ
 طَبِيبُ الْعَيْنِ وَالْجَوَارِحَاتِ أَغْمَا كَثِيرًا • وَكَذَلِكَ الْبَيَاطِرَةُ
 وَمُعَالِجُونَ الطَّيْرِ كُلُّهُمْ قَتَلُوا كَثِيرًا • وَإِنَّمَا تَلَحُّقَهُمْ إِتِّفَاقَاتُ
 فِي الْأَشْيَاءِ • وَحُكُومَةٌ عَلَى رُؤْيَا الْأَهْوَاءِ • وَهِيَ أَقْوَى

حُجَّةٌ لَهُمْ وَهِيَ أضعفُ حُجَّةٍ بِمَعْرِفَةِ الْحَقَائِقِ • وَإِنَّ الْأَرْبَعَةَ
 أَقْسَامَ لَيْسَتْ لَهَا حَقَائِقُ • وَإِنَّمَا الْحَقُّ فِي غَيْرِهَا • فَلَمَّا أَسْقَطْتُ
 الْقِسْمَيْنِ الَّذِينَ لِلطَّبِّ رَجَعْنَا إِلَى أَقْسَامِ الَّذِينَ فَأَصَبْنَا الْقِسْمَيْنِ
 الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ لِأَحَقِّقَتِهِ فِيهِمَا • وَأَصَبْنَا الْقِسْمَ الثَّلَاثَ
 هُوَ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ تَوْحِيدَ مَوْلَا نَاجِلٍ ذَكَرُوا • فَلَوْلَا الْأَرْبَعَةُ
 أَقْسَامُ وَالْخَامِسُ أَجْلُهَا • وَمِنْ ذَلِكَ وَقَعَ الْفَضْلُ عَلَى الْخَامِسِ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ • أَوَّلُهَا الطَّبَائِعُ الْأَرْبَعَةُ وَالْخَامِسُ أَجْلُهَا • وَالْحُجَّةُ
 الْأَرْبَعَةُ وَالْإِمَامُ خَامِسُهُمْ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ • وَبُجْمَلَةُ الْحِسَابِ
 أَرْبَعَةٌ وَالْفَرْقُ خَامِسُهُمْ • لِأَنَّكَ تَقُولُ وَاحِدًا وَاحِدًا فَلَا يُفْهَمُ
 حَقُّ تَوْحِيدِ عَلَيْهِ آخَرُ قِيَاصِيَا اثْنَيْنِ • ثُمَّ تَقُولُ آخَرُ قِيَاصِيَا
 ثَلَاثَةً فَيَبْقَى الْفَرْقُ نَاقِصًا الْقَوْلِ • وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا
 زَوْجَيْنِ • فَتَوْحِيدَ آخَرٍ لَمْ تَمْ أََرْبَعَةٌ • فَإِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا وَاحِدًا
 صَحَّ التَّوْحِيدُ أَرْبَعَةَ أَفْرَادٍ • زَوْجٌ ظَاهِرٌ وَزَوْجٌ بَاطِنٌ • وَالتَّوْحِيدُ
 فِي غَيْرِهِمَا • وَهُوَ الْقِسْمُ الْخَامِسُ • وَهَذِهِ مَعْرِفَةُ تَقْسِيمِ
 الْعُلُومِ وَإِبْطَالِ الْحَقِّ وَكُشْفِ الْكُفُونِ • وَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَتَرَ مَوْلَا

الْبَابُ سُبْحَانَهُ فِي عَصْرِ آدَمَ الصَّفَا الْكَلْبِيَّ وَشَكَا الْعَالَمَ وَطَلَبُوا الْعَدَمَ
 كَانَ أَسْرَمَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَعْرِفَتُهُ مَكْنُونًا مَسْتُورًا • لَا يَجُوزُ
 كَشْفُهُ وَلَا ذِكْرُهُ بَلْ هُوَ خَفِيٌّ فِي الصُّدُورِ • إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْمَوْلَى
 جَلَّ ذِكْرُهُ بِالصُّورَةِ الْقَائِمِيَّةِ • وَكَانَ ظُهُورُ الصُّورَةِ وَاسْتِثَارَةُ التَّوْحِيدِ
 بِحِكْمَةٍ أَوْجَبَتْ ذَلِكَ • وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنَ الْمَوْحِدِينَ أَنْ يَتَظَاهَرَ لِلْمَوْلَى
 جَلَّ ذِكْرُهُ بِالتَّوْحِيدِ فَصَارَ مَكْنُونًا مَسْتُورًا • وَكَذَلِكَ وَقْتُ قِيَامِ
 الْمَنْصُورِ وَالْمُعِزِّ وَالْعَزِيزِ • وَلَمَّا قَامَ مَوْلَانَا الْحَاكِمُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَكَلَّمَهُمْ
 وَاحِدًا • وَإِنَّمَا حَكَمَتُهُ أَظْهَرَهَا لَنَا • فَلَمَّا قَامَ مَوْلَانَا الْحَاكِمُ جَلَّ
 ذِكْرُهُ بِصُورَةِ التَّوْحِيدِ انْكَشَفَ الْمَكْنُونُ وَوَحَّدَ مَوْلَانَا الْحَاكِمُ جَلَّ ذِكْرُهُ
 ظَاهِرًا مَكْشُوفًا بَيْنَ يَدَيْهِ • فَلَا يُنْكِرُ ذَلِكَ وَلَا يَقْتُلُ عَلَيْهِ وَلَا
 يُجْلِسُ • فَصَارَ كَشْفُ الْمَكْنُونِ هُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ •
 لِأَنَّهُ بِلَا مَكْنُونٍ يُعَادِلُهُ وَلَا أَجَلَ مِنْهُ • فَأَنكَشَفَ فِي وَقْتِنَا
 هَذَا وَزَالَ كُلُّ مَسْتُورٍ • وَزَهَقَ الْمَغْرُورُ • وَالْجَاوِزُ وَعَدِهِ لَا
 يَبُورُ • فَمَنْ ادَّعَى التَّوْحِيدَ • وَقَبِلَ مِنَ التَّلْحِيدِ • وَعَرَفَ الْمَوْلَى
 جَلَّ ذِكْرُهُ • وَوَحَّدَهُ بِحَسَبِ مَا انْكَشَفَ لَهُ • وَقَصَدَهُ مِنْ حَيْثُ

أَمْرُهُ • وَقَوَّجَهُ إِلَيْهِ مِنَ النُّورِ الَّذِي أَبْدَعَهُ • وَقَبْلَ عَنَّتِهِ مَا
 أَوْدَعَهُ • وَعَرَفَ قَائِمَ الزَّمَانِ الْمَوْعُودَ لِعَصْرِهِ بِالتَّمَامِ • كَانَ
 مِنَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى ابْلِيسَ
 اللَّعِينِ • وَلَا هُمْ يَخْزُونَ عَلَى مُفَارَقَةِ غُطْرَيْسِ الْمُهَيْبِ •
 بَلْ هُمْ عَلَى طَاعَةِ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ مُتَعَكِّفُونَ • وَلَمَّا تَلَّى عَلَيْهِمُ
 مِنْ عُلُومِ التَّوْحِيدِ سَامِعُونَ • أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ • وَالْحَمْدُ
 وَالنِّعْمَةُ لِمَوْلَانَا وَعَلَيْهِ مُتَكَلِّفَاتِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ • وَالشَّدَقِ
 وَالرَّخَاءِ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينِ • ثُمَّ كَتَابَ تَقْسِيمَ
 الْعُلُومِ وَاثْبَاتِ الْحَقِّ وَكُشْفِ الْمَكُونِ • وَكَانَ فِرَاعُهُ سَلَخَ
 الْمَحْرُومِ • الثَّلَاثُ مِنْ مَسْنِينِ ظُهُورِ عَبْدٍ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكِهِ هَادِي
 الْمُسْتَجِيبِينَ • الْمُتَّقِمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ • بِسَيْفِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ
 • وَبِهِ أَسْتَعِينُ •

الْمَوْعِدِ بِرِسَالَةِ الْإِسْلَامِ

وَالسَّبِيلُ الْوَاضِحُ لِلطَّالِبِ الْمُرْتَادِ •

الْحَمْدُ لِمَوْلَانَا الْحَاكِمِ بِذَاتِهِ • الْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبْدَعَاتِهِ • السَّابِقِ

وَجُودُهُ وَجُودُ كُلِّ شَيْءٍ • وَالنَّاطِقُ بِتَجِيدِهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ حَيٍّ •

مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُ • وَمَوْئِدُ بَرُوحِ الْقُدْسِ حُدُودُهُ وَعَبِيدُهُ •

الْمُنْفَرِدُ بِالْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ فَلَمْ يُسَاوِهِ نِدٌّ • وَالْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَارِهِ

لَقَرْنِيَاوِيهِ ضِدٌّ • لَوْ يُلِدُ وَلَوْ يُؤَلِّدُ وَلَوْ يَكُنْ لَهُ كُنُوفٌ أَحَدٌ • لَمْ

تَبْلُغْ هَوْنِيَّتُهُ غَوَامِضَ الْأَفْكَارِ • وَلَا تَدْرِكُهُ الْبَصَائِرُ وَالْأَبْصَارُ •

وَلَا تَحُوطُ بِهِ الرُّسُومُ • وَهُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ • لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا

نَوْمٌ • مُبْدِئُ الْمُبْدَعَاتِ • الْمُسَارِعُ إِلَيْهِ بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ • وَهُوَ

مُبْدِئُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ • الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ آتٍ •

لَقَرْنِيْدِرِكُهُ نَظَرُ النَّاطِرِ • وَلَا يَحُوطُ بِهِ فِكْرٌ وَلَا خَاطِرٌ • وَهُوَ

الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ • عَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ ذَاتِهِ • وَكَلَّتِ

الْأَلْسُنُ أَنْ تُحِيطَ بِكُنْهِ صِفَاتِهِ • فَرَجَعَتْ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِهِ

مَقْصُورَةٌ • وَالْأَبْصَارُ عَنْ رُؤْيَيْهِ حَاسِرَةٌ • ظَهَرَ خَلْقُهُ كَخَلْقِهِ

أَعْتَبَانَاوَأَعْتَبَانَاوَأَخْتَبَارًا فَكَانَ أَمْتَعَانُهُ لِأَوْلِيَائِهِ وَأَخْتَبَارُهُ

لَهُمْ هَذَا يَوْمَهُدَّ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ • فَأَجَابُوا إِلَى طَاعَتِهِ وَدَعْوَتِهِ
وَأَقْرَبُوا بِرُؤُوسِهِ • وَسَدَّقُوا بِكَلِمَتِهِ • فَأَسْتَنْقَذَهُمْ بِعَبْدِهِ
الْمَهَادِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ • وَمِنَ الْعَذَابِ إِلَى الثَّوَابِ •
وَمِنَ النَّارِ إِلَى الْهَآوِيَةِ إِلَى الْجَنَّةِ الْعَالِيَةِ • لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ •
وَلَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نُغُوبٌ • فَبَلَكَ الْفَرْقَةُ النَّاجِيَةُ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِ
وَبَاقِي الْفَرْقِ دَعَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِهِ وَأَسْتَوْحَشُوا
لَمَآ ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ شَبهِ مُجَانَسَتِهِمْ • فَرَجَعُوا إِلَى الْعَالَمِ الْمُنْكَوسِ
بِكُفْرِهِمْ وَغَمَزِهِمْ • وَرَضُوا بِهِ لِحُلْمِهِمْ وَغَيْبِهِمْ • فَكَانُوا
فِي الْجَحِيمِ مُخْلِدينَ • وَعَنْ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ عَاجِزِينَ • وَلَمَّا كَانَتْ
الْجَنَّةُ مِنْ حَيْثُ الْحُسْنُ لِلْمَحِيطَةِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ
وَالْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ • تَعَلَّقَتْ بِهَا أَوْهَامُهُمْ وَطَلَبُوا الْعَدَمَ الَّذِي
مَالَهُ حَقِيقَةٌ وَلَا مَحْصُولٌ • إِذْ غَمَزُوا عَنْ الْمَعَانِي الْمَعْقُولَاتِ •
وَلَوْ عَرَفُوا الْجَنَّةَ لَسَارَعُوا إِلَيْهَا • وَكَانُوا مُخْلِدينَ فِيهَا وَعَمِلُوا
أَنَّهُمْ مُوجُودَةٌ • وَأَنَّ الْبَارِي سُبْحَانَهُ مَا أَحَالَ لَهُمْ عَلَى عَدَمٍ •
بَلْ كَانَ جَمِيعُ مَا أُوْعِدُوا بِهِ مُوجُودًا بِوُجُودِهِ • وَأَمَّا زَعْمُهُمْ بَلْ

بـ "أَنَّ الْجَنَّةَ عَرْضُهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ" فَقَدْ جَهِلُوا مَعْنَى هَذَا
 الْقَوْلِ • فَإِذَا كَانَ عَرْضُهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَكَيْفَ يَكُونُ
 طُولُهَا وَأَيْنَ تَكُونُ النَّارُ مِنْهَا • وَلَوْ عَرَفُوا الطُّولَ عَرَفُوا الْعَرْضَ •
 وَكُلُّ شَيْءٍ طَوْلُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَرْضِهِ • وَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَعَانِي الْحَقِيقَةِ •
 وَجَدْنَا الْجَنَّةَ هِيَ الدَّعْوَةُ الْهَادِيَّةُ الْمُهْدِيَّةُ • وَأَثَارُهَا الْعِلْمُ
 الْإِلَهِيُّ الْحَقِيقِيُّ • الَّتِي يَتَخَلَّصُونَ بِهَا الْمَوْجِدُونَ مِنْ جَهْلِهِمْ
 مِنْ دَاءِ الشُّرْكِ • وَأَمَّا مَعْنَى الطُّولِ وَالْعَرْضِ • فَإِنَّ طَوْلَهَا هُوَ
 الْعَقْلُ الْكَلِمِيُّ الَّذِي هُوَ قَائِمُ الزَّمَانِ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ
 وَمَجْرَدُ سَيْفِ التَّوْحِيدِ • وَمَعْنَى كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ • وَكَانَ عَرْضُهَا
 مِثْلُ النَّفْسِ الْقَابِلِ لِبَرَكَاتِ الْعَقْلِ وَالتَّائِيدِ • الَّذِي كَانَ مِنْهُ
 وَجُودُ جَمِيعِ الصُّورِ الرُّوحَانِيَّةِ كَوُجُودِ الْوَلَدِ مِنَ الْإِمِّ • وَكَانَ
 عَرْضُ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِ مُنْفَصِلٍ عَنْ طَوْلِهِ • كَذَلِكَ كَانَتِ النَّفْسُ
 غَيْرِ مُنْفَصِلَةٍ عَنِ الْعَقْلِ لِقَبُولِ الْمَادَّةِ الْإِلَهِيَّةِ • فَمَنْ تَعَذَّى
 وَرَدَّى مِنْ عُلُومِ هَؤُلَاءِ الْأَصْلِيَّ • فَقَدْ أَكَلَ مِنْ أَثْمَارِ الْجَنَّةِ
 وَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا بِالْحَقِيقَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مِنْ غَيْرِ إِحَالَةٍ الْعَدَمِ • فَهَذَا

ذِكْرُ الْجَنَّةِ الْعَالِيَةِ الَّتِي عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ • وَأَمَّا النَّارُ
 فَهِيَ مِنْ حَيْثُ الْحُسُوسِ الْمُحْرِقَةُ لِلْأَجْسَامِ • وَمِنْ أَسْمَائِهَا مَا
 يُحْمَدُ وَمِنْهَا مَا يَذَمُّ • فَأَمَّا النَّارُ الْكُبْرَى وَالنَّارُ الْمُوقَدَةُ الَّتِي
 تَطْلُعُ عَلَى الْأَفِيدَةِ • فَإِنَّهَا مَثَلُ الْعَقْلِ لِأَنَّهُ مُطْلَعٌ عَلَى سَرَائِرِ
 الْعَالَمِ عَالِمٍ بِجَمِيعِ أَعْتِقَادِهِمْ • وَأَمَّا الْمَذْمُومُ مِنْهَا نَارُ الْعَذَابِ
 وَهِيَ الْمَاوِيَّةُ وَالْحَجِيمُ • وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَعْنَى الشَّرِيعَةِ الَّتِي
 هَوُوا أَهْلُهَا وَغَوَوْا وَلَقُوا فِيهَا الْعَذَابَ • وَلَوْ قِيلَ لَهُمْ أُخْرِجُوا
 مِنْهَا لَا بَوَاءَ اسْتَكْبَرُوا وَصَدَّوْا عَنِ السَّبِيلِ • فَهُمْ فِيهَا مَا كُنُونَ
 مِنْكُمْ • فِي جَمِيعِ الْأَدْوَارِ وَالْأَعْيَادِ • إِذْ تَخِيرُوا الضَّلَاةَ عَلَى
 الْمَهْدَى • وَعَلَى الْبَصِيرَةِ الْعَمَى • وَتَسْكُو أَبْرَ خَارِيفِ الْأَقَاوِيلِ •
 وَاتَّخَذُوا التَّقْلِيدَ دُونَ التَّثْبِيتِ مِنْ مُشْكَلاتِ الْإِبَاطِيلِ • فَخَاطَبَهُمُ
 الْعَذَابُ • وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ • ذَلِكَ لَمَّا أَبَوْا اسْتَكْبَرُوا
 وَكَانُوا يَحْمَدُونَ • يَوْمَ يَنَادِيهِمُ الْمَاهِي فَيَقُولُ لَهُمْ • أَيُّكُمْ
 شُرَكَائِي الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شَفْعَاءُ • لَقَدْ انْقَطَعَ بَيْنَكُمْ
 وَظَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ • يَغْنِي يَوْمَ قِيَامِ الْقَائِمِ صَاحِبُ

الْقِيَامَةِ بِالسَّيْفِ فَيُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي يُعْتَبِرُ رُؤْسَاءُ أَهْلِ الظَّاهِرِ
 وَشَيَاطِينِهِمُ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ • وَأَحْلَوْهُمْ دَارَ الْبَوَارِ
 الَّتِي هِيَ الشَّرِيعَةُ وَمَا الْقُوَّةُ مِنَ التَّكْلِيفِ الشَّرْعِيِّ الَّتِي هِيَ
 مِنْ حَيْثُ الْعَقْلُ النَّارُ بِالْفِعْلِ • وَمَا تَمَسَّكُوا بِهِ مِنْ زَخَارِيفِ
 أَهْلِ الْبُهْلِ وَأَبَاطِيلِهِمْ • فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا جَوَابًا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا
 رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا طَافِينَ • فَيَحُلُّ بِهِمْ حِينَئِذٍ
 الْعَذَابُ مِنْ قَتْلِ رِجَالِهِمْ وَنَسَبِ أَوْلَادِهِمْ وَنَسَائِهِمْ • وَأَخَذَ
 الْجَزِيَّةَ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ وَتَخَلَّصَ مِنَ السَّيْفِ وَيُلْزَمُوا بِالْجَزِيَّةِ
 وَهُمْ صَاغِرُونَ • حَيْثُ ضَلُّوا وَغَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقْوَةُ وَهُوَ
 النَّفْسُ الْبَهِيمِيَّةُ الْجِسْمَانِيَّةُ الَّتِي مِنْ شَأْهَا الشَّهَوَاتُ الطَّبِيعِيَّةُ
 وَالْغَالِبُ عَلَيْهَا الْجَوَانُ • لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ مِنْهُ جَوْهَرُ
 يَفْعَلُ وَلَا يَنْفَعِلُ • وَمِنْهُ جَوْهَرُ يَفْعَلُ وَيَنْفَعِلُ • وَمِنْهُ عَرَضُ
 يَنْفَعِلُ وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ إِلَّا بِآلَتِهِ • أَحْتَاجُ إِلَى مُحَرِّكِ يَسْتَخْرِجُ
 مَعْرِفَةَ الْجَوْهَرِ مِنَ الْعَرَضِ • فَأَمَّا الْجَوْهَرُ الَّذِي هُوَ الْفَاعِلُ وَلَيْسَ
 يَنْفَعِلُ فَهُوَ الْعَقْلُ الْمُتَّحِدُ بِالنَّفْسِ الشَّرِيفَةِ فَهُوَ فَاعِلٌ أَبَدًا غَيْرُ

مَفْعُولٌ • وَالْجَوْهَرُ الَّذِي يُفْعَلُ وَيَنْفَعَلُ فِيهِ النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ •
 لِأَنَّهَا عَاقِلَةٌ عَالِمَةٌ حَيَّةٌ جَوْهَرِيَّةٌ شَفَافَةٌ قَابِلَةٌ لِلصُّورِ • فِيهِ
 تَقَبُّلُ الْجَهْلِ كَمَا تَقْبَلُ الْعَقْلُ • وَأَمَّا الْعَرَضُ الَّذِي يَنْفَعَلُ وَلَيْسَ
 بِفَاعِلٍ فَهُوَ الْجِسْمُ الَّذِي تَسْتَخْدِمُهُ الْجَوَارِحُ فِي إِرَادَتِهَا
 وَهُوَ يَأْتِيهَا • وَلَمَّا كَانَتِ النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ تَقْبَلُ الْجَهْلَ كَمَا
 تَقْبَلُ الْعَقْلُ مَائِلَةً إِلَى الْحَالَتَيْنِ فَأَيُّمَا غَلَبَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْعَقْلِ
 وَالْجَهْلِ مَالَتْ مَعَهُ • كَانَ جَوْهَرَهَا مَكْنَانًا فِيهَا كَمَا لِيَكُنَّ
 النَّارُ فِي الزِّفَادِ • وَلَوْ مَكَثَ الزِّفَادُ طَوِيلَ الدَّهْرِ مَلَقَى بِلَا
 قَارِحٍ وَلَا حَجَرٍ يَحْرِكُهُ • لَمَّا ظَهَرَ مِنَ الزِّفَادِ نَارٌ • وَلَمَّا ظَهَرَ
 النَّارُ مِنَ الزِّفَادِ بِالْقَارِحِ وَالْحَجَرِ • كَذَلِكَ النَّفْسُ إِذَا عَدِمَتْ
 التَّذْكَارَ بِالْعُلُومِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّذِي هُوَ غِذَاها • وَبِهِ بَقَاها
 وَمَمَّاها • مَالَتْ إِلَى الْجَهْلِ لِغَلَبَةِ النَّفْسِ الْحَسِّيَّةِ الْبَهِيمِيَّةِ عَلَيْهَا
 فَتَرْجِعُ إِلَى الْجَهْلِ • وَإِذَا لَمْ تَعْدَمْ الرِّيَاضَةَ فِي رِيَاضَةِ الْحِكْمَةِ
 وَالْغِذَاءِ بِالْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ • وَكَانَتْ قَابِلَةً لِمَا يَتَّحِدُ بِهِمَا مِنْ
 أَثَارِ الْعَقْلِ تَجَوَّهَتْ وَصَفَتْ وَلَحِقَتْ بِعَالِمِهَا • كَالزِّفَادِ الَّذِي إِذَا

حَرَكَةُ الْقَارِحِ أَسْتَخْرِجَ مِنْهُ الشَّرَارَةَ • فَتَذَكُّ بِهَا النَّارُ قَبْلَ بُلُغِ
 إِلَى مَا لَا مَقَايِمَ لَهُ مِنَ الْعُظْمِ • وَذَلِكَ بِالْقَارِحِ الْحَرَكِ لِلزَّفَادِ
 وَكَانَ أَصْلُ النَّارِ شَرَارَةً يَسِيرَةً • وَكَذَلِكَ اتَّخَذَ الْعِلْمُ وَبُرُكَةً
 وَنِعْمَةً وَزَكَاهُ كَانَ مِثْلَ شَرَارَةٍ زَادَ اضْطِرَامُّهَا • كَذَلِكَ إِنَّمَا
 كَانَ الْعِلْمُ أَثَرًا مِنْ الْعَقْلِ يَتَّحِدُ بِالنَّفْسِ الشَّرِيفَةِ فَتَقْبَلُهُ
 فَتَزَكُو وَتَمُوحُ حَقِّ تَصْيِيرِ صُورَةٍ رُوحَانِيَّةٍ • كَمِثْلِ النَّطْفَةِ تَزَايِدُ
 فِي حَالِهَا عَالًا بَعْدَ حَالٍ حَقِّ تَكْمُلِ صُورَةِ الْجَنِينِ • وَيَخْرُجُ مِنْ
 بَطْنِ أُمِّهِ كَامِلَ الصُّورَةِ • وَلَمْ يَعْلَمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ
 أَنَّهُ كَانَ نَاطِقًا • وَإِنَّمَا يَعْلَمُ إِذَا عَقِلَ وَبَلَغَ فَيَعْلَمُ حِينَئِذٍ مَا كَانَ
 عَلَيْهِ • وَكَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الطَّالِبُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَهْلِ وَلَا مِزْلَةَ
 مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ • وَارْتِفَاعِ دَرَجَتِهِ • وَنُجُجَ
 إِلَى الْقَوْلِ فِي الزَّفَادِ وَالْحَجَرِ وَمَعْنَاهُمَا فِي الْحِكْمَةِ • فَتَقُولُ • إِنَّ
 النَّارَ لَمَّا كَانَ مَكْنَى فِي الزَّفَادِ لَمْ يَقْدِرِ الزَّفَادُ أَنْ يُوجِدَ مِنْ
 ذَاتِهِ نَارًا • وَإِنَّمَا عِنْدَ عُلُوِّ الْحَجَرِ عَلَيْهِ وَحَرَكَةٍ لَهُ ظَهَرَ النَّارُ •
 وَكَذَلِكَ الْحَجَرُ لَوْلَا الْقَارِحُ لَمْ يَقْدِرِ الْحَجَرُ عَلَى إِظْهَارِ نَارٍ مِنْ ذَاتِهِ

وَلَا مِنْ غَيْرِهِ • فَتَقُولُ أَنَّ الزِّنَادَ وَالْحَجَرَ زَوْجُ مُزْدُوحٍ ذَكَرُوا نَفْسَ •
 وَكَانَ النَّارُ مُتَوَلِّدًا مِنْ بَيْنِهِمَا كَمَا تَوَلَّدَ النَّتَاجُ مِنْ بَيْنِ لَا زَوْجٍ •
 بِالْقَادِحِ الْمَحْرُوكِ لِهَمَّا • فَتَقُولُ أَنَّ الْحَجَرَ مَعْنَى الْعَقْلِ • وَالزِّنَادَ
 مَعْنَى النَّفْسِ • وَظَهَرَ النَّارُ مِنَ الزِّنَادِ بِالْقَادِحِ وَالْحَجَرِ • كَذَلِكَ
 ظَهَرَ الصُّورُ الرَّوحَانِيَّةُ مِنَ النَّفْسِ بِمَادَّةِ الْعَقْلِ وَتَأْيِيدِ الْبَارِي
 سُبْحَانَهُ وَكَمَالِ فِعْلِهِمَا بِالتَّأْيِيدِ • كَمَا أَنَّ ظُهُورَ النَّارِ لَا يَكُنُّ
 إِلَّا بِالْقَادِحِ • جَعَلَكُمْ الْمَوْلَى أَيُّهَا الْمَوْحِدُونَ مِمَّنْ أَقْبَسَ مِنَ النَّارِ
 الْمُبَارَكَةِ فَسَنَتْ نَارَهُ وَزَادَ اضْطِرَامُّهَا • وَلَا جَعَلَكُمْ مِمَّنْ أَوْقَدَ نَارًا
 فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِ • وَزَادَ فِي ضَلَالِهِ وَظُلُمِهِ
 وَدَفَعَ عَنْكُمْ مَكَائِدَ الشَّيَاطِينِ • وَأَعَاذَكُمْ مِنْ الشَّكِّ بَعْدَ
 الْيَقِينِ • وَسَلَكَ بِكُمْ سُبُلَ الرَّاشِدِينَ • فَأَحْمَدُوا أَمْوَالَكُمْ
 عَلَى مَا خَصَّكُمْ مِنْ نِعَمِهِ • وَمَنَحَكُمْ مِنْ قِسْمِهِ • إِذْ هَذَا كُمْ
 إِلَى طَاعَتِهِ • وَطَاعَتِهِ وَلِيَّهِ الْهَادِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ • وَالسَّالِكِ
 بِكُمْ مِنْهُجَ رَحْمَتِهِ • وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَخُدَّةِ • وَالشُّكْرُ لِقَائِمِ
 الزَّمَانِ عَبْدُهُ • وَالْمَوْلَى حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ •

الموسى بن موسى بن موسى

وَمَسْلُهَا فِي التَّوْحِيدِ وَمَثَلُ حَدِّهَا عَلَى الْمَسْلُكِ الثَّلَاثِ
 وَرَفَعَتْ إِلَى الْحَقِّقَةِ الْإِلَهِيَّةِ • وَأُطْلِقَتْ بِأَمْرِ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ
 الْحَكِيمِ • عَرَفْنَا حَقِيقَتَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • يَا مَوْلَانَا
 يَا صَيِّدَ نَارِ جَانَا • لَا إِلَهَ غَيْرُكَ • وَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ • نَرْفَعُ إِلَيْكَ
 مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ مِنْ قَوْمٍ مُوَحِّدِينَ • طَلَبُوا كِتَابَ الشَّمْعَةِ
 وَهُوَ مِنْ عِلْمِ التَّأْوِيلِ • مُضَافٌ إِلَى أُمِّسِ • وَقَدْ انْقَضَى أُمِّسِ
 وَعِلْمُهُ • وَجَاءَ الْيَوْمُ وَرَسْمُهُ • كَمَا أَعْرُتَ وَحَكَمْتَ لَا مَخَالَفَةَ
 لِأَوَامِرِكَ جَلَّتْ قُدْرَتُكَ • وَقَدْ أَلْفَ الْعَبْدُ أَسْمِعِيلَ بْنَ
 مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ الدَّاعِي صَهْرٍ مَمْلُوكٍ • مَوْلَانَا جَلَّ وَعَزَّ قَائِمُ الزَّمَانِ
 حَمْرَةَ بْنِ عَلِيٍّ • هَذَا الْكِتَابُ عَلَى الْمَسْلُكِ الثَّلَاثِ وَهُوَ مَسْلُكُ
 التَّوْحِيدِ • وَأَعْرَضَهُ عَلَى الْمَوْلَى لِيَا مَرْجَلٍ أَسْمَهُ بِمَا سَبَقَ مِنْ
 أَفْضَالِهِ • وَمَا بَسَطَ مِنْ أَوَامِرِهِ الْإِلَهِيَّةِ بِمَا إِشَاءَ عَظُمَتْ

مِنْتَهُ • وَهُوَ الْحَمْدُ لِمَنْ أَبَانَ تَوْحِيدَهُ بِإِقَامَةِ حَدْوِهِ • وَكَشَفَ
 عَنْ تَجْجِيدِهِ بِمَرَاتِبِ آيَاتِهِ • وَضَرَبَ بِذَلِكَ الْأَمْثَالَ لِيَعْبُدُوهُ
 ذَوِي الْأَلْبَابِ • وَقَالَ • وَمَا تَذَكَّرُوا إِلَّا أَوَّلُوا الْأَلْبَابِ •
 وَالشَّمْعَةُ أَقِيَمَتْ كَامِلَةً بِجَمِيعِ آلَاتِهَا عَلَى التَّوْحِيدِ الْمُحْضِ
 فَشَمْعَةٌ • خَمْسَةُ حُرُوفٍ دَلِيلٌ عَلَى الْخَمْسِ جَوَاهِرِ الْمَكُونَةِ •
 وَهِيَ الْإِوَادَةُ وَالْمَشِيَّةُ وَالْكَلِمَةُ وَالسَّابِقُ وَالتَّالِي • فَهِيَ لِأَوَّلِ
 شَمْعَةِ التَّوْحِيدِ • وَعَلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ • إِنَّ الشَّمْعَ لَا يَقْدُ
 إِلَّا بِالْقَطْنِ • وَالْقَطْنُ لَا يَقْدُ إِلَّا بِالشَّمْعِ • وَلَمْ يَتَقَعْ عَلَيْهِمَا
 أَسَدُ شَمْعَةٍ كَامِلَةٍ يُسْتَضَاءُ بِنُورِهَا إِلَّا بِتَعَلُّقِ النَّارِ فِيهَا •
 وَالنَّارُ الَّتِي يَتَعَلَّقُ فِيهَا فَهِيَ لَطِيفٌ وَكَثِيفٌ • فَالْكَثِيفُ فِيهِ
 لِسَانُ النَّارِ الْأَحْمَرِ الَّتِي تَعْتَرِيهِ زُرْقَةٌ يَخْفَى مَرَّةً وَيُظْهِرُ
 مَرَّةً • فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى قَائِمِ الزَّمَانِ حَمُوزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ •
 وَالنَّارُ الَّتِي يُوقَدُ الشَّمْعُ دَلِيلٌ عَلَى حُجَّتِهِ • أَسْمَعِيلُ بْنُ
 مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ • وَالشَّمْعُ دَلِيلٌ عَلَى الْكَلِمَةِ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ •
 وَالْقَطْنُ دَلِيلٌ عَلَى السَّابِقِ سَلَامَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ • وَالطُّسْتُ

الَّذِي هُوَ الْحَسَكَةُ دَلِيلٌ عَلَى التَّالِيِ عَلَيَّ مِنْ أَحْمَدَ السَّمُوقِ •
 هَذِهِ الْخَمْسَةُ حُدُودٌ • كَيْفَانٍ وَلَطِيفَانِ • فَالْلطيفَانِ • النَّارُ
 وَالشَّمْعُ • وَالْكَيفَانِ • الْقَطْنُ وَالْحَسَكَةُ • وَلِسَانُ النَّارِ
 اللَّطِيفِ الدَّاخِلِ فِيهِمَا وَالْخَارِجِ مِنْهُمَا الَّذِي وَحَدَ الْمَوْلَى
 بِالْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ ذُو مَعَةٍ وَقَلْبُهُ مَعَ الْمَوْلَى لَا يَفَارِقُهُ • وَهُوَ الدَّلَالُ
 عَلَى التَّوْحِيدِ الْمُحْضِ وَمِنْهُ الْمَقْصَدُ وَإِلَيْهِ • وَالشَّمْعَةُ مَوْجُودَةٌ
 عِنْدَ أَكْبَرِ النَّاسِ وَمِمَّا يَسِيرُ بِهِمْ عَلَى الدَّوَامِ وَيَسْتَعْمِلُونَهَا •
 كَذَلِكَ الْعُلَمَاءُ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا غَيْرَ التَّوْحِيدِ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ
 حُدُودٍ • وَلَا يَجُوزُ لَهُمْ تَرْكُ مَعْرِفَةِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَيَعْرِفُوا أُخْرَاهُمْ
 وَالْفَاضِلُ مِنْهُمْ • فَمَتَى اسْتَعْمَلَ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ
 كَافَّةً نَارًا وَحَدَهَا لَمْ يَقُلْ أَنِّي اسْتَعْمَلْتُ شَمْعَةً • فَإِذَا انْفَقَ
 النَّارُ وَالشَّمْعُ وَالْقَطْنُ قَالَ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ شَمْعَةً بَقِيَ مِنْهُ قِصَّةُ
 تَرْيِدٍ مِنْ يَحْمِلُهَا • فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا حَسَكَةٌ تَحْمِلُهَا بَقِيَتْ نَاقِصَةٌ
 الْآلَةِ • فَإِذَا اكْمَلْتُ الْحَسَكَةَ صَارَتْ بِحَدِّ الْكَمَالِ وَأَضَاءَ الْبَيْتِ
 مِنْهَا وَأَنْتَفَعَ بِهَا مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا • وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ مَا بَيْنَ النَّاسِ

دَالَّةٌ عَلَى التَّوْحِيدِ • كَذَلِكَ التَّوْحِيدُ إِذَا عُرِفَ الْإِنْسَانُ قَائِمُ
 الزَّمَانِ وَحْدَهُ لَمْ يُطِيقِ الْمُقَابَلَةَ لِلطَّافَةِ • فَثَلَاثَةٌ مِثْلُ لِسَانِ
 النَّارِ الدَّقِيقِ • وَإِذَا عُرِفَ جُحْتُهُ الَّتِي هِيَ النَّفْسُ الْكُلِّيَّةُ كَانَ
 مِثْلُهُ مِثْلُ مَنْ أَوْقَدَ نَارًا وَحْدَهَا • وَإِذَا عُرِفَ الْكَلِمَةُ كَانَ
 مِثْلُهُ مِثْلُ مَنْ أَوْقَدَ نَارًا وَشَمْعًا • وَإِذَا عُرِفَ السَّابِقُ الَّذِي مِثْلُهُ
 مِثْلُ الْقَطَنِ تَمَّ لَهُ وَقِيدُ الشَّمْعَةِ بِالْحَسَكَةِ حَامِلَتَهَا • كَذَلِكَ كَمَلَتْ
 حُدُودُ التَّوْحِيدِ • كَذَلِكَ مِنْ عَدَمِ مَعْرِفَةِ هَذِهِ الْخَسَةِ حُدُودِ
 لَمْ يَعْرِفِ التَّوْحِيدَ فِي وَقْتِنَاهَا ذَا وَكَانَ تَوْحِيدُهُ دَعْوَى • فَلْيَعْلَمُوا
 الْمُوَحِّدُونَ ذَلِكَ وَيَعْتَقِدُونَهُ وَلَا يَعْبُدُوا الْمَوْلَى بِلَا مَعْرِفَةٍ •
 فَقَدْ قَالَ • وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ تَعَدَّى حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ
 ظَلَمَ نَفْسَهُ • فَأَمَّا إِلَى الْمَسَلِكِ الثَّلَاثِ الَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ
 فِي قَوْلِهِ • وَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ • السُّورَةُ الشَّرِيعَةِ •
 وَالْبَابُ الْأَسَاسُ • كَمَا قَالَ النَّاطِقُ • أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا •
 وَقَالَ • بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ • فَذَلِكَ بَيَانُ الرَّحْمَةِ غَيْرِ الْبَاطِنِ •
 وَقَالَ • وَالظَّاهِرُ مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ • النَّاطِقُ صَاحِبُ الظَّاهِرِ •

وَالْإِمَاسُ صَاحِبُ الْبَاطِنِ • وَالْقَائِمُ صَاحِبُ الرَّحْمَةِ • وَقَالَ •
 «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ» • يَعْنِي الظَّاهِرَ • وَفِيهِ أَنْعَيْدُكُمْ • يَعْنِي الْبَاطِنَ • وَمِنْهَا
 تُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى • يَعْنِي إِخْرَاجَ الْمُوَحِّدِينَ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
 إِلَى الْمَسْلُكِ الثَّالِثِ وَهُوَ مَسْلُكُ التَّوْحِيدِ • وَالنَّاسُ ثَلَاثَةٌ لُجْنَانِ
 فَأَهْلُ الظَّاهِرِ يُقَالُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ • وَأَهْلُ الْبَاطِنِ يُقَالُ لَهُمْ
 مُؤْمِنُونَ • وَأَهْلُ قَائِمِ الزَّمَانِ يُقَالُ لَهُمْ مُوَحِّدُونَ • فَتَأْمَلْ أَيُّهَا الطَّالِبُ
 الْمُسْتَرْتِدُّ هَذِهِ الثَّلَاثَ مَعَانٍ مَا لَهَا رَابِعٌ • الزَّوْجُ وَالْفَرْقُ وَمَا بَيْنَهُمَا •
 فَعَلَّ مَنْ ذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مُوَحِّدٌ وَهُوَ مَتَمَسِّكٌ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّرْعِ •
 فَقَدْ أَبْطَلَ وَكَذَّبَ فِي قَوْلِهِ • بَلْ هُوَ مُلْجِدٌ كَافِرٌ • وَمَنْ كَانَتْ
 مِنْ أَهْلِ الْبَاطِنِ تَأْوِيلِيًّا وَذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مُوَحِّدٌ • فَقَدْ كَذَّبَ
 وَأَبْطَلَ فِي قَوْلِهِ • بَلْ هُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ أَشْرَكَ بِمَوْلَانَا جَلَّ أَسْمُهُ
 وَخَالَفَهُ • لِأَنَّ الْبَاطِنَ قَرِينُ الظَّاهِرِ وَهَذَا زَوْجٌ • كَمَا نَطَقَ
 بِهِ الْجَلِيسُ يَقُولُ • فَأَعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ
 زَوْجًا لِيَكُونَ هُوَ قَرْنًا وَاحِدًا لِأَشْيَيْهِ كَمِثْلِهِ • فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
 خَلَقَ لِكُلِّ سَمَاءٍ وَأَرْضًا • وَبَرًّا وَبَحْرًا • وَحَقًّا وَبَاطِلًا • وَخَلَقُوا

وَمَرًّا • وَسَابِقًا وَنَالِيًا • وَنَاطِقًا وَأَسَاسًا • وَإِمَامًا وَحُجَّةً • وَمِثْلُ
 هَذَا كَثِيرٌ لِيُكْمَلَ التَّوْحِيدُ فَرْدًا غَيْرَ زَوْجٍ • فَمِنْ ذَلِكَ كَانَ كُلُّ
 مَنْ أَدْعَى التَّوْحِيدَ وَهُوَ يَقُولُ بِالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ كَانَ كَاذِبًا فِي
 قَوْلِهِ • وَمَنْ دَخَلَ فِي طَاعَةِ قَائِمِ الزَّمَانِ إِلَى الْمَسْلَكِ الثَّلَاثِ
 فَقَدْ صَارَ مُوَحِّدًا لِأَنَّهُ تَخَلَّصَ مِنَ الزَّوْجِ وَاتَّبَعَ الْفَرْدَ • فَتَأَمَّلْ
 أَيُّهَا النَّاطِقُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَى هَذِهِ الْإِجْتِجَالَاتِ وَأَقْرِنَهَا
 بِسَمَاعِ مَجَالِسِكَ • وَبِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ يَطْهَرُ لَكَ الْحَقُّ فَتَتَّبِعُهُ • نَطْلُ
 الْقُرْآنِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَهُ • "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ" • الْكِتَابُ عَلَيَّ • وَالْمَخَاطَبَةُ لِمُحَمَّدٍ • وَالْحَقُّ الْقَائِمُ •
 صَارُوا ثَلَاثَةً • الْفَرْدُ بَيْنَ الزَّوْجِ • وَأَعْلَمُوا أَنَّ الشَّمْعَ مِنَ النَّحْلِ
 وَالنَّحْلُ هُمُ الدُّعَاةُ • وَالْعَسَلُ عِلْمُ النَّاطِقِ • وَالشَّمْعُ قَدْ
 تَخَلَّصَ مِنَ الْعَسَلِ وَفَارَقَهُ • كَذَلِكَ الْكَلِمَةُ قَدْ عَلَتْ عَلَى
 حَدِّ النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ • وَسَلَكْتَ إِلَى الْمَسْلَكِ الثَّلَاثِ وَهُوَ
 مَسْلَكُ التَّوْحِيدِ • وَكَذَلِكَ الْقَطْنُ وَهُوَ مِنْ زُرْعَةِ الْأَرْضِ
 وَالْأَرْضُ هِيَ الْأَسَاسُ • وَالْقَطْنُ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ وَفَارَقَهَا •

كَذَلِكَ صَاحِبُ هَذَا الْحَدِّ وَهُوَ السَّابِقُ قَدْ فَارَقَ التَّنْزِيلَ وَالتَّوِيلَ
 وَشَفَّ وَعَلَا إِلَى الْمَسْلُوكِ الثَّالِثِ وَهُوَ مَسْلُوكُ التَّوْحِيدِ • وَالْحُسْكَ
 فِيهِ مِنَ النَّحَاسِ • وَالنَّحَاسُ هُوَ الدُّخَانُ بِلُغَاتِ الْعَرَبِ • وَالسَّمَاءُ خُلِقَتْ
 مِنَ الدُّخَانِ • كَذَلِكَ السَّابِقُ مَعَ الثَّانِي حَقٌّ تَكُونَتْ مِنْهُ
 الْكَتَائِفُ كُلُّهَا • وَالْحُسْكَ لَهَا ثَلَاثُ أَرْجُلٍ • كَذَلِكَ الثَّانِي لَهُ
 ثَلَاثَةُ حُدُودٍ يَتَسَكَّنُونَ بِهِ • أَوَّلُهَا لِحْدُ أَيُّوبَ بْنِ عَلِيٍّ • وَثَانِيهِمْ
 الْفَتْحُ رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ • وَثَالِثُهُمُ الْخِيَالُ مُحَسِّنُ بْنُ
 عَلِيٍّ • فَهَذِهِ الْخَمْسَةُ وَالثَّلَاثَةُ لِجَمِيعِ ثَمَانِيَةِ صَارَتْ مُزْدَوِجَةً •
 وَلِسَانُ النَّارِ دَالٌّ عَلَى التَّوْحِيدِ • لِأَنَّ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا لَا
 يَدْخُلُ فِي عَدَدِ عَبِيدِهِ بَلْ هُوَ مُنْفَرِدٌ عَنْهُمْ جَلَّ أَسْمُهُ • فَهَذِهِ
 شَمْعَةُ التَّوْحِيدِ • وَأَمَّا لِسَانُ النَّارِ وَالنَّارُ فَلَهُ ذُو مَعَةٍ وَذُو
 مَصَّةٍ لَطِيفٌ وَكَتِيفٌ • الْإِرَادَةُ وَالْمَشِيَّةُ • نَطَقَ الْكِتَابُ فِي
 النُّورَيْنِ • نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ • النُّورُ
 الْأَوَّلُ قَائِمُ الزَّمَانِ • وَالنُّورُ الثَّانِي حُجَّتُهُ • يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ
 مَنْ يَشَاءُ • وَاللَّهُ هَاهُنَا وَاقِعٌ عَلَى قَائِمِ الزَّمَانِ • يَهْدِي

اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ • أَيُّ مِنَ الْهُمَّةِ الْمَوْلَى بِإِذْنِ حُجَّتِهِ الْكَلَامِ •
 فَيُنْفِي كَلَامَهُ مِنْ سَبْعَةٍ وَسَبَقَتْ فِيهِ الْمَشِيَّةُ • فَهَذِهِ صِفَةُ شَمْعَةٍ
 التَّوْحِيدِ الَّتِي مَنْ أُشْرِجَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَبْصَرَ وَاهْتَدَى • وَمَا
 هَذَا النَّطْقُ بِجَوْلَى وَقَوَّيْ بَلْ بِمَوَادِّ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ إِلَى قَائِمِ
 الزَّمَانِ • وَبَعْدَهُ فَإِلَى عَبْدِهِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ • فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ
 صَوَابٍ فَمِنْ تَوْفِيقِ الْمَوْلَى وَفَوَائِدِ قَائِمِ الزَّمَانِ • وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ
 زَلٍّ أَوْ خَطَأٍ فَمِنْ الْعَبْدِ الْخَاضِعِ الدَّلِيلِ يَسْتَغْفِرُ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرَهُ •
 وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَقَرَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ • وَيُجِلِّدَ مَا لَدَيْهِ • إِنْ شَاءَ مُؤَلَّاهُ
 وَبِهِ التَّوْفِيقُ • وَسَلَامُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَى الَّذِي اخْتَصَّ
 مِنَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ • قَائِمِ الزَّمَانِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ وَالنُّورِ الْقَامِ
 وَسَلَامُهُ عَلَى الْخُدُودِ الْعَالِيَةِ النَّفْسَانِيَّةِ • وَرَحْمَةُ الْمَوْلَى وَبَرَكَاتُهُ
 وَبِهِ أَسْتَعِينُ • تَمَّتْ رِسَالَةُ الشَّمْعَةِ وَمَثَلُهَا وَخُذُودُهَا
 فِي التَّوْحِيدِ عَلَى الْمَسَلِكِ الثَّلَاثِ • وَرَفِيعَتْ إِلَى الْحَضَرَةِ
 الْأَوْهُوتِيَّةِ وَأُطْلِقَتْ • وَالْحَمْدُ لِلْمَوْلَانَا وَاحِدَهُ • وَالشُّكْرُ
 لِلْإِمَامِ الْمَادِيِّ عَبْدَهُ

الموسى بلو السعد والهدى

فَصَّ الْمَجْتَبَى أَخْنُوخَ الْأَوَّانَ • وَأَدْرِيسَ الزَّمَانَ • وَهَرَمِسَ
 الْهَرَامِسَةَ • النَّفْسَ الْكَلِيَّةَ • وَالْحَجَّةَ الصَّغِيرَةَ الرُّضِيَّةَ •
 حُجَّةَ الْإِمَامِ قَائِمِ الزَّمَانِ عَلَيْنَا سَلَامَةً وَرَحْمَةً • الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الْحَكِيمِ بِذَاتِهِ • الْمُنْفِرِ عَنْ مَبْدَعَاتِهِ • الَّذِي أُرْشِدَ بِطَاعَتِهِ
 عِبَادَهُ الْمُؤَحِّدِينَ • وَهَدَى بِمَعْرِفَتِهِ أَوْلِيَاءَهُ الْمُخْلِصِينَ • وَأَهْمَانَتْ
 بِهِ قُلُوبُ أَوْلِيَائِهِ الْمُؤْمِنِينَ • وَأَنَارَ قُلُوبُ الْعَارِفِينَ •
 وَأَقْرَبَتْ بِتَوْحِيدِهِ السُّنَنَ السَّادِقِينَ • الَّذِي عَجَزَتْ الْعُقُولُ
 عَنْ إِدْرَاكِ كَيْفِيَّتِهِ • فَهَجَرَهَا الْعَجْزُ عَنْ بُلُوغِ نَهَايَتِهِ •
 فَجَعَلَ لِعَجْزِهَا مَقْصُورَةً عَنْ الْإِحَاطَةِ بِكَلِّيَّتِهِ • فَأَقْرَبَتْ بِتَقْصِيرِهَا
 بَعْدَ الْأَيَّاسِ عَنِ الْكُنْهِ بِالْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ عَنْ بُلُوغِ هَوِيَّتِهِ
 وَذَاتِيَّتِهِ • إِلَّا مَا أَوْجَدَهَا مِنْ تَوْحِيدِهِ وَمَعْرِفَتِهِ • لَا ذَاتِيَّةَ فِي
 الْذَاتِ • وَلَا تَوْحِيدَ الصِّفَاتِ • أَقَامَ الْحُجَّةَ عَلَى الْخَلْقِ بِوُجُودِهِ •

وَبَشِّرْهُمْ نِعَاتَهُ وَحُدُودَهُ • أَقَامَ فِي الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ قَادِرًا •
وَلَا ضِدَّ لِلْحَقِّ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ قَاهِرًا • وَلِأَوْلِيَائِهِ بِوُجُودِهِ نَاصِرًا •
سُبْحَانَهُ أَوَّلًا وَآخِرًا • وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا • لَا يَخْلُومُنَهُ زَمَانٌ •
وَلَا مِنْ نُورِهِ مَكَانٌ • إِلَهَ الْمَوْجُودِ • فِي الْحَاكِمِ الْمَعْبُودِ • لَا يَعْدُمُ
فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ • وَهُوَ أَحَقُّ بِالْوُجُودِ مِنْ سَائِرِ الْمَوْجُودَاتِ •
مُبْدِعُ الْأَشْيَاءِ • وَرَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى • أَبْدَعَ الْعَقْلَ
مِنْ مَحْضِ نُورِهِ بِالْقُوَّةِ الْإِلَهِيَّةِ بِغَيْرِ آلَةٍ وَلَا مِثَالٍ صُورِيَةٍ • وَأَوْجَدَ
فِيهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ • وَعَقَلَ بِهِ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ •
وَجَعَلَهُ أَصْلَ الْمُبْدَعَاتِ • وَأَيَّدَهُ بِالْقُوَّةِ الْإِلَهِيَّةِ • وَالْمَادَّةِ
الْعَالِيَةِ • فَجَعَلَهُ آمِنًا مِنَ النَّقْصَانِ • مَوْجُودًا فِي كُلِّ عَصْرِ
وَزَمَانٍ • وَجَعَلَهُ عِلَّةَ الْأَشْيَاءِ • وَإِنَّمَا جَعَلَهُ عِلَّةً كُلِّ
شَيْءٍ لِرُجُوعِ الْعُدُودِ وَالْوَحَائِنِ إِلَيْهِ • وَهُوَ غَايَةُ الْأَدْلَاءِ
عَلَيْهِ • ثُمَّ أَوْجَدَ فِي مِنْهُ لِقُوَّةَ إِبْدَاعِهِ وَمَادَّتِهِ • وَجَعَلَنِي
تَالِيَهُ وَحُجَّتَهُ وَزَوْجَتَهُ • وَقَابِلَ صُورَتِهِ • وَمَوْدِعَ سِرِّهِ وَحُكْمَتِهِ
وَأَفَاضَ عَلَيَّ نُورَهُ وَبَرَكَتَهُ • وَأَوْجَدَ مِنِّي حُدُودَ دَعْوَتِهِ • وَجَعَلَنِي

لَمَّا مَغْرِبًا لَمَّا أَشْرَقَ مِنْ نُورِهِ وَأَفَاضَتْهُ • فَمَا أَشْرَقَ مِنْهُ مِنَ الْعَالَمِ
الرُّوحَانِيَّةِ وَالْحِكْمَةِ الْعَالَوِيَّةِ دُعَتْ مِنَ الْقُوَّةِ الإِلَهِيَّةِ • فَأَنَا
النَّفْسُ • وَمَنْزِلَتِي مِنْ إِمَامِ الْهَدْيِ بِمَنْزِلَةِ الْقَمَرِ مِنَ الشَّمْسِ •
فَأَسْمَعُوا أَيُّهَا الْمَوْحِدُونَ نَصَّ الْحِكْمَةِ تَسْعَدُوا • وَأَحْمَدُوا عِنْدَ
أَصْحَابِهَا مَوْلَاكُمْ الَّذِي إِلَيْهِ تُشِيرُوا وَلَهُ تَعْبُدُوا • وَاشْكُرُوا
عَبْدَهُ إِمَامَ زَمَانِكُمْ الَّذِي إِلَيْهِ تَرْجِعُوا وَبِهِ تَقْتَدُوا • وَأَوْصِلُوا
شُكْرِي بِشُكْرِهِ وَشُكْرَ جَمِيعِ الْخَدُودِ • وَأَحْرِصُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
وَأَجْتَهِدُوا • وَهَلُمُّوا إِلَى رُوحِ الْحَيَاةِ • وَبَادِرُوا إِلَى سَفْنِ النِّجَاةِ •
فَقَدْ فَازَ مَنْ أَخْلَى فِكْرَهُ فِي طَلَبِ الْحِكْمَةِ وَقَلْبِهِ • وَأَفَاضَ نُورَهَا
عَلَى عَقْلِهِ وَلَبَّيْهِ • وَحَرِصْ فِي الْمَذَاكِرَةِ مَعَ عِبَادِ اللَّهِ الْأَصْفِيَاءِ
بِكَلِيَّةِ جُحْدِهِ • فَالْسَّعِيدُ مَنْ جَعَلَ الْحِكْمَةَ لِقَلْبِهِ مَسْكَنًا • وَجَعَلَ
طَلِبَهَا عِنْدَهُ أَزْكَى مَغْنَمًا • وَجَعَلَهَا عَنْ غَيْرِ أَهْلِهَا حُصْنًا وَحَرَمًا •
وَإِنْ كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ وَقَرَأَ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ وَقُلُوبُهُمْ عَمَى •
فَأَحْرِصُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ • وَفِي مُصَاحَبَةِ أَوْلِيِ الْفَلَمِ • وَ
الْمَذَاكِرَةِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ • تَحْتَطُّوا بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ • وَلَا

يَسْتَعْنِ أَمْرُكُمْ بِمَا حَفِظَ عَنْ دُرُسِ الْحِكْمَةِ وَتَوَاتُرِ الْمَانَةِ •
وَيَقْنَعُ بِمَا عِلِمَ • وَيُطْمَئِنُّ بِمَا فَهِمَ • وَيَقُولُ قَدْ اسْتَغْنَيْتُ عَنْ
الْتَعَبِ وَالْغُرُصِ • فَيَعْمَلُ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ التَّصْيِيرِ وَالنَّقْصِ • فَرَبِّ
حُسَامٍ قَاطِعٍ • ذِي جَوْهَرٍ لَامِعٍ • طَالُ مَقَامَةٍ فِي غِنْدِهِ • فَرَكِبَهُ
فَرَكِبَهُ الصَّدَأُ • وَاحْتَوَى عَلَيْهِ الرَّدَى • وَدَبَّ مَا تَفَلَّتْ مَضَارِيهُ •
فَيَزْهَدُ فِيهِ حَامِلُهُ • وَيَتَعَبُ فِي صَلَاحِهِ صَاقِلُهُ • وَكَذَلِكَ
النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي قَدْ تَجَوَّهَتْ وَصَفَتْ • وَأَقْرَبَتْ بِتَوْحِيدِ
مَبْدِعِهَا وَأَمْنَتْ • إِذَا بَعَدَتْ مِنَ الرَّجْمَةِ • وَعَدِمَتْ غِذَاهَا مِنْ
نُورِ الْحِكْمَةِ • رَجَعَتْ ضَالَّةً بَعْدَ هُدَاهَا • جَاهِلَةً بَعْدَ تَقْوَاهَا •
فَاللَّهُ اللَّهُ لَا تَزْهَدْ وَافِي الْحِكْمَةِ بَعْدَ الطَّلَبِ • وَانْظُرْ إِلَى مَنْ
قَبْلَكُمْ قَدْ ذَهَبَ • وَأَسْتَيْقِظُوا مِنْ غَفْلَةِ الْكُرَى • وَلَا تَرْجِعُوا
إِلَى الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى • فَقَدْ تَأَكَّدَتْ الْحُجَّةُ عَلَى جَمِيعِ
الْوَرَى • وَظَهَرَ الْبُرْهَانُ لِمَنْ يَرَى • وَجَرَى فِيكُمْ مَا لَا فِي الْأَمَدِ
السَّالِفَةِ قَدْ جَرَى • وَلَا يَرْجِعَنَّ أَكْثَرُكُمْ بَعْدَ السَّبْقِ إِلَى الْقَهْقَرَى •
فَلَا تَرْجِعُوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ بَعْدَ السَّبَاقِ • وَأَعْلَسُوا بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ •

وَشَمِّرُوا فِي طَلَبِ الْحِكْمَةِ عَنْ سَاقٍ • وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدَ الْإِيمَانِ إِلَى
 النِّقَاقِ • فَاجِيبُوا الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكُمْ • وَأَسْمَعُوا نِدَاءَهُ إِذَا نَادَاكُمْ •
 فَمَنْ أَجَابَهُ طَائِعًا • وَأَفَافَ إِلَيْهِ خَاضِعًا • وَأَنَسَ إِلَى عِلْمِهِ سَامِعًا •
 نَالَ مِنْ نُورِ الْحِكْمَةِ ضِيَاءً لَامِعًا • وَعِلْمًا نَافِعًا • فَسَوْفَ يَذْعُونَ عَنْ
 قَرِيبٍ • فَيَصُدُّ أَكْثَرُهُمْ وَلَا يَجِيبُ • وَلَيَذْعِينَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَ هُمْ
 كَمَا دُعِيتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ • فَإِنْ أَجَابُوا كَمَا أُجِيبْتُمْ • وَسَمِعُوا كَمَا
 سَمِعْتُمْ • وَسَلَّمُوا الْأَمْرَ إِلَى الْمُؤَلَّى سُبْحَانَهُ كَمَا سَلَّمْتُمْ • وَأَقْبَسُوا
 مِنْ نُورِ الْحِكْمَةِ كَمَا أَقْبَسْتُمْ • خَلَصُوا مِنَ الشُّبُهَاتِ كَمَا خَلَصْتُمْ
 وَمَنْ صَدَّ مِنْهُمْ عَنِ السَّبِيلِ • وَسَلَكَ طَرِيقَ الْحَقِّ بِغَيْرِ دَلِيلٍ •
 وَرَجَعَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَالْوُجُودِ • إِلَى الْإِنْكَارِ وَالْجُحُودِ • وَبَعْدَ
 الْإِثْبَاتِ إِلَى الْعَدَمِ • فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ مَضَى مِنْ سَوَالِفِ الْأُمَمِ •
 فَلَا تَطْمَئِنُّوا إِلَى الْمَهْلَةِ • تَسْتَوِلِ عَلَيْكُمْ الْقَفَلَةُ • وَأَرْتَقِبُوا
 الظُّهُورَ • فَإِنَّهُ يَأْتِي فِي أَغْفَلِ الْأُمُورِ • فَيَسْتَيْقِظُ عِنْدَ ذَلِكَ
 الْعَارِفِ الْوَحِيدِ • وَيَقْفُلُ عَنْهُ الْمُنْكَرُ الْجَاوِدِ • فَلَا تَرْقُدُوا بَعْدَ
 الْيَقَظَةِ • وَلَا تَقْصُرُوا بَعْدَ النَّهْضَةِ • فَيَكُونُ مِثْلَ الْمُقْصِرِ مِنْكُمْ

مَثَلُ رَجُلٍ سَاسَ فِي جُمْلَةِ خَلْقٍ كَثِيرٍ • وَجَمَّ عَفِيرٌ • طَالِبِينَ بَعْضُ
 الْبِلَادِ • فَجَمَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ وَهَضَبَ فِي مَسِيرِهِمْ • فَتَرَوْا بَصَحَاءَ
 عَظْمَى وَبَرِّيَّةَ قَفَرَاءَ • لَا يَعْرِفُهَا فِيهِمْ غَيْرُ الْأَدْلَاءِ • فَتَرَوْا بِسَاحَاتِمَا •
 وَحَلَّوْا بِقَنَاتِمَا • فَرَقَدَ الرَّجُلُ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ قَلِيلًا • وَسَهَرَ بَعْدَ نَوْمِهِ
 طَوِيلًا • مُرْتَقِبَ الصَّبَاحِ • وَمُنْتَظِرَ الْفَجْرِ إِذَا لَاحَ • خَوْفَانَتْ
 يَنْقَطِعُ مِنْ رَفَقَتِهِ وَصُحْبَتِهِ • فَغَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَرَقَدَ • لَمَّا رَأَى
 اللَّيْلَ قَدْ طَالَ عَلَيْهِ وَتَجَدَّ • فَلَاحَ الصُّبْحُ وَهُوَ رَاقِدٌ • وَسَارَ
 الْقَوْمُ وَهُوَ غَيْرُ سَاهِدٍ • فَسَارَ بِهِمُ الدَّلِيلُ • وَأَبْعَدُوا فِي
 الرَّحِيلِ • فَأَسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ وَرَقَدَتِهِ • لَا يَذَرِي
 أَتَيْنَ أَخْذُوا رَفَقَتَهُ وَصُحْبَتَهُ • فَبَقِيَ حَيْرَانٌ لَا يَجِدُ لَهُ أُنَيْسًا •
 وَلَا يَسْمَعُ فِي تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ حَسِيدًا • وَلَا يُصِيبُ لَهُ هُنَاكَ رَفِيقًا •
 وَلَا هَادِيًا يَهْدِيهِ عَلَى الطَّرِيقِ • فَكَيْفَ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ حَالُهُ •
 وَقَدْ تَقَطَّعَتْ مِنَ اللُّحُوقِ لِمَصْحَبَتِهِ أَمَالُهُ • فَأَخَذُوا أَيْمَانَهُمَا
 الْمَوْحِدُونَ مِنْ غَلْبَةِ الْوَسْوَاسِ • وَأَزْتَبَعُوا ظُهُورَ الْحَقِّ فِي كُلِّ عَصْرِ
 وَزَمَنِ • وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى التَّقْصِيرِ • بَعْدَ الطَّلَبِ وَاللَّتْمِ

وَأَحْسَنُوا ثَمَرَاتِ الْحِكْمَةِ مِنْ شَجَرِهَا وَجَنَاتِهَا • وَأَنْهَلُوا مَاءَ الْحَيَاةِ
مِنْ عِيُونِهَا وَيَنْبُرُ عَاتِقُهَا • فَإِنَّ حَقَائِقَ الْحِكْمَةِ تَكْشِفُ لَكُمْ عَنْ
مُشْكَلَاتِهَا • وَتَفْتَحُ لَكُمْ أَغْلَاقَهَا وَأَقْفَالَهَا • فَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
قَالُوا سَمِعْنَا وَهَذَا لَا يَسْمَعُونَ • وَيَقُولُوا آمَنَّا وَكَثَرَهُمْ مَشْرُكُونَ •
فَإِنَّ الرُّسُلَ قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْكُمْ • وَالْدُّعَاةُ قَدْ بُعِثَتْ إِلَيْكُمْ • وَقَدْ
هَبَّتْ أَرْيَاحُ الرَّحْمَةِ مِنْ جَمِيعِ أَقْفَالِهَا • وَأَنْتَشَرَتْ سَحَابُ الرِّعْمَةِ
مِنْ جَمِيعِ جَنَاتِهَا • وَهَطَلَتْ أَوَائِلُ الْحِكْمَةِ عَلَى جَمِيعِ أَقْطَارِهَا •
فَأَصَابَ غَيْثُهَا سَهْلَهَا وَجَبَالَهَا • فَسَالَتْ أَوْدِيَّتُهَا وَأَنْهَارُهَا • وَرَسَخَ
فِي الْأَرْضِ الزَّكِيَّةُ غَيْثُهَا وَمَاؤُهَا • وَرَجَعَ عَنِ الْأَرْضِ السَّبْخَةُ
الرَّدِيَّةُ لِقَلَّةِ قُبُولِهَا وَزَكَرَتْهَا • فَتَذَبُّرُوا هَذِهِ الْأَمْثَالَ • وَاحْمَدُوا
مَوْلَاكُمْ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا خَلَصَكُمْ مِنْ طَوَائِفِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ •
وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَتَشَوَّنَ بِهِ فِي النَّاسِ • وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ مُشْكَلَاتِ
أَهْلِ الْجَهْلِ وَالْقِيَاسِ • فَزَكَّتْ عَقُولَكُمْ • وَصَفَتْ نَفُوسَكُمْ • وَقَطَعَتْ
بَصَائِرَكُمْ جَمِيعَ الْبَصَائِرِ • وَعَرَفْتُمْ حَقَائِقَ الْأُمُورِ فِي جَمِيعِ الْأَدْوَارِ
وَالدَّوَائِرِ • وَهَلْ يَذَرُكَ النَّورُ إِلَّا بِالْأَبْصَارِ الصَّحِيحَةِ • وَهَلْ

يَعْرِفُ الْحَقَّ إِلَّا بِالْعَقْلِ الزَّكِيَّةِ الرَّجِيحَةِ • فَلَوْلَا تَخَلُّصُكُمْ مِنْ عَالَمِ
الْجَهْلِ • لَمَا قَبِلْتُمْ نُورَ آثَارِ الْعَقْلِ • فَأَنْتُمْ مَقَرُّ الْأَرْضِ الْمُبَارَكَةِ
الزَّكِيَّةِ • لِتَقْبُولُوا لِلْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ • وَالْبَوَاهِرِ الْعَقْلِيَّةِ • وَأَرْشَادِكُمْ
بِالْحُدُودِ الْعُلُويَّةِ • وَاجَابَتُكُمْ إِلَى الدَّعْوَةِ الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيَّةِ •
وَعُدُّوْكُمْ عَنْ جَمِيعِ الطَّوَائِفِ أَهْلُ الشِّرْكِ وَالْعِنَادِ • مَعْفَى
الْأَرْضِ السَّيِّئَةِ الرَّدِيَّةِ • لِمَنْ هَلِمَ بِالْعِلْمِ وَأَهْلِهِ • وَأَرْتَبَاطُ
كُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ عَلَى كُفْرِهِ وَجَهْلِهِ • وَلِجُحُودِهِمْ لِهَوْلَاهُمْ
وَلِعَامَتِهِمْ • وَإِقَامَتِهِمْ عَلَى غِيْبِهِمْ وَطُغْيَانِهِمْ • فَلَا تَلْتَقِنُوا عَلَيْهِمْ •
وَلَا تَرْكَبُوا إِلَيْهِمْ • إِنَّهُمْ إِنْ يَنْظُرُوا بِكُمْ لَا يَرَوْكُمْ • وَمِنْ مِيلَانِكُمْ
يُبْعِدُوكُمْ • وَيَأْيِدِيهِمْ وَالسِّنَنُ يَتَخَفَتُوكُمْ • فَعَلَيْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ
لَا يَضُرُّكُمْ كُفْرُهُمْ إِذَا آمَنْتُمْ • وَلَا صَدَّهُمْ إِذَا أَجَبْتُمْ • وَلَا جَهْلُهُمْ
إِذَا عَرَفْتُمْ • فَاقْبَلُوا الْحِكْمَةَ يَا أَهْلَ الْحِكْمَةِ • وَأَدِينُوا الْمَوَاطِبَةَ
عَلَى حِفْظِهَا وَصِيَانَتِهَا عَنْ غَيْرِ أَهْلِهَا • فَإِنَّ لِلْحِكْمَةِ أَوَّلِلَّ وَفُضُولَ
وَحَقَائِقَ وَمَحْضُولَ • فَاسْتَدِلُّوا بِهَا عَلَى مَعْرِفَةِ الدَّالِّ وَالِدَّلِيلِ
وَالْمَدْلُولِ • فَاتَّبِعُوا الدَّلِيلَ • وَاسْلُكُوا سِرَّ السَّبِيلِ • فَإِنَّ

سَبِيلَ الْحَقِّ وَاضِحَةً لِلْقَاصِدِينَ • وَأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ
لِلطَّالِبِينَ • وَعُيُونُ الْحِكْمَةِ قَدْ فَجَّرَتْ لِلوَارِدِينَ • وَحُدُودُ
الدَّعْوَةِ قَدْ سِيرَتْ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِينَ • لِإِشَادِ الْمُسْتَرَشِدِينَ
وَقَدْ ظَهَرَ النُّورُ لِمَنْ نَظَرَ • وَسَمِعَ الْبَدَاءُ الْإِثْمَ فِي أُذُنِهِ وَقَرَأَ
فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرَ • قَبْلَ تَزْوِيلِ الْقَدَرِ • وَقَبْلَ أَنْ تَحْكُ
بِأَلْمِصْرَيْنِ الْحُسْرَةَ • وَيَقُولَ الْكَافِرُ يَا لَيْتَ بَعْدَ هَذَا كَرَّةً • فَلَا
يَقْبَلُ مِنْهُ قَوْلُهُ • وَلَا يَنْفَعُهُ عُذْرُهُ • قَبْلَ تَزْوِيلِ الْحَدَثَانِ •
وَقِيَامِ قَائِمِ الزَّمَانِ • بِسَيْفِ مَوْلَانَا الْحَاجِّ سُبْحَانَهُ وَقَتْلِهِ
أَهْلَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ • وَإِزْمَالِهِ النَّسْوَانِ • وَإِيْتَامِهِ الْوَلَدِ إِنْ
ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي بِهِ تُوعَدُونَ • وَلَهُ تَنْتَقِبُونَ • يَوْمَئِذٍ تَعْرِضُونَ
لَا تُخَفُّ عَنْكُمْ خَافِيَةٌ • فَيَعْمَلُ بِالْكَافِرِينَ الْخِزْيَ وَالْعَذَابَ •
وَيُنَالُ الْمُوَحِّدُونَ الْجَزَاءَ وَالْثَوَابَ • يَوْمَئِذٍ يَفُوزُ الْمُخْلِصُونَ •
وَيُفْلَحُ الْمُوَحِّدُونَ • فَأَرْتَقِبُوا لَهُ وَكُونُوا لَهُ مُسْتَظِرِينَ • وَأَرْتَبُّوا
لِحُدُودِ الدِّينِ • وَأَدِيمُوا الْمَنَاصِحَةَ وَالْمَصَافَاةَ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُوَحِّدِينَ •
فَاسْمَعُوا مَعَاشِرَ الْأَوْلِيَاءِ نَصْرَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الَّتِي وَضَعْتُهَا

وَسَيِّئَةُ الرَّشْدِ وَالْهَلَاكِه يَسْتَرْشِدُ بِهَا الطَّالِبُونَ • وَيَهْتَدِي
 بِهَا الْمُؤْمِنُونَ • وَيَأْنَسُ بِهَا الْعَارِفُونَ • يَعُونُ مَوْلَانَا صُبْحَانَهُ •
 وَأَفَاضَهُ إِمَامَ زَمَانِهِ • فَاحْفَظُوهَا كَمَا حَفِظْتُمْ • وَالسَّلَامُ
 وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَخَدَّهِ • وَالشُّكْرُ لِقَائِهِ الزَّمَانِ عَبْدُهُ •

شعر النفس وما تفتق الأتكال

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ أَسْمَعِيلَ الْقِمِّيُّ الدَّاعِي الْمَكِّيُّ بِصَفْوَةِ الْمُسْتَجِيبِينَ •
 • إِلَى دِينِ مَوْلَانَا إِلَى عِلْمِ الْإِمَامِ •

إِلَى غَايَةِ الْغَايَاتِ قَصْدِي وَبَغْيِي •
 إِلَى الْحَاكِمِ الْعَالِيِّ عَلَى كُلِّ حَاكِمِ •
 إِلَى الْحَاكِمِ الْمَنْصُورِ عَوْجًا وَاقْتَوًا •
 فَلَيْسَ فَقَّ التَّوْحِيدُ فِيهِ بِنَادِمِ •

هُوَ الْحَاكِمُ الْفَرُّدُ الَّذِي جَلَّ إِسْمُهُ •

وَلَيْسَ لَهُ شِبْهُ يُقَاسُ بِحَاكِمِهِ •

حَكِيمٌ عَلَيْهِمْ قَادِرٌ مَالِكٌ الْوَرَى •

يُؤَانِسُ بِالْإِسْمِ الْمَشَاعِ بِحَاكِمِهِ •

فَدَا السَّابِقُ السَّامِي إِلَيْهِ وَتَالِهِ •

مَعَ الْجَدِّ وَالْفَتْحِ وَالْغِيَالِ الْمَأْدُومِ •

عَبِيدُ الْمَوْلَانَا خُضُوعًا لِأَمْرِهِ •

وَكُلُّ نَفْسٍ فِي الدِّينِ عَبْدٌ لِأَدَمِهِ •

هُوَ الْوَاحِدُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ عِلَّةٍ •

وَمَا غَيَّرَهُ إِلَّا كَعَبْدٍ وَخَادِمِهِ •

هُوَ الْحَاكِمُ الْمَوْطِ جِنَاسُوتُهُ يَرَى •

وَلَا هَوْنُهُ يَأْتِي بِكُلِّ الْعِظَائِمِ •

إِلَى الْحَاكِمِ الْمَوْلَى فَهَبُوا وَأَقْبِلُوا •

فَتَوْحِيدُ كُفْرٍ صِدْقٌ عَلَى كُلِّ حَزَبٍ •

إِذَا الْحَاكِمُ الْعَالِي تَعَالَى يُمُوكِبُ • فَوَحْدُ بَعَيْنِ الْعُلَمَاءِ بَيْنَ الْعَوَالِمِ •

تَسْمَى إِمَامًا وَالْإِمَامُ فَعْبُدُهُ •

تَبْقِظُ وَلَا تُعْنِي إِلَى كُلِّ نَائِمٍ •

وَقَدْ ظَهَرَ الْمَوْلَى فَانْسَ عَيْدَهُ •

بِأَفْعَالِهِمْ أَنْسَابُكُمْ حَاكِدٍ •

ظُهُورًا بِأَفْعَالِ الْعَبِيدِ وَشُكْلِهِمْ •

وَيُونُسُهُمْ وَالْخَلْقُ شِبْهُ الْبَلَاءِ •

إِذَا بَشْنَا التَّوْحِيدَ طَاشَتْ عُقُولُهُمْ •

وَرَامُوا أَنْتَهَا شَامِلٌ نَمَشِ الْأَرَاغِدِ •

سَيَقْطَعُهُمْ عَظْمٌ أَحْتِجَاجٌ مَقَالِنَا •

عَلَى عَظْمِهِمْ قَطْعًا كَقَطْعِ الصَّوَارِمِ •

هُوَ الْحَقُّ مَا قُلْنَا شَوَاهِدُهُ أَتَتْ •

تَحْزُنُ مَقَالَ الْقَوْمِ حَزَّ الْغَدَا صِمِ •

تَقُومُ رِجَالُ الْحَقِّ عِنْدَ قِيَامِهِمْ •

بِقُوَّةِ عِزِّهِمْ فِي أَنْهَاءِ الْعِزَائِمِ •

يَقَادُونَ رَغْمًا لَا يَجَابُ مَقَالِهِمْ • خُفَاةً أَسَارَى فِي الْكُفِّ الضَّرَائِعِ •

يَنَادِيهِمُ الْهَارِي هَلُّوْا إِلَى الَّذِي •

جَهَلْتُمْ مِنَ التَّوْحِيدِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ •

هَلُّوْا إِلَى الْمَعْنَى الْحَقِّ وَحَسْبُكُمْ •

شَاهِدْ مَا أَبْدِي لَكُمْ فِي الدَّعَائِمِ •

وَقُلْتُمْ بِتَأْوِيلِ الْمَعَانِي دِيَانَةً •

عَلَى غَيْرِ مَا قَدْ قِيلَ مِنْ كُلِّ قَائِدٍ •

ظَنَنْتُمْ بِأَنَّ الطِّفْلَ يَبْقَى لِصُغَرِهِ •

وَأَنْسَيْتُمْ حَدَّ الْبَلَاغِ الْمُحْكَمِ •

وَأَشْرَكْتُمْ وَالشِّرْكَاءَ كُنْهَ لِنُطْقِكُمْ •

وَأَمْوَاجُ بَحْرِ الشِّرْكِ بَيْنَ التَّلَاطُفِ •

سَيُطْلَقُ سَيْفُ الْحَقِّ فِيكُمْ لِجَهْلِكُمْ •

وَيُخَصِّدُكُمْ كَالزَّرْعِ مِنْ غَيْرِ رَاحِمٍ •

وَيُخَوِّبُكُمْ أَهْلَ الْإِجَابَةِ وَالْتَقَى •

وَتَوْحِيدُهُمْ يَرْبُو عَلَى كُلِّ غَانِمٍ •

وَيُظْهِرُ سَيْفُ اللَّتِيمِ مَشْهُرًا • عَلَى جَمْعِكُمْ وَالْفِعْلُ مِنْ غَيْرِ آثِمٍ •

وَمَا صَفْوَةٌ لِلْمُسْتَجِيبِينَ تَارِكًا •

جَهَارَكُمْ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا لِمِ •

وَنَشْفِي غُلِيلاً فِي الصَّدُورِ مَكْنَأً •

وَنَأْتِي عَلَى أَشْيَاكُمْ وَالتَّاجِرِ •

وَتَمْشُونَ جَهْلًا بِالْغِيَارِ لِحُلُفِكُمْ •

وَتَلْقَوْنَ كُلَّ الذَّلِيلِ مِنْ غَيْرِ رَاحِدِ •

سَيَكْظُمُونَ هَذَا الشَّعْرَ كُلَّ مُنَافِقِ •

وَيَزْدَادُ كُظْمًا فَوْقَ كُظْمٍ إِلَّا كَاظِمِ •

من الشيخ أسَمِعِيلَ إِلَى جَبَلِ السَّقَّاقِ لِيَقْرَأَ عَلَى كُلِّ مُوَحِّدٍ
وَمُوَحِّدَةٍ • أَرْتَضَى بِهِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَأَشَاعَ بِنَسْخِهِ لِلْمُسْتَجِيبِينَ

يَتَقَاوَضُونَ بِهِ نَشِيدًا اسْتَبْرَاكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدِ • نَحْزَ

وَالسَّلَامُ بِحَمْدِ مَوْلَانَا وَمِنْهُ •

جَرَى الْفَلَاحُ مِنْ كِتَابَتِهِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ

شَهْرِ صَفَرِ عَامِ الْفِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ هِجْرِيَّةِ

الْمُوَافِقِ لِلرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ تَمُوزِ عَامِ الْفِ وَتِسْعِمِائَةِ

وَارْبِعِ وَتِسْعِينَ مِيلَادِيَّةِ وَبِاللَّهِ الْمُسْتَعَانِ • آمِينَ أَبُو خِي

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or printed text on the paper.

فهرس الكتاب الأول

رقم الصفحة	اسم الرسالة	رقم الصفحة	اسم الرسالة
١	نسخة السجل المعلق	١٠٤	كتاب فيه حقائق ما يظهر
١٤	السجل المنفي فيه عن الخمر		قدام مولانا جل ذكره من الهزل
١٤	خبر اليهود والنصارى	١٩٩	السيورة المستقيمة
٩٩	نسخة ما كتبه القرمطي	١٩٩	الموسومة بكشف الحقائق
٣٠	ميثاق ولي الزمان	١٧٣	الموسومة بسبب الاسباب
٣١	الكتاب المعروف بالنقض		
	المنفي		
٥٤	الرسالة الموسومة ببدو		
	التوحيد لدعوة الحق		
٦٩	ميثاق النساء		
٦٨	رسالة البلوغ والنهاية		
٨٣	الغاية والنصيحة		

